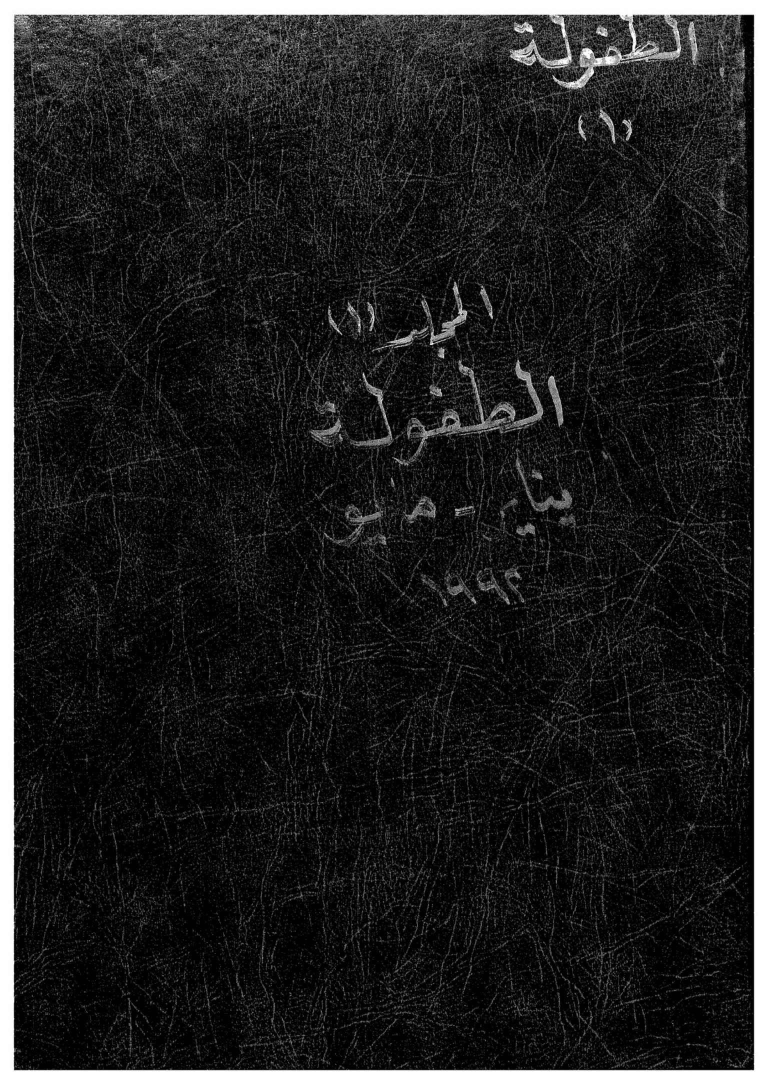

الطفولة
(١)
المجلد (١)
الطفولة
يناير - مايو
١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الـطـفــولـــة
الطفولة ١٩٩٢
(١)

المجلد (١)

الــطـفــولـــــة

يناير - مايو١٩٩٢

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١ -الطفولة يناير-مايو١٩٩٢

المجلد : ١ -الطفولة يناير-مايو١٩٩٢

المجلد : ١ -الطفولة يناير-مايو١٩٩٢

المجلد : ١ -الطفولة يناير-مايو١٩٩٢

المجلد : ١ -الطفولة يناير-مايو١٩٩٢

المجلد : ١ -الطفولة يناير-مايو١٩٩٢

المجلد : ١ -الطفولة يناير-مايو١٩٩٢

المجلد : ١ -الطفولة يناير-مايو١٩٩٢

نهاية الفـــهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

خبراء ثقافة الطفل يناقشون احتياجاته الثقافية فى العام الجديد

كتب ـ أحمد البـرى :

★ مع مطلع العام الجديد يبدأ المركز القومى لثقافة الطفل سلسلة لقاءات تناقش الاحتياجات الثقافية للطفل المصرى ويشارك فيها خبراء متخصصون فى مختلف الانشطة الفنية للطفل .

ويقول د. علاء حمروش رئيس المركز : ان اللقاء الأول يبدأ السبت بعد القادم ويشارك فيه فريق من الباحثين مع الهيئة الاستشارية لخطة البحث المكونة من د. قدرى حفنى ود. سنية صالح وهدى قناوى ود. شوقى العقباوى ود. فتحى عبدالفتاح ويعقوب الشارونى .

وقد ناقش رئيس المركز مع د. ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات اسلوب عمل مراكز النيل فى النهوض بانشطة الطفل للتنسيق معها .. كما يلتقى مع عمر عبدالاخر محافظ القاهرة السبت القادم لمناقشة دور الأجهزة الثقافية بالمحافظة وخطة الطفل فى العام الجديد .

.. ويـوم ثقـافى مفتـوح للأطفـــال

★ تقيم مديرية ثقافة الجيزة يوما مفتوحا للطفل بالمسرح العائم يومى الاربعاء والخميس من كل اسبوع لتلاميذ المدارس الابتدائية حيث يقضى الاطفال يوما كاملا يضم فقرات ترفيهية من السيرك ومسرح العرائس ومسابقات ثقافية فى الرسم والقراءة .

وقد شارك فى المشروع الف طفل حتى الآن وسيستمر ليغطى بقية اطفال مدارس الجيزة .

●●

بسمة أمل فى العام الجديد

★ ونحن نستقبل صباح اليوم أولى ساعات العام الجديد ١٩٩٢ .. ندعو الله ان يجعل ايامه كلها هناء وخيرا وسعادة ، على وطننا وامتنا العربية والاسلامية والانسانية جمعاء . وليجعل بسمة الأمل دائما ابداً فوق الشفاه .

(عدسة الفنان : أنطون البير)

قسوة العقاب تدفع الطفل الى الانحراف

بأي حق يفقأ مدرس عين تلميذه؟

إساءة معاملة الأطفال موجودة في كل بلدان العالم، المتقدمة والمتخلفة على السواء، لكن الفارق يكمن في مدى انتشارها وعمقها. اليوم ننشر تحقيقا من مصر عن سوء معاملة الطفل فيها وأثر ذلك على شخصيته. والثلثاء ننشر مقالا من بيروت يدرس حالين «خفيفتين» مقارنة بما يحدث أحيانا.

□ القاهرة –
من سلوى صلاح الدين:

■ لا تخلو صفحات القضايا والحوادث في الصحف المصرية كل اسبوع من اخبار يكون الطفل طرفا مؤثرا وفاعلا في صنعها. فهو إما متهم او مجني عليه، وبات مالوفا نبا هربه من منزل ذويه لقسوة احدهما أو كليهما عليه.

وتزخر سجلات الشرطة بحوادث كان فيها الولد ضحية والأهل الجناة، وبلغتنا منها تلك عن الاب الذي قتل اثنين من أولاده وجرح الثالث انتقاما من ولائهم للأم التي كانت تسيء معاملته. وفي حادث أخر فقا أحد المدرسين عين طفل في صفه عندما عجز عن الاجابة على الأسئلة وتدخل وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين وأمر بالتحقيق مع مدرسة ووقفها عن العمل عندما علم انها تعاقب تلامذتها بطريقة غريبة. فهي تجبرهم على لعق المقاعد بالسنتهم عقابا لهم إذا سلكوا سلوكا لا ترضى عنه.

حبسته أشهرا

ومن أغرب ما سجلته دفاتر الشرطة المصرية حادث عاقبت فيه ام ابنها بتطبيق نظام حظر التجول عليه وحبسه في غرفة مظلمة أشهرا عدة. وحصرها تقديم الطعام له بوجبة واحدة يوميا. ولولا تدخل الجيران وابلاغهم الشرطة لهلك الطفل. أما طريقة عقاب الطفل بالضرب او الحرمان من المصروف فهي من الأمور الطبيعية في المجتمع المصري كما توضح دراسات «مركز البحوث الاجتماعية التي ترى ان نتيجة ذلك طفل مهزوز نفسيا ومنحرف خلقيا».

وطبقا لأبحاث المركز فان مليونا ونصف مليون طفل مصري نزلوا الى سوق العمل ليعملوا في بيع مناديل الورق وأدوات النظافة بين اشارات المرور وفي ورش ومحلات الاحياء الشعبية والفقيرة. وعزت الدراسات هجوم الأطفال على سوق العمل الى الظروف الاقتصادية التي يعانيها المجتمع المصري والظروف الاجتماعية الناتجة منها وقسوة الاب أو الام في تربية أطفالهما وسوء المعاملة.

ومن النماذج التي تتضمنها اوراق الشرطة المصرية لانحراف الطفل كثير من قضايا النشل والتسول أبطالها أطفال هاربون من قسوة العقاب، بينهم طفلة هربت من أسرتها بعدما عاقبها والدها بالضرب المبرح ومنعها من الذهاب الى المدرسة لأنه عثر معها على رسالة كتبتها لمطرب شاب يعجبها.

وفي أكثر من حي شعبي في القاهرة والمحافظات المصرية الأخرى تعثر اجهزة الشرطة على أطفال يشاهدون افلاما مخلة بالآداب في أماكن مخصصة لذلك. وفي احدى الحملات قبض على مجموعة من الاطفال لا يزيد سن أكبرهم عن ١٠ سنوات.

لا للعقاب...

ويعارض الدكتور عمر بن الخطاب خليل مدرس الاضطرابات السلوكية والعلاج السلوكي في جامعة الازهر عقاب الطفل كاسلوب لتحسين سلوكه ويقول: «الطفل الذي يقطف الزهور مثلا نحاول ان نجعله يتعامل معها برقة لانها كائن حي كالحيوانات الأليفة التي يحبها. وبعد السنتين يكون العقاب بالحرمان من الاحتضان او القبلة فنربي بذلك عنده الضمير وليس الخوف من العقاب. فالطفل في هذه الحال لا يتوقع نوع العقاب الذي سيتلقاه، ولكن اذا ضربنا الطفل وعاملناه بقسوة فلن يستجيب الا بالعقاب، فيصبح عنيدا ومضطربا نفسيا ويفتقر الى الضمير. وهنا يكون الطفل وصل الى نهاية الطريق في العقاب، فهو يتوقعه ولا يتوقف عن السلوك الخاطئ إلا به واحيانا لا يشعر بالاهتمام به إلا من خلال العقاب. وهناك قول له دلالة عن الطفل الذي اعتاد العقاب: «جسمه نحس» أي ان الايذاء البدني لم يعد يؤثر فيه او يتسبب له بالم».

ويناشد الدكتور خليل الآباء والأمهات والمدرسين الامتناع عن ضرب الطفل لأنه لا يجعله سويا كما ينشدون بل العكس. ويقول: «يجب ان نعاقب الطفل على السلوك المضاد للقيم المعروفة، مثل التخريب والعدوان والأنانية والكذب والطمع والاهمال والاتكال وكل سلوك غير متسق مع مدرج القيم أو الطابع

الخاص للبيئة التي يعيش فيها هذا الطفل. ويجب ان يبدأ تقويمه منذ الحداثة لكي لا يعتاد القيام بتصرفات معينة يصعب تعديلها في ما بعد. فعملية التقويم تشبه صناعة الفخار، والطفل مثل عجينة الصلصال سهلة التشكيل فإذا دخلت الفرن استحال تعديلها الا بالكسر».

ويحذر الدكتور خليل من خطورة التمادي في العقاب الى درجة تفقد الطفل القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، فينشأ ضعيفاً ويبقى كذلك حين يكبر. المطلوب اتفاق ام واب واعيين على طريقة واحدة في التعامل مع الطفل ومعاقبته بالحرمان لا بالضرب او غيره من أساليب المعاملة المؤذية له وللأسرة، مع ارشاده الى الصواب كلما ارتكب خطأ.

ويقول الدكتور عبدالفتاح احمد جلال عميد معهد الدراسات والبحوث التربوية في جامعة القاهرة واستاذ اصول التربية ان «الاساس في مسالة الثواب والعقاب ارتباط احدهما بالآخر. وغلى ولي الامر او المدرس ان يولي الثواب الاولية الكبرى، لانه يؤدي الى تثبيت السلوك الطيب والجوانب الايجابية لدى الطفل. فعندما يخطئ على البالغ التنبه الى ان الخطأ غير مقصود لان خطأ الصغير ينشأ عن قلة الخبرة ومحاولته اكتشاف العالم المحيط به. هنا نوجه الطفل بتعريفه السلوك الصواب وشرح الخطأ الذي ارتكبه بما يلائم قدرته العقلية. واذا كرر الخطأ ثانية نكرر النصح بحسم الامر دون عقاب، وفي المرة الثالثة نحرمه شيئاً يحبه لكي يردعه الحرمان عن الوقوع في الخطأ مجدداً. وكثيراً ما يغض الاهل النظر عن اخطاء الطفل ولا يحاولون تخليصه منها الا بعد ترسخها في شخصيته، وهذا خطأ الاهل لا الطفل. وان لجوء الاهل الى الضرب لا يعني اطلاقاً صفع الوجه او الضرب المبرح، وانما ذلك الخفيف الذي لا يجرح كرامة الطفل او يؤذيه جسدياً بل يشعره انه خسر رضى الاهل الذي يسعده ويحرص عليه».

ويحذر من الافراط في التدليل والقسوة «لان كلاهما مدمر».

وعن العقاب المدّروس في التعليم يقول ان «الدرجات (العلامات) في حد ذاتها اسلوب للثواب والعقاب في ارتفاعها وانخفاضها وما يرتبط بها من تقدير الطفل او اهماله. اما في ما يتعلق بالسلوك الشخصي فيجب ان يقتصر دور المعلم على التوجيه اذا ارتكب التلميذ خطأ ما، وعلى استدعاء الاهل اذا كان هذا جسيماً لحل المشكلة بالتعاون بين البيت والمدرسة. علماً ان الضرب ممنوع قانوناً في المدارس».

وفي دراسة للدكتورة سلوى شوقي، مدرسة علم النفس في جامعة الزقازيق عن علاقة السلوك العدواني بحاجات الاطفال النفسية ورد ان السلوك الطيب لا يزرع في نفس الطفل الا من خلال اسرة هادئة واعية، ولا نفع يرتجى من العقاب العنيف في خلق شخص منحرف متمرد.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

□ قرينة الرئيس فى اجتماع لجنة المجلس القومى للطفولة :

رعاية طفل القرية أساس التنمية الشاملة بالريف

١٤ وزارة وهيئة وجمعية تشارك بالمشروع فى ٦ محافظات

كتبت ـ ماجدة مهنا :

اكدت السيدة سوزان مبارك ان طفل القرية هو مدخل التنمية الشاملة للريف المصرى وان دراسة احتياجاته والارتقاء بالخدمات المقدمة له يعنى النهوض بالمجتمع الريفى مشيرة الى انه يتم الان اعداد دراسة متكاملة من اجل تقييم الخدمات المتاحة حاليا وذلك من خلال الدراسات الميدانية التى يقوم بها المجلس القومى للطفولة والامومة للتعرف على حجم هذه الاحتياجات واضافت انه خلال الشهر القادم سيعقد اجتماع اخر للجنة الاستشارية لوضع التصور النهائى لخطة التحرك لتنفيذ شعار هذا العام وهو تنمية طفل القرية موضع التنفيذ على ان يتم فى نماذج محددة فى قرى ٦ محافظات وتشارك فيه ١٤ وزارة وهيئة وجمعية . ومن خلال اشراك الجهود الذاتية والجهود المحلية التابعة من سكان القرى فى هذا المشروع القومى .



قرينة الرئيس تراس اجتماع اللجنة الفنية للمجلس القومى للطفولة

وقالت انه لايمكن عزل الطفل عن باقى مجتمعه لان العناية بالطفل تنعكس بصورة اكيدة على امه وأسرته ككل مؤكدة ان الاهتمام بطفل القرية لايلغى الاهتمام الدائم بالطفل فى الاحياء الشعبية وان الخدمات المقدمة له تتم حسب خطة مدروسة تنفذ تلقائيا وبالنسبة لمشاركة الشباب فى تنمية قريتهم اوضحت السيدة قرينة الرئيس ان للشباب دورا هاما وفعالا وسوف يتم الاستعانة بمجهوداتهم فى مشروعات عديدة مثل محو الامية والتوعية الصحية والبيئية وغيرها من مشروعات تنمية القرية وذلك خلال العطلة الصيفية .

وكانت اللجنة الفنية الاستشارية بالمجلس القومى للطفولة والامومة قد ناقشت برئاسة السيدة سوزان مبارك مشروع رعاية وتنمية طفل القرية الذى يتعاون المجلس القومى للطفولة والامومة فى تنفيذه مع الحكم المحلى والاجهزة التنفيذية فى ٦ محافظات تبدأ هذا العام ولمدة ٥ سنوات .

واضافت الدكتورة هدى بدران أمينة عام المجلس أن المشروع يرتكز على زيادة توفير الخدمات الصحية والارتقاء بالعملية التعليمية للطفل والمرأة فى الريف وذلك من خلال مشروعات يتم تنفيذها فى الخطة الخمسية الثالثة التى تبدأ هذا العام .

وأكدت الدكتورة هدى بدران ان المرحلة الاولى من المشروع ستنفذ فى محافظات : الجيزة والقليوبية واسيوط واسوان وبور سعيد والبحر الاحمر .

واضافت ان كلا من وزارات الادارة المحلية والتخطيط والصحة والتعليم والشئون الاجتماعية والزراعة والثقافة والاعلام والمجلس الاعلى للشباب والرياضة والمجلس القومى للسكان والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ومركز المعلومات بمجلس الوزراء وجمعية رجال الاعمال والاتحاد العام للجمعيات سوف تشارك المجلس القومى للطفولة والامومة فى تنفيذ هذا المشروع .

واشارت الى انه سيتم تشكيل لجان فى القرى التى سينفذ بها المشروع لمعاونة لجنة الطفولة والامومة بكل محافظة فى اعداد البيانات اللازمة للمشروع .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٢

قرينة الرئيس فى اجتماع المجلس القومى للطفولة والأمومة:

التوسع فى خدمات الطفل بالريف

كتبت ـ نجوان محرم

عقدت اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة اجتماعا مساء امس ، بمقر المجلس برئاسة قرينة الرئيس مبارك .. حيث بحث الاجتماع مشروع رعاية وتنمية طفل القرية الذى يتعاون المجلس فى تنفيذه مع الحكم المحلي والاجهزة التنفيذية فى ٦ محافظات هى الجيزة والقليوبية واسيوط واسوان وبورسعيد والبحر الاحمر تبدأ هذا العام ولمدة خمس سنوات .

يهدف مشروع طفل القرية الذى تم اقراره من المجلس والذى قدمت الدراسات التمهيدية له اللجنة الفنية الاستشارية التى ترأسها قرينة الرئيس الى تحسين نوعية الحياة للطفل والام بالقرية وتضييق الفجوة بين اوضاعهما ووضع الطفل والام بالمدينة .. وذلك بزيادة كفاءة وفعالية الخدمات المتاحة فى القرية وتوفير خدمات جديدة للام والطفل بالريف .

ويهدف المشروع الى تيسير تقديم الخدمات للطفل والام بالقرية وتقديم خدمات جديدة وتشجيع مشاركة المواطنين فى قطاعي العمل التطوعى والخاص فى تنفيذ هذه الخدمات .

ويركز المشروع على تكثيف الخدمات الصحية بصفة خاصة والارتقاء بالعملية التعليمية لطفل الريف من خلال مشروعات يبدأ تنفيذها مع بداية الخطة الخمسية الثالثة هذا العام .

وصرحت د . هدى بدران امين عام المجلس القومى للطفولة بان المشروع سيشارك فيه الى جانب المجلس وزارات الادارة المحلية والتخطيط والصحة والتعليم والشئون الاجتماعية والزراعة والثقافة والاعلام والمجلس الاعلى للسكان والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ومركز المعلومات بمجلس الوزراء وجمعية رجال الاعمال والاتحاد العام للجمعيات .

واضافت انه تقرر ان تكون لجنة الطفولة والامومة بكل محافظة هى اللجنة التنفيذية للمشروع .. وسيتم تشكيل اللجان بالقرى التى سينفذ بها المشروع .



السيدة قرينة الرئيس ترأس اجتماع اللجنة الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة .

تصوير : احمد عطيفى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأخبار

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣

قرينة الرئيس فى إجتماع المجلس القومى للطفولة والامومة
تنفيذ مشروع طفل القرية فى ٦ محافظات

عقدت اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة اجتماعا مساء امس بمقر المجلس برئاسة السيدة قرينة الرئيس وتناول الاجتماع بالبحث مشروع رعاية وتنمية طفل القرية الذى يتعاون المجلس فى تنفيذه مع الحكم المحلى والاجهزة التنفيذية فى ٦ محافظات ويبدأ هذا العام ولمدة خمس سنوات .

و اعلنت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ان طفل القرية هو مدخل التنمية للريف المصرى وان دراسة احتياجاته والارتقاء بالخدمات المقدمة له يعنى النهوض بالمجتمع الريفى .

واشارت عقب الاجتماع انه يتم حاليا اعداد برنامج متكامل لاشراك اهل القرية بما فيهم الشباب لتقييم الخدمات المتاحة بالقرى حاليا .

وقالت ان اعداد هذه البرامج سيتم من خلال الزيارات الميدانية التى سيقوم بها المجلس القومى للطفولة والامومة للتعرف على حجم هذه الاحتياجات مشيرة الى ان الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية قد وضع امام الاجتماع تصورا للوضع الحالى للقرية المصرية من حيث اعدادها والخدمات المتوافرة بها .

واكدت ان اجتماعا اخر للجنة سيعقد الشهر القادم لوضع التصور النهائى لخطة التحرك لتنفيذ مشروع طفل القرية فى ٦ محافظات كمرحلة اولى هى الجيزة والقليوبية واسيوط واسوان وبورسعيد والبحر الاحمر ..

حضر الاجتماع الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتورة هدى بدران امين عام المجلس القومى للطفولة واعضاء اللجنة الفنية ..



السيدة سوزان مبارك فى اجتماع المجلس القومى للطفولة والامومة امس «تصوير : احمد عفيفى»



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ [illegible]



في تعليم الأطفال

لاشك ان كل اب وكل ام يريدان تعليم ابنائهما بافضل الطرق وفى احسن المدارس ولكن ماهى افضل طريقة لتوصيل المعلومة بسهولة للطفل وفى نفس الوقت يكون قد استفاد استفادة جيدة مما درسه فى المدرسة ، وفى الولايات المتحدة يرى خبراء التعليم ان كثرة القراءة هى افضل الطرق لإعداد الطفل لشغل اعلى المناصب فى المستقبل ، وفى غرب اوروبا يعدون الأطفال لمواجهة الحياة العملية بشجاعة . اما اليابان فتريد اعداد الأطفال لكى يكون لهم فكرهم الخاص واكتشافاتهم الخاصة اى بدون تتبع ابحاث الآخرين . وهكذا نجد ان معظم دول العالم تركز كل اهتماماتها على كيفية اعداد الطفل للمستقبل وهذا خوفا مما يمكن ان يخبئه لهم المستقبل من صعوبات ومشكلات يصعب عليهم مواجهتها .

فى نيوزيلندا

ويرى خبراء التعليم فى نيوزيلندا انه يجب تمرين الطفل على نطق الحروف جيدا قبل قراءتها وملاحظة الكبار فى كيفية نطقها ، وهناك طريقة اخرى لتعليم الطفل كيف يفكر وكيف يبحث عن المعلومة بنفسه فمثلا يكتب المدرس كلمة معينة على السبورة ثم يسأل الطفل عن كلمة اخرى تنتهى بنفس الحرف الأخير مثل هذه الكلمة مثلا كتاب او (شنطة) كل منهما ينتهى بحرف مختلف الـ (ب) و(ة) وعلى الطفل ان يبحث عن كلمتين أخرتين ينتهيان بنفس الحرفين مثل باب وقطة ولعلنا نلاحظ ان القراءة بصوت عال سوف تجعل الطفل لديه قوة ملاحظة اوزان الحروف لأن كلمة كتاب على وزن كلمة باب وكلمة شنطة على وزن كلمة قطة وهذه الطريقة متبعة فى نيوزيلندا :

فى المانيا

وفى المانيا يعتمد التعليم هناك على التركيز على عدد من المهارات سواء فى الحساب او العلوم او الفن فمثلا لعبة تشكيل الحروف وترتيبها لتكوين كلمات او اللعب بالصلصال لتكوين اشكال فنية فى اثناء ذلك نستطيع ان نلاحظ ان كل طفل يختلف عن الأخر فى اهتماماته وميوله وقدراته فى نفس الوقت يبدأ كل طفل فى اكتشاف موهبته وقدراته سواء كانت يدوية او عقلية منذ الصغر والتى سوف يتحدد مستقبله من خلالها ، والطفل عادة اما يكون متفوقا فى قدراته اليدوية ويكون محبا للفن مثل فنون النحت والرسم ، او فى قدراته الذهنية مثل العلوم والحساب والادب لذلك فى المانيا يحرصون على تنمية خيال الطفل لكى تزداد قدراته الابداعية وتنمو معه .

فى اليابان

وفى اليابان فلعلنا نلاحظ زيادة عدد المهندسين ، عن عدد المحامين ولعل السبب فى ذلك يرجع الى تركيز خبراء التعليم على الناحية العلمية اكثر من الناحية الأدبية . وهناك يعتمدون على استنقاء واختيار افضل الأفكار من الابحاث والمقالات العلمية الأمريكية وتحويلها الى حقيقة بتنفيذها عمليا .

ولكن الخطة الان هناك هو تمرين الطفل على طرح الأسئلة لتنمية الجانب التخليقى والابداعى المستمد من افكارهم الشخصية لا من الخارج . كما يعلمونهم اهمية البحث عن المعلومة بأنفسهم فمثلا اذا اراد معرفة معنى كلمة معينة فعليه ان يبحث عليها فى القاموس بنفسه ولايعتمد على سؤال الأخرين لأن هذه الطريقة تثبت المعلومة اكثر فى ذهنه . واليابان تركز الآن على التكنولوجيا الحديثة المبنية على اسس علمية سليمة .

وفى هولندا اصبح كل تركيزهم على كيفية ايجاد وسيلة للاتصال بالشعوب الأخرى وهى تعلم كثير من اللغات واتقانها جيدا بحيث تكون لغات اساسية لاضافية مثل مايحدث فى البلاد الأخرى .

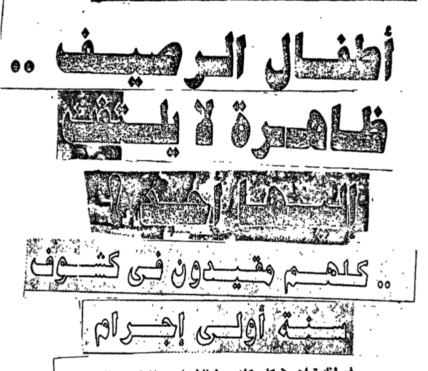
فى امريكا

اما فى امريكا فقد نظمت جامعة هارفارد برامج جديدة لتعليم الشباب كيف ينمون الجانب الفنى لديهم بأنفسهم بدون مساعدة من احد وهم يؤمنون بفكرة الفن للفن والفن ايضا للعقل واهم انواع الفنون هناك هى الموسيقى والفنون البصرية والادب وطلاب المدارس الثانوية مطبق عليهم هذا النظام الجديد ، وهم يتعلمون كيف يعبرون عن انفسهم فنيا وكيف يحلون مشاكلهم وتنمية اعمالهم وهذا مايسمى الفكر النقدى وبدلا من أن يتعلموا من خبرات الآخرين ، فمن الممكن ان يتعلموا من خلال اعمالهم وخيالهم . ويقوم المدرس بسؤال الطلاب بعض الأسئلة عن حياتهم الشخصية وتاريخ عائلاتهم وبعض الأحداث الغريبة التى مر احد افراد عائلاتهم بها . وبهذه الطريقة يستفيد جميع الطلاب من بعضهم البعض وهذا يخلق روح الحوار ومواضيع مختلفة للمناقشة وينمى العلاقات بينهم ويحدث ترابطا فكريا وروحيا فى نفس الوقت وذلك لانهم من سن واحد وتفكيرهم متقارب فيحدث مايسمى بالتعاطف المتبادل والانسجام والتفاهم والحب . اما عن الناحية العلمية فان امريكا تعتبر من اكثر بلاد العالم تقدما فى الناحية العلمية وتعتبر مؤسسة التكنولوجيا بكاليفورنيا من اكبر مراكز التكنولوويف



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢



أطفال الرصيف .. ظاهرة لا يلتفت إليها أحد !

.. كلهم مقيدون فى كشوف سنة أولى إجرام

رغم أنك تراهم فى كل مكان .. فى الشوارع والميادين والنواصى .. يقومون بأعمال مثل جمع أعقاب السجائر أو تنظيف العربات .. أو بيع المناديل .. رغم ذلك كله ، إلا إنهم - فى الواقع - ظاهرة لا يلتفت إليها أحد !

إنهم الأحداث ، تحت سن ١٨ كما يقول القانون .. الذين لاماوى لهم .. الذين تراهم فى كل مكان .. إلا البيوت !

● ويقول / حسن همام إستاذ علم الإجتماع بكلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان :

ان الحدث هو الذى لم يتحقق له القدر من النضج العقلى الذى يسمح له بالسلوك السوى .

وهو لم يتجاوز سنه ثمانية عشرة سنه ميلادية وقت إرتكاب الجريمة او عند وجوده فى إحدى حالات التعرض للإنحراف. والسبب فى رفع سن الحدث إلى الثامنة عشرة يستند إلى نظرة إنسانية تتفق مع رأى فقهاء المسلمين كالإمام ابى حنيفة والإمام مالك وكما اوصت بهامؤتمرات دولية واخذت به دول كثيرة .

ولكن هناك من عارضوا رفع سن الحدث إلى الثامنة عشرة حيث ان ذلك يزيد من عدد حالات الاحداث ويجعل الحدث خاضعا لتأثير المستغلين والمحرضين على إرتكاب الجرائم مثل القتل بالثار وجرائم المخدرات لانهم يعتبرون ان العقوبة التى توقع على الحدث مخففة .

وعلى الرغم من ان القانون حدد اقصى سن للحدث لم يحدد ادنى سن له .

حيث ان قانون الاحداث فى حقيقته قانون حماية ورعاية وإصلاح يفيد منه الحدث مهما صغرت سنه مادامت حالته تتطلب ذلك .

ويقول ... متى يصبح الحدث معرضا للإنحراف :-

فى حالة وجود الحدث متسولا ويمارس اعمال التسول كعرض سلع او خدمات تافهة او القيام بألعاب بهلوانية او غيرها من الاعمال التى لا تصلح مورداً للعيش .

وايضا فى حالة وجود الحدث يمارس جمع اعقاب السجائر او غيرها من الفضلات او المهملات فمثلا نجد ان كثيرا من الاطفال تقوم بجمع اعقاب السجائر وبيعها للتجار الذين يستغلون الصغار فى إرتكاب جرائم النشل والنصب وتجارة المخدرات .

ويعتبر الحدث معرضا للإنحراف إذا إعتاد الهروب من معاهد التعليم والتدريب ولم يكن له محل إقامة ويبيت فى الطرقات وخالط المعرضين للإنحراف او المشتبه فيهم .

● ويقول تدل الإحصائيات فى الاعوام الماضية على ان نسبة الاطفال الإحداث الذين ينحرفون فى تزايد



مستمر وهذا يرجع إلى عدة عوامل إقتصادية وإجتماعية وبيئية اصابت المجتمعات في الوقت الحاضر.

والمتتبع لهذه الظاهرة المرضية لم ياخذ الوقت الكافي لعلاجها فسرعان ما يودع الحدث في مؤسسة إجتماعية وسرعان مايعود إلى دور اكبر واخطر.

فمثلا تعددت المهام التي يقوم بها المنحرفون منهم من يقوم بتوزيع المخدرات على مختلف انواعها ومنهم من يتعاطون المخدرات ويقوم بعملية النشل في المواصلات وفي اماكن تجمع الناس وفي الاسواق والجمعيات التعاونية والسكك الحديدية.

وهؤلاء الجماعات المتمثلة في الاطفال الاحداث لهم ضاحية في مكان خاص بالقاهرة يتبادلون اليوميات مع بعضهم ومع شيخ طريقتهم والذي يتقاضى منهم نسبة معينة في سبيل ايوائهم والدفاع عنهم في سوق الشر.

وسوء الحالة الإقتصادية تدفع بهم إلى الإنحراف عن المجتمع فيضطرون في بداية الامر إلى الاعمال الهامشية مثل تنظيف العربات او البيع في ناصية الشوارع وهناك من هذه الفئات تنشا عن طريق التفكك الاسرى الموجود في المجتمع نتيجة لإنفصال الاب عن الام او لغياب رب الاسرة او إنشغال الام خارج المسكن فتنعدم الرقابة الابوية والاسرية.

ومن حيث علاج هذه الظاهرة نجد ان دور المسئولين على رعاية هؤلاء الاحداث هو القيام بالاشراف على تنفيذ التدابير ويرفع للمحكمة تقارير دورية عن الحدث الذي يتولى امره والإشراف عليه في مراكز اسرهم واماكن تجمعاتهم.

ولكن نجد ان القوانين التي تفرضها الشرطه قوانين صارمة تعمل على التاديب ولا تعمل على التهذيب.

ولابد من وجود سجل خاص تتبع فيه هذه الظاهرة وإشعار الحدث بانه هام لمجتمعه ووطنه واشراك الحدث

في اعمال تتوافق مع ميولهم الإجتماعية والتي تدر عليهم عائدا ماديا ينفعهم في ظروفهم المعيشية الصعبة واشراكهم في الحياة العامة وخلق ظروف إجتماعية تعوضهم عما فقدوه، من الحياة الاسرية المتماسكة

والوضع الإجتماعي المناسب والإقتصادي والعمل على إشباع رغباتهم وإحتياجاتهم الاولية وتنشئتهم الإجتماعية السليمة وفي النهاية لابد من وضع بحث شامل تتبع من خلاله الاحوال المستقبلية لهؤلاء الاطفال وتسكينهم في وظائف تتلاءم مع قدراتهم وإمكاناتهم.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

زيـــارة لمخـــازن الأطفـــال

من الظواهر الملفتة لنظر اى راصد للسلوك الانسانى فى مصر ذلك التهافت البالغ على الحاق الاطفال الصغار فى دور الحضانة ورياض الاطفال ويزداد الامر خطرا حين يكون هذا الالحاح والطفل لايزال فى عاميه الاولين وهى المرحلة التى نسميها « فترة الرضاعة » على الرغم من ان الرضاعة قد لاتكون هى وسيلة التغذية سواء اكانت طبيعية ام صناعية لان الفطام او « العضال » ـ حسب التعبير القرانى ـ قد يحدث فى اى وقت قبل انتهاء هذه الفترة .

دكتور : فؤاد ابو حطب

وتسمية مرحلة العامين الاولين من حياة الطفل « بفترة الرضاعة » لايقتصر معناه على محض الاطعام والتغذية ، وانما يمتد ليشمل تربية الطفل وتنشئته فى احضان امه وفى كنف رعايتها . وعدم اللجوء الى طرق « التربية غير الطبيعية » التى تبعد الطفل عن الام وتفصله عنها فصلا صناعيا . فهذه الفترة كلها هى مرحلة التنشئة فى حجر الام ، وذلك من خلال علاقة « المودة الاجتماعية » او « التعلق الاجتماعى » بالام . ومعنى ذلك بوضوح ان الام ليست محض « آلة تغذية » يمكن ان يحل محلها اى « آليات » اخرى طالما تحقق للطفل اشباع هذا الدافع الفسيولوجى الهام . وإنما هى اكثر « الاشخاص » اهمية فى الحياة الاجتماعية والواجدانية للطفل .

ولنتعلم مرة اخرى من الحيوان :

ويأتينا الدرس مرة اخرى من نتائج بحوث علم النفس الحيوانى لعل استيعاب مثل هذه الدروس يعيد الينا توازننا الانسانى المفقود ففى تجربة شهيرة قام بها عالم النفس الامريكى هارى هارلو على الاستجابات الوجدانية للقردة التى حرمت منذ الولادة من الام الطبيعية وتمت تربيتها وتنشئتها مع « دمية » على هيئة قرد صنعت من نسيج من المخمل الوبرى ومع « آلة » من السلك العارى فى حجم الدمية السابقة . وكان يتغذى نصف القردة الصغار من « الدمية » ويتغذى النصف الاخر من « الآلة » باستخدام زجاجة رضاعة صناعية صممت على هيئة « ثدى » فى كل من الحالتين . ومعنى ذلك انهما كانتا متكافئتين فسيولوجيا من ناحية اشباع دافع الجوع لدى القرد الرضيع ، الا ان النتائج تؤكد لنا انهما لم تكونا متكافئتين سيكولوجيا ووجدانيا فقد تاكد ان المجموعتين بصرف النظر عن مصدر التغذية ـ كانتا اكثر تعلقا بالدمية الاقرب الى طبيعتها الى الكائن الحى . فقد قضيتا وقتا اطول فيما يسمى « التلامس الجسدى » مع الدمية وهذا التلامس الجسدى هو الذى كون علاقة مودة او « تعلق » بها بينما نفر الجميع من « آلة » التغذية بل حين تعرض القرد الصغير لمواقف الخوف كان يسرع الى احضان « الدمية » وحدها .

واذا كان هذا هو حال سلوك الحيوان فما بالنا بالانسان . لقد اكدت بحوث علم نفس النمو ان الخبرة التى يمر بها الرضيع البشرى فى صورة علاقة عاطفية مستقرة مع والديه ومع الام خاصة تؤدى الى نمو عادى وسوى من الوجهة السيكولوجية لقد لاحظ الباحثون مرارا ان حرمان الطفل حرمانا طويلا من امه يؤدى الى نوع من سوء التنظيم فى سلوكه . فالطفل الذى لايتلقى كثيرا من الحنان الامومى (وقد يكون مصدره اما بديلة لها خصائص الامومة فى حالة فقدان الام الطبيعية) فلا يحتضن او يسامر كثيرا ويتميز بقلة الاستثارة وتظهر عليه آثار الحرمان الحسى الذى يؤثر بدوره فى نموه العقلى والوجدانى والاجتماعى .

التلامس الجسدى المباشر بين الام والطفل فى مرحلة الرضاعة شرط ضرورى للنمو السوى للطفل بل ان اثره يمتد الى شعور الوالدين بالمودة نحو الطفل الرضيع وقد اكدت البحوث ان الامهات اللاتى يتفاعلن مع اطفالهن لفترة اطول خلال فترة الرضاعة يكن اكثر انتباها واهتماما باطفالهن ، بل ان هذا التلامس المباشر بين الطفل وامه يقلل من احتمالات نشوء المشكلات الوالدية اللاحقة ومنها :التخلى عن الطفل او اهماله او اساءة معاملته .

ونعود الى السؤال الذى بدانا به هذا المقال وهو : لماذا هذا الاندفاع الاهوج نحو « ايداع » الاطفال وهم لايزالون فى فترة الرضاعة فى مايسمى دور الحضانة ؟!

هناك اسباب اقتصادية واجتماعية كثيرة على راسها خروج المراة للعمل ولكن الشىء الملفت للنظر حقا ان نسبة لايمكن تجاهلها من الامهات « ربات البيوت » اصابتهن هذه العدوى وكان « التخلص » من الطفل او تخليصه من جو الاسرة هدف فى ذاته .

هل هى دور حضانة ام مخازن اطفال ؟

ان هذا التصرف قد يكون مقبولا ومعقولا اذا كانت البيئة الجديدة التى يتعرض لها الطفل فى دار الحضانة افضل للطفل ـ وخاصة الطفل فى السنتين الاوليين من حياته ـ من بيئة المنزل . الا ان ماحدث ان هذا الاندفاع « الاهوج »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

نحو دور الحضانة دفع بعض « مستثمرى الضرورات الجديدة للمجتمع المصرى الى بناء مؤسسات يطلق عليها تجاوزا تسمية « دور الحضانة » بينما الوصف الصحيح لها ماطلقه ذات مرة احد علماء الاجتماع المصريين انها « مخازن للاطفال » او هى اقرب الى « الملاجىء » او « مؤسسات الايداع » .

فالجو الكئيب القاحل ونقص المثيرات الحسية والاجتماعية وقصور الخبرات الاجتماعية والوجدانية هى القسمات المشتركة بين « مخازن الاطفال » هذه وتلك المؤسسات ، بل ان نتائج البحوث اكدت لنا انه حتى لو توافرت فى هذه « المخازن » شروط النظافة والاضاءة الجيدة والتهوية المناسبة فان نسق الرعاية الذى يتضمن فى احسن صوره وجود « مشرفة » او « حاضنة » واحدة لعدد من الاطفال متوسطه فى الاغلب عشرة اطفال يحرم الاطفال حقا من خبرة التلامس الجسدى المباشر بين ام حقيقية (او بديلة لها جميع مواصفات هذه الام) والطفل ومايننتجه ذلك كله من آثار ايجابية فى نمو الطفل .

ان تجارب علماء النفس على الحيوان والانسان تؤكد نتائجها ان الطفل فى حاجة الى الام فى سنتيه الاوليين ليس لانها محض (آلة تغذية) او حتى اشباع الحاجات الفسيولوجية الاخرى وانما هو حاجة اليها ليتعلق بها ويكون معها علاقة المودة الاجتماعية من خلال تحدثها اليه وهدهدته والابتسام له والاستجابة لبكائه والتعامل معه كانسان .

لقد اظهرت لنا نتائج البحوث التى قارنت بين الاطفال (فى مرحلة الرضاعة) الذين ربوا بصورة طبيعية فى السياق المعتاد للاسرة واولئك الذين الحقوا مبكرين بدور حضانة من نوع « مخازن الاطفال » الذى وصفناه ان اطفال هذه المخازن يندر ان تصدر عنهم انماط السلوك الطبيعى للطفل فى هذه المرحلة كالثرثرة والمناجاة والبكاء ولوحظ انهم حين يحملون كانوا يتسمون بالجمود والتصلب حتى ان احد الباحثين وصفهم بانهم يبدون « كدمى مصنوعة من الخشب » ومع تقدمهم فى السن لايظهرون اهتماما كبيرا باللعب او باكتشاف البيئة المحيطة بهم ويتسمون بالسلبية والانعزال وقد يلجاون فى مواقف الاحباط الى نوع من البكاء الصامت ويتسم سلوكهم بصفة عامة بالرقة والخضوع وحين يصل هذا الطفل الى نهاية العام الاول من عمره يكون متخلفا من النواحى العقلية والاجتماعية واللغوية والوجدانية والحركية بصورة ملحوظة للغاية ولعل اخطر النتائج التى ترتبت على التنشئة فى مثل هذه البيئات نقص قدرة الطفل على التعلق الاجتماعى او تكوين علاقة المودة الاجتماعية مع والديه ثم مع الاخرين وفى هذا كله بذور شر مستطير على الفرد والمجتمع جميعا .

○ الكاتب استاذ ورئيس قسم علم النفس ـ كلية التربية جامعة عين شمس ورئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

التوسع فى إقامة مكتبات للطفل بمراكز الشباب بالقاهرة

كتب ـ عبد الهادى تمام :

أكد السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة انه يجرى حاليا التوسع فى إقامة مكتبات للطفل فى مراكز الشباب فى احياء العاصمة بهدف رفع ثقافة الطفل ، وترسيخ الانتماء لديه .

وأعلن أن دور الحضانة بالعاصمة تضم ٨٤ الفا وأن عدد تلاميذ المرحلة الاساسية يبلغ عددهم ٩٨١ الف تلميذ وتلميذة وأن المشكلة الاساسية فى مصر هى زيادة عدد المواليد ، وأن الخدمات الحكومية لا تلاحق هذه الزيادة الكبيرة ، وأن ٦٠ ٪ من عدد سكان مصر تتراوح اعمارهم ما بين ٣ سنوات و ٢٠ سنة ، وهذا يعنى أن النسبة الباقية تتمثل فى ٢٥ ٪ من الايدى العاملة وأن النسبة الكبرى تتمثل فى مستقبل مصر وأجيال الغد ، وهذا يستوجب رعاية هذه الشريحة والتركيز عليها من خلال تنشئة صحية وبدنية وثقافية .

وأكد خلال الندوة التى اقامها المركز القومى لثقافة الطفل بمدينة الثقافة والفنون بالهرم أن الدولة تقوم بجهود ضخمة ولا يظهر تأثيرها المباشر نتيجة الزيادة المطردة فى عدد السكان .

وطالب الدكتور علاء حمروش مدير المركز القومى لثقافة الطفل الأسرة المصرية بضرورة خلع رداء السلبية ، فالمسئولية مشتركة بين الأسرة وكافة الأجهزة التنفيذية لكبح السلوكيات الخاطئة

وأكد السيد عمر البرعى مدير مديرية الثقافة بالقاهرة أن هناك خطة لرعاية الموهوبين علميا وثقافيا لانشاء فصول دراسية للمعوقين بالمدارس العامة .



قضايا منسية على جدول أعمال العالم

«.. إن القضاء على الفقر المدقع الذى يئن تحت وطأته ربع بنى البشر، أو المليار نسمة من سكان العالم الذين مازالوا يعيشون ويموتون فى ظل الجوع والمرض والأمية، هى مهمة ترقى إلى مرتبة القضايا الأخرى المتعلقة بحفظ السلام وحماية البيئة، ومن ثم يجب أن تحظى بأولوية عليا على جدول أعمال النظام الدولى الجديد».

بهذه الكلمات بدأت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) تقريرها الخطير عن «وضع الأطفال فى العالم عام ١٩٩٢».

وقد تضمن هذا التقرير الجاد معلومات خطيرة ومؤلمة للغاية عن وضع الأطفال فى العالم حاليا، فهناك أربعة ملايين طفل يموتون سنويا، كما يعانى ملايين آخرون من سوء التغذية والأمراض المزمنة، وتقول اليونيسف إن نصف هذه المعاناة ناجم عن خمسة أو ستة أمراض يمكن الوقاية منها أو معالجتها بتكاليف زهيدة.

ويكفى أن نعلم أن المبالغ التى يتم صرفها على التسلح العالمى تفوق مجموع الدخل السنوى للنصف الأكثر فقرا من سكان العالم، ولذلك فإن اقتطاع ١٠٪ من نفقات التسلح فى العالم النامى و١٪ فقط فى البلدان الصناعية يمكن أن يؤدى إلى تخفيضات جذرية فى معدلات انتشار سوء التغذية والمرض وتوفير التعليم الأساسى للجميع.

وليس بخفض التسلح فقط يمكن انقاذ البشرية وعلى سبيل المثال يقول تقرير اليونيسف إنه «إذا ما أريد لأفريقيا ألا تتخلف عن بقية دول العالم الساعية إلى تحقيق السلام والازدهار، فسيكون من الضرورى ايجاد السبل والوسائل الكفيلة بتحرير أفريقيا من معظم ديونها الثنائية والدولية»، فواقع الحال يقول إن دول أفريقيا لاتستطيع أن تدفع سوى ثلث الفوائد المتراكمة على ديونها، وهذا المبلغ – مع ذلك – يستنزف ربع دخلها من عوائد صادراتها ويكلف القارة كل سنة أكثر من مجموع نفقاتها على الخدمات الصحية والتعليمية لشعوبها.

ثم ان أزمة الديون تحمل البلدان الفقيرة مايقرب من ٥٠ مليار دولار سنويا إلى البلدان الغنية، كما أن السياسات الحمائية التى تفرضها البلدان الصناعية لحماية منتجاتها تكلف البلدان النامية ٥٠ مليار دولار أخرى على شكل صادرات ضائعة.

هذه الأرقام تؤكد أن النظام العالمى «القديم» الذى يلفظ أنفاسه الأخيرة أمام أعيننا لايستحق الرثاء.. وتؤكد أيضا أن النظام العالمى «الجديد» الذى يجرى تشكيله حاليا يجب أن يضع فى اعتباره حقوق ومصالح ضحايا النظام القديم وفى مقدمتهم شعوب العالم الثالث.. وأطفال العالم الفقراء.



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

المدير التنفيذى « لليونيسيف » :

نداء لحكومات العالم لوضع حد لسوء التغذية والمرض والامية

ربع مليون طفل يموتون اسبوعيا

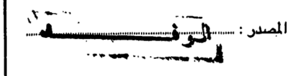
وجهت منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) نداء لحكومات العالم فى مطلع عام ١٩٩٢ ، لتجديد الالتزام الدولى بمهمة وضع حد للانتشار الواسع لسوء التغذية والمرض والامية فى البلدان النامية .

أكد تقرير للمنظمة على ضرورة إسماع العالم صوت الربع الاكثر فقرا من سكانه . ففى الوقت الذى تلوح فيه بوادر نظام دولى جديد ، فمازال مليار نسمة يعانون من نقص الغذاء والمياه النظيفة والرعاية الصحية الاولية والتعليم الاساسى . وانه ليس هناك حواجز مالية او تقنية لتوفير هذه الاحتياجات بعد ان قطع العالم ثلاثة ارباع الطريق .

طالبت اليونيسيف قادة ١٥٩ دولة شاركت فى مؤتمر القمة العالمى من أجل الطفولة الذى عقد بمقر الامم المتحدة فى سبتمبر ١٩٩٠ ، بوضع برامج لتنفيذ توصيات المؤتمر حتى نهاية العقد الحالى .

ويقول المدير التنفيذى لليونيسيف جيمس جرانت : ان النظام الدولى الحاضر يخذل ربع مليون طفل يموتون كل اسبوع ، بالاضافة الى ملايين الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية والمرض المزمن . و أكد أن هذه المشكلة لاتقل اهمية عن اية قضية على جدول الاعمال الانسانى .





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يناير [illegible]



عمليات اختراق العقل المصرى تبدا من الطفل ! فإذا كانت النفوس الضعيفة قد وجدت في طوابير العاطلين من الجامعيين تربة خصبة من خلال اشرطة الاغانى الهابطة ، ثم اشرطة افلام الفيديو المنحرفة ، فان هذه الافلام استطاعت ان تدخل إلى بيوتنا تحت غطاء انها افلام كارتون للاطفال .

الحكاية ان دكاكين الفيديو التى يسمونها تجاوزا نوادى الفيديو تعرف ان الطفل والصبى كلاهما احسن زبون لانه يظل « يزن » في اذن الاب او الام حتى يلين احدهما ويوافق على احضار الفيلم . ويدخل الفيلم البيوت على انه كارتون ، او من افلام الخيال العلمى .. ولكن بعد الدقائق الاولى يفاجا الاطفال بصور وحركات لا يتحملها الواحد منهم . البعض يجلس متسمرا امام الشاشة الصغيرة لا يعرف ماذا يفعل . والبعض يقف مشدودا تشده الصور الخليعة وتجرفه إلى عالم آخر لم يعرفه من قبل .

وقد يكون الاب حريصا ، او الام على مشاهدة جزء من الفيلم للاطمئنان على محتوياته وهو نفس سلوك مفتشى الرقابة على المصنفات الفنية . فالمفتش ـ بسبب ضعف امكانياته وقلة حيلته ـ لا يستطيع ان يراقب كل الافلام ، بل احيانا يكتفى بمشاهدة جزء من الفيلم ثم يسمح بتوزيعه ، وتكون النتيجة اغراق الاسواق وغزو العقول والغرائز بكل ما هو خارج ومسف من الافلام .. حتى افلام الاطفال !

ولاننا لم نستطع ان نقدم للطفل المصرى فيلم الكارتون المصرى الذى يتلاءم مع عاداتنا وتقاليدنا .. فان كل ما يشاهده اطفالنا عبارة عن افلام كارتون مستوردة بكل ما تحويه من افكار وصور مستوردة .. وبغض النظر عن بعض الاجتهادات المصرية في عالم ثقافة الطفل مثل ما تقدمه ماما نجوى مع بقلظ ، الا انه من المستحيل ان نقبل بغزو ثقافي للطفل المصرى من خلال افلام الفيديو المستوردة . اقول هذا وفي مصر يجتمع الان وزراء إعلام الدول الاسلامية ، ولم نسمع ان من بين ما ناقشوه قضية إعداد الطفل المسلم ، او قضية مواجهة الغزو الغربى لعقل الشاب المسلم . وكان الامل ـ كل الامل ـ ان نخرج من مؤتمر وزراء الإعلام بالعالم الاسلامى بتوصيات او على الاقل دراسات تحدد لنا كيف نواجه ما يقدمه لنا الغرب من افلام تحوى السموم حتى ولو كانت مغلفة بعسل النحل .

الطفل هو « الخامة » الاكثر استعدادا لتقبل كل ما يقدم لها . من هنا يجب ان تفتح الدولة عيونها ، وقلبها لتراقب وتمنع كل محاولات التسلل إلى عقول اطفالنا . نقول هذا ونحن نرفض الدولة البوليسية .. ولكننا ـ في مجال التربية ـ يجب ان تكون هناك الرقابة الواعية التى لا تغلق النوافذ .. ولكنها تضع الضوابط التى تحمى اطفالنا ـ رجال الغد ـ من اى فعل منحرف او فيلم يدغدغ اعصاب الصبية ، والاطفال . ويخطىء من يعتقد ان الدول المتقدمة ـ حضاريا وليس ماليا ـ تسمح بعرض مثل ما تعرضه علينا دكاكين الفيديو .

ومن يشاهد تليفزيونات المانيا وفرنسا وانجلترا يتاكد مما نقول ، لانها دول تعرف كيف تعد رجال الغد .

ويكفى ان تعرف ان الطفل ـ في هذه الدول ـ يعرف من العالم والعلم اكثر مما يعرفه الشاب البالغ في الدول النايمة ..

مطلوب حماية اطفالنا .. حتى ولو جاءهم الغزو من خلال فيلم فيديو ملون .. من دكان فيديو !!

عباس الطرابيلى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

قرينة الرئيس فى افتتاح مكتبة ومدينة للطفل

دور هام للشرطة والقوات المسلحة فى نشر المظلة الثقافية للنشء

أشادت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية بدور جهاز الشرطة والقوات المسلحة فى مد المظلة الثقافية بين النشء وتسخير امكانياتهم فى استغلال أوقات الفراغ بما يفيدهم ويشبع هوايتهم . جاء هذا عقب افتتاح السيدة سوزان مبارك لمدينة الأطفال باتحاد الشرطة الرياضى بالدراسة ومكتبة الطفل بنادي الجلاء الرياضى الاجتماعى للقوات المسلحة . وأكدت قرينة الرئيس ان انشاء مدينة الاطفال هذه تمثل رؤية متحضرة بالاضافة الى رسالة الشرطة حيث يلقى الطفل كل عناية داخلها من خلال الخدمات الثقافية المتطورة والرياضية بالاضافة الى الحضانة .

وقد وجهت قرينة الرئيس الشكر لوزارتى الداخلية والدفاع على سبقهما فى نشر الخدمات الثقافية بالمحافظات عن طريق الأندية الرياضية الاجتماعية .

واوضحت أنه من خلال الدراسة التى يقوم بها حاليا المجلس القومى للطفولة والامومة والتى سيتم فيها تحديد الأولويات بين القرى المصرية التى يبدأ بها تنفيذ شعار « طفل القرية » وعلى ضوء هذه الدراسة يتم تحديد امكانية مساهمة قطاعى الشرطة والقوات المسلحة الى جانب الجمعيات والجهود الذاتية فى شتى الخدمات المختلفة الى الطفل على مستوى القرية .

وأضافت قرينة الرئيس انه سيتم دراسة امكانية عقد مؤتمر قومى لتقييم التجربة المصرية لرعاية الطفل خلال السنوات العشر الماضية التى شهدت تحركا هائلا فى هذا المجال .

وقد قامت قرينة الرئيس امس بافتتاح مدينة الاطفال باتحاد الشرطة الرياضى بالدراسة التى تستهدف الاهتمام بثقافة وتعليم وترفيه الطفل .. وقد تفقدت أقسام المدينة التى ضمت مكتبة للطفل تتسع لثلاثين طفلا وتضم ٣٥٠٠ كتاب .. كما قامت بعد ذلك بتفقد حجرة الألعاب التى تستوعب ١٥ طفلا من سن ٤ الى ٧ سنوات .. وتضم ألعابا تعليمية وحجرة الكمبيوتر التى تحتوى على خمسة أجهزة لتعليم وتدريب الأطفال المترددين على مدينة الاطفال من سن ٨ الى ١٤ عاما .

كما زارت دار الحضانة التى تستوعب ١٢ طفلا من سن ٩ اشهر الى ثلاث سنوات وتضم ست أسرة وشاهدت السيدة سوزان مبارك نادى الرماية بالمدينة والتايكوندو واستمعت الى كورال وموسيقى أطفال التليفزيون وشاهدت عرضا تمثيليا للحيوانات ثم افتتحت مدرسة المرور بالمدينة التى يتلقى فيها الاطفال من سن ٥ الى ١٢ عاما قواعد وآداب المرور الاساسية على مدى ١٥ يوما .

وصرح محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بأن مشروع مدينة الاطفال يهدف الى بث روح النظام والانضباط بين الاطفال وتنمية الشعور لديهم باحترام الغير فى سلوكياتهم بالاضافة الى تنمية روح التآلق عن طريق الأنشطة الرياضية المختلفة .

كما افتتحت مكتبة الطفل بنادى الجلاء الرياضى بالقوات المسلحة التى اقيمت على مساحة ١٢٠٠ متر مربع وتضم ٦ قاعات ومسرحا وحديقة أطفال ومعسكرا كشفيا ومدرجا مكشوفا وتفقدت قاعتى الاطلاع الأولى والثانية وبهما ٢١٤٦ كتابا .. ثم تفقدت قاعة للفنون التشكيلية وانشطة الذكاء وتشمل اعمال الرسم والطباعة والنسيج والنجارة والرسم

وصرح الفريق أول حسين طنطاوى وزيرالدفاع بأن ادارة اندية ضباط القوات المسلحة تساهم فى اعداد جيل يتميز بالثقافة والعلم والمعرفة والحس الفنى من خلال نشر مكتبات الطفل بالنوادى والتى بلغ عددها ٢٩ مكتبة حتى الآن تصل الى ٤٠ مكتبة فى المستقبل .

شهد الافتتاح حرم رئيس الوزراء ومحافظ القاهرة .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

□ في تقليد سنوى :

أحسن ١٠٠ طفل موهوب يناقشون قضايا الطفولة مع المحافظين

كتب ـ احمد البرى :

★ في تقليد سنوى يبدؤه المركز القومى لثقافة الطفل هذا العام يلتقى احسن ١٠٠ طفل موهوب ومتميز على مستوى الجمهورية مع المحافظين لمناقشة قضايا الطفولة المختلفة من خلال لقاءات مفتوحة يحضرها الاطفال من جميع الاقاليم .. كما تعد زيارات لهم الى المواقع الاثرية والترفيهية الى جانب معسكرات صيفية لتعريفهم بالبيئة

وقد ناقش فاروق حسنى وزير الثقافة مع د . علاء حمروش رئيس مركز ثقافة الطفل خطة اعداد هذه اللقاءات .. كما تم الاتفاق على اجراء استطلاع للراى بين الاطفال للتعرف على احتياجاتهم المختلفة .. كما توزع مطبوعات المركز على مكتبات الطفل .

تبدأ زيارات الاطفال الموهوبين اليوم الى محافظة الجيزة حيث يلتقون مع المحافظ يوسف عفيفى ويزورون المناطق الاثرية ... كما يشاهدون مسرحية الاطفال «محاكمة العلم» بمركز شباب كفر طهرمس .. ثم ينتقل الاطفال الى الشرقية لمدة ٤ ايام ويلتقون مع المحافظ د . عبدالوهاب سيد احمد ويشتركون في مسابقة الرسم على الاسفلت .. وتنتقل جولتهم الى بورسعيد ٢٥ الشهر الحالى ولمدة اسبوع وتبدأ بلقاء مع المحافظ سامى خضير ثم حوار مفتوح مع اطفال القناة .

اختيار الاطفال الموهوبين يتم سنويا من خلال مسابقة الطفل الموهوب وتتراوح اعمارهم ما بين ٦و١٥سنة .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

مؤتمر أخير للطفولة يحذر الآباء : لاتعـذبوا الصـغار .. ليكفـوا عن الشـقاوة !

على الرغم من عدم حصول اطفالنا على نفس الحقوق التي وصل اليها من قبل اطفال دول العالم المتحضر الا ان ذلك لا يمنعنا من الاعتراف بان هناك اهتماماواضحا بالطفل المصرى خاصة بعد صدور وثيقة حقوق الطفل الذى اعلن عنها السيد رئيس الجمهورية وتبنتها على خير وجه السيده قرينته

وفى اطار الاهتمامات بحقوق الطفل عقد مؤخرا مؤتمر المركز الطبى التعليمى بجامعة القاهرة . وقد ضم المؤتمر نخبة من اساتذة وخبراء علوم الاجتماع والنفس والدين والشرطه والاعلام بجانب اساتذة الطب المصرى وقد ركز المؤتمر فى مناقشاته على موضوع « انتهاك حقوق الطفل » حيث تناوله جميع الخبراء المشاركين فى المؤتمر بالبحث والتنقيب .. وعن الناحية الطبيه فى هذا المؤتمر يحدثنا د محسن سليمان استاذ الامراض الجلدية والتناسلية بجامعة القاهرة بصفته المسئول عن مناقشة هذا المجال فى المؤتمر حيث قال ناقش المؤتمر الناحية الجسمانية فى موضوع انتهاك او اساءة حقوق الطفل وقد اتضح من خلال المناقشات ان الطفل المصرى كثير التعرض للاذى سواء بمصادر مباشرة او غير مباشرة وبالنسبة للشق الجلدى فالتعرف على نوع الاذى امر سهل ومعروف وللاسف الشديد كشفت معاينات العيادات الجلدية ان مصادر اذى الاطفال جاءت مفتعلة ومباشرة اى بفعل فاعل والمؤسف له حقا ان هذا الفاعل غالبا ما يكون الاهل والوالدين حيث ان جسم الطفل المسكين يكشف بوضوح نوع الالة التى تعذب بها فجلد الطفل المحروق مثلا يدل على وسيلة الحرق فاما ان يكون الحرق بالكبريت او طرف المكواة او الشوكة والسكين . الى اخر هذه الانواع وكذلك الضرب بانواعه .. هذا الى جانب القرص .. ونزيف تحت الجلد .. والذى ياتى بسبب ربط اطراف الطفل بالحبال واعتقد اننا لم ننس بعد تلك القصة البشعة التى طالعتنا بها الصحف منذ فترة قريبة .. حيث جاء الخبر على اساس حادثة انتحار رجل وبمعرفة



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيه ١٩٩٢

اسباب الانتحار اتضح ان هذا الرجل كان لديه طفل صغير زادت شقاوته عن الحد في احد الايام ولم تعجب هذه الشقاوة الاب او الرجل المنتحر فاراد ان يعاقب صغيره بربط يديه بحبل ووصلها برجل السرير .. ولم يكتف بهذا فقط بل ظل طوال اليوم يراقب عذاب طفله ولم يبال ببكاء الصغير ولم يعبأ بتوسلات الام الى ان لاحظ تورم يد طفله فاعتقد ان هذا دليل قاطع على حصول الطفل على العقاب ولم يدر هذا الاب البائس ان يد طفله قد اصابتها الغرغرينة الا عندما ذهب به الى المستشفى وابلغته بضرورة قطع يد الطفل .. ولم يستطع الاب بعد ذلك

النظر الى طفله البرىء الذى توسل اليه ان يعيد اليه يديه واعدا بعدم الرجوع الى الشقاوة مرة اخرى ولن اكون مبالغا اذا قلت انني قد صادفني في يوم ما حالة طفل به ورم في مخه .. وبالكشف عليه اتضح ان سبب الورم جاء نتيجة شك دماغه بالابرة حتى يكف عن شقاوته ..

ورغم ان هذه الحالات لا تمثل ظاهره في بلدنا .. الا اننا يجب الا نغفل انها ليست نادرة .. ورغم ان مصادر اذى هذه الحالات مباشرة ومعلومه لدينا الا ان علاجها ليس بالسهولة التي يتصورها البعض لان هذه المصادر تاتي من اقرب الناس للاطفال اى من امه او ابيه او منهما معا .. وللاسف اذى هؤلاء الاباء لاطفالهم لا يعاقب عليه القانون اذن فالاهل اولا والقانون ثانيا هما اللذان انتهكا حق اطفالنا .

● اما انتهاك حقوق الطفل غير المباشرة والكلام مازال للدكتور محسن سليمان فمنها صور عديدة ومتشعبة ومن الصعب حصرها .. الا ان من ابرز هذه الصور هو عمل الاطفال في سن الحدث وحرمانهم من التعليم .. وتشريدهم بعيدا عن الاهل سواء بتركهم لقمة نهمة للشوارع او ايداعهم بمؤسسات الاحداث او ملاجىء الايتام .. ومع ذلك ورغم هذا التشعب الا ان علاج هذه الحالات اسهل من الانتهاك المباشر .. اذ ان القوانين المحرمة لهذا الانتهاك موجودة بالفعل ولكنها في حاجة الى التطبيق فقط.

علا السعدنى



المصدر : حـواء
التاريخ : ٥ / ١ / ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا ازداد عدد الاولاد الذين لاينسجمون مع المجتمع ..؟!

جميع الاطفال يجب ان يلاءم بينهم وبين حقائق الدنيا التى امامهم .. وينبغى ان يدرك الاباء والامهات والمربون والمربيات مهمتهم تجاه هذه المسالة وهم كقاعدة يؤدون هذه المهمة لابحسن نية فحسب .. بل يبذلون فى هذا السبيل اقصى ما فى وسعهم .. وقل ان يجد الاباء صعوبة فى تادية مهمتهم مع الطفل العادى المتوسط .. فهو يتقبل ما يسمع ويفعل ما يؤمر به .. وعادة ما يكون مثل هذا الطفل مثار فخر ابويه وزهوهما .. وقل ان ينقلب هؤلاء الاطفال العاديون عن الطريق او يصنعوا شيئا مثيرا ..

ولكن هناك من الاطفال من يولدون متوقدى الطاقة .. اى يبدون فى مستهل حياتهم «فردية متميزة» واختلافا بينا يميزهم عن اقرانهم فى المدرسة او زملائهم فى اللعب .. بل حتى عن اخوانهم .. فهم متاججو الحيوية .. فائقو الحساسية والذى لايدركه هؤلاء المربون .. ان امثال اولئك الاطفال .. اذا لم يجدوا الرعاية النفسية اللازمة يصبحون فيما بعد مرضى نفسيين .. فهم يولدون وفى انفسهم قدرات اكبر ، ومن نوع مخالف لقدرات الاطفال العاديين ، وانما ينبغى ان يكون من نوع خاص مناسب لشخصيتهم .

ولكن طريقة التربية الشائعة المالوفة قل ان تاتى بالنتائج المرجوة بسبب ان نوع القمع المتبع لايتناسب مع الطفل وتكوينه النفسى .

ولهذا السبب وعدم ادراك الوالدين للاختلافات النفسية لابنائهم نلاحظ ان عدد الاولاد الذين لم ينسجموا مع المجتمع الانسجام السوى قد ازداد زيادة ملحوظة .. والذى يؤكده علم النفس ان الطفل لايولد هكذا او ان تصل له هذه الصفة بالوراثة .. وانما هو مايفرض على الطفل من التزامات معينة مع الاهتمام الزائد الذى يقلق الاباء على مذاكرة ابنائهم مع بث الخوف والاشفاق فى نفوسهم من الامتحان مما يرهق اجهزتهم العصبية بعبء ثقيل .

ان الطفل يولد لاحول له ولاقوة .. فهو يعتمد فى حياته على من حوله .. والضعف والاعتماد على الغير اشد ما يكونان فى الطفولة .. وان كانا يمتدان فى بعض الحالات الى سن المراهقة .. الا ان سنوات العمر التي يكون فيها العقل اشبه بقطعة العجين تنقش عليها كل المؤثرات هى السنوات الاولى من العمر عندما يبدأ العقل والوظائف المفكرة فى التفتح .

ويصف علماء النفس الطفل بأنه مخلوق ياخذ كل شىء ولايعطى شيئا .. المهم هنا ان يدرس كل طفل على حدة لمعرفة اختلافاته ومدى احتياجه الى الحب والى الرعاية .

نعمات رياض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

حوار

عبد التواب يوسف لـ «صوت الكويت»:

المسؤولون عن ثقافة الطفل العربي يسهمون في ترسيخ الخلل الثقافي!

●● لسنا في محل جعل الطفل حقلا للتجارب

التلفزيون ليس منافسا للكتاب ولكنه وسيلة لاشاعة القراءة ●●



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

ابوظبي ـ جمال المجايدة:

عبد التواب يوسف الذي يشغل منصب نائب الأمين العام لاتحاد الفنانين العرب، مؤلف وباحث معروف في مجال دراسات الطفل، وهو من المهتمين بتنشيط ثقافة الطفل على المستوى العربي من خلال الدراما التلفزيونية والاذاعية او البرامج الخاصة والندوات او المهرجانات المتخصصة. مندوب صوت الكويت في ابوظبي التقى الاديب الفائز بجائزة فيصل العالمية فكان هذا الحوار:

يؤكد الاديب عبد التواب يوسف أن الاذاعة والتلفزيون يحاولان اداء دور المدرسة، وهذا ليس مطلوبا منهما وانما المطلوب هو امتاع الطفل في الوقت نفسه، تثقيف عينيه واذنيه وعقله ووجدانه. لكن عبد التواب يوسف يبحث دائما عن مواضع الخلل في ما يخص ثقافة الطفل ويسعى لمعالجة نقاط الضعف من خلال ابحاثه الجادة فيقول عن ذلك «ان التلفزيون يتعامل مع الطفل كمتلق وليس كمشارك، فدور الطفل هو التفرج، وقد اثبتت الدراسات الاحصائية ان الطفل يجلس امام التلفزيون لمدة زمنية هي الف ساعة في السنة، اما وقت المدرسة فيقل عدد ساعاته عن ٦٠٠ ساعة». ويوضح بأن التلفزيون ليس منافسا للكتاب ولكنه وسيلة لاشاعة القراءة، ومن هنا ياتي دور الاسرة في ان تقوم بارشاد الاطفال في تنقية واختيار البرامج التي تستهويهم وتفيدهم. ويرفض عبد التواب يوسف رفضا مطلقا اسلوب عرض «ما هب ودب» على الشاشة الصغيرة ووصف ذلك الاسلوب بأنه جريمة لا تغتفر. لذلك فانه يطالب «بأهمية وجود تنسيق وتكامل بين الجهات التربوية والثقافية المعنية بتربية الطفل وتعليمه وتثقيفه»، ويشير في هذا السياق ايضا الى «ضرورة تناغم واتساق كل من دور الاسرة والمدرسة واجهزة الاعلام والمجتمع وسيكون لذلك التنسيق ابلغ الاثر في خلق شخصية اكثر ايجابية للطفل». ومن بين مواطن الخلل الكامنة في عملية ثقافة الطفل يتحدث عبد التواب يوسف عن «تقديم البرامج لطفل وهمي، اذ لا توجد دراسة لميوله ورغباته واحتياجاته الضرورية» ويقول «ان هذه البرامج تقدم وليس لها اي صدى فلا تتوفر لدينا نواد للاستماع أو المشاهدة لمعرفة جدوى ما قدمناه»، مشيرا الى ان «اعتمادنا في هذا الجانب يتمثل في الاعتماد على الدراسات الاجنبية والتصورات الخاصة وكلاهما قد لا يكون المرشد الحقيقي الصحيح».

وتبرز مشكلة النص ـ على حد قوله ـ من بين مواطن الخلل العامة، لذلك فانه يقول «ان مشكلة المشكلات، العثور على نص جيد فقد اصبح تحصيله نادرا، ولهذا الامر اسبابه التي تتجسد في قلة وندرة الكتاب الجادين، والتناول السطحي للموضوعات وقلة الخبرة».

برامج معلبة

وتحدث الاديب عبد التواب يوسف عن مشكلة التنفيذ بقوله «ان العديد من مقدمي وممثلي برامج الاطفال يحصرون انفسهم في استوديوهات ويسمون برامجهم برامج الطفل؟»، وقال: ان طريقة التقديم هذه قد الغيت منذ زمن بعيد موضحا على اهمية تقديم برامج تزخر بالحركة والحوارات الحية مثل برنامج «افتح ياسمسم».

ويشير الى انه من الضروري اتقان العمل تنفيذا واخراجا تلافيا لافساد النص. وبعد ان حدد الاديب المصري مواطن الخلل هذه فانه لم يتردد في توجيهه الاتهام الصريح للمسؤولين عن ثقافة الطفل في الدول العربية، فقال «المسؤولون عن ثقافة الطفل يسهمون في ترسيخ الخلل الثقافي، فهم يمارسون دورهم في اطار قيود الوظيفة واصدار الاحكام والاوامر» منوها في هذا الصدد «باننا لسنا في محل جعل الطفل حقلا للتجارب» ويضيف الى تلك قوله «ان هؤلاء المسؤولين غير مسلحين بالخبرة الثقافية والفنية ويتعاملون مع برامج الاطفال كجهة رقابية غير متخصصة». ويعتقد الكاتب ان قضية الكتابة للطفل لا يمكن ان تنجح في اي مكان ما لم يكن هناك فلسفة عامة ينطلق منها الكاتب وجميع الجهات المعنية بثقافة الاطفال.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢

انقظوا !

يتوافد طلبة وطالبات كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لزيارة قرية الاطفال SOS وفي لقاء مع مجموعة من طلبة السنة الثالثة بالمعهد كنت اقوم بشرح معنى حروف SOS التي تعني اختصارا للنداء العالمي Save our Soules بمعنى انقذوا ارواحنا .. والطلاب يسجلون مايعن لهم في دفاترهم .. واثناء القيام لزيارة الفيلات سقطت ورقة من طالبة فالتقطتها بيدى وتاملت فيها لحظة واعدتها اليها .. فماذا قرات لاول وهلة ؟

مكتوب بالخط الظريف العجيب !! « انقظوا » ارواحنا !! اى والله !

اننى اذكر ان صديقا لي كان يعمل وكيلا لاحد معاهد المعلمين والذى يقبل راسبى الثانوية العامة لمدة سنتين ليتخرج معلما لمن ؟ للنشء والاطفال .. ليت الموضوع يقف عند هذا الحد .. بل تاتي التعليمات واضحة صريحة مدوية عالية معلنة امرة من الوزارة بان تكون النتيجة ٩٠ ٪ ... هل نضحك ام نبكى ؟؟!

عميد / محمد صلاح الدين عبدالحميد
قرية الاطفال SOS



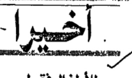
□ تقرير لليونيسيف :

١/٢ مليون سيدة تموت سنويا نتيجة مضاعفات الحمل والولادة

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ ذكر تقرير اصدره صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة « اليونيسيف » ، ان نصف مليون سيد في العالم يمتن كل عام نتيجة مضاعفات الحمل والولادة

وأشار التقرير الى ان كثيرا من الوفيات تحدث عندما يكون الفاصل بين ولادة واخرى اقل من سنتين ، او بعد ٤ ولادات سابقة كما تحدث عندما يكون عمر الأم اقل من ١٨ عاما او اكثر من ٣٥ عاما .

وأوضح التقرير ان تنظيم الاسرة يمكن ان يحقق منافع اكبر للعديد من الناس بتكاليف اقل.



للأطفال فقط

بين كل مـا يعلن عـن اهتمام بـالطفل العربى وما تبذلـه العديد من المؤسسات والشخصيات العـربية فى محاولـة جادة وصـادقة لتقـديم العـديد من الخدمـات الثقـافية والصحيـة والتعليمية والفنيـة، يأتى دور بعض الفنـانين الـذين نـذروا انفسهم لتقديم فنونهم وابداعهم لإسعاد الطفل. وتحول الفـن على أيـــديهم من وسيلة للنجومية وللتـواجد تحت أضواء الشهـرة إلى واجب محبب إليهم لإضفـاء نوع من البهجة الفنية الراقية على ما يقدم لطفلنا العربي. والتى تشكـو فنوننا التى تقـدم إليه من فقـر شـديد يصل إلى حـد الاهمال. فمازال الطفل العــربى يـردد أغنيـة محمد فـوزى ويتغذى على أفـلام والت ديـزنى ومـا يقدم إليـه من بـرامج للأطفال والأفلام الأجنبية.

بين هـؤلاء تقف الفنـانـة صفـاء أبـو السعود كنموذج يكـاد يصل فى إخلاصه فيما تقدمـه إلى درجة التفـانى. ويتحول الفن بما تقدمه إلى رسالة لا يمكن التوقف عن الاستمرار فيها. فصفـاء أبو السعود قد وضعت كل مواهبها وإمكانياتها الفنية لتقـديم مجموعـة مستمرة من الأغـانى والاستعـراضـــات ذات المستـوى الفنى الــراقى. فكلمات الأغـانى كلهـا تحمل معانى إنسانية. وفنا متحضرا. وحركات الاستعراض لا تقل رقيا عن الكلمات التى تتغنى بها فالاستعـراض عند صفـاء أبو السعود يتحول إلى وسيلـة توصيل لمعان جمالية وحضارية لملايين الأطفال العرب. وتتفرد صفـاء أبو السعـود بالحضــور الفنى الـذى يجعل منهـا أما محببـه لكل مشاهديها من الأطفال العرب.

وهـذه الفنـانـة قـد اختـارت أصعب الطـرق واكثرهـا نبـالـة لاداء رسالتهـا الفنيـة. رغم الجهد الـذى يتطلبه تقـديم عمل فنـى يصل إلى الطفل. فـــالكلمات تختار بعنـاية والألحان توضع بسهـولة وابتكار وتصميمات الاستعـراضات لها مغـزى فنى وثقـافى يتكـامل بـه اللحن والكلمات. وبدون مـا تقدمـه صفاء أبـو السعـود كـان الفـراغ الفنـى والثقـافى سيصبح هائلا أمام عقول وقلوب ملايين الأطفال العرب. وهذه الفنانـة باختيارها أصعب الطـرق. لتقـديم فنهـا لـلأطفـال ابتعدت عن الأعمال الفنية ضعيفة القيمة إنسانيا. رغم مـا يمكن أن تحقق لها هذه الاعمال من شهـرة مـدوية وجماهيريـة عريضة. فلم تكتف بأن تخلص لرسالتها الإبداعية. بل أصبحت نموذجا فريدا بين من يقدمون فنونهم للأطفال. فلا تشوب صورتها البديعـة أمام الأطفال أى أدوار أخـرى قـد تتنـاقص مع روح الأمـومـة الواضـحة فى كل ما تقدمه.

صفاء أبـو السعود إمـرأة بقلب طفلة لذلك استحقت حب ملايين الأطفال.

محمد عتمان

كيف يصبح طفلك مخترعا ؟ !

اللعب ليست ترفا او مضيعة للوقت .. فهى تنمية لادراكات الطفل وتطوير ملكاته وحواسه فلا تحرمى طفلك من لعبته باسم الكتاب المدرسى لانه الطريق المؤدى الى الابتكار والاختراع .

والابداع ليس ترفا ولا شيئا كماليا .. فتقدم الدول يقاس بمدى الابداع لدى الشعوب ومن هنا فملكة الاختراع لاينظر اليها على انها هبه بل عادة يمكن تدريسها .. وبوجه عام يبدأ الابداع فى سن مبكرة من الطفولة فاليابان تنمى ملكة الابداع فى سن الخامسة وهذه السن تختلف باختلاف الدول .. ولا ادرى متى نبدأ فى تنمية هذه القدرة عند اطفالنا فى مصر ؟ !

يطرح هذا التساؤل « احمد الشايب » رئيس جمعية المخترعين والمبتكرين المصرية ويجيب عليه فى نفس الوقت بانه يجب علينا رعاية الابداع والابتكار والذى يتطلب الآتى :

■ يمكن تشجيع اطفالنا على الابداع من خلال العاب الاطفال نفسها فالدول المتقدمة تهتم بالعاب الاطفال حتى انه توجد فى اليابان ثلاث مدن مخصصة بالكامل لانتاج العاب الاطفال .. وفى السويد برنامج يقال له « هيا بنا نخترع » وذلك لتشجيع ملكة الابداع للطلبة ولكل المسئولين عن التدريس وتدعمه



الحكومة بجميع الوسائل والامكانيات .

■ اعداد المدرس الواعى لمعنى الابداع فى جميع مجالاته وصوره وذلك بعمل برامج تدريبية خاصة لهم .

■ الاهتمام بمادة الابداع بمفهومها الواسع كالرسم والنحت والموسيقى والالعاب الرياضية والاشغال اليدوية .

■ يجب علينا الاهتمام بالزيارات الميدانية لطلبة المدارس للمصانع والشركات وحتى المستشفيات على ان يطلب من الطفل كتابة بحث يبين فيه رأيه عن هذه الزيارة وما استفاده منها ومايراه من قصور او تحسينات يرى ادخالها عليها بقدر مفهومه .

■ توفير الامكانات المادية لهذه النشاطات بالمدارس سواء قبل الموسم الدراسى او فى الاجازة الصيفية

■ توفير الامكانات المعنوية كالتشجيع بالجوائز المادية والرمزية فهى التى تنمى المنافسة الشريفة وكذلك اقامة المعارض سنويا على مستوى الدولة وليس فى العاصمة فقط وتحت رعاية السيد رئيس الجمهورية

■ اقامة يوم للمخترع على مستوى الدولة للأطفال والشباب . خاصة وان الفلبين تحتفل بالمخترع طوال الاسبوع الاخير من شهر فبراير من كل عام وفى جميع مقاطعاتها التسع عشرة وليس فى العاصمة مانيلا فقط .

■ فتح بعض فصول فى المدارس خلال الاجازة الصيفية كنوادى علوم يقوم فيها الطلبة بدراسة الابداع نظريا وعمليا ومنح جوائز تشجيعية للمتفوقين منهم .

■ بيع بعض الآلات الخاصة بالنجارة والحدادة ومستلزماتها والاليكترونيات باسعار التكلفة لتشجيع الطلبة على اقتنائها واستعمالها فى منازلهم

■ تشجيع استخدام الوسائل التعليمية الصوتية والمرئية .

■ تشجيع تاليف كتب عن حياة العلماء والمخترعين والفنانين مع شرح مبسط لبعض انتاجهم واختراعاتهم وابحاثهم وباسعار فى متناول الطلبة .

■ اقامة بعض المسابقات بين الطلبة كل عام لحفزهم على القيام بابحاث عن كتب تحدد كل عام

■ تشجيع تصنيع اجهزة والعاب علمية مفككة يتم تركيبها بمعرفة الطلبة او ادخالها دون جمارك من الدول المتقدمة .

ليس من فراغ

تنمية الابتكار فى الطفل لاتاتى من فراغ وبدون ثقافة هذا ما تشير اليه « نوال البيكى » رئيس جهاز تنمية الابتكار باكاديمية البحث العلمى : وتقول لا اتخيل ابدا أن هناك طفلا أميا يمكنه ان يبتكر فى يوم من الايام .. والثقافة تاتى فى البداية عن طريق اللعب ولكل سن لعب مختلفة لذا احذر الام من نهر او ضرب طفلها حينما يكسر لعبة لانها بذلك تخمد قدرة الاستطلاع والمعرفة لديه ونحن فى مصر بدأنا اول الخيط وذلك بانشاء المكتبات ومن خلال مشروع الرعاية

الشاملة وبوجود متحف الطفل ومن خلالهم يتعرف على بلدة وحدودها . ومعالمها وبتلك العملية تتوسع مدارك الطفل وهذا بداية الابتكار . ثم يأتى دور اكتشاف الابتكار للطفل من المدرسة والتى لن تأتى الا بعودة حصص الالعاب والموسيقى والاشغال الفنية وانشاء الورش والتى تعد خطوة هامة حتى لاتضيع مواهب اطفالنا

■ ضرورة الاهتمام بنوادى العلوم وهنا اطالب كل محافظ برصد ميزانيات لنوادى العلوم وجهاز تنمية الابتكار على استعداد للمساهمة بالفكر وبعض المعدات فى الورش

البرامج الخاصة

وعن دور وسائل الاعلام فى تنمية روح الابتكار لاطفالنا تقول دكتورة منى الحديدى استاذ الاعلام : يجب ان نخاطب الاطفال وفقا لمراحلهم العمرية على ان يكون للاطفال دور ايجابى فى البرامج الخاصة بهم فى التليفزيون من خلال مشاركتهم فى اعدادها وبالتالى يتحملون المسئولية منذ الصغر .

■ تهيئة الفرصة لاكتشاف الموهبة والتى لاتقتصر على مجرد التمثيل والغناء فعلى سبيل المثال نشرة اخبار الاطفال لابد ان يحررها الطفل التى لايتحول الى ببغاء ينظر فى الاوراق ويرددها

■ نجعل للطفل كيانا يجعله قادرا على ان يبدى رأيه فى البرامج المقدمة له من خلال ادارة البحوث التى نأمل ان يكون الطفل جزءاً من اهتمامها .

■ ربط المواد التعليمية بالانشطة الاعلامية كان يطلب من الطالب كتابة موضوع عن فيلم او برنامج شاهده او استمع اليه

■ من المفترض ان برامج الاطفال تغطى كل الانشطة التى يمارسها الاطفال ومنها اختراعاتهم واحدث براءة الاختراع حتى لايقتصر دورها على الترفيه والتسلية .

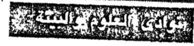
ثناء زايد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢



مسابقة عن نظرة الطفل المصرى نحو حماية البيئة

□ ينظم المركز القومى لثقافة الطفل مسابقة عن نظرة الطفل المصرى نحو حماية البيئة . من خلال رسم على لوحة لاتقل مساحتها عن مساحة كراسة الرسم ، او قصة او مقال باللغة العربية الفصحى فيما لايزيد على ثلاث صفحات « فلوسكاب ».

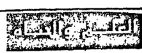
ويشترط للمشاركة فى المسابقة الا تزيد سن المتسابق او المتسابقة على ١٥ سنة وان ترسل الأعمال الى المركز القومى لثقافة الطفل بمدينة الفنون بالهرم قبل منتصف اغسطس القادم . ويحصل الفائزون على ميداليات ذهبية وفضية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢



فى قاعة عايدة بفندق الماريوت الفخيم .. انعقد المؤتمر القومى الاول لرعاية الطفل حديث الولادة .. وهو المؤتمر الذى عقد تحت رعاية الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة .. وبرئاسة الاستاذ الدكتور مصطفى القصاص المدير التنفيذى لمشروع الحفاظ على حياة الطفل .

ناقش المؤتمر العديد من الموضوعات ولكن الذى لفت النظر هو انتصار الداية على الاطباء ومراكز رعاية الطفولة والامومة وكل ما تبذله الجهات المسئولة من جهود . لقد ثبت ان حوالى ٧٥ فى المائة من حالات الولادة تتم فى البيت .. وان ما بين ٦٠ و٨٠ فى المائة من تلك الحالات .. تتم على يدى الداية .. يعنى مازالت الداية هى الصديق الاول لحواء عندما يأتيها المخاض .

من أجل ذلك .. واعترافا بالامر الواقع .. فقد تضمنت الاستراتيجية القومية الخاصة بالحفاظ على حياة الوليد .. تضمنت برامج لتدريب الدايات على الولادة النظيفة وتزويدهن بشنطة توليد لحماية اطفال مصر من مضاعفات التوليد فى بيئة ملوثة .. وبأدوات غير معقمة .. ويشارك فى تلك البرامج وزارة الصحة ومنظمة اليونيسيف .

والحقيقة ان هناك اكثر من مشكلة مازالت قائمة وستظل قائمة .. فكما جاء فى احصاءات وزارة الصحة نجد ان عدد المواليد سنويا حوالى المليون وثمانمائة الف وليد .. منهم حوالى نصف مليون يخرجون الى الدنيا بما يهدد حياتهم . مثل مرض التيتانوس الوليدى .. صعوبة التنفس .. اليرقان الوليدى .. الذى زادت نسبته فى السنوات الاخيرة بدرجة ملفتة للنظر .. بجانب الاطفال المبتسرين اى ناقصى الوزن .. وهم عادة اطفال الامهات الموظفات .. هؤلاء الاطفال .. لا أمان على حياتهم بين يدى الداية .. خاصة ان المستشفيات الخاصة تتقاضى مبالغ خيالية .. لرعاية البعض منهم .. مثل الاطفال المبتسرين .. والمصابين باليرقان الوليدى .. مبالغ ترتفع الى الالاف وليس المئات .

ان الاستراتيجية القومية .. للحفاظ على حياة الطفل والتى وضعها كبار اطباء الاطفال .. فى الجامعات المصرية ووزارة الصحة تتضمن برنامجا قوميا .. لخفض معدل الوفيات للرضع الى الثلث حتى عام الفين .. والقضاء على التيتانوس الوليدى .. بحلول عام ١٩٩٤ .

هنا ارى ان نتوقف قليلا .. ونعود الى بعض البحوث الميدانية التى قامت بها طالبات المعهد العالى للصحة فى الاسكندرية والتى اشرف عليها الاستاذ الدكتور محمود الشربينى استاذ الصحة العامة بالمعهد .

قال لى الدكتور الشربينى .. ان المرأة الريفية وهى فى سن الاخصاب هى عادة فى سن الشباب .. والريفية تتميز بتأجج العاطفة لذلك هى تخشى على زوجها من فتنة الممرضة والحكيمة .. تلك المرأة الشابة التى ترتدى ملابس البندر .. وتضع المكياج وتبدو فى زينتها احلى وأجمل منها .. المرأة الريفية تفضل الموت .. على حضور الممرضة أو الحكيمة الى بيتها .

د. عواطف عبد الجليل



أطفال الجريمة !!

ـ بلا شك ان العنف سلوك مكتسب ـ فالأطفال لا يوجد داخلهم العنف بشكل غريزى .. فهم لا يولدون وداخلهم رغبة فى العنف .. لكنهم يتعلمون كل شىء من خلال خبراتهم وتعاملهم مع المواقف وكذا تعاملهم مع الكبار وهذا التعامل يعتبر المحرك الاساسى لسلوكهم .. وقد ظهرت خلال الفترة الحالية حالات من العنف لدى اطفال صغار تتراوح اعمارهم ما بين سنتين الى عشر سنوات .. وادت بعض هذه الحالات الى مثول اطفال لا يزيد عمرهم على اربع سنوات للوقوف فى ساحة المحكمة للمحاكمة .

وهذا ما اثار الكثير من التساؤلات حول ما وصل اليه حال الطفل المصرى من تلذذ وانقياد وراء السلوك العدوانى .. فلماذا يلجأ الطفل المصرى لهذا السلوك ؟ !

وما الأسباب التى ادت به الى ساحات المحاكم ؟ !

وما رأى القانون وعلمى النفس والاجتماع فى هذه الظاهرة ؟ !

هذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا التحقيق !!



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢





المتهم طفل عمره ٤ سنوات والمجنى عليها طفلة عمرها عامان

كتبت ـ سهام عبدالله واحمد موسى مشرف الاهرام

□ اغرب بلاغ تحققه النيابة :

يتهم ابنه الطفل بمحاولة قتله بالسم وضعه له فى الشاى وحذره فسلمه الاب للشرطة

كتبت ـ سهام عبدالعال :

الطفل المتهم .. ظاهرة تستحق الدراسة

بالسيجارة .. يبدأ اول خطوات الانحراف

هذه اول قضية من نوعها تشهدها المحاكم المصرية عندما وقف المتهم لحظة النطق بالحكم ووالده يحمله وهو يأكل الشيكولاته .. فهو لم يكمل عامه الرابع ولا يدرك ما يدور حوله .. ولا يعرف انه متهم .. كل ما يدركه ان والديه كانا لا يضحكان وبعد مرور بعض الوقت ظهرت البسمة عليهما والقصة ان الطفل الذى تجرى محاكمته قام بالاعتداء بالضرب على طفلة وكان عمره حينذاك عامين .. وكانت الطفلة المجنى عليها عمرها عامان ايضا ..

وقد قامت والدتها حينذاك بتحرير محضر بالواقعة حيث ان الطفل تسبب لها فى كدمة فى الوجه لانه ضربها بقطعة خشبية وصدر حكم غيابى على الطفل بالحبس شهرا وكفالة ثلاثين جنيها لوقف التنفيذ .. واخذت الاجراءات مسارها ما بين معارضة واحكام .. الى ان حكمت المحكمة ببراءة الطفل حينما وصل لسن الرابعة .

علم النفس : التليفزيون المسئول الأول عن ولادة جيل العنف

المستقبل مخيف امام الطفل المصرى .. فى مجتمع تحكمه الازمات !!

ضبط واحضار من داخل مدرسة !!

ـ القضية الثانية .. كانت لطفل الذى تم القبض عليه من داخل مدرسته الابتدائية .. امام المدرسين وناظر المدرسة والطلاب .. المثير للدهشة ان عمر المقبوض عليه ٨ سنوات .. ويحضر للمدرسة سيارة شرطة وامين شرطة وعساكر للقبض على الطفل..

والتهمة ضرب زميلة بالمدرسة .. فيتوجه والدها للقسم ويحرر محضراً ضد الطفل .. وبدون لحظة تفكير يامر الضابط بالذهاب للمدرسة وضبط واحضار الطفل .. وبالفعل يتم ذلك امام اعين المدرسين والناظر .. دون ان يتحرك احد لمنع ذلك ..

طفل يقتل والده !!

ونتيجة لقضية اخرى اكثر دهشة وغرابة .. حيث نجد انفسنا امام طفل لم يتعدى العاشرة من عمره .. ويضع سم الفئران لوالده فى كوب الشاى .. ليتخلص من قسوته وسيطرته .. ويذهب الاب الى قسم الشرطة ويبلغ عن ابنه ويقدم لهم

تحقيق : نيفين ياسين

دليل الاتهام .. بالرغم من ان الطفل صرخ ومنع والده من شرب الشاى حتى لا يقتله السم ..

ولا يمتثل الاب لتوسلات الجيران برحمة ابنه وعدم ابلاغ الشرطة لكنه يصر على ادخال ابنه السجن :.

ـ هذه بعض النماذج من حالات العنف التى سادت مجتمعنا من الراس حتى القدم ... فقد تغلغل العنف حتى زحف من الكبار الى الاطفال الصغار .

وهذه النماذج تحمل بين طياتها مشاكل قانونية واجتماعية ونفسية .

قانونية : من حيث ان الطفل الاول تمت محاكمته وهو دون سن الادراك وهذا غير جائز قانونا ..

والطفل الثانى تم ضبطه من داخل المدرسة وسحبه للقسم واحتجازه به طوال اليوم .. وهذا ايضا مخالف للقانون..

ـ ومن الناحية الاجتماعية .. فهذه الحالات دليل لا يقبل الشك الى ما وصلت اليه حال العلاقات الاجتماعية والانسانية فى المجتمع المصرى .. حيث لم يحتمل كل من والدة الفتاة ووالد الطفل ان يتعارك اطفالهما مع اطفال اخرين ويصابوا باى جروح او كدمات ويسارعوا لاقسام الشرطة للتبليغ عن الاطفال وطلب محاكمتهم او حجزهم باقسام الشرطة .. دون ان يكون هناك محاولة للعتاب الودى بين افراد الشعب المصرى الذى ما كان يحل الكثير من المشاكل .

ـ ثالثا : من الناحية النفسية .. وهذه اهم المشاكل لان ما تعرض له هؤلاء الاطفال من تواجد باقسام الشرطة او المثول امام هيئة محكمة .. سوف يسبب لهم عقدا نفسية و اثاراً سيئة جدا ستلازمهم طوال مراحل حياتهم .

ولهذا كان لزاما ان نعرض راى رجال القانون وعلم النفس وعلم الاجتماع فى هذه الظاهرة .

رأى القانون !!

ـ عرضنا هذه القضايا على المستشار احمد شوقى المليجى ـ رئيس محكمة النقض .. سابقا .. فقال :

ـ بالنسبة للطفل الاول محاكمة هذا الطفل لا تجوز قانونا لانه دون سن الادراك .. لذلك تسقط التهمة عنه وعلى ذلك فكل هذه الاجراءات ليست سليمة ولا تستند على اى سند قانونى ..

لكن يجوز محاكمة الاب بصفته الوصى على هذا الطفل .

ـ وفيما يخص الطفل الثانى .. فهذه الاجراءات ايضا ليست سليمة فلا يوجد قانون يبيح القبض على طفل دون الثامنة من داخل مدرسته .. فالخطا الاول صادر من جهة قسم الشرطة .. خاصة الضابط المسئول لانه اصدر امراً بالقبض على طفل من داخل مدرسته وهذا غير صحيح .

ـ الخطا الثانى صادر من المدرسة نفسها حيث القانون يعطى ناظر المدرسة الحق فى منع اى انسان ان ياخذ الطفل من المدرسة الا ولى الامر .. لذلك فهذا الاجراء ايضا خطا وغير جائز .

ـ وبالنسبة للطفل الثالث .. بما إنه فى العاشرة من عمره .. ومدرك لما يفعله فهو

يطبق عليه قانون الاحداث .. طالما ان ولى امره هو من قام بتسليمه للشرطة .

كان هذا راى القانون .. فما راى علماء النفس .

علم النفس !!

دور علم النفس وعلم الاجتماع فى تنشئة الاطفال دور لا يستهان به .. ويجب عدم التغاضى عنه فهو يمثل الركيزة الاساسية التى يعتمد عليها لبناء نفسية سوية للطفل .. لذلك كان هذا الحوار مع واحد من اساتذة علم النفس .. الدكتور حمدى ياسين استاذ علم النفس .. والذى القى الضوء على كثير من الاسباب التى تؤدى لخلق طفل عنيف حاد الطباع .. فكان من اهم الاسباب التى وضعها على راس القائمة التليفزيون ووسائل الاعلام .. وخص المسرحيات مثل مدرسة المشاغبين والعيال كبرت .. فالطفل كما يقول مقلد لما يراه اكثر منه ممارس له .

واذا كان العنف صادر من طفل فى سن متقدمة فهو بالنسبة له مفتاح المجتمع الذى يعيش فيه .

كما اننا نحيا عصر اللاءات .. بمعنى ان اغلب مطالب الطفل تقابل - بلا - من قبل والديه وهذا يخلق داخله نوعاً من الاحباطات - يؤدى للكبت والقلق وبالتالى يتصرف بعنف وحدة فى محاولة منه ودون ان يدرى للتخلص من هذا الاحباط .

وكذا الاساليب الاجتماعية الخاطئة التى يحياها اطفالنا فى كل مكان سواء المدرسة او المنزل .. فالاباء يمارسون اساليب تربوية خاطئة .. والمدرسة لا يوجد بها اخصائى او اخصائية اجتماعية دارسة ومتفهمة لاساليب التربية السليمة .

حتى لا توجد اماكن طبيعية لتفريغ طاقاتهم فمثلاً لا توجد نواد باسعار متوسطة يقدر على دفعها الآباء متوسطو الدخل .. والمدرسة اصبحت كعلب السردين لا مكان فيها لممارسة رياضة .. من هنا تتوالى داخل الطفل طاقات كبيرة محبطة ولا يجد باباً طبيعياً لخروجها لذلك لا يجد امامه سوى العنف .

وللاسف الشديد الاسرة المصرية اصبحت لا يشغلها الا طابور الجمعية والعيش او مصاريف المدارس .. واخر شىء يمكن التفكير فيه هو لعبة الطفل - مع العلم ان هناك العاباً تنمى الروح الجماعية وحب الاخرين .. وكذلك اثبات وتحقيق الذات والآباء لا يفكرون فيما تمثله اللعبة .. بقدر ما يفكرون فيما يمكن توفيره للحصول على ضروريات الطفولة من الطعام والملبس !

وهناك عامل اساسى لما وصل اليه اطفالنا من مراحل العنف المختلفة .. وهو اشكال منازلنا التى اصبحت كعلب السردين ولا تسمح بممارسة الطفولة .. فالاب لا يحتمل تصرفات اطفاله .. ولا الاطفال اصبحوا يستطيعون تحمل المزيد من عصبية الاباء وقلقهم وتوترهم الدائم الذى ينصب غالبا عليهم .. ومن هنا تنشا لديهم فكرة التخلص من الاباء الذين يجسدون لهم شكل الديكتاتورية وحب السيطرة .. وقتل رغباتهم وطاقاتهم .

من هنا نستخلص ان الطفل المصرى اصبحت حياته عدوانية وغير مدعمة .. بل محبطة ومحطمة له .. فالمستقبل بالنسبة للطفل المصرى اصبح مخيفاً .. بشكل بالغ الخطورة .. وللاسف الشديد الفوارق بين الطبقات الان خلق داخل الاطفال نوع من الحقد فهناك فرق بين من يموت من قلة الاكل وبين من يموت من كثرة الاكل والحالتان متواجدتان داخل مدارسنا ومجتمعنا والطفل يرى ذلك بنفسه ويتاثر به لانه شديد الحساسية .. وشديد الذكاء لذلك كله .. نقول كان الله فى عون الطفل المصرى لانه لم يولد طفلا للجريمة .. ولكن المجتمع والظروف خلقت منه طفل الجريمة .. !!

- والان لا يسعنا سوى ان نقول : كان الله فى عون الطفل المصرى !!



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤



□ يقدمه : أحمد حياتى □

التأديب الأحمق قد يخطف بصر الأطفال

هل نتصور ان يتعرض الطفل الرضيع للخطر بسبب العقاب البدنى من احد والديه ؟

احيانا يتعرض بعض الاطفال الابرياء للاصابة بعاهات مستديمة وفى مقدمتها الحرمان من نعمة البصر بسبب رعونة او مرض احد الوالدين ، ولحظتها لا يفيد الندم ·

ولذلك يحذر د. انس فرج حنا استشارى طب العيون الاباء والامهات من استعمال القسوة مع ابنائهم بحجة التاديب ·· لان مؤشرات الخطر التى تقدمها لنا الاحصائيات تقول أن ٢ فى المائة من الاطفال الصغار يصابون بعاهات بدنية ونفسية نتيجة اضطهاد ذويهم لهم ، بحجة التاديب والاصلاح بل ان بعضهم يتعرض للوفاة ··ولذلك اصبحت سوء معاملة الاطفال الصغار من الاسباب الرئيسية عند دراسة اسباب الاصابات والوفيات بين الاطفال ·· ولقد سيطرت هذه القضية على اذهان بعض العلماء فى منتصف القرن الحالى ، حينما نشر فى مجلة علمية حالة طفل يعانى من نزيف كدمى داخل الجمجمة تحت الام الجافية مصحوبا بكسور كثيرة ·· فالمعروف ان مخ الانسان مغطى بثلاثة اغشية من الخارج للداخل يطلق عليها الام الجافية ، والعنكبوتية والام الحنون · ويفصل بين كل منها سائل يحمى المخ من الصدمات ·· ولم يتوصل الاطباء الى معرفة السبب الا بعد مرور سبعة اعوام ، حينما تاكدوا ان السبب هو قسوة الوالدين بحجة استعمال حق التاديب !

ومن اجل حماية الاطفال من وحشية الاباء والامهات نشرت بعض المجلات العلمية فى الخارج عام ١٩٦٢ توعية للاطباء بمثل هذه الحالات حتى يمكن كشف جرائم الكبار عندما تبدو آثار العقاب البدنى باجساد الصغار عند فحصهم بغرف الاستقبال بالمستشفيات او فى العيادات الخاصة .

والعينان لاتسلمان من التاديب الاحمق ، فنجد بعض الاطفال فقدوا البصر باحدى العينين او فى كليهما ، وبعضهم مصاب بكدمات خطيرة حول العينين وفى الشبكية او الجسم الزجاجى او يعانى من كتاركتا اصابية فى سن مبكرة وفى بداية رحلة الحياة .·واذا كان معظمهم يعرض على اخصائى العيون ، الا ان واجب اطباء العيون فحص باقى اجزاء واعضاء الجسم فان لاحظوا وجود كدمات او آثار كسور فى مراحل مختلفة من الشفاء : فان احتمال تعرضهم للتعذيب ياتى فى المرتبة الاولى ،ولذلك يجب توقيع الكشف عليهم بمعرفة فريق من الاطباء باقى التخصصات لتحديد العلاج الدقيق وغالبا ما يتم حجز مثل هذه الحالات بمستشفيات الاطفال حتى يتم شفاؤهم ولكن الاهم هو ضرورة عرض آبائهم وامهاتهم على اساتذة الطب النفسي والاخصائيين الاجتماعيين لفحصهم · وبحث حالتهم ، فاحيانا يتضح ان بعضهم من مدمنى الخمور والمخدرات او من المسجلين فى مصحات نفسية واجتماعية والبعض الاخر يعانى من فراغ عاطفى ونفسى او مرض مزمن او ازمات مالية ، وقد كشفت الدراسات العلمية الحديثة ان بعضهم ينتمى الى مستويات علمية ومهنية كبيرة !

وفى دراسة هامة حول الاسباب التى ادت الى تدهور العلاقة بين الابوين وطفلهما الصغير ، ثبت ان الطفل المولود يتصرف دون المستوى الذى يتطلع اليه الوالدين ، ويعجز عن اسعادهما بالضحك المستمر او الاستجابة لتصرفاتهما ، ربما عن هبوط فى مستوى ذكائه او بسبب انانية موروثة ·

★ د . انسى فرج حنا ★

ولذلك يتعرض الطفل المسكين للعقاب البدنى لاتفه الاسباب •. ولما كان الطفل الوليد ملكا لابويه فان المجتمع يحجم عن التدخل فى اسلوب تربيته وتهذيبه ، خاصة ان بعض المجتمعات تؤمن بان العقاب البدنى خير وسيلة للاصلاح والتهذيب !•. وقد يكون حظ الطفل عاثرا فيحاط بظروف قاسية ، تجعله يتعرض للتعذيب والعذاب باستمرار •. فقد يولد الطفل معوقا اومصابا بمرض يضع الاسرة فى ازمات مالية كبيرة ، وغالبا مايكون عمره دون الثلاث سنوات واصغر انتاج الاسرة عمرا وحجما وفترة حمل : وقد يقبع فى هدوء وسكينة تصيب الابوين بالعصبية والانهيار والشعور بخيبة الامل .

وجنون الوالدين فنون ، فلا يسلم الطفل البائس من حرق متعمد فى يديه وقدميه • وقد يضغطان على صدره الصغير ، وقد يتحول فى ايديهما الى ارجوحة فى الهواء فيصاب بنزيف بالشرايين الدقيقة بالمخ والشبكية رغم عدم ظهور اية اعراض خارجية !

ويؤكد د• انسى ان الاطفال الابرياء يتعرضون كثيرا لاصابات العينين بسبب التاديب الاحمق .. فهى تتراوح مابين الكدمات البسيطة حول العينين والانفجار فى مقلة العين والانفصال الشبكى والكتاركتا الاصابية ، وهذه الاصابات اصبحت اكثر خطورة اذا اهمل علاجها •. واصابة العينين معا تؤكد الاعتداء العمدى ، لان القضاء والقدر يصيبان عادة عينا واحدة فقط •• وعلى اخصائى العيون فحص عين الطفل من الداخل والخارج حتى اذا اقتضى الامر اعطاؤه مخدر كلى حتى يستطيع تحديد العلاج اللازم •

ومن المعروف ان حديثى الولادة ، يتماثلون للشفاء تماما من اى نزيف بالشبكية بسبب عملية الولادة فى خلال الثلاثة ايام الاولى من الولادة •. اما اذا كان عمر الطفل شهرا او اكثر ، وتعرض للنزيف تحت الام الجافية او بالمخ او تشوهات بعظام الجمجمة او نزيف بالشبكية وخاصة اذا كان مصحوبا بكدمات حول العينين ، فغالبا مايرجع ذلك الى اعتداء بدنى متعمد .

لما كان ٤٠ فى المائة من المصابين يعانون من اصابات العينين فننصح بحجز مثل هؤلاء الاطفال فى مستشفى تخصصى للاطفال فترة من الزمن للفحص والعلاج مع دراسة ظروف الابوين وتاهيلهما ببرامج متخصصة ، وقد لوحظ ان اهمال تاهيل الوالدين يؤدى الى تكرار اعتدائهما على طفلهما وربما بصورة ابشع !••

ويوجد فى الدول المتقدمة هيئات متخصصة تتعامل مع هذه الحالات ويتم تاهيل الاب والام على الرعاية السليمة للطفل والابوة والامومة الناضجة الواعية المتكاملة •. وحقا ماجاء بالاعلان التليفزيونى لتوعية الاباء والامهات : ما يقوله الوليد الحديث : اريد حبا لا لبنا !!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

مؤتمر الاطفال حديثى الولادة يطلب :

نظاما لاحالة الاطفال للمستشفيات فى الحالات الحرجة

كتب ـ فاروق عبد المجيد :

طالب المؤتمر القومى لرعاية الاطفال حديثى الولادة فى ختام اعماله بضرورة وضع نظام فعال لاحالة الاطفال حديثى الولادة للمستشفيات فى حالة تعرضهم للحالات الحرجة وزيادة تطعيم الحوامل لخفض معدل الوفيات من التيتانوس الوليدى والقضاء عليه نهائيا بحلول عام ١٩٩٤ .

وصرح الدكتور مصطفى القصاص الامين العام للمؤتمر بان المؤتمر ـ الذى نظمه مشروع الحفاظ على حياة الطفل بالتعاون مع وكالة التنمية الامريكية ـ اوصى بضرورة تشجيع الرضاعة الطبيعية لحماية الاطفال حديثى الولادة وضمان نموهم ورعاية الامهات من مؤشرات الحمل الخطرة مثل السكر وارتفاع ضغط الدم وتدعيم المستشفيات المركزية بالحضانات وتدريب الاطباء والممرضات على تشغيلها .

واكد المؤتمر اهمية صيانة تلك الاجهزة وهى وبحق السياسة التى ينادى بها الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة ويطالب بدعمها وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة .

وتقرر توفير ٣٦٠ حضانة توزع على البلاد وضرورة البدء الفورى فى اجراء المسح الصحى حول وفيات الامهات حماية لهن مع توفير الرعاية لحديثى الولادة من الاطفال .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مجلس تنفيذى محافظة الجيزة :

مكتبة للاطفال بكل مركز

وتشديد الرقابة على سيارات السرفيس

كتب ـ عادل الديب

وافق مجلس تنفيذى محافظة الجيزة على مشروع الموازنة التقديرية للمحافظة للعام المالى ٩٢/٩٣ حيث بلغت ٤٤٩ مليون جنيه . كما اكد المجلس فى اجتماعه امس ضرورة تشديد الرقابة المستمرة على سيارات السرفيس بشوارع مدينة الجيزة . كما طلب المجلس من رؤساء المراكز تخصيص مساحة ٦٠٠ متر لكل مركز لاقامة مكتبة للاطفال عليها .

وطلب المجلس فى الاجتماع الذى حضره السيد عزت محمد على نائب المحافظ ، من رؤساء الاحياء ، والمراكز ، والمدن ، ورئيس هيئة نظافة الجيزة التركيز على نظافة الشوارع وازالة اثار الامطار والعناية بالجزر الوسطى . كما طلب رفع السيارات المشونة اسفل كوبرى ثروت امام قسم بولاق الدكرور .

وصرح السيد فؤاد خليل رئيس المدينة بانه تم انشاء ١٦٥ محطة وقوف لسيارات السرفيس على طول شوارع جامعة الدول العربية والسودان وفيصل ،



٤٠ ٪ من اطفال مصر يموتون سنويا بسبب سوء الرعاية

كتب ـ مجدى حسنين :

طالب المؤتمر القومى لرعاية الاطفال حديثى الولادة: بضرورة بذل الجهد المستمر لخفض معدل وفيات الاطفال ، وخاصة حديثى الولادة التى وصلت الى ٤٠ ٪ من تعداد الاطفال فى مصر بعد ان كانت ٨٠ ٪ فى السنوات الخمس السابقة وطالب د . صبحى عبد الرحيم وكيل وزارة الصحة للشئون الوقائية بضرورة العمل على تغيير عادات الامهات الصحية ، وحملهم على اتباع النظم الصحية .

وأشار د . جلال البطوطى المدير التنفيذى لمشروع الحفاظ على حياة الطفل إلى تدعيم مستشفيات وزارة الصحة بـ ٣٦٠ حضانة لحماية الاطفال حديثى الولادة ، بعدما تبين من المسح الميدانى الاخير وجود ٥٨ حضانة من ١٣٨ حضانة لاتعمل ، الامر الذى دفع الوزارة من خلال مشروع الحفاظ على حياة الطفل بالاتفاق مع هيئة المعونة الامريكية بتدبير هذه الحضانات الجديدة وتوزيعها على ٧٩ مركزا بمحافظات الجمهورية لسد العجز فى هذا الجانب .

المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٢

معرض لـ [illegible] طفل بحديقة السيدة زينب

★ يفتتح الاثنين القادم معرض لرسوم الأطفال ([illegible]) [illegible] الثقافية بالسيدة زينب تمثل أعمال الأطفال من خلال جولة أعدها د. علاء محروس رئيس المركز القومي لثقافة الطفل في محافظات الجيزة والشرقية وبورسعيد



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

[illegible]

عن : برامج الأطفال

□ □ اصبح هروب الاطفال من مشاهدة برامجهم الناطقة بالعربية على الشاشة الصغيرة ظاهرة تكاد تكون ملحوظة على قنوات التليفزيون ! ؟

ان من يحصى تلك البرامج التى تقدمها القنوات المختلفة يجد كما هائلا موجها لمختلف فئات العمر.

ومع ذلك فان عددا يقل عن اصابع اليد الواحدة هو الذى يلقى اقبالا على المشاهدة .. اما بقية تلك البرامج. فانها تلقى السخرية ، من الاطفال انفسهم !

□ □ من برامج الاطفال الجديدة التى تتميز بلغة خطاب تناسب الاطفال صغار السن برنامج تقدمه مذيعة جديدة بها سمات من الراحلة الرقيقة سلوى حجازى التى كانت من افضل مذيعات الاطفال على الشاشة وهو من برامج القناة الرابعة الموجهة اساسا الى محافظات قناة السويس واصبحت اخيرا مرئية فى القاهرة مع تليفزيون الاسكندرية وهو من العوامل التى تؤدى تدريجيا الى الارتفاع بمستوى ما تبثه الشاشة المصرية عموما من برامج عربية .

□ □ مناسبة الحديث عن برامج الطفل التليفزيون ، استطلاع الاراء الذى سيجريه المجلس القومى للطفولة والامومة بالاشتراك مع وزارة الاعلام حول البرامج التى تخدم الامومة والطفولة ، وهى خطوة علمية لابد منها ليؤكد هذا المجلس وجوده فى مجال الخدمة الاعلامية المنتظمة للارتفاع بمستوى نوعيات هامة من البرامج ، ولكن على شرط ان تكون الكلمة الاولى فى هذا الاستطلاع للخبراء فى مجالات الطفولة وعلم النفس والتربية والامومة

□ □ وليتهم يدرسون برنامج المسابقات الفرنسى فى مجال البرامج الخاصة بالترفية عن الاطفال فى اطار من التوجيه للكبار فى مجالات تشجيع الاطفال الموهوبين وحسن معاملاتهم ..

□ □ .. وليتهم يقومون بعملية تصفية لهاويات ممارسة الامومة على الشاشة دون مؤهلات سوى نطق عبارات بلهاء مثل « اسمك ايه ياحبيبى » .

محمد صالح



في المجلس القومي للطفولة والأمومة

تضافر جميع الجهود لحل مشكلات أطفال القرى

فرص كبيرة للشباب للمساهمة في رفع مستوى الأسر الريفية اقتصاديا

... عام في تنفيذ مشروع تنمية الطفل ليغطي قرى مصر في ٥ سنوات



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتبت ـ ماجدة مهنا :

طالبت السيدة سوزان مبارك بضرورة تضافر الجهود الذاتية والمحلية والتنفيذية لاقتحام مشاكل اطفال القرى وحلها ، واتاحة الفرصة امام الشباب لاقامة صناعات صغيرة تساهم فى رفع مستوى الأسر الريفية اقتصاديا ، واكدت انه سيتم هذا العام البدء فى تنفيذ مشروع تنمية طفل القرية الذى يستمر خمس سنوات بحيث يغطى قرى مصر خلال هذه السنوات .

واضافت قرينة الرئيس فى الاجتماع الذى عقدته امس امانة المجلس القومى للطفولة والأمومة برئاستها ، ان الهدف من مشروع تنمية طفل القرية ليس فقط رفع مستواه وتضييق الفجوة بينه وبين طفل المدينة ، بل يشمل ايضا التركيز على الخدمات الاقتصادية

وقالت قرينة الرئيس انه تم الاتفاق على ان يستغرق تنفيذ المرحلة الاولى ٦ اشهر فى محافظات الجيزة والقليوبية وبورسعيد والبحر الأحمر وأسيوط وأسوان على ان يتم تنفيذه فى نفس القرى التى يقوم المجلس القومى للطفولة والأمومة بتنفيذ مشروع محو الأمية للطفل والمرأة فى سن الانجاب بما يؤدى الى تحقيق التنمية الريفية المتكاملة واكدت ايضا ان المشروع يعتمد اساسا على مشاركة جهود اهالى القرى انفسهم بالنصيب الأكبر بجانب مشاركة الأجهزة المعنية والمكلفين بالخدمة العامة داخل القرية

واشارت الى ان محافظى المحافظات الست التى تم اختيارها سيعقدون اجتماعا مع اهالى القرى للتعرف على احتياجاتهم الفعلية ، الى جانب تشكيل لجنة من الاهالى لمتابعة تنفيذ المشروع بالتعاون مع الجهود الذاتية وبالتنسيق مع المجلس القومى للطفولة والأمومة .

وصرحت الدكتورة هدى بدران الأمين العام للمجلس بان المشروع يستهدف تحديد المشروعات الخاصة بالقطاع الريفى كجزء من الخطة الخمسية القادمة وبالتعاون مع الوزارات ، والتركيز على عدد من القرى

وقالت ان الأطفال اقل من ١٥ عاما فى الريف يبلغ عددهم ١١,٤ مليون طفل وان نسبة التحاق طفل الريف بالتعليم الابتدائى ٨٤٪ مقابل ٩٤٪ لطفل المدينة وان ٥٣,٦٪ فقط من اطفال الريف اقل من ٦ سنوات يحصلون على الغذاء المناسب .

شهد الاجتماع الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية ومحافظو المحافظات الست المختارة فى المشروع ، واعضاء الأمانة العامة للمجلس القومى للطفولة والأمومة .

المصدر : الأهـــــــرام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

مجمع اللغة العربية يطلب :

تحفيظ الأطفال أجزاء من القرآن لاستقامة لغتهم

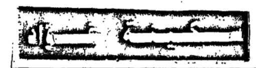
طالب مجمع اللغة العربية برياسة الدكتور ابراهيم بيومى مدكور رئيس المجمع، المؤسسات التعليمية فى الدول العربية بان تقوم بتحفيظ الاطفال فى مرحلة التعليم الاساسى الاجزاء الثلاثة الاخيرة من القرآن الكريم لتستقيم الملكة اللغوية لديهم، كما اوصى الجامعات بتعريب التعليم الجامعى فى جميع مراحله على ان تكون المعاجم العلمية المتخصصة التى اصدرها المجمع هى الركيزة التى تقوم عليها حركة التعريب .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اجتماعات دائمة من أجل نجم ١٩٩٢

☐ حلم مصر بالتغيير لن يتحقق بالكامل الا بتغيير واقع الطفولة وبناء اجيال تتوفر لها الاسس الصحيحة إقتصاديا وتربويا ونفسيا وصحيا وعقليا وإنسانيا .. ولن يتحول الحلم إلى حقيقة الا إذا وصل التغيير إلى جميع الاطفال ولم يقتصر على قطاع او شريحة بل امتد وشارك فى بناء وتشكيل كل الطفولة المصرية .

● لذلك فمن اهم ما يحدث فى مصر الآن هو هذه الحركة الدائبة والمخلصة والمتواصلة التى مشروعها او بطلها هو النجم الذى اهمل طويلا وكثيرا ووقع عليه العبء والنصيب الاكبر من التخلف والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية وتبعات الأمية وبكل ما يترتب عليها من عزله عن الحياة وشلل فى القدرات وضياع لمواهب وعبقريات لاشك ان ريف مصر امتلأ بها ـ والقليل والقليل جدا ـ هو الذى استطاع ان يفلت من عنق الزجاجة أو من عنق الظروف الصعبة التى تعيشها القرية المصرية .

وتكشف دعوة السيدة سوزان مبارك لتضافر جميع الجهود الذاتية والمحلية والتنفيذية وكذلك جهود المركز القومى للطفولة والامومة عن خطة علمية مدروسة تنفذ على مراحل وتراجع اولا باول ايجابيات وسلبيات كل خطوة وتختار للبداية قرية فى كل محافظة لتطبيق المشروع وقد طلبت السيدة سوزان مبارك ان تكون القرية المختارة للتطبيق هى نفس القرية التى يطبق فيها المجلس بقية مشروعاته وبما يحقق تكامل الخدمات للامومة والاسرة ـ فلا طفولة صحيحة بغير اسرة تتوفر لها الظروف الاقتصادية والوعى والخبرات والامكانات التى تعينها على تنشئة طفلها تنشئة سليمة .. وبما يجعل الاسرة نفسها ثم القرية ثم المحافظة شريكة عبر الجهود الذاتية ـ ولا تستند الى جهود وادوار خارجية وبعيدة عنها وبما يجعل فقد او توقف هذه الادوار يوقف تصاعد ونمو واستمرار المشروع .

وقد اعدت برامج الاطفال والمراة والبرامج التربوية والصحية والنفسية خطة واسعة لتكون الإذاعة والتليفزيون بكل امكاناتهما الخطيرة فى التاثير شركاء اساسيين فى تحويل الحلم الكبير إلى واقع تعيشه مصر ويتغير به المستقبل .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

الوعد الكبير

الوعد الكبير ينقذ ربع مليون طفل من الموت كل أسبوع

١٥٩ دولة تصارع الزمن للوفاء بالوعد الكبير الذى قطعته أمام الأمم المتحدة لإنقاذ أطفال العالم من المعاناة الانسانية

○ تقرير دولى صدر مؤخرا عن اليونيسيف يطالب رؤساء عدد من دول العالم الذين وقعوا الوثيقة الدولية الخاصة بحماية ورعاية وتوفير كل عوامل الامان والصحة والرفاهية بالوفاء بالوعد الكبير الذى قطعوه على انفسهم لكى يخرج الى حيز الوجود خلال سنوات قليلة قادمة صدر فى اوائل هذا العام عن المنظمة التابعة للامم المتحدة ماذا يقول هذا التقرير الخطير جدا ؟ ؟ ! ! !

قرا وحلل وتابع ماجاء به من نقاط هامه اكثر من شخصية علمية اكدوا ان هذا التقرير بمثابة روشتة او تذكرة علاج لو راها ابيقراط لنصح كل من اقسم باسمه ان يطارد هؤلاء الزعماء لينفذوها ، ولو قراها ايضا الانطاكى لما علق عليها بشىء وقال انها بالفعل فى اهمية تذكرة داود .. لعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية التى يعانى منها اطفال هذا العصر التعس ! !



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٢

تحقيق :
احمد نصر الدين

عالم الغد كما تقول ديباجة التقرير ليس محمود المعالم ولا حتى يمكن قراءة إرهاصاته بسهولة فكما تهاوت نظريات تاريخية وكيانات ، مادية ضخمة ايضا يمكن ان تتهاوى قلاع كثيرة لكن من يواجه كل هذه التغيرات ؟ ! إنه طفل اليوم رجل المستقبل الذى يتعامل مع هذه التغيرات سلبا وايجابا ويتاثر ويؤثر فيها .. ولهذا فإن « الوعد الكبير » لابد ان ينفذ من قبل الرؤساء الذين اقسموا على تنفيذه ورعايته وهم حتى الان ١٢٠ من رؤساء دول العالم من بين ١٥٩ دولة حضرت مؤتمر القمة تحت رعاية منظمة الامم المتحدة .

والوعد الكبير هو التوصية الاولى من عشر وصايا اذا نفذت كما الوعد فسوف يقفز من تحت حاجز الفقر والحاجة والعوز والمرض والجوع ربع سكان العالم ، وفقا لاخر الاحصائيات عن المنظمة

● الوعد الكبير اول الوصايا العشر :

ووعد بهذا الحجم من الاهمية لابد ان يحظى بالمكان اللائق به فى جدول الاعمال الانسانى الجديد . خاصة وانه صدر منذ ستمبر ١٩٩٠ ليعمل على خفض نسبة الوفيات بين المواليد بسبب حالات سوء التغذية مع توفير الرعاية الصحية والتعليمية كحد ادنى للطفل ووضع حد لانتشار الاوبئة والمجاعات والامية التى تهدده منذ لحظة ميلاده الاولى . وهذا يعنى ان يكون هناك اهتمام عالمى بارز لحماية حقوق الاطفال ضمن جداول الاعمال السياسية للدول ذاتها او فيما بينها .

ومع توقيع ١٢٠ رئيس دولة حضرت القمة تاكد بالفعل ان تحقيق الوصايا العشر والوفاء بالوعد الكبير ان الحد المسموح به للتنفيذ بكل حذافير ماجاء بهذه الوصايا هو نهاية عام ٢٠٠٠ لا اكثر ! ! وهذا يتطلب عمل برامج وطنية لتحقيق عدد من الاهداف قبل نهاية عام ١٩٩٢ ، والاهداف تقوم او تنبع من فكرة استثمار الموارد البشرية وعددها بالتحديد ٢٧ هدفا ، اولها تخفيض معدل وفيات الاطفال بنسبة الثلث وايضا وضع حد لسوء التغذية عند الاطفال وخفض عدد الوفيات من النساء الحوامل او عند الولادة الى النصف وتعميم خدمات تنظيم الاسرة لجميع الاسر وتوفير مصادر نظيفة للمياه والمرافق الصحية البيئية للجميع والتعليم الاسلى لجميع الاطفال . وهذه الاهداف تخدم بعضها البعض والمثال التالى يوضح بالمزيد من الفهم فتخفيض معدل سوء التغذية عند الاطفال من شانه تقليل نسبة الوفيات بينهم بشكل حاد وهذا يعنى المزيد من الاهتمام من الوالدين بتنظيم الاسرة التى تحسن صحة الام والطفل وتم بالفعل رصد ٢٠ بليون دولار سنويا من الزعماء العالميين .

لهذا الغرض طيلة عقد التسعينات .

○ الاطفال اولا : ان نمو الطفل العقلى والجسدى معظمه يحدث فى السنوات الاولى بعد الولادة وهذا النمو الصحيح هو بمثابة فرصته الوحيدة لتحقيق كل طاقاته الوارائية الكاملة والا فالويل للمجتمع .. وهذا يفرض على المجتمع توفير موارده ومعاييره الاخلاقية المقبولة لهذا الغرض وخاصة فى ظل التغييرات العالمية الحالية .

وتتضمن وصايا مؤتمر القمة العالمى لحماية الطفل هذه الحقيقة

وطالبت باقتطاع نسبة ١٠ ٪ من النفقات العسكرية للدول النامية و ١ ٪ من النفقات العسكرية للدول الصناعية لحماية الطفل فى البلدان التى تصرف ٧٥ ٪ من المساعدات التى تتلقاها على التسلح والنفقات العسكرية وفى نفس الوقت تنخفض هذه التكاليف بنسبة ثابتة سنوية للدول المتقدمة تعادل ٣ ٪ منذ ٤ سنوات .

○ تحرير افريقيا من الديون : تستنزف عملية تسديد ديون الدول الافريقية ربع دخلها من صادراتها للدول الغنية وتكلفها سنويا ايضا اكثر من مجموع نفقاتها على الصحة والتعليم معا

○ التمييز بين الجنسين : تموت اكثر من مليون فتاة سنويا لانهن اناث وهناك تمييز عنصرى بين الجنسين فى الدول العالمية المختلفة وتنظيم الاسرة يخفض ذلك بنسبة النصف خاصة وان ٥٠٠ الف حالة سنويا تتعرض للوفاة وايضا موت ١٥٠ الف امراة شابة لنفس الاسباب .

○ تخطيط الولادات : التخطيط الواعى يجمع النقاط السابقة من اجل تحسين نوعية الحياة البشرية فى كل انحاء العالم ويمكن بالتخطيط المتكامل الواعى العلمى ان تنخفض معدلات زيادة السكان سنويا بنسبة ٣٠ ٪ لانه تموت سنويا ١٠٠ الف سيدة شابة لعدم معرفتهن بفائدة ضرورة تباعد الولادات حفاظا على صحتهن وهذا لن يتم سوى بالطريقة التى تتبعها مصر الان من تعميم عيادات ومقار تنظيم الاسرة كمشروع الدكتور والوحدات الصحية فى القرى ونشر الوعى الصحى من اجل حماية الطفل المصرى وهو وعد بحق كبير فيجب ان نكون فى مقدمة دول العالم التى تنفذه لاننا بحق اوفياء .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

الاستراتيجية القومية للطفل والبيئة

ندوة لوضع اطارها العام الخميس

كتبت ـ ماجدة مهنا :

يعقد المجلس القومي للطفولة والامومة ندوة الخميس القادم بالتعاون مع جهاز شئون البيئة ومنظمة اليونسيف وبرنامج الامم المتحدة للبيئة تستهدف وضع الاطار العام للاستراتيجية القومية للطفل المصرى والبيئة .

يشارك فى الندوة التى تستمر يوما واحدا مجموعة من الخبراء والجمعيات الاهلية والمتخصصين والتنفيذيين فى مختلف المجالات المتعلقة بالتنمية وحماية البيئة وآثارها على الطفل المصرى .

وصرحت الدكتورة هدى بدران الامين العام للمجلس القومي للطفولة والامومة بأن المجلس يولى اهمية كبيرة لحماية الطفل المصرى من التلوث البيئى ، وقد بدأ المجلس فى اجراء الدراسات والابحاث وانشاء نواد لاصدقاء البيئة فى المدارس



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

قرينة رئيس رواندا تشيد بجهود سوزان مبارك لخدمة الطفولة

اشادت السيدة قرينة رئيس جمهورية رواندا امس بجهود السيدة سوزان مبارك فى المجالات الاجتماعية المختلفة خاصة التى تخدم الطفولة والامومة كما اشادت بالتقدم الكبير الذى احرزته مصر فى مجال رعاية الاطفال المعوقين سمعيا ، وبصريا لتاهيل هذه الفئة من الاطفال للتعايش مع اعاقتهم .

وكانت السيدة قرينة رئيس رواندا قد قامت امس بزيارة ميدانية لجمعية النور والامل لرعاية الكفيفات بمصر الجديدة ، وتفقدت اقسام الاشغال اليدوية بالجمعية ، واقسام السجاد وصناعة الجوارب والتريكو ، وشاهدت المكتبة الصوتية بها .

كما قامت بزيارة الجمعية المصرية لرعاية وتأهيل الصم ، وضعاف السمع حيث شاهدت المركز اللغوى لتعليم النطق والكلام ، وفصول الحضانة ، وتفقدت مقر مشروع تأهيل المعوقين سمعيا بالذبذبات الصوتية والاشعة الحمراء والكمبيوتر .



□ منظمة الوحدة الافريقية :

السيدة سوزان مبارك سفيرة للطفل الافريقى

اديس ابابا ـ من عطية عيسوى ـ
اعلن سالم أحمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية امس انه تقرر إنشاء ادارة خاصة بالمرأة الافريقية استجابة لطلب السيدة سوزان حرم الرئيس مبارك وذلك للمرة الاولى فى تاريخ المنظمة .

وصرح السفير احمد حجاج الامين العام المساعد للمنظمة « للاهرام » بأن منظمة الوحدة الافريقية تزمع أن تطلب من السيدة سوزان مبارك أن تكون سفيرة للطفل الافريقى تقديرا لدورها فى رعاية الطفل فى مصر .

وكانت السيدة سوزان مبارك قد طلبت من الامين العام للمنظمة خلال زيارة الرئيس حسنى مبارك الاخيرة لاثيوبيا ضرورة أن تهتم المنظمة بأمور المرأة والطفل فى افريقيا باعتبار ان اى تنمية اقتصادية يجب أن تشمل رعاية المرأة والطفل .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طفـــلك .. يحـــل المشـــكلات بالكمبيوتـــر !

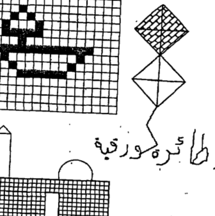
الاطفال مبتكرون بالطبيعة .. وهم لا يحتاجون الا الى مناخ يمكنهم من اظهار قدراتهم والتعبير عن استعداداتهم .. والمعروف ان الكمبيوتر - اذا استخدم استخداما مناسبا - يوفر البيئة التعليمية الفعالة .. فهو يعمل على التفاعل المثمر بين المتعلم والآلة ، ويختلف عن باقى الوسائل التعليمية مثل الكتب واجهزة التسجيل والتليفزيون فى انه يسمح للمتعلم بأن يتفاعل وفقا لمعدل تعلمه الخاص ومجهوداته الخاصة وفى ظل التطورات السريعة والمتلاحقة لتوظيف الوسائل العلمية والمبتكرات التكنولوجية على رأسها الكمبيوتر قام الباحث بشعبة تطوير المناهج بالمركز القومى للبحوث التربوية محمود السيد على بتصميم برامج لالعاب الكمبيوتر الرياضية مشتقة من المفاهيم الرياضية بالكتاب المدرسى ، وتعتمد على ابحاث الذكاء الاصطناعى لتهيئة المناخ للطفل لكى تنمى ملكة الابتكار لديه ، وقدم هذا البحث كرسالة للحصول على درجة الدكتوراه التى اجيزت .

توظيف الكمبيوتر

ويقول الباحث ان الدراسة عن تنمية الابتكار عند الاطفال بواسطة الكمبيوتر .. بمعنى ان البحث هو محاولة لتوظيف الكمبيوتر فى تنمية قدرات عقلية عليا تؤدى بدورها الى تنمية الابتكار عند الاطفال حيث يستفيد من هذا البحث واضعو مناهج الرياضيات ومصممو برامج الكمبيوتر التعليمية بالاضافة الى ان البحث يضع أمام التربويين اتجاها حديثا فى تنمية الابتكار الرياضى لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى .

العاب لتنميه الابتكار

وتجيب الرسالة - كما يقول الدكتور محمود السيد على - عن ثلاثة اسئلة هامة هى : ما الاسس التى يصمم من خلالها برنامج لالعاب الكمبيوتر الرياضية تتناسب مع الخلفية الرياضية للتلاميذ وتنمى ابتكارهم فى الرياضيات - ما مدى مساهمة العاب الكمبيوتر الرياضية فى تنمية الابتكار الرياضى لدى التلاميذ - الى اى مدى تساهم العاب الكمبيوتر ، الخاصة بالتسلية ، فى تنمية الابتكار الرياضى لدى التلاميذ ؟ .. واجريت الابحاث على عينة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس من الحلقة الاولى للتعليم الاساسى بمدارس القاهرة حيث قام الباحث بتصميم وابتكار ١٢ لعبة كانت موضوع البحث .



الطفل يحل المشكلات

ويقول الباحث انه تم مراعاة عدة اعتبارات عند تصميم تلك الالعاب منها ان يكون محتوى اللعبة رياضيا ومرتبطا بالمقرر الدراسى ، وتسخير امكانيات الكمبيوتر فى الرسم والصوت وتداول المعلومات والتغلب على بعض الصعوبات فى تدريس الرياضيات ، واستخدمت فى برمجة تلك الالعاب احد برامج قواعد البيانات المسمى (هيبركارد) وتبين من الدراسة ان هناك بعض الالعاب التى تسهم الخبرات غير المباشرة فى تعلمها مثل . مهارات حل المشكلات ، وتنمية القدرات العقلية العامة وتعلم كيفية التعلم .

تشير الدكتورة نظلة حسن خضر استاذة المناهج بجامعة عين شمس والمشرفة على الرسالة الى ان هناك عدة فوائد تربوية تنتج من خلال العاب الكمبيوتر التربوية اهمها زيادة قابلية التلاميذ لتعلم المفاهيم الرياضية والقواعد النحوية وغيرها فضلا عن تقديم التدريب والتمرينات دون عناء ، كما تساعد على تنمية المستويات المعرفية العليا للتعلم ، وتجعل التلميذ يحتفظ بالمعلومات مدة زمنية طويلة واستخدامها فى مواقف جديدة ، وتدعم التعاون بين التلاميذ ، وتقول الدكتورة نظلة لا ننسى ان تلك الالعاب التربوية تقدم استراتيجية تعليمية جديدة للمعلم لمعالجة الفروق الفردية حيث تشمل معظم الالعاب عدة مستويات تناسب معظم تلاميذ الفصل الواحد .

يمكن للالعاب ان تساعد الطفل فى حل المشكلات حيث تكون اللعبة اكثر تحديا حيث يؤدى اللاعب دوره بمعلومات غير كاملة او يتم اخفاؤها عمدا ، مما يستدعى فرض الفروض ومحاولة اختيار صحتها .

طموح الطفل .. بلا حدود

ويؤكد الدكتور مختار عبد النبى مدرس الرياضيات بكلية التربية جامعة عين شمس واحد المشرفين على الرسالة ، ان طموح الطفل لا يتوقف عند اكتشاف بعض المفاهيم او معطيات الحل اثناء لعبه ، بل يتعدى ذلك الى اكتشاف قواعد جديدة لبعض الالعاب ويقول الدكتور محمود السيد على ان المعلومات المكتسبة بطرق غير مباشرة ، تلعب دورا هاما فى تنمية مهارات التفكير ، مثل لعبة القطار «playtrain» التى تعرض على شاشة الكمبيوتر هناك عدد من المسافرين بالقطار والمطلوب من التلميذ فى كل مرة ايجاد مجموع عدد الركاب بالضبط ، كما تظهر اللعبة المتطلبات اللازمة لتنمية المهارات الاساسية فى الاعداد ، ويشير الباحث الى لعبة تنمى عامل المرونة لدى التلميذ مثل برنامج طلاء المكتبة «painting library» الذى يعمل على نظام بلاتوه نموذجا لكيفية اللعب على الكمبيوتر ، حيث يطلب من التلميذ ان يلون جزءا من سطح المكتبة التى تظهر على الشاشة ليمثل الكسر المطلوب (نصف - ثلث - ثلاثة ارباع .. الخ) .. وهذا البرنامج يسمح للتلاميذ بالاتصال ليس بالكمبيوتر فقط ولكن بزملائه الاخرين وذلك عندما يستخدمون الطرفيات «terminal» وبذلك يمكن لكل تلميذ ان يطلع على نواتج الخبرات المختلفة لباقى التلاميذ مما ينتج عنه حلول مختلفة وجديدة للمشكلة الواحدة .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألعاب بالكمبيوتر وبدونه !

وقد وضع الباحث عدة اختبارات عملية لقياس مدى قدرة التلميذ على التفكير المنطقي ، ولايجاد العلاقات بين الاشكال الهندسية والواقع مثل : هناك مربع مقسم الى مربعات ، مطلوب منك أن تظلل عددا من المربعات لتحصل على شكل ما .. وفى هذه اللعبة يقول الباحث يمكن للاسرة التى لا تملك جهاز كمبيوتر ، ان تقوم الام فيها برسم المربعات بيديها ويقوم طفلها بمزاولة اللعب معها على الورق واختبار اخر يقول : ارسم شكلا له معنى فى الحياة باستخدام الاشكال الهندسية او الزخرفية .. حاول أن تفكر فى موضوع لا يفكر فيه احد غيرك .. يرسم التلاميذ مركب ساعة سيارة ..

وهناك سؤال لقياس درجة التلقي والمرونة بواسطة الربط بين الواقع والخيال الهندسى مثل : اذكر اكبر عدد من الاشياء على هيئة مستقيمات متوازية يرسم الاطفال حرفى كتاب او حرفى الكعبة الشريفة ـ شريطى السكة الحديد ـ عمودى نور ..

الكمبيوتر للتعليم الاساسى .. ضرورة

وقد اوضحت الرسالة التى استغرق اعدادها ٥ سنوات واستغرقت نحو ٨٠ ساعة أمام شاشات الكمبيوتر واستغرق اعداد اللعبة الواحدة ٣ شهور ـ اهمية ادخال مقرر الكمبيوتر فى مناهج التعليم الاساسى ـ حيث لا يدرس حاليا الا فى المرحلة الثانوية فقط ، وان تعمم دراسة هذه الالعاب على تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى والاهتمام بالاساليب المختلفة التى تنمى الابتكار عند الاطفال وكذلك رأى الباحث اهمية تعميم البرمجيات المرتبطة بمناهجنا وبالمحتوى الدراسى حتى يكون لها مردود تعليمي جيد والاهتمام بالانشطة الهادفة التى تصاحب عملية تدريس الرياضيات واعداد برامج لتدريب مدرسى الحلقة الاولى من التعليم الاساسى على دراسة علوم الكمبيوتر وكيفية تصميم البرامج ، ويقترح الدكتور محمد السيد على أن يتم اجراء الابحاث حول بناء وحدة فى مقرر الكمبيوتر لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى واجراء دراسة حول أثر العاب الكمبيوتر الرياضية على حل المشكلات الرياضية ودراسة اثر تدريس برمجة الكمبيوتر على تنمية الابتكار لدى الاطفال والمقارنة بين الاساليب المختلفة لاستخدام الكمبيوتر ، ويشير الباحث الى نقطة هامة وهى أن العاب التسلية ليست مسئولة عن تنمية الابتكار لدى الاطفال وانما العاب الكمبيوتر التربوية المصممة من قبل الدراسة هى التى تنمى الابتكار عند الاطفال ، ويرى الباحث أن المناخ الذى يستخدم فيه الطفل للكمبيوتر له دور هام .. ويقول لابد من توفير المناخ المناسب المحبب حتى يقبل الطفل على الكمبيوتر بحماس .

ثابت عواد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

أسبوعيات

• يكتبها هذا الاسبوع
رءوف وصفى

الثقافة العلمية للطفل نظرة مستقبلية !

تهدف الثقافة العلمية الى تقريب العلم للجماهير باسلوب مبسط ، والتعريف بكل ما هو حديث متطور فى المجالات العلمية والتكنولوجية ، وذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة وتعانى قضية الاعلام العلمى فى بلادنا من عدة مشاكل تعود فى الاساس الى ان الطابع الغالب على الثقافة التراثية العربية ، ثقافة ادبية . ولو حاولنا ان نتفحص ما يقدم فى وسائل إعلامنا فلن نجد للعلم حصة بينها إلا فيما ندر ، وهكذا نقف مكتوفى الايدى امام ذلك التقدم المذهل الذى يشهده العالم فى مجال العلم والتكنولوجيا .

ولاشك ان اهم قطاع فى المجتمع يلقى إهتمامنا فى هذا المجال ، هم الاطفال الذين يمثلون نصف المجتمع العربى تقريبا ، وذلك بهدف تنشئة اجيال من المبتكرين والمبدعين فى كافة المجالات ، ولا يتأتى ذلك إلا عندما يكون احد اهداف إعلامنا العلمى بناء إنسان المستقبل علميا .

إن العلوم والتكنولوجيا التى تسيطر على عالم اليوم . تجعلنا نلهث فى عملية السباق والتطور . فنحن فى اشد الحاجة الى معرفتها للاطلاع عليها وإستيعابها ثم نقل المناسب منها لمجتمعنا ، وتطوير الملائم منها بما يتناغم من تطورنا لنواكب مسيرة التقدم ، وحتى لانصاب (بالاغتراب العلمى) الذى يعرف بانه الانعزال عن التيار العلمى العالمى مما نود التاكيد على دور الخيال العلمى الذى يهدف الى نقل الحقيقة العلمية بامانة وصدق .

وإن تغلفت بغلاف له تالق وبريق القصة . إذن فالخيال العلمى احد روافد الثقافة العلمية .

إننا فى اشد الحاجة للتحدث باللغة العلمية المبسطة مع الاطفال ، ذلك القطاع المهم فى المجتمع ، بحيث نربط بين صغار العائلة وكبارها بالحدث العلمى الواحد ، حتى نخلق محورا علميا تجتمع عليه آراء العائلة كلها ، ويصبح حديثهم عن العلم والتكنولوجيا والمستقبل ، مساويا – على الاقل – لحديثهم عن كرة القدم ومسلسلات التليفزيون !

وسبيلنا الى ذلك برامج علمية للاطفال وصفحات علمية متطورة فى صحفنا ومجلاتنا ومتاحف ونوادى للعلوم ومراكز يعرض فيها تنبؤات مستقبلية ، حتى نستطيع ان نواجه القرن الحادى والعشرين دون ان نصاب بصدمة المستقبل .

ولنلق نظرة على وسائل إعلامنا والدور المطلوب منها فى مجال الثقافة العلمية للطفل :

فالاذاعة مثلا لها فنونها المتميزة من إعداد وإخراج وموسيقى ونوعية المادة المعدة ووقت إذاعتها ، ولذا فإنها وسيلة واسعة الانتشار ، واقترح ان يكون البرنامج العلمى الاذاعى منفردا بالحداثة والاثارة والفقرات القصيرة ويعتمد على المؤثرات الصوتية والتقديم المشوق .

اما التليفزيون فيتميز بوجود الصور المتحركة الملونة التى يمكن ان تعبر بكل كفاءة عن الحدث العلمى ، ويعتمد نجاح البرنامج العلمى التليفزيونى على المعد الذى يجب ان تكون لديه الخبرة بفن الاعداد للتليفزيون من حيث العبارات القصيرة المبسطة والتى تتوافق مع الفيلم الذى يذاع بالاضافة الى بعض الاخبار العلمية الحديثة وايضا الطرائف العلمية .

واعتقد ان الاعتماد الكامل على الافلام العلمية الاجنبية يكون فى اضيق الحدود ، إذ ان هذه الافلام منتجة لغير مجتمعنا ، كما ان مجرد التعليق عليها لايضيف شيئا .

اما الصحافة فدورها اساسى فى نشر الثقافة العلمية ، ونظرا للمساحة الضئيلة التى تخصص للعلوم فى صحفنا ومجلاتنا المحلية ، فاقترح ان تزيد هذه المساحة بما يسمح بعرض الجديد المتطور من العلوم والتكنولوجيا ، وان يكتبها متخصصون فى تبسيط العلوم وليس مجرد صحفيين عاديين يخطئون فى ابسط مبادىء النظريات العلمية :



وفي المجلات المخصصة للأطفال والشباب ، يجب ان يكون للاخبار والقضايا العلمية الجدية دور بارزافيها ، وكذلك قصص او مسلسلات الخيال العلمي .

إننا في حاجة لكتاب متخصصين في تبسيط العلوم ، لا يغرقوننا بالمعادلات الرياضية الصعبة او المصطلحات الغريبة التي لا يفهمها إلا المتخصص ، والتي تسهم إلى حد كبير في كراهية العلم ، نريد كتابا يعرفون كيف يذللون لغة العلم الصعبة بإصطلاحاتها ومفرداتها ، إلى لغة مفهومة يستسيغها المواطنون مهما كانت مستوياتهم من العلم والمعرفة .

إن الفكر العلمي اليوم يجد فرصته في الوصول إلى كل مواطن بعد ان كان حكرا ـ لزمن طويل ـ على العلماء والمتخصصين . نريد ثقافة علمية لجمهور عام له طموح في مواكبة تطور العلوم لا بشكل تخصصي ، وإنما باسلوب إعلامي ثقافي عام . والاطفال ـ امل المستقبل ـ تواقون لمعرفة التفاصيل الجزئية للعلوم وتطوراتها في العالم وفي وطنهم ، وهذا حق لكل إنسان في نهاية القرن العشرين وعماد رقيه ، لذا ارى ان تنشا ـ في المستقبل القريب ـ دوريات للاطفال متخصصة في تبسيط العلوم والخيال العلمي ، تهدف الى إثراء خيال الطفل وتنمية دوافعه للابتكار والاستكشاف ، وتعتمد على الصور المعبرة المبهرة التي تشجع على إستمرار القراءة .

إنني ارجو ان تكون الثقافة العلمية في وطني في متناول كل يد ، كتابا او مجلة او مقالا في صحيفة او برنامجا إذاعيا او تليفزيونيا . فالعلم طريق الانسان لخدمة وطنه والمحافظة على اصالة ما نملك وتطوير ثرواتنا ، وهو ليس إحتكارا لأحد .

لهذا فإنني اتوجه للوزير صفوت الشريف والوزير فاروق حسني ، بتبني فكرة إنشاء لجنة عليا للثقافة العلمية ، تتكون من الكتاب ـ الذين لهم إسهامات متميزة في تبسيط العلوم والخيال العلمي ، وذلك لتقييم وتقويم كل ما يقدم في وسائل إعلامنا من علوم وتكنولوجيا ـ إعداد وتقديما وإخراجا ـ وكذلك إقتراح اساليب جديدة لتنمية ثقافتنا العلمية خاصة للطفل ، على ان يكون جهدهم تطوعيا ، إذ ان ما يجمعهم انبل هدف على الاطلاق ، حب مصر .

□ عبيد في ندوة الطفل والبيئة :

مراقبة مكونات غذاء الأطفال بالأسواق وتنمية سلوكهم البيئي

كتبت - ماجدة مهنا :

اكد الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية ضرورة رصد ومراقبة مكونات اغذية الأطفال المتداولة بالأسواق للتاكد من خلوها من الملوثات ، وقال انه من الضرورى تنمية السلوك البيئى لدى الأطفال لخلق « الضمير البيئى فيهم » والذى ينبع من احساس عام بأن كل الموارد العامة والخاصة مواردهم دون النظر لمصدرها .

كان ذلك فى الكلمة التى القاها نيابة عنه الدكتور صلاح حافظ .

واكد الدكتور عبيد تزايد الاهمية العالمية لمشكلة البيئة وتلوثها وذلك بعد التاكد من الاخطار المدمرة للتكنولوجيا على الموارد البيئية المختلفة التى تشكل المصدر الرئيسى لنمو الاطفال فى العالم وان الارتباط بين مستقبل الطفولة ونوعية البيئة ارتباط جذرى حيث لايوجد مستقبل مشرق للطفولة بدون تحسين مستمر لنوعية البيئة .

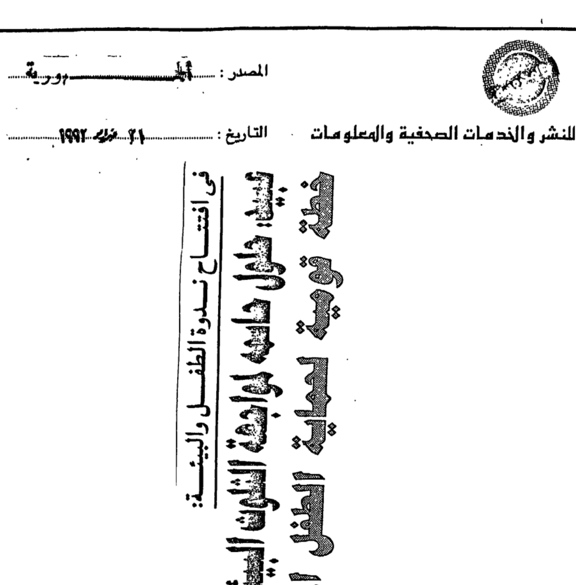
جاء ذلك خلال ندوة الطفل والبيئة التى ينظمها المجلس القومى للطفولة والامومة واليونسيف وجهاز شئون البيئة ، واستمرت يوما واحدا .

واوضح الوزير انه لاينبغى النظر فقط الى نواتج الصناعات ، ومخلفات وسائل النقل بما تحمله من غازات مهيجة للأغشية الحامية للجهاز التنفسى والعيون او لخلايا الجلد البشرى كمثال بارز لتاثير التلوث على الأطفال بل ان تكون النظرة شاملة .

وقال ان المبادرة لربط انشطة الطفولة ببرنامج حماية البيئة منذ عامين بدات تؤتى ثمارها حيث تكونت لجنة الطفل والبيئة من جهاز شئون البيئة والمجلس القومى للطفولة والامومة ، التى بدات فى تطوير برامج التدريب المقدمة لمشرفى رياض الاطفال ، ونوادى البيئة المزمع انشاؤها فى ٢٠ مدرسة على سبيل التجربة .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢



في افتتاح ندوة الطفل والبيئة:

لبيب: حلول حاسمة لمواجهة التلوث البيئى فى الخطة الخمسية

خطة قومية لحماية الطفل المصرى من التلوث



المصدر : أ......ورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

كتب – عصام الشيخ :

اعلن د. عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية والمشرف على شئون البيئة ان الخطة الخمسية الثالثة بدأت فى وضع حلول حاسمة وسريعة لمشكلات تدهور موارد ونوعية البيئة مثل الزحف العمرانى الحضرى على الاراضى الزراعية والذى افقدنا نحو ٣٠ ـ ٥٠ الف فدان خلال العشرين عاما الماضية وتجاوز التلوث البيئى الحد الحرج فى بعض المناطق مثل بحيرتى مريوط والمنزلة .

وقال د. عاطف عبيد فى كلمته التى القاها نيابة عنه الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة فى افتتاح ندوة الطفل والبيئة التى ينظمها المجلس القومى للطفولة والامومة بالتعاون مع الجهاز ان تركز الصناعات فى بعض المناطق مثل شبرا الخيمة وحلوان وكفر الدوار يعرض السكان والموارد البيئية لمخاطر التلوث .

واضاف د. عبيد ان غياب السلوك البيئى الايجابى يحرم البيئة المصرية من حماية طبيعية لها من قبل افراد المجتمع وهو ما تم اخذه فى الاعتبار فى الخطة الخمسية الثالثة .

واكد ان الحكومة على استعداد كامل لمساندة الجهود المبذولة لخلق الضمير البيئى لدى الاجيال الصاعدة وذلك من خلال تطوير الموارد والمناهج التعليمية بحيث تشمل تحديث البعد البيئى فيها بصفة دورية لخلق الضمير البيئى وتطوير بيئة المدارس المصرية بشكل تدريبى ومنح جوائز سنوية للجمعيات الاهلية التى تساهم فى انشطة الطفل والبيئة .

وقال انه تقرر ايضا تعبئة وسائل الاعلام والافراد والمنظمات الاهلية من اجل خلق السلوك البيئى الايجابى ودعم جهود التطوع للابلاغ عن المخالفات الضارة بالبيئة .

وقالت د. هدى بدران امين عام المجلس القومى للطفولة والامومة فى كلمتها ان عقد الطفل المصرى الذى اصدره الرئيس مبارك دعا الى ضرورة توفير البيئة الصالحة للطفل المصرى كما ان مصر كانت من الدول الست التى نادت بعقد قمة للطفولة وشاركت فى صياغة الاعلان الذى صدر عنها واحتوى على فقرات هامة تدعو للحفاظ على البيئة لصالح الطفل .

واشارت انه قد تم تشكيل مجموعة عمل ناقشت المفاهيم الاساسية المتصلة بقضية الطفل والبيئة ونوعية الانشطة التى يمكن ان تقوم بها اجهزة الدولة المختلفة .

وقالت انه قد تم تنفيذ بعض الانشطة التى اتفق عليها بشكل ناجح ومن بينها الندوات التثقيفية عن البيئة بمراكز الشباب وقصور الثقافة والمدارس بالاضافة الى البرامج التدريبية للاخصائيين الاجتماعيين

واضافت ان مجموعة العمل ايضا قامت برسم ووضع سياسة عامة واستراتيجية تحدد دور الدولة والقطاع الاهلى والخاص فى هذا المجال لضمان حماية الطفل من اية عوامل سلبية وضمان تنشئته بيئيا والتى تمنعه من اهدار هذه البيئة او اهانتها .

واكدت ان هذه الندوة تهدف الى تبادل الرأى ودراسة موضوع الطفل والبيئة فى مصر للخروج بسياسة واضحة واستراتيجية كأساس لخطة قومية تضعها الاجهزة المعنية بحيث تصبح جزءا من مكون الطفولة والامومة فى الخطة الخمسية من ناحية وجزءا من مكون تنمية البيئة من ناحية اخرى .



المصدر : حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

طفل القرية .. موهبة مهدرة

قفز الى الاذهان والاسماع فجأة « طفل القرية » بعد أن ظل على الحرمان والتجاهل سنوات طويلة .. والفضل يرجع الى السيدة سوزان مبارك بإعلانها ان عامنا هذا سيكون بداية لنشاط واهتمام مكثفين به .

ولم يأت هذا الاعلان من فراغ ، فرغم ان السنوات الأخيرة شهدت نشاطاً مكثفاً واهتماماً متعاظماً بالاطفال إلا انها ذهبت جميعاً إلى طفل المدينة فقط .. فمهرجان القراءة للجميع لم يتجاوز العاصمة وبعض المدن الرئيسية بالمحافظات وهكذا كانت نوادى الاطفال وحدائق الطفولة والمكتبات المتنقلة .. الخ ..

لذا كان لابد - إتماما للجهد والدور - من الذهاب إلى قرى ونجوع مصر - ٤٣١٠ قرى - من الصعيد جنوباً الى الدلتا شمالاً ومن اقاصى مطروح والوادى الجديد وحتى سيناء العائدة بشمالها وجنوبها .

ولان الطفل فى الريف يشكل ٤٠٪ من السكان فكان لابد من وضع الخطط وتحديد الأولويات والاهتمامات وصولا الى اقصى حد من الافادة والتقدم .

ليس مظلوما :

وترفض السيدة فضيلة توفيق « ابلة فضيلة » من البداية النظر الى طفل القرية على انه محاط بالسلبيات والقصور فهناك إيجابيات يتمتع بها ولايلقاها طفل المدينة ، فهو يعيش فى جو خال من الزحام ويستنشق هواء نقياً ويرى الخضرة والزهور وهو افضل كثيراً من طفل الأزقة والحوارى بالمدن والذين لايرون ولايستنشقون إلا مياه الطفح والمجارى ، ولايجب ان ننسى معظم العباقرة إذ خرج معظمهم من القرية مثل رفاعة الطهطاوى .. على مبارك .. طه حسين .. زكى مبارك وغيرهم وغيرهم ..

يتعرض للتجاهل :

ولكن هذا كله لاينفى افتقار « طفل القرية » الى العديد من الاحتياجات والميزات الحديثة وتلاحظ دكتورة هدى قناوى - الاستاذ بتربية بورسعيد - ان برامج الاطفال بالتليفزيون والاذاعة تتجاهل طفل القرية وقطاعات عريضة من الاطفال عموما .. فهى تخاطب الطفل من سن ٣ : ٦ سنوات وتتجاهل تماما الاطفال فى المراحل العمرية السابقة واللاحقة وهى فترات ذات اهمية خاصة فى حياة الانسان عموماً وبالنسبة للتوزيع الجغرافى فانها تخاطب « طفل المدينة » فقط دون اطفال الريف وهم الاكثر عدداً وحتى على مستوى المدينة فإنها تخاطب فئات منهم فقط وهم ابناء الطبقة المتوسطة والموظفين واولادهم وهناك فئات اخرى وخاصة الفقراء لاتتوجه إليهم .

● بتحديد اكثر ماهى احتياجات طفل القرية ؟

- هناك احتياجات صحية .. ثقافية .. تعليمية واقتصادية ، وتوضحها د . هدى على النحو التالى :

- صحياً : يجب ان تتوافر له عملية النظافة ونجعلها احتياجا وسلوكا يومياً مثل غسيل الأسنان والنظافة الشخصية .

- اقتصاديا : يحتاج الطفل نوعاً من الامان فلا يضطر للعمل فى سن مبكرة كما هو حادث ..



ابلة فضيلة



يعقوب الشاروني

ولكن نوفر له الأمان من خلال الكبار ودورهم ولانتركه نهباً لأصحاب الورش والأغراض الخاصة .. وهذا يقتضي توعية الكبار انفسهم .. ويرتبط بذلك احداث نوع من « التنوير الكافي » باعتبار ان الطفل هو رجل الغد فعلينا تنمية بعض العادات التي تجعله يقاوم كثرة الانجاب والزيادة الكلية .

ثقافيا : وتلك اهم الجوانب فعلينا ان نتفق ماهي نوعية القيم والثقافة التي نبثها في الطفل ودورنا هو تثبيت قيمة « العمل » بالنسبة له فالطفل في الريف يرى والده يخرج الى بلد عربي ويعود شبه عاطل ويكون معه بعض المال فيعتدى علي الارض الزراعية ليبني مسكنا ويعدد زوجاته وهكذا .. اذن واجبنا تعليم الطفل احترام قيمة العمل والأرض الزراعية ورفض « التعددية . الزوجية » التي تمارس الى اليوم في الريف .

● تعليمياً : علينا تثبيت دور المدرسة وقيمتها حتى لايتسرب الاطفال ذلك ان نسبة التسرب عالية في الريف وبين إناث الاطفال خاصة .. وهذا يقتضي بناء المدارس وتوجيه جهود الخير الى ذلك فالتعليم هو البداية .

ثقافة القرية :

● ويدعونا كاتب الإطفال يعقوب الشاروني ـ مستشار المركز القومي لثقافة الطفل الى « احترام ثقافة القرية » ذلك اننا نظن ونتصور دائماً ان « اسلوب المدينة » هو الافضل دائماً للتعامل مع الطفل ، ونتجاهل تماماً دور البيئة القروية فنحتار له مثلا .. « لعبة المدينة » وهي غالية ومشتراه وغريبة عنه وغالباً تواجهنا مشكلة التمويل لذا نتركه بلا لعبة وننسى انه منذ عهد الفراعنة يصنع لعبته بنفسه وبالخامات المحلية ونفس الشيء يمكن ان يقال عن اللعب ذاتها فهناك الألعاب الشعبية مع مايصاحبها من اغنيات خاصة وهذه تنمي ملكاته وقدراته ويجب ان نكشف عنها ونتبين ماتحتويه من اهداف تربوية حتى نعممها بينهم ولاننتظر مضرب السلة او منضدة البونج .

وتضيف « ابلة فضيلة » ان هذه اللعب والاغنيات تكون موضع إبداعات طفل القرية ولذا يجب التركيز عليها ولكن هناك قرى موغلة في البعد لانعرف عنها شيئا وهي تلك التي في الاقاصي وعلى الحدود وحتى وقت قريب لم يكن يصلهم الارسال التليفزيوني ، والاذاعي ..

إما د . هدى قناوى فترى ان لعب طفل القرية وسيلة لاثبات ذاته فهو يصنعها بنفسه ويطورها طبقا لاحتياجاته ولكن يجب توعيته حتى لاينزل الى الترع للحصول على « الطين الاسواني » لصنعها . حيث يتعرض للاصابة بالبلهارسيا وسائر الامراض المتوطنة وهذه منتشرة جداً في الريف ويعاني ابناؤه الكثير من الامراض حتى وهم كبار مثل الفشل الكلوى وامراض الكبد والجهاز الهضمي .

قيادات قروية :

ويطالب الاستاذ يعقوب الشاروني ان تكون قيادات العمل والاشراف من القرى ذاتها « لاحظت ان المدارس التي يكون اعضاء هيئة التدريس بها من نفس القرية تكون نتائجها مرتفعة .. اما التي يأتيها مشرفون من الخارج فغالباً تفشل او لاتحقق النتائج المرجوة .. ونفس الأمر في معظم انشطة الطفل ففي المنيا توجد جمعية خدمات اجتماعية تنشيء نوادي اطفال بالقرى والمشرفون يكونون من ابنائها لذا حققت نتائج فاقت ماحققه اى بيت ثقافة على امتداد مصر .. ولذا يجب اعداد من يكتشفون القيادات المحلية ووضع البرامج لهم ليعملوا داخل قراهم وبإمكانياتهم المحلية ودون ذلك لن يتحقق الشيء الكثير لطفل القرية .

وتؤكد د . هدى قناوى على



ضرورة مراعاة ظروف البيئة المحلية عند وضع برامج لطفل القرية ، فقد اتضح - مثلا - ان القرى الساحلية التي ينتشر فيها « البوص » يكثر الأطفال ويتفننون في صناعة « الأرغول والناى » وتكون اهتماماتهم موسيقية . وفي قرى اخرى يستغل الأطفال الحبوب « الذرة » في صناعة لعبهم الخاصة ، وآخرون يتفننون في النحت وصناعة التماثيل الصغيرة من الحجارة او الطين .. وهذا يفرض علينا الانتباه إلى دور البيئة وضرورة اهتمام المشرفين بمواهب الاطفال وتلبيتها وتطويرها عندهم بدلاً من اهمالها او محاربتها ..!!

ويضيف ايضا يعقوب الشاروني مؤكدا دور المدرسة ومرحلة « التعليم الأساسي » فيجب الاهتمام بتطوير التعليم الأساسي حتى يصبح وسيلة لتفجير طاقات الأطفال الخلاقة وتنمية قدراتهم على الابداع والابتكار والتعبير عن انفسهم وخدمة بيئتهم والحفاظ عليها وليس مجرد النجاح في الحساب واللغة العربية .. فالمدرسة بما تتضمنه من انشطة خاصة كالمكتبة والمهارات الفنية والرياضية هي المكان المثالي للتعامل مع طفل القرية وعلينا إحسان بناء هذه الأداة وتوظيفها جيداً .

ليست أرقاما !!

● في مصر ٤٣١٠ قرى ويوجد فقط ١٧٧ ناديا للطفل بالقرى الكبيرة .

● عمالة الطفل في الريف اكثر من ضعفها بالمدينة ، وبين الاناث اكثر من ضعفها بين الذكور بكل من الريف والمدينة .

● هناك ميزات بيئية يتمتع بها طفل القرية وتعوض حرمانه .

● واجبنا مقاومة عمالة الطفل والتسرب من المدرسة .

● معظم العباقرة كانوا أطفالا بالقرى .. على مبارك ، الطهطاوى ، طه حسين .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٦

... حتى لا تنطفىء الابتسامة

من الواضح ان جهودا جادة تبذل فى مصر على جميع المستويات للاهتمام بالطفل صحيا واجتماعيا ومجتمعيا وتربويا مما امتعه ، او بسبيل ان يمتعه ، بابتسامة مشرقة بالأمل . وانه لأمر منطقى القول بان الطفل فى حاجة الى ان تستمر هذه الابتسامة وتشع اشراقا على امتداد المراحل التعليمية وليس فى مرحلة ماقبل المدرسة فقط .

د . وليم عبيد

استاذ بكلية التربية بجامعة عين شمس

ولكيلا تنطفىء هذه الابتسامة او لاتخبو فنحن فى حاجة الى ان يتحول نظامنا التعليمى الى نظام تربوى يكون الشىء الأساسى والجوهرى فيه هو الانسان ، فيتحول التركيز من المعلومات الى تشغيل المعلومات ، ومن الوقوف عند المستويات الدنيا للمعرفة الى الانطلاق الى مستوياتها العليا ، ومن الاقتصار على الجوانب المعرفية الى الاهتمام بالتنمية المتكاملة معرفيا ومهاريا ووجدانيا وسلوكيا ، والى تأكيد « بناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل » والى زرع قيم ايجابية تجاه العمل والانتاج وترشيد الاستهلاك وغرس وممارسة الأساليب الديمقراطية داخل المدرسة من خلال مناخ تربوى سليم وفى اطار ادارة تربوية ناضجة مقتنعة بالهدف وواعية بالوسيلة . يمكننا ان نحافظ على ابتسامة الطفل فى مراحل نموه العمرى والمدرسى من خلال جهود متضافرة لتوفير حاجات اساسية له فى كل مرحلة ، ونذكر من بين هذه الحاجات :

(١) توفير الايواء التربوى ، ونعنى بذلك ان يجد الطفل مكانا فى المدرسة التى يرغب فى الالتحاق بها ومكانا مريحا يجلس عليه داخل قاعة دراسة صحية يمكنه التحرك داخلها ضمن عدد معقول من اترابه ويلتقى ويتفاعل فيها مع معلم باسم متفائل يحترم آدميته ويقدم له قدوة يطمح فى الاقتداء بها فكرا وسلوكا ، كما يجد فناء ومرافق يمارس فيها انسانيته ويجد مختبرا وورشة يمارس فيها العمل واساليب التفكير وتكوين المهارات ، وان يعيش ويتعايش مع مناخ تربوى تتحول فيه خبرات المنهج الى مزارع فكر بشرى .

ان توفير هذا الايواء التربوى يحتاج الى تمويل ومشاركة شعبية كبيرة بدات بانشاء مؤسسة الابنية التعليمية وصندوق دعم المشروعات التعليمية ولكن الامر يحتاج الى وقفة جادة لتشارك المؤسسات الانتاجية بنسب من أرباحها لمصلحة التعليم وان تشارك المحليات بتقديم الأراضى اللازمة للمبانى التعليمية . ان الايواء التربوى لايقتصر على تيسير التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية بل يمتد لمسيرة انتقاله من مرحلة الى اخرى طبقا لمعايير مرجعية وليس لمعايير نسبية .

(٢) التحصين ضد المناهج الخفية ، اذ يتعرض طفلنا البرىء الى مناهج خفية وعرضية خارج المدرسة ـ واحيانا داخلها ـ تملأ الخواء العقلى والفكرى الذى تحدثه المناهج المدرسية حينما لاتتعرض الى مشكلات حقيقية تمس حياته ومستقبله وهو ماقد يؤدى به الى انحرافات فكرية وسلوكية والى تكوين اتجاهات سلبية نحو قيم تربوية اصيلة وقيم وطنية قويمة . ان علوم العصر اساسية ومطلوبة ولكنها تصبح قبض الريح ان لم تتفاعل مع انسانية قيمية وتوعية عقلانية .

(٣) استقرار المناهج المدرسية ، ان تغيير المناهج والكتب المدرسية عاما بعد عام يؤدى الى هزات تربوية تحدث ضيقا وبلبلة عند الطالب والمعلم وولى الأمر. لابد ان يكون هناك حد ادنى تستقر فيه المناهج والكتب المدرسية التى تترجمها وتحدد بعض الدول خمس سنوات كحد ادنى قبل ان يحدث تغيير او تبديل . وفى اثناء هذه الفترة يتم تجميع ردود الفعل ونتائج المتابعة الميدانية واستطلاع التوجهات المعاصرة والمستقبلية والتغيرات التى قد تستجد فى الأهداف او فلسفة التعليم المشتقة من فلسفة الدولة ، ويتم التطوير فى ضوئها ولايتم التعميم الا بعد تجريب علمى وتقييم بنائى . ان استقرار المناهج لايعنى جمودها كما لايعنى خلوها تماما من اى وجه من اوجه النقد فوجهات النظر التربوية متنوعة ومتعددة . وصناعة المناهج ليست امرا يسيرا .

يقول « آلان بلوم » فى كتاب عنوانه « انغلاق العقل الأمريكى » صدر عام ١٩٨٧ : « تلك الجامعات العظيمة التى استطاعت ان تحطم الذرة وان تجد شفاء للعديد من الأمراض الخطيرة وان تضع قواميس ومعاجم للغات مندثرة ... لم تستطع ان تنتج منهجا للتربية العامة » ... ومن ثم فان النقد موجود وسوف يوجد . وليس هذا عذرا لعدم المتابعة او الحد من الزخم ولكنها دعوة لاستقرار ليس المناهج فحسب بل الخطاب التربوى بصفة عامة خاصة انه صدرت فى الأعوام القليلة الماضية استراتيجية شاملة منظومية غطت معظم جوانب العملية التعليمية بعد دراسات عديدة على مختلف المستويات ومن العديد من المؤسسات ، ومن المناسب ان تعطى لهذه الاستراتيجية فرصة الاستقرار والمتابعة ..

(٤) فتح القنوات بين مسارات التعليم ، ان اشد مايطفىء ابتسامة المتعلم هو ان مجموعه فى امتحان نهائى واحد يؤدى به الى مسار غير راغب فيه او يتبين له بعد ذلك انه غير قادر على السير فيه وبالتالى فانه يحس بالاحباط واللجوء الى وسائل غير مستحبة للخروج سالما من هذا المسار . ان السماح بالانسيابية بين المسارات المتنوعة ـ سواء فى التعليم المتوسط او الثانوى ـ فى ضوء معايير وضوابط محددة ومع تقنين المقررات فى شكل نقاط مكتسبة يمكن ان يحتفظ بها الطالب عندما يتحول من مسار لآخر سوف يعمل على استمرار الابتسامة والأمل عنده بل وسوف يقى النظام التعليمى من الفقد والهدر بسبب الرسوب والتكرار والتسرب والدروس الخصوصية القسرية والبحث عن ابواب خلفية .... وما الى ذلك مما يشكو منه الشارع التعليمى . ويدخل فى هذا الأمر قضية توسيع فرص الالتحاق بالتعليم العالى لجميع المسارات وهذه قضية اخرى ... وفوق ذلك وقبله فاننا فى حاجة الى نظرة تفاؤلية لمستقبل اطفالنا وشبابنا فنحن نخشى من نغمة تشاؤمية سائدة تبرز السلبيات اكثر مما تبرز الايجابيات .

علينا ان نخلق فى اطفالنا وشبابنا روح التحدى للقضاء على السلبيات وان نضمن مناهجنا واعلامنا ماهو موجود بالفعل ومانتوقع وجوده من ايجابيات ... ديمقراطية العمل ، حرية الفكر ، حرية الحركة ، زيادة الانتاج ، السعى نحو مزيد من فرص العمل فى الداخل والخارج .... انها دعوة الى ان يكون نظامنا التربوى مصدر ابتسامة تضىء وأمل يشرق لجيل صاعد وشباب واعد يعيش فى جزيرة آمنة وسط بحر متلاطم الأمواج .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ضلع آدم

طفل القرية .. والانتماء والوعى القومى

اعلنت السيدة سوزان مبارك خلال أعياد الطفولة فى نوفمبر الماضى أن عام ١٩٩٢ هو عام طفل القرية .. وقد مضى حوالى ثلاثة أشهر ولا حس ولا خبر .. فبرامج الأطفال فى كل الأجهزة الإعلامية مازالت كما هى .. طفل المدينة ينال نصيبه الأوفى .. وطفل القرية مازال مغتربا وقد أدرك التليفزيون أهمية دوره .. وحقيقة ما يجرى فبادر بإعلان ندائه المتكرر إلى المثقفين والأدباء و الفنانين من أجل تقديم برامج تعد خصيصا لطفل القرية .

والحقيقة أنه حتى ما يقدم لأطفال المدينة من أعمال درامية أو كتب أو قصص .. فإن معظمها يقتبس من كتب الشرق أو الغرب مع تمصير الأسماء والأماكن فقط .. وقلة قليلة هى التى تحترم الانتماء الوطنى وتحرص على تقديم أعمالها من صميم الواقع المصرى بكل إيجابياته وسلبياته .

ومع ذلك .. فهناك مشكلة هامة جدا تعترض الطريق بالنسبة للكتابة عن والطفل المصرى وله .. ماهى المعايير الحقيقية للطفل المصرى ؟.. فالتليفزيون عندما يطالب بضرورة إعطاء الأطفال اهتماما خاصا فى الثقافة بكل فروعها لتأكيد الشعور بالانتماء وزيادة الوعى القومى فانه من المهم جدا أن تكون عند هؤلاء الكتاب والمثقفين والفنانين .. إلمام كاف بمعايير الطفل المصرى .. فالمعايير المستخدمة الآن فى مجال الطفولة مازال أغلبها مستوردا من أطفال انجلترا وأمريكا أو بلاد أخرى ونحن نعرف أن من بين مشروعات المجلس القومى للأمومة والطفولة مشروعا لوضع معايير نمو الطفل المصرى وهو يضم ثلاث لجان كبرى متخصصة لجنة طبية ولجنة اجتماعية ولجنة نفسية .. وهذه اللجان الثلاث تضم عددا كبيرا من المتخصصين والعلماء المصريين .. ولكن .. هذا المشروع مضى عليه أكثر من عام .. وهو مازال متعسرا برغم أنه كان من المفروض له الا يستغرق كل هذه الفترة الطويلة لأهمية نتائجه بالنسبة للمشروعات الأخرى التى تهم حياة ورعاية الطفل المصرى ومستقبله .. فلماذا كل هذا التأخير ؟!.. وهل صحيح أن من أسباب هذا التأخير .. سوء المعاملة التى يلقاها كبار المتخصصين من أعضاء اللجنة من إحدى المسئولات عن المشروع وهى تحمل لقب دكتورة وترأس أحد المراكز العلمية العامة .. وهل صحيح أنها تتعامل معهم وكأنها مشرفة حضانة جاهلة فى روضة الأطفال ؟!.. مما جعل بعضهم يتخلف عن حضور الجلسات حفاظا على كرامتهم ؟ !.. إن هذا المشروع هو الأول من نوعه ..

فحرام أن يخربه لسان غير مهذب أو عقلية غير واعية

ومادمنا تحدثنا عن مشروع معايير الطفل المصرى .. فلابد ان نتحدث عن مشروع آخر أحسب أن له تقديرا خاصا .. وهو تشغيل المركز المتعدد الوظائف بمصر الجديدة .. والذى تم إنشاؤه بالتعاون مع المجلس القومى للأمومة والطفولة .. وجمعية تحسين الصحة .. وقسم تربية الطفل بجامعة عين شمس .. لقد مضت شهور طويلة ونحن نتوقع أن يعمل هذا المركز الذى يضم خمسة أقسام .. حضانة وروضة أطفال .. مركز تدريب .. مكتبة علمية للبحوث فى مجال الطفولة .. قسما لإنتاج الوسائل التعليمية .. معملا او مختبرا لقياس وتقييم آراء الأطفال وقياس الذكاء والشخصية وغيرها .. فماذا تم فى تشغيل هذا المركز بعد افتتاح السيدة سوزان مبارك له ؟.. وما هى المعوقات الحقيقية التى تمنع من تشغيل هذا المشروع الجيد ؟ علما بأن قسم تربية الطفل بجامعة عين شمس يضم عددا كبيرا من حملة الدكتوراة والمؤهلين علميا وعمليا للقيام بمهمتهم .

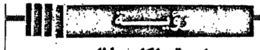
وما أشد حاجتنا إلى من يعمل بجدية رافعا علم الانتماء الحقيقى لمصر .

نفيسه عابد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٤



لعبة لكل طفل

تدخل اللعبة الى عالم الطفل منذ الشهور الاولى لحياته .. وهى ترتبط عنده بالفرحة والسعادة وتكون دائما دليلا على وجوده المستقل المتميز .. وكما تعبر اللعبة عن شخصية الطفل فهى تعبر عن بيئته وتراثه وحضارة مجتمعه ، وفى تراثنا الشعبى عديد من نماذج اللعب التربوية التعليمية والترفيهية التى عاشت مع الاجيال منذ إهتم بها اجدادنا الفراعنة لايمانهم باهميتها فى حياة الطفل وقيمتها فى تشكيل شخصيته . ومنذ سنوات .. اقيم مصنع للعب الاطفال تابع لوزارة الشئون الاجتماعية ـ والسؤال هنا لماذا ،هذه التبعية غير المنطقية .

وربما كانت هذه الملاحظة غير جديرة بالتفات لولا ان هذه التبعية وقفت حائلا غير منطقى كذلك بين هذا المصنع وبين الاستفادة من الدراسات الفنية والتربوية العديدة التى تمت عن لعبة الطفل المصرى وتصنيعها وتطويرها .

وهكذا اصبح مصنع لعب الاطفال لافتة لا تحوى مضمونا فى الوقت الذى حكمنا فيه على كل الدراسات والابحاث الخاصة بهذا الفن بالبقاء فى ادراج المكاتب للأبد .

يحدث هذا بينما يلعب اطفالنا بماتصدرهلنا(تايون) وكوريا واليابان وفرنسا من لعب تزيد اغترابهم وتضاعف تمزقهم الثقافى الذى ينعكس بالسلب على شخصيتهم .

فكرة اقدمها للمهتمين بالطفل المصرى ونحن نحتفل به هذه الايام ..

لماذا لا تتكاتف كل الايدى لتقديم هدية حقيقية للطفل المصرى فى عيد طفولته .. لعبة مصرية لكل طفل ؟

سلوى العنانى



ندوة برياسة صدقى حول الطفولة والامومة فى الخطة الخمسية الجديدة

يعقد المجلس القومى للطفولة والامومة الاثنين القادم ندوة برياسة عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس القومى عن الطفولة والامومة فى الخطة الخمسية الجديدة

يشارك فى الندوة الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والممثل المقيم لمنظمة اليونيسيف وتبحث الندوة استراتيجية وسياسة تنمية الطفل فى مصر



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

أطفالنا .. ضحايانا على الأرض

الأطفال العاملون فى الورش يواجهون خطر المرض والموت يومياً

كثيراما يكون الاطفال ضحايا لنقص خبرة الابوين او المتعاملين معهم او لضعف شخصياتهم او لخطا الاساليب المتبعة فى تربيتهم .. وقد يتسبب عن المعاملة غير السوية للاطفال اصابة بعض الاطفال بعقد نفسية تعمل على اشاعة الاضطراب فى حياتهم وتهدد كل نموهم النفسى .

والاخطر من ذلك ان سوء معاملة الاطفال قد يتسبب فى حدوث اصابات عضوية خطيرة قد تودى بحياة بعضهم .

وقد عقد مؤخرا بجامعة القاهرة مؤتمر عن انتهاك الاطفال نظمه مركز التعليم الطبى بكلية الطب وشارك فيه عدد كبير من اساتذة طب الاطفال وعلم النفس والاجتماع ونعرض فيما يلى لاهم ماجاء به



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 1 مارس 1992

■ يقول د. على الفقى وكيل كلية الطب جامعة القاهرة :

انتهاك الاطفال موضوع بالغ الاهمية النسبة للطفل ، وقد يسبب له الكثير من الاضرار البدنية والذهنية ، وقد تنتهى حياة الطفل بسببه .. واكثر أشكال انتهاك الطفل انتشارا الايذاء البدنى والايذاء المتعمد الذى يصل فى ٣٪ من الحالات الى القتل ، ويختلف هذا من مجتمع الى آخر تبعا لثقافته وحضارته .

ولا يختلف احد على ان اى اصابة متعمدة للطفل تستدعى العلاج الطبى تعتبر انتهاكا ، كما ان اى ايذاء للطفل اقل من سنة هو انتهاك ، كما ان اى ايذاء لطفل معوق هو انتهاك له .

كما ان اى ضرب او ايذاء بقبضة اليد او آلة كالعصا او السوط أو الكى بالنار يعتبر انتهاكا للطفل كما انضرب الطفل بالقدم او احداث جروح تسبب نزيفا داخليا او خارجيا يعتبر انتهاكا للطفل .

والايذاء قد يكون على مستوى الاسرة او مؤسسة او مجتمع .

■ وعن مفهوم انتهاك الاطفال تقول الدكتورة اكرام عبد السلام استاذ ورئيس قسم طب الاطفال بكلية الطب جامعة القاهرة :

انتهاك الطفل هو اهمال اى اجراء خاص بالطفل سواء كان صحيا او نفسيا او تعليميا .. او سواء قبل الزواج او اثناءه او خلال فترة الحمل او فى اثناء حياة الطفل .

فكثير من الامراض التى تصيب الاطفال لها علاقة بالعوامل الوراثية ، ويتضح من ذلك أهمية الاستشارات الوراثية التى اصبحت اساسية قبل الزواج فى الدول المتقدمة ، كما تبدأ ايضا الاستشارات الطبية بمجرد ميلاد الطفل حتى يمكن علاجه مبكرا ، وعدم اجراء هذه الاستشارات يعتبر انتهاكا للطفل.

وفى كثير من الدول المتقدمة تحفظ البطاقة الصحية لكل فرد بطريقة سرية ولا يتم استخراج وثيقة زواج الا بعد الاطلاع على البطاقة الصحية واعطاء النصيحة المناسبة ، وذلك تجنبالحدوث مزيد من الامراض الوراثية.. ثم يعطى الفرد حرية الاختيار .

كما يعتبر انتهاكا لحق الطفل عدم اعتبار السن المناسبة للحمل سواء قبل السن المناسبة او بعدها ..حتى لا تحدث للطفل تشوهات خلقية ، وافضل سن مناسبة للحمل من ٢٠ ـ ٢٥ ، كما ان الاهمال فى اتخاذ الاحتياطات المناسبة اثناء الولادة يعتبر انتهاكا للطفل ، فقد يتسبب عن هذا الاهمال متاعب صحية للطفل .

كما ان تعاطى المهدئات والتدخين والخمور والمخدرات وغيرها تعتبر

تحقيق :

ثروت فتحى

انتهاكا للطفل ، اذا تؤثر فى سلامة الجنين .

كما ان البيئة الخارجية قد تشكل انتهاكا لحق الطفل مثل القذارة وسوء حالة المسكن وتلوث الهواء وازدحام المسكن او المدرسة و .. و ..

وعدم القدرة على توفير المواد الغذائية المناسبة للام والجنين اثناء الحمل ، يعتبر انتهاكا للطفل ، سواء كان ذلك بسبب الفقر والعجز المادى او الجهل أو غيره من الاسباب وايضا الهروب من الرضاعة الطبيعية يعتبر انتهاكا لحق الطفل الرضيع .والتطرف فى معاملة الطفل سواء كان بالتدليل الزائد او بالقسوة الزائدة ، وعدم تهيئة البيئة النفسية المناسبة للطفل.

وايضا استخدامه فى اعمال غير مشروعة مثل التسول او السرقة .

ويعتبر حرمان الطفل من التعليم ومقاومة الانتظام فيه .وتشجيعه على التسرب من التعليم سواء لجهل او فقر معا .

كما أن سوء المعاملة التى يلقاها الاطفال المعوقين عقليا او حركيا ، بالاسلوب الذىيهدر كرامتهم وانسانيتهم يعتبر انتهاكا لحق المعوق والمجتمع .. فلابد من أن تقوم معاملة المعوق على اعادة تاهيله وتحفيزه على الاندماجفى المجتمع والمشاركة فيه .

■ اما الدكتور محمد عبد الخالق مدير مستشفى الاطفال بجامعة القاهرة فيقول :

كلمة ـ انتهاك ـ كلمة قاسية : لكنها دخلت المجال الطبى لتبين قسوة هذا الموضوع ، والمشاكل الاساسية فى انتهاك الاطفال هى الختان وسوء استعمال الادوية وعمالة الاطفال التى تتسبب فى كثير من الامراض التى تصيبهم .

كما ان ارهاق الطفل بالواجبات المدرسية المبالغ فيها يعتبر انتهاكا له .

■ أما الدكتور صالح بدير استاذ عظام وجراحة الاطفال ومدير مركز التعليم بكلية طب جامعة القاهرة فيقول :

انتهاك الاطفال .. موضوع من الموضوعات التى تدرس بكلية الطب ، وهو كاى مرض له مسببات وبيئة تسمح بانتشاره ، واعراض ووسائل حماية او علاج .

عن الطفل الذى يساء معاملته يقول د. صالح بدير :

من الممكن ان يكون فى اى سن ، ولكنه اكثر انتشارا فى الاطفال اقل من ثلاث سنوات ، وصفات الطفل الذى تساء معاملته اما انه يخاف جدا من الكبار او جرىء جدا لا يخافهم ، انطوائى ، متاخر فى التحصيل الدراسى ولا يشارك فى النشاط المدرسى يتاخر فى العودة الى البيت .

أما الاسرة التى تسىءمعاملةالاطفال فيتصف الاب والام فيها بانهما اقلقدرة على مواجهة ضغوط الحياة من المعتاد وعادة يكون الاب والام قد تعرضا من قبل لنفس نوع التربية الخاطىء : وبلا خبرة فى تربية الاطفال، وتزيد الاساءة الى الطفل فىالاسر التى تواجه ضغوطا مادية او اجتماعية مثل الفقر والعجز المادى والتعطل عن العمل او المرض أو الطلاق .

الاطفال داخل الورش الصناعية

■ فى دراسة للدكتورة علا مصطفى انور الخبيرة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بعنوان ـ الاساءة الى الاطفال فى الورش الصناعية ـ على عينة من الاطفال قوامها ٥٦٦ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و١٥ سنة يعملون فى القاهرة الكبرى فى ورش تعمل فى مجال الميكانيكا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

والكيماويات والافران والنسيج، وجمعت بواسطة استبيان اجتماعى واختبارات ومقاييس نفسية ، علاوة على اجراء دراسة متعمقة بواسطة اسلوب دراسة الحالة على عشر ورش تضم ١٨ طفلا يعملون فى نفس المجالات السابقة ..

هذه الدراسة توصلت الى وجود أوجه متعددة للاساءة للاطفال ابرزها:

■ أن المحيط الخارجى والداخلى لمعظم الورش غير ملائم على الاطلاق لنمو الطفل بدنيا او عقليا ، فتقع الورش فى حارات وشوارع غير مرصوفة وضيقة .

واحيانا تمتلىء الشوارع بمخلفات الورش من حديد واسياخ علاوة على القاذورات والنفايات ، كما يتلوث الجو الخارجى بشتى انواع العوادم المتصاعدة من مداخن المصانع والورش

ويفتقد ٥٠ فى المائة من الاطفال الذين يعملون بهذه الورش دورات المياه وتعانى بعض الورش من انواع اخرى من التلوث مثل الرائحة الكريهة والضوضاء نتيجة صخب الالات مما يؤثر على حاسة السمع عند الاطفال.

وتستخدم بعض ورش الميكانيكا وصلات كهربائية عن طريق اسلاك ملقاه على أرضية الورشة مما يعرض من يمشى عليها لخطر الصعق الكهربائى كما ان الحرارة المنبعثة من الافران والتى قد تصل الى درجات مرتفعة للغاية تمثل نوعا آخر من المخاطر ، ولا يستخدم معظم الاطفال اى ملابس خاصة او واقية ، وتفتقد معظم الورش اجهزة الامان مثل طفايات الحريق ، وكذلك تفتقد الى ادوات الاسعاف .

كما أن طبيعة العمل داخل الورش تجعل الاطفال يتعاملون مع آلات شديدة الخطورة كالمخرطة وماكينة النسيج : والوقوف أمام أفران شديدة الحرارة كما يستخدمون مواد مثل الزيوت وماء النار والكيماويات التى تلوث ايدى الاطفال ووجوهم وملابسهم ، كما تؤثر على صحتهم .

واظهرت الدراسة اصابة ٤٢ فى المائة من اطفال الدراسة فى حوادث اثناء العمل ، واكثر الاطفال تعرضا للاصابة هم العاملون بالمخابز ثم العاملون فى ورش الزجاج ، ثم الميكانيكا بانواعها ، وقد تركزت اصابة الاطفال فى اليدين والساقين ، واحيانا تصاب الاذن والبطن والعين، وتراوحت الاصابة بين الجروح والحروق والكسور وتزيد حدة الاصابة بسبب عدم توافر أدوات الاسعاف الاولية ، واذا وجدت فانها تقتصر على القطن وزجاجة مطهر .

ويعمل الاطفال حوالى ١١ ساعة -- من الثامنة صباحا الى السابعة مساء -- ويعمل معظم الاطفال ستة ايام فى الاسبوع : كما لا ياخذون اجازة سنوية .

تفكك الاسرة

■ وفى لقاء مع د. يسرى عبد المحسن أستاذ الطب النفسى تحدث فيه عن الجوانب النفسية فى اساءة استعمال الاطفال فقال :

تعتبر اساءة استعمال الطفل واستغلاله من الظواهر غير الحضارية التى تدل على المستوى المتدنى لاى مجتمع من الناحية النفسية والاجتماعية

وهناك علامات كثيرة لاساءة استعمال الاطفال من جوانب متعددة ، منها الاساءة البدنية بالضرب وتشغيل الطفل فى اعمال لا تليق به ولا تتناسب مع عمره أو قدراته البدنية فيشعر معها بالظلم والغبن ، وتتسبب فى حقده على المجتمع ، وتولد بداخله روح الانتقام من الاخرين .

ومنها ايضا اساءة استعماله فى تسخيره لاعمال الجريمة كالسرقة والنصب والاحتيال واعمال العنف والعدوان .

وعن دوافع اساءة استعمال الطفل واسبابها يقول :

تفكك الاسرة وغياب الترابط بين النسيج الاجتماعى الذى يعيش داخله، واحساس الطفل بانه فى حالة من الضياع والحيرة .

■■ بقيت كلمة اخيرة .. يوجد قانون يحظر عمل الاطفال ومع ذلك فهو غير مطبق .. بل ويستحيل تطبيقه لاننا نحتاج الى حرفيين مهرة لايكتسبون المهارة الا بالتدريب المبكر .. لذلك فالاجدى أن نشرع قانونا يتطابق مع الواقع وان يحدد بدقة الشروط الواجبة لتشغيل الصبية من الناحية النفسية والمادية والترفيهية .

■■ وكلمة اخرى .. قل لى كيف تعامل طفلك .. اقل لك من انت -- والاعراض الواضحة على تعاسة اطفالنا اننا لا نتواجد فى مكان فيه طفل الا ونسمع بكاءه . وكما يقول المثل : -- على صرخة واحدة -- والمؤسف أن هذا المزاج العصبى المحتج والمتمرد والرافض يظل مترسبا فى الاعماق ، ويظل ملازما لشخصية الفرد حتى النضج والكهولة . ارحموا اطفالكم تحصدون الحب وعدم العقوق فى شيخوختكم .

أطفالنا ... وأطفالهم

كنا في الاتوبيس ، وفجاة هوت الام بيدها على وجه طفلها الذى لم يتجاوز الثالثة من عمره . صرخ الطفل يبكي وذرف الدموع وهي مازالت تكرر . مافطته . التفت الجميع اليها ، البعض طلب منها ان تكف عن ضرب الطفل هذا الضرب المبرح ، صرخت فيهم ، انها تؤدبه ولاتريد ان يتدخل احد فهمنا من لومها لطفلها انه اضاع خمسة قروش كانت في يده . علت الدهشة وجوه الجميع هل كل هذا الضرب عقاب على ضياع خمسة قروش ؟ فكر اكثر من واحد وواحدة ان يعطيها هذا المبلغ ، ولكنهم تراجعوا امام قسوتها واسلوبها . نام الطفل بعد ان ظل يبكي فترة طويلة ربتت على راسه في هدوء قبلته . بعد ان وجد احد الركاب القروش الخمسة اسفل مقعدها واعطاها لها . استيقظ الطفل ، نسى تماما ماحدث وحملته ونزلت وكانها لم تفعل شيئا على الاطلاق .

مرت على تلك الحادثه اسابيع نسيتها . وتذكرتها وانا ارى جارتي تتفجر صارخة في طفلتها تامرها بان تخرس فهى لاتريد ان تسمع لها صوتا ، يكفي ماتلاقيه في الخارج وفي عملها ، ومشقة اعبائها المنزلية ، لم تعد قادرة على ان تسمع طفلتها تلح في طلب شيء .

عدت وتذكرت حادثة الطفل وانا ارى مسلسلا اجنبيا فيه طفله صغيرة لم يصل عمرها الى السنوات الخمس الاب المشغول دائما بالقضايا والمرافعات وحضور جلسات المحكمة يركع بركبتيه على الارض ، يصلح لها لعبة افسدتها يظل اكثر من نصف ساعة يصلح اللعبة الى ان تعود البسمة السعيدة الى عيون الطفلة الجميلة الام التى تعمل في البرامج التليفزيونية تصنع لها انواع الاطعمة التى تريدها تشركها معها في الاشياء التى تريد ان تتناولها تحدثها كما لو كانت انسانة كبيرة عن اخطار تناول الجيلاتي بكميات كبيرة وتعدها ان تقدمه لها في اليوم التالى . وانها لابد ان تاكل طعاما متوازنا .

يسقط من يد الطفلة طبق ينكسر وتتبعثر محتوياته . ويقول الاب - احدهم سقط منه الطبق - وتقول الطفله بلا كذب او خوف او تردد انها هى التى فعلت ذلك يبتسم الاب وهو يقول - ننظف المكان - وتبدا الطفلة في تنظيف المكان دون لوم او تانيب او عتاب او تهديد او صراخ

تحرص الام على ان تذهب الى حضانة طفلتها لتشاهدها وهي تشترك في نشاط فني ، تنطق فيه بثلاث كلمات لاغير ، لتشاركها فرحتها ، لتشعرها انها فخورة بها وانها موضع حب واهتمام الاب يلوم نفسه لانه في انشغاله في مكتبه بالقضايا نسى ان يذهب الى طفلته ليشاهدها . الام تقول انها ذهبت هى ، والطفلة سعيدة وان الايام قادمة ويستطيع ان يذهب ويشاهدها في انشطة اخرى . ولكن الاب يحس بالذنب لانه نسي حفل طفلته .

احداث واحداث تجعلنا نشعر بالالم والحسرة على اساليب التربية التى يتعرض لها اطفالنا معاملتهم على انهم اشياء نمتلكها ، نبتسم في وجوههم نقبلهم . نلومهم عندما تكون ظروفنا النفسية تسمح بذلك نهينهم نصرخ في وجوههم ، نشتمهم اذا كانت اعصابنا متعبة واحوالنا النفسية غير متوائمة . لايهم الاثار السيئة التى يمكن ان تلحق بهم نتيجة اسلوبنا المذبذب في التعامل معهم لايهم البلبلة والحيرة وعدم الفهم لسلوكنا نحن الكبار معهم ندفعهم الى العدوانية الى الخوف ، الى الكذب هربا من عقوبات قاسية تنزل بهم اذا اعترفوا بانهم اخطاوا . نتعامل معهم بلا اهتمام لمشاعرهم بلا فهم وادراك لحاجاتهم النفسية والعقلية والجسدية والوجدانية . نلبى طلباتهم حتى نتخلص من الحاحهم وبكائهم مهما كان ذلك مفسدا او خاطئا او ضد مصالحهم . نتعامل مع الطفل كما لو كان لا يفهم ولا يحس ولا يتالم وتجرح مشاعره .. بينما اطفالنا مجموعة من المشاعر الرقيقة والاحساس الشديد ، والقدرة على الادراك والفهم والملاحظة . تجرح الكلمة مشاعرهم ، وتدمى الاهانة احاسيسهم .

متى نتعامل مع اطفالنا على انهم افراد مستقلين عنا ، ليسوا ملكنا فنفعل بهم ما نريد ؟ هم لهم فرديتهم ، ومشاعرهم واحاسيسهم واحتياجاتهم . ويجب ان يكون مسلكنا - في كل وقت ومهما كانت متاعبنا ومشكلاتنا الشخصية واليومية في صالحهم اولا وقبل كل شيء متى ندرك فداحة مسئولية تربية طفل وفداحة المسئولية الملقاة على عاتقنا كاباء وامهات ؟ ومتى ندرك اننا باتباع اساليب غير مدروسة او مقننة نحول اطفالنا الى العنف والعدوانية والرفض والتمرد والخ ايضا ؟!



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر

●● الانتباه لسينما الطفل قضية مهمة. صحيح، يلوك فيها الكثيرون ولكنهم «محلك سر» إلا أن الأمير طلال بن عبد العزيز اراد ان يحول الحلم إلى حقيقة، وأراد ان تتعدى القضية حدود الثرثرة، فاعلن عن «جوائز مادية» كحافز لمن يريد ان يقتحم بفكره هذا المجال. وفى الرياض، التقى بسعد الدين وهبه وناقش معه الأمر، فقد كان سعد مسئولا عن مهرجان لسينما الاطفال بالقاهرة. ان هذا الخاطر الذى اكتبه الان بمثابة مساندة لحلم طال كثيرا ولم ير النور. وان الاوان للطفل العربى ان يحس بالاهتمام سلوكا لاكلاما!

●● رجل الاعمال ليس الة رقمية (يحسب ويجمع ويطرح). انه إنسان وله مشاعر وعنده اهتمامات فى مجال العمل. ورجل الاعمال إنسان حساس رغم اهتماماته المادية، وله ذوق خاص. فقد دعوت إلى بيتي الاستاذ احمد المشارى رئيس مجلس إدارة الطيران الكويتية، وتصادف وجود الفنان المطرب محمد ثروت عندي وادهشني ان المشارى اخذ يناقش ثروت فى شريطه الاخير. كلاما ولحنا. بل طلب المشارى اغنيات معينة لكي يسمعها من ثروت، والمشارى– من فرط أعبائه– يشتاق لفنه كثيرا!

●● كل محاولاتي لاحاور ليلى مراد (بلبل الفيلم الاستعراضى) التى جلست طويلا على عرش الاغنية السينمائية، باءت بالفشل. وفى اخر مرة قلت لها «يجب ان تفتحى قلبك وتقولى كلمتك» قالت بصوتها الصداح: كلمتى قلتها! فلما عدت أقول لها (ولكن الناس تريد ان تعرف الإنسانة والأم. ان هذا– ياسيدتي– وبصراحة، تاريخ) قالت ليلى مراد (الأنثى): افضل أن يرانى الناس كما تعودوا على فى افلامى وليس فى هذا السن (!) ولذت بالصمت!

●● قد يكون الفنان عظيما، ولكنه لايحقق نجاحا فى الإدارة. هناك استثناءات. الشاعر فاروق شوشة فى إدارة لموقعه فى الاذاعة. بيد ان كرم مطاوع لم يحقق للإدارة مكسبا ما فى المسرح. لذلك ليس من الضرورى ان ينجح الفنان فى الإدارة، قيادة، ولها مواصفات خاصة.

●● هناك شيء مامشترك بين الفنانة الكبيرة سميحة أيوب والفنانة الكبيرة نضال الاشقر. ماهو ياترى؟ هل هى الشخصية؟ هل الصوت؟ هل الكفاح حتى الاسم المرموق؟

هل «نبرة الوطن» فى الاعمال المسرحية؟ ماذا؟!

●● ارتباط البنت بابيها، حقيقة.. اعرفها وادركها. فالبنت ترى فى الأب (النمط والنموذج والقدوة). وقد رأيت هذا فى (عفاف اباظة) ابنة الشاعر الكبير الراحل عزيز اباظة وهى زوجة فاضلة للأديب ثروت اباظة. رايت هذا عندما تتحدث عنه نوهو. رأيت هذ وهى تحتفظ به بدواوينه فى مكان أمين. رأيت هذا وهى تقدم لى كتابا عن سيرة والدها. انه شعور لايعرفه إلا من يحمل لقب (أب).

●● يعيش الفنان أحمد زكى حياة بوهيمية غريبة، فهو لايقيم فى بيته انما يتنقل من فندق إلى فندق. صار يعرف غرف الفنادق اكثر مما يعرف غرف بيته. ان أحمد زكى فنان قدير وقذيفه، ولكنه– فى نهاية الامر– فى حاجة إلى زوجه عاشقة ليست من الوسط الفنى. اكرر العبارة (ليست من الوسط الفنى) تتفانى فى حبه وتكون بالنسبة له الصديقة والسكرتيرة... والزوجة!

●● تعرفت على مخرج تليفزيونى شاب (عمرو الليثى) ووجدته فنانا ويقظا. وادركت انه من أسرة (الليثى). عميدها اهم منتج سينمائى يوما ما (جمال الليثى) وشقيقه أهم موزع سينمائى (ايهاب الليثى) وشقيقه أهم سناريست افلام «ممدوح الليثى». ويبدو ان مناخ الاسرة له اثر على أولادنا.

●● جوائز السينما «باخت أوى»!

مفيد فوزى



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ فى اجتماع اللجنة العليا لمشروع النهوض بالطفولة العربية :

إعداد الطفل العربى أساس للتنمية الاجتماعية

٣ جوائز سنوية لأحسن قصة فيلم عن الطفل العربى

كتب ـ صبرى سويلم

عقدت اللجنة التوجيهية العليا للمشروع العربى للنهوض بالطفولة اجتماعا امس بمقر جامعة الدول العربية برئاسة الامير طلال بن عبدالعزيز وحضره الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية وممثلون عن المنظمات الدولية المعنية بالطفل .

وقد أعلن الامير طلال فى مؤتمر صحفى ان اللجنة استعرضت توصيات اللجنة الفنية والتنسيقية التى سبق لها الاجتماع فى منتصف ديسمبر الماضى وكذلك تقرير حول تقدم العمل فى مشروع الطفولة العربية وامكانية توسيع المشروع ليشمل كافة الدول العربية واخر حول المسح الذى تم اجراؤه فى الدول العربية الخليجية ، الى جانب اقرار خطة العمل المستقبلية للمشروع واحتياجاته وامكانياته .

ويهدف المشروع الى توفير بيانات تفصيلية لمختلف الجوانب التى تؤثر على صحة الطفل ومنها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والبيولوجية والديموجرافية وقد تم تنفيذ المشروع فى ست دول عربية حتى الان .

وقد القى الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية فى بداية الاجتماع كلمة اشار فيها الى ان اعداد الطفل والعمل على خلق روح الانتماء فيه لوطنه وعروبته هو مساهمة فعالة فى التنمية الاجتماعية .

كما اعلن الأمين العام تاييد وتدعيم التعاون بين الجامعة ومنظمات الامم المتحدة المعنية بالطفولة والامومة ودعم المشروع العربى للنهوض بالطفولة للاستفادة منه فى تطوير برامج الامومة والطفولة فى الدول العربية .

كما القى الامير طلال كلمة اشار فيها الى التعاون العربى فى مجال تنمية الطفولة العربية صحيا واجتماعيا وثقافيا . وقال ان المشروع العربى لرعاية الطفولة يحتل جهدا انمائيا فريدا ويعبر عن التعاون المثمر والخلاق بين عدة جهات دولية وعربية .

وكان الأمير طلال قد عقد مؤتمرا صحفيا امس الأول اعلن فيه ان المجلس العربى للطفولة والتنمية قائم بالقاهرة بهيئته وتنظيماته وان منصب الأمين العام للمجلس مازال شاغرا . وقال انه تم ايقاف دخل سينما ريفولى بالقاهرة لمدة خمس سنوات لتحقيق التمويل الذاتى للمجلس .

وقال الأمير طلال انه سيتم قريبا الاعلان عن انشاء ٣ جوائز سنوية تمنح لافضل قصة يتقدم بها العرب لتصلح كفيلم عن الطفل العربى وقيمة الجائزة الأولى ٢٠ الف جنيه والثانية عشرة الاف والثالثة خمسة آلاف وسيتم منح الجائزة للفيلم بعد عرضه على لجنة استشارية من الأدباء والفنانين وخبراء علم الاجتماع والتربية العرب .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢

الرصاص يقتل أطفالنا !

تقرير خطير ورد الى المجلس القومى للطفولة والتنمية اثار ذعر المسئولين عنه الى درجة كبيرة !

التقرير يحذر من استخدام فلذات اكبادنا للاغذية المعباة فى عبوات معدنية وبها لحام من الرصاص حيث يؤدى ذلك الى تعرض الاطفال للتسمم ! !

اليست هذه مصيبة ؟ !

الدكتورة امال البشلاوى استاذة طب الأطفال بجامعة القاهرة تحدد لنا حجم هذه المصيبة : الرصاص له تاثير على الجهاز العصبى ويضعف من قوة تركيز الطفل وقوة تحصيله فى المدرسة ..

فهل نريد « اطفالا » متخلفين والتخلف هنا لا يعنى « نسبة عجز » فى حواس الأطفال .. وانما فى « متابعة » علوم ومعلومات « العصر » الذى يتحدث بالكمبيوتر ، ويلعب بسفن الفضاء ، ويعالج باشعة الليزر .. فكيف يستوعب اطفالنا المشبعون بالرصاص هذه « العلوم » ؟ !

أين وزير الصحة ؟

المسالة الاخطر فى راى د . امال .. ان الرصاص يدفع الطفل للحركة الشديدة ، بسبب عدم الاتزان الناتج من اصابة الجهاز العصبى به ، ناهيك انه احد اسباب الفشل الكلوى ! ! والتهابات المخ . وتطالب د . امال بالغاء لحام العبوات المعدنية بالرصاص فوراً .. فوراً ! !

سبب تخلفنا :

ويزيدنا د . محمود محمد عمرو استاذ الأمراض المهنية وطب البيئة بجامعة القاهرة فى شرح اخطار الرصاص : التسمم به يصيب المنطقة المسئولة عن الربط بين اجزاء المخ المختلفة ، والمسئول ايضا عن التناسق والانسجام بين اعضاء الجسم . كما انه يؤثر فى نفسية الطفل اما يجعلها فى حالة هبوط أو حالة نشاط شديد محدثاً عنفاً وهياجا وكلاهما ضار جداً بصحة الطفل !



د . راغب دويدار

واذا تعرضت الامهات الحوامل للرصاص فان الاجنة تصاب بزيادة نسبة الرصاص فى الدم وينتج عنه اطفال متخلفون عقلياً .. وللاسف ان دم الام المصرية يحتوى على ٣ اضعاف النسبة الموجودة فى دم الام بالمجتمع الغربى !

ملحوظة : فهل يا ترى هذه النسبة تتحمل جزءاً كبيراً من مسئولية تخلفنا .. الله اعلم .. ولكن لكل من يخطط للتنمية والتقدم فى مصر .. عليه ان يعود الى نسبة الرصاص اولاً ! !

وارجوكم لا تعتبروا هذه الملحوظة من باب النكتة .. فالدكتور عماد زكى عباس استاذ التحاليل بطب قصر العينى يقول : نعم تسمم الرصاص مسئول عن الانيميا وغباء الطفل ، لان الرصاص يضرب بقوة فى عنصر الهيموجلوبين الموجود بكرات الدم الحمراء الحاملة للاوكسجين .

اما الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ الأمراض العصبية فيعرض حالات الاصابة بالرصاص فى اضطراب السلوك من فزع وخوف وعصبية وعدم قدرة على النوم الهادىء ، وعدم القدرة على التمييز وحالة الخطرفة !

ولهذا ـ كما يقول د . محمد فهمى صديق استاذ ورئيس قسم صحة الطعام بمعهد التغذية ـ منعت دول العالم كله اللحام بالرصاص .. وانتجت الدول الاوروبية « الاغذية » فى عبوات خاصة بعيداً عن هذا اللحام القاتل .. ويمكن للشركات

المصرية . بل اقصد ـ ينبغى عليها ان تلغى اللحام بالرصاص وتلجا على الاقل الى اللحام بالكهرباء .. ومن الناحية الفنية هذه عملية سهلة .. باختصار .. لابد من وقف اللحام بالرصاص فوراً ! !

والسؤال الآن لوزير الصحة ووزير الصناعة من يصدر هذا القرار .. وكيف ننفذه ؟ ! .. ان الحال هكذا لا يمكن تغييره .. وارجو الا نجيب عن هذين السؤالين بعد سنوات أو بعد خراب مالطة ؟ !

خالد الديب



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ / ٣ / ١٩٩٢

مشاكل .. الطفل العربى

لاخلاف على ان اللبنة الاولى فى صرح التقدم .. وبناية التكنولوجيا .. هى الطفل .. ومن العبث انكار ذلك .. أو تجاهله ومن ثم فليس بمستغرب ان تولى الحكومات .. والهيئات والمنظمات الرسمية والشعبية اهتماما غير عادى بالطفل .. وتنمية مهاراته وقدراته .. لان الطفل عماد واساس المستقبل .. كما نعرف ..

ومن عجب ان نجد الطفل العربى فى حالة نسيان شبه تمام فبغض النظر عن الظروف البيئية غير النظيفة المحيطة به .. وعلى رأسها التلوث الذى يصيبه بضرر واسع نتيجة ضعف جهاز المناعة لديه .. خاصة فى السنوات الاولى لولادته .. مما يجعله يعانى الامراض .. فيما بعد نلاحظ قلة وضعف الجهود القائمة لحفز وتنمية واستخراج طاقاته وقدراته .

يضاف إلى ذلك فقر وتخلف الفقرات الاعلامية التى تخاطبه .. اذا ماقورن هذا بما هو الحال عليه فى الدول المتقدمة ..

واذا كانت تلك هى المشكلة .. فما هو العلاج ؟!.. حسنا .. فروشتة العلاج سهلة وبسيطة .. والمطلوب الالتزام بما فيها .. يتركز العلاج فى زيادة الرقعة الاعلامية .. وتدريب القائم بالاتصال تدريبا على مستوى عال .. وتزويد مكتبة الطفل بالمفيد والنافع .. واعتماد الميزانية اللازمة لحل مشاكله .. التى تبدأ من البيت ثم المدرسة ثم وسائل الترفيه

اننا اذا غرسنا الجيد والنافع فى نفوس الطفل .. اصبحنا بمعزل عن المشاكل التى تواجه الامة العربية الان .. لانه سيكون عندنا الاقتصادى الفاهم والسياسى الواعى والطبيب والمهندس والمحامى ذوى الضمائر ..

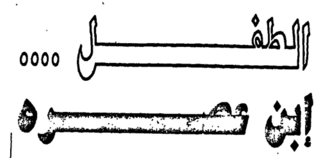
اننا ندعو إلى الاهتمام بالطفل العربى وتوسيع ادراكه ووعيه وازالة العوائق من امام الاطفال العرب .. وتجنيد كافة الطاقات .. امام هذا الهدف ..

عربى أصيل



المصدر : وطنــــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢



الطفل .... ابن عصره

هل يختلف طفل اليوم عن اطفال الامس ؟ بالطبع الاجابة تؤكد انه يختلف بالفعل ولكننا نستمع الى جملة غريبة يرددها فى كل مناسبة معظم الاباء والامهات بأن طفل اليوم هو طفل تليفزيونى . وقد تــكون هذه التسمية سمة من سمات طفل اليوم ولكنهـــا لاتعطى المضمون الحقيقى المتكامل لطفل اليوم . فكل طفل ابن عصره وظروفه ولان عصرنا يختـــلف كثيرا عن العصور الماضية فلابد أن يختلف طفل هذا العصر ايضا

فلا يمكن ان يستمر الاباء والامهات فى التعامل مع طفـــل اليـــوم بنفس الاساليب التى كان يتعامل بها آباؤنا وأجدادنا . باعتبار أن الطفل مخلوق ساذج ، لايدرك شيئا مما يدور حوله .. لايحتاج فى سنوات عمره الاولى الا ان يتغذى جيدا ، وان يحصل على كل العناصر الغذائية الضرورية لنموه وبناء جســـمه . ويكفيه القليل من المداعبة والضحك واعطائه لعبة لاتخرج عن الانواع التقليدية ليلهو بها ولتلهيه عن ملاحقة والدته فى كل لحظـــة ومنعها من تادية باقى اعمالها المنزلية .. وان لم تفلح اللعبة فى ابعاده ، فيمكن تخويفه بالضرب او العقاب او الحبس فى حجرة مظلمة ، او حبســه فى حجرة الفئران . او اعطائه حقنة، أو منادآة العسكرى ، وتخـــويفه من فتح باب الشقة حتى لاتعضه الكلاب او يخطفه احـــد . وهذه الاشــياء مازال بعض الاباء والامهات يلجأون الى اســـتخدامها مع اطفـــالهم رغم فســـادها تربويا وخطـــورتها نفســــيا وعدم ملاءمتها للظـــروف الحاضرة . ويكفى أن تعلمه الام بعض الكلمات والالفاظ ، وقد تتجاوز ذلك لتعليمه بعض الكلمات الانجليزية لتؤهله لتعلم لغة اجنبيـــــة . وتقص له حكايات ســـالجة عبيطة عن امنا الغولة وابو رجل مســـلوخة او قصص المصـــباح السحرى ، والرجل الذى وجـــد كنزا واغتنى وبنى قصورا ، وتزوج وانجب صبيانا وبنات وعاش فى التبـــــات والنبات . او الرجل الوطواط الذى يطـــير من مكان لاخر ويستطيع أن يقتحم الابواب والحوائط ويتخطى كل العقبات ويصنع المستحيلات . وتغنى له اغنيات زمان لتجـــلب النوم الى جفونه .. ويصـــل الى سن المدرسة ، ولم يتفتح عقله الا على ما يســـمعه فى التليفزيون او الاذاعة من برامج للاطفال عليها كثير من المآخذ ولم تعد تصـــلح بالقطع مع طفل العصر .

عصرنا عصر الكمبيوتر والتفكير العلمى والتقدم التكنولوجى المذهل ، وثورة الاتصالات ، والابتكارات العـــلمية ، والاختراعات التى لم تخطـــر مجـــرد خاطر فى خيال انســـان . أين طفلنا من اطفال العالم ، وما يتاح لهم من ظروف ملائمة تســـاعدهم على تفتـــح عقـــولهم ، ودفعـــهم الى التفكير ، والمناقشـــة والمجادلة والاكتشـــاف . الطفل الذى اصبحت لعبة الكمبيوتر : هذا الجهاز الذى اصبح من مستلزمات معظم البيوت فى الدول المتقدمة ، وبه يستطيع الطفل أن يختصر الكثير من العمليات التعليمية والعم... ويختزن المعلومات وغي... التى يستطيع الكمبيوتر ... .. الطفل الذى يعرف منذ ... الحقائق المحيطة به ، ويتعام... الكبار وعلى أسئلته المتعددة ايب... تحترم عقله وآدميته ووجوده، اجابا... صريحة واضحة تتفق مع الحقـــائق ، ولكن بأسلوب بسيط وواضح، وصادق أيضـــا . اجابات تساعده على مزيد من الفهم ، وعلى تشـــغيل العقل ، والتطلع الى معرفة أكثر .

ان طفل اليوم يجب ان يكون نتاج عصره ، وابن عصره ، وان يواكب هذا العصر . فان عجز عن ذلك او لم تتح له الفـــرص كاملة لتحقيق ذلك تخلف عن عصره واقرانه . ولان الطفل هو رجل وفتاة المستقبل وامل بلده فلابد أن نعيد النظر فى كل شىء يتعلق بالطفل . اولا نعيد النظر فى أساليب التربية المتخلفة، ونتعامل كآباء وامهات مع أطفـــالنا على انهم قادرون على الفهم ، ولهم عقل يدرك ، وعيـــون تلاحظ، وفكر يفهم . وان تكون اغانينا وحكاياتنا متطورة تضيف الى معلوماته وتخدم تقدمه وتســـاعده على تفتح عقله . وأن تكون اللعبة المقدمة اليه تناسب ســـنه ، وتعلمه التفكير العلمى ، تمكنه من ان يفك ، ويعيـــد التجميع ، ويفكر كيف يصنع مثلها او افضل منها. وان تكون الكتابات للطفل خالية من الســـذاجة والاستهانة بعقلية

الطفل ، لتكن خيالية ولكن الخيـال العلمى ، الذى يفتح خيال الطفـل ويسـاعده على التصور والابتكار ، وان تكون برامج الاذاعة والتليفزيون تحت اشراف اساتذة فى هذا المجال تقدم للطفل المعلومة ، والفكرة ، تعلمه التفكير المنظم ، تعلمه التخيل، تجعله فى قلب الاحداث . اما ان يقتصر ما يقدم فى معظم هـذه البرامج على الكلمات الساذجة ومناداة الطفل بياحبيبى ، وتقديم اغنية مصرية او اجنبية ، وتقديم حلقات سـاذجة او كرتون سـاخر فهو تقصير فى حق الطفل وحرمانه من الفرصة الحقيقية ليكون ابن عصره .

اما التعليم فهو قصـة اخرى تحتاج الى اعادة نظر فى كثير مما يدرس . والتخلص من كثير من الحشو الذى لا فائدة منه . واشراكه فى التفكـير والمناقشـة ، وتقـديم الاقتراحات والغاء نظام الحفظ والصم ؛ ليحل محله اسـلوب التفكير والمناقشـة . واستخدام كل الاسـاليب العصرية كوسـائل توضـيحية فى التعـليم . وقيام التلميـذ بالدراسـة والبحث والوصول الى النتائج بنفسه .

ان اطفالنا يحتاجون الى هذه القفزة الحضارية الضرورية . يحتاجون الى تحـرك سريع يبـدأ بالاسرة وينتهى بالمدرسة ووسـائل الاعلام لكى يكون طفلنا بحق ابن عصره .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

يكتبها : رءوف وصفى

الخيال ومستقبل أطفالنا

الخيال ناتج فرعى لقدرة العقل على خلق صور لأشياء غير واقعية ، وقد تكون هذه الصور متعددة او وحيدة ، متتابعة او عشوائية ، كما يتضمن الخيال احلام اليقظة والتفكير الحالم وهما نوعان قصيران وغير ضارين من التخيلات الذهنية التى ينغمس فيها كثير من الناس لابعاد الملل عن انفسهم او لسرعة مرور الوقت . بل قد يقال بانك لكى تكون انسانا يجب ان يكون بمقدورك ان تتخيل . والخيال يكون فى احيان كثيرة صحيا ومفيدا ويساعد على الانتاج ، اذ انه يغرس فى الافراد مقدرة ومهارة تصميم سيناريوهات مستقبلية يمكن بواسطتها ـ ودون التعرض لأى اخطار حقيقية ـ اتباع اساليب بديلة او تعديل ادوارهم فى الحياة .

ورغم ان القصص الخيالية فى ادب الاطفال هى بؤرة اهتمام هذا المقال ، الا اننى اود تذكير القراء بان الخيال يوجد فى صور اخرى كالموسيقى والرقص والمسرح والفنون التشكيلية والرسم والنحت وغيرها .

والقصص الخيالية للأطفال فى ابسط صورة موضوعية لها ، تحتوى على عنصر واحد او اكثر لا يمكن وجوده فى الواقع كالحيوانات التى تتكلم وجنيات البحر والوسائل التى تنقل الناس عبر نفق الزمن واللعب التى تدب فيها الحياة والتعاويذ التى عند لمسها تحقق امنيات الانسان والجرعات التى يكبر او يصغر حجم من يشربها وغير ذلك . ويجب ان يكون فى القصة الخيالية شخصية واحدة على الاقل فى شكل انسانى او شبه انسانى ـ مثل حيوان ناطق ـ بحيث يتاثر بها الطفل ويهتم بمعرفة ما يحدث لها فى سياق القصة ومن ثم يتجاوب معها بسهولة ، وتاثر الطفل وتعاطفه مع هذه الشخصية بالغ الاهمية لدرجة ان عالم الخيال مهما كان ثريا بالتفاصيل والوصف والحوادث ، فانه يؤدى الى الملل واخيرا الى رفضه تماما . ويجب ايضا ان يكون الخيال فى قصص الاطفال اخلاقيا ، بمعنى ان يجسم مخلوقات تقوم باعمال بطولية تحارب الشر وتنتصر فى النهاية .

والرأى عندى ان معايير القصص الخيالية الناجحة للاطفال ، تعتمد على :

- التناسق الداخلى يمكن لمؤلف القصص الخيالية تخيل اى شخصية او عالم يشاء او اختلاق اى عدد من الاحداث ، ولكن يجب عليه تفسيرها على اساس اتساقها مع القانون او مبدأ معين ، حتى لو كان من وضع المؤلف نفسه .

ويعنى التناسق الداخلى ايضا تناول المؤلف للتحولات الغريبة من العالم الحقيقى الى عالم اخر خيالى ، بحيث توجد نقاط تصطدم فيها الظواهر الخيالية بالواقع .

- الابتكار . مع هذا الكم الهائل من القصص الخيالية التى تظهر كل عام ، فان قصة رائدة عن طفل يتعرض لمحنة اثناء الصراع المحتدم بين الخير والشر ، يصعب ان تتمكن بمفردها من جذب القراء الاطفال والاحتفاظ بهم . الا ان العمل الخيالى الأدبى المبتكر الخلاق الجديد فى موضوعه او شخصياته او حبكته او فكرته او اسلوبه ، لاشك تكون فرصته اكبر فى جذب انتباه واهتمام الطفل .

- القدرة على اثارة الدهشة . يبدو ان هناك تقاربا وثيقا بين الخيال والدهشة ، لدرجة ان غياب هذه القدرة فى عمل قصصى يعنى عادة اخفاق الخيال . وعموما فان الدهشة التى يتعين على الخيال اثارتها تاتى على واحد من ثلاثة اوجه . اولا عندما يواجه البطل موقفا غريبا او غير معروف مثل طبق طائر او تنين ! وثانيا عند استرجاع القدرة على رؤية حيوية الاشياء وجاذبيتها الكامنة او الحقيقية بعد الاحساس بفقدها . وثالثا تاتى الدهشة ابان اعادة بزوغ الايمان فى وجود الحق والخير ، والامل فى انتصارهم فى اخر الأمر على الشر .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ ٢ ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• الخلفية المفعمة بالحياة . فى القصص الخيالية الناجحة ، نجد ان الاحساس بالمكان يكون اساسيا فى اغلب الاوقات . وبسبب الوصف المنعم بالحيوية للخلفية التى وراء الاحداث ، وخلق جو معين يجعل القراء الاطفال احيانا يشعرون بمتعة ان شيئا خارقا يوشك على الحدوث . وفى كثير من القصص الخيالية تقع الاحداث فى عوالم غريبة ـ كواكب اخرى مثلا ـ ونظرا لان مصداقية البيئة المحيطة ضرورية لنجاح هذه القصص ، نجد ان المؤلفين يجتهدون فى اعطاء وصف كامل لعوالمهم الخفية والقوانين التى تحكمها ، بل انهم احيانا يوردون خرائط او اشكالا مرسومة لهذه العوالم الخيالية .

• الاسلوب . ان ما يسبب احيانا فشل القصة الخيالية ، غياب الاسلوب الرائع المناسب ، وهذا ما ينقص عادة من قدرة الخيال على اثارة الدهشة والتاثير فى الطفل القارىء . وبالاضافة للخصوبة الفكرية والابداع والشخصيات القوية وتتابع الاحداث والمفاجات والمواقف الفكاهية والاسماء المثيرة للعواطف والاساليب المتعددة للتحويل السحرى للاشياء العادية الى امور خارقة ، يجب ان يتوج كل هذا باسلوب شيق مثير اى الاختيار الدقيق للكلمات والتعبيرات والترتيب ذى الوقع اللطيف للكلمات وتتابع تغير انماط الجمل من حيث الطول والشكل والصيغة .

. ان القصة الخيالية فى ادب الاطفال تسعى الى توسيع الافق الفكرى للقارىء ، من خلال تسهيل عملية التصور الذاتى والتعرف على النفس بالكشف عن عواطفه الخاصة علاوة على عواطف الاخرين ، ومن خلال ذلك فان للقصة الخيالية قيمة لاتقدر فى خلق الاسس لدى الاطفال فى اكتساب وممارسة الحاسة الادبية وشق طريقهم تجاه التحصيل وزيادة المعارف ، ومن ثم يمكن استخدام القصة الخيالية الجيدة بفاعلية فى التعليم ، دون اللجوء للخطب الصريحة المملة احيانا .

. فليكن هدفنا اثراء الخيال العلمى والابتكارى للطفل ، وتحريك دوافعه للاستكشاف فى كل المجالات ، فخيال اطفالنا امانة فى اعناقنا نتعهده بالرعاية والتوجية ، حتى نقوم بتنشئة جيل من المبدعين يضعون معالم حضارة مصر المستقبل . فهل نحن قادرون على تحمل هذه المسئولية ؟ اتمنى هذا !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برنامج وقاية لأطفال الكوارث !

انشىء مؤخرا فى الكويت مركز لعلاج ضحايا الحرب ، وقد ذكر انه الاول من نوعه فى منطقة الشرق الاوسط ، لكن على ما اعلم فان هناك مركزا آخر انشىء قبله فى اسرائيل ، وكان الاحوج ببلد مثل لبنان ان يكون به مثل هذا المركز منذ فترة طويلة . اما فى مصر وبعد ان انتهت الحروب فان هناك مشاكل تجابه الوطن اهمها الكوارث ، ورغم ان ضحاياها يكونون عادة من كل الاعمار إلا أن ما يهمنى هنا هو الاطفال ، الاطفال الذين عاصروا كارثة غرق العبارة والاطفال الذين فقدوا ذويهم فى تلك الكارثة ، والامر ينطبق تماما على ماساة النوبارية وكفر الدوار وحريق المعادى وكل ما يمكن تصوره من ضحايا لكوارث طبيعية وغير طبيعية قد نمر بها .

د . خليل فاضل

استشارى الطب النفسى

لكن لماذا الاطفال ؟ ! ان الكارثة حينما تلم بالطفل فانها تكون وطأة اذا ما تعرض لها فى فترة حساسة من نموه الجسدى والوجدانى فإنها تترك ندبة وأثرا قد يستمر معه الى نهاية عمره ، ومن هنا يجىء الاهتمام برعاية وتأهيل ما يمكن أن نسميهم بأطفال الكوارث . وهنا يجب التاكد من عوامل الخطر التى تكتنف الأمر برمته ، ومن ثم يمكن وضع تصور لبرنامج يقى هؤلاء الأطفال شرور الاعاقة النفسية والاجتماعية مستقبلا من أهم هذه العوامل : عمر الطفل الذى كلما صغر سنه كان أقل عرضة لبشاعة المأساة نظرا لانه لا يتمكن من استيعاب كل ابعاد المأساة . ثم تأتى درجة الادراك لسبب الكارثة وعما إذا كان طبيعيا او بفعل فاعل ؟ ! ثم انفصال الطفل عن أحد والديه او كليهما ، بجانب المواقف التى تحمل فى جوانبها الآثار السلبية متعددة الجوانب .

إن الاهداف الرئيسية لما يمكن طرحه من برامج للتدخل الوقائى للتخفيف من آثار توتر ما بعد الصدمة وردود الفعل المصاحبة لها ، ومن اجل تحرير مشاعر الحزن لوفاة العزيز بعد الكارثة او الحادث نرى :

١ - ان يكون هناك تدريب قبل الكارثة وليس بعدها ، بمعنى الا توقظنا الكوارث فننام ولا نصحوا إلا على كارثة جديدة ، هذا التدريب يجب ان يتم فى المدارس والجامعات ، خاصة فى المناطق المعرضة للخطر اكثر .

٢ - أن تكون هناك خطط عاجلة وسريعة للاخلاء والايواء تمنع انفصال الاطفال عن ابائهم قدر الامكان .

٣ - يجب حماية الاطفال من التعرض للاصابة والتشويه والوفاة والعذاب قدر الامكان اثناء عمليات الاسعاف الطبي الطارىء .

٤ - ان يكون هناك إسعاف نفسى اولى على كل المستويات ، يوضح ويفسر ويكرر ما يلزم من دعم ومساندة ورعاية مستمرة ، تاخذ شكل التعبير شفاهة عن الخوف الكامن . المشاعر المرعبة . والشكاوى والاحزان ، وان يكون هناك تعريف باعراض توتر واختلال ما بعد الصدمة بما يحوى ذلك من سلوك عدوانى مندفع ، ورغبة محمومة فى اقتحام الخطر دون داع .

كل هذا يأتى فى إطار عمل اجتماعى نفسى طبى يضم بين جوانحه الاسر المتعبة المجهدة والمحتاجة لكل سند ولكل احساس بالأمن والامان ، ولرعاية الانفعالات العاطفية وتدفئتها ، بتفهم دواعى القلق والخوف ، بالاطمئنان ، بالشعور بالواجب ، وبأن الدولة ومؤسساتها ما هى الا تلك الام الرؤوم التى لن تهمل أولادها ولن تتخبط ، بل ستخطط وتراعى وترعى ، لان تلك هى وظيفتها ولن يكون ذلك منة منها او جميلا .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

طفل مصر

مسكين طفل مصر

نعتبر طفل مصر منذ مولده « كارثة تحل بالبلد كل عشر ثوان » وبينما ترحب اسرائيل بمهاجرين يفدون اليها من فلاشا الحبشة نعتبر نحن الطفل فما جديدا نطعمه . وننسى او نتناسى انه ايضا عقل جديد يفكر ويدان جديدتان تعملان

سوف يتحدثون عن الموارد . وينسون او يتناسون الاف الملايين من الدولارات التي وصلت مصر ثم خرجت منها لحسابات في الخارج (١٠٠ الف مليون دولار) وهى اموال سوف تجمدها او تصادرها او تنهبها حكومات الغرب كما يحدث بين الحين والاخر وهو حديث سيطول ويوجع القلب (حاكمت اسرائيل وهى بلد انفتاحية جدا وزيرا لان لزوجته الف دولار في بنك خارجي)

مسكين طفل مصر ...

يولد طفل مصر ـ كما تحدثنا التقارير والابحاث الدولية ـ وذكاءه مماثل ان لم يكن افضل من اطفال العالم ومع التقدم في العمر يبدأ في التخلف ولاعجب . فاكثر من نصف اطفالنا مصابون بفقر الدم الناتج عن سوء التغذية فاذا اضفنا الى هذا مايصاب به من طفيليات وتسمم بالمبيدات والمعادن الثقيلة لقدرنا حجم المصيبة .

مسكين طفل مصر ...

يعيش الجانب الاكبر من اطفال مصر في اسر مطحونة اقتصاديا .

وهذا هو الطفل السعيد الحظ . اما التعيس فهو من هاجر ابوه الى الخليج لشراء المروحة والكاسيت . فيفتقد بذلك اهم اركان التربية الاسرية ثم يجهز التليفزيون عليه ببرامج اطفال بلهاء وبمسلسلات امريكية هابطة وهو حديث بطول ايضا ويوجع القلب

مسكين طفل مصر

فاذا بلغ سن المدرسة فهو امام ثلاثة خيارات أحلاهامر : ـ

ـ اولها : انه قد لايدخل مدرسة ، ويعيش أميا وقد يكون هذا إحلى الخيارات .

د . سمير حنا صادق
أستاذ بطب عين شمس

وثانيها : انه قد يدخل مدرسة من مدارس الدولة والمدرسة ستكون قطعا ضيقة قذرة مهدمة بلا ملاعب ولا دورات مياه والمدرس شاب مطحون جاهل والدرس حفظ وهى كلمة تعبر تعبيرا دقيقا عن التخلف ، ونحن نقننها بل ونطالب بالعودة الى الكتاتيب لنأكدها وقد كان للحفظ وظيفة هى حفظ التراث قبل اختراع الكتابة والمطبعة والكمبيوتر ولكننا لازلنا حتى الان نطلبه من الطفل ونشجعه ونكافئه عليه .

وبينما يشجع الطفل الياباني على استعمال فكرة ويدرب على الكمبيوتر ويتفهم الهندسة الوراثية ويتعلم بنظام جديد (سوزوكى) . عزف المقطوعات العالمية على الكمان في سن الرابعة او الخامسة فيرتقى عقله ووجدانه ..

وبينما يرقص ويغنى ويفكر ويرسم اطفال العالم فيرقى وجدانهم ويسعدون وبينما يدرب اطفال العالم على الفكر والحوار والجدل فيتسع افق تفكيرهم ويعقلون ويتعلمون احترام الرأى الاخر

بينما يعد العالم اطفاله لمستقبل سعيد

بينما يحدث هذا في العالم كله

تدرب مدارسنا الحكومية اطفالنا على التعصب والجهل والجعجعة بما لايفهمون ، وتعدهم للخروج من المدرسة وهم يرددون كالببغاء نصوصا حفظوها عن العلم والعالم والحياة لانفع فيها ولافائدة وهكذا يتكون احتياطى ضخم من انصاف المتعلمين المرشحين لعمليات الارهاب والعنف والفوضى الذى يتحولون الى وقود للاجرام والمخدرات

وثالثها : انه اذا توفر للاهل مئات من الجنيهات كل شهر فسوف يدخل الطفل مدرسة خاصة وبداية فان من دفع هذا المال لابد لاان يستعوضه وهكذا يدخل الطالب وفى وجدانه فكرة واحدة هى ان يسترد ما دفعه اهله باية طريقة . وطبعا لا مكان للحديث هنا عن « الانتماء » او حب الوطن او « خدمة المواطنين » الى اخر هذه الكلمات التى سقطت من معاجمنا

مسكين طفل مصر ..

وسوف يتحدثون مرة أخرى عن الموارد ويوجعون قلبك : ..

ان كل « زلمكة » تسير في شوارع القاهرة يقودها ابن مقاول او مسئول او صاحب بوتيك او تاجر مخدرات يزيد ثمنها عن تكاليف مدرسة حديثة جميلة ، ان تايوان تخصص بحكم الدستور نسبة كبيرة محددة من ميزانيتها للتعليم فكفاية وجع قلب !!

مسكين طفل مصر

تقاس حضارة الامم وفلاح حكوماتها بما تقدمه لاطفالها

ولو نظرنا لتقرير برنامج الامم المتحدة للتنمية عن التنمية البشرية لعام ١٩٩١ لرأينا العجب فخدماتنا لاطفالنا تضعنا في قاع العالم .

يقسم التقرير العالم الى ثلاث مجموعات . مجموعة متقدمة ومجموعة متوسطة . ومجموعة متخلفة في التنمية البشرية

وفى المجموعة المتقدمة توجد شيلى ومالطة والبانيا وكوستاريكا :

وفى المجموعة المتوسطة توجد الصين وسرى لانكا ، وتونس والجابون !

اما في المجموعة المتخلفة (ونحن فيها) فنحن اقرب الى القاع (اى اكثر تخلفا) من فيتنام وهندوراس وناميبيا وليسوتو وزمبابوى وكينيا وبلاد تركب الافيال

مسكين طفل مصر ..

وبهذا الطفل ستواجه مصر عالم المستقبل ... عالم العلم والتكنولوجيا عالم الكمبيوتر والمعلومات فهذا الطفل سيصبح وزيرا وعالما ومهندسا وجنديا في النصف الاول من القرن الحادى والعشرين .

من الممكن تحمل كوارث الفقر والغلاء والديون وتدهور الصناعة والزراعة وانتشار الرشوة والفساد ولكن

ان اهمال اطفال مصر ـ امل المستقبل ـ كارثة لاتحتمل

مسكينة مصر بمن نسوا اطفالها ..



مجلس الأمومة والطفولة يطالب بالحفاظ على ميزانية الخدمات

طلب المجلس القومى للأمومة والطفولة من رئيس مجلس الوزراء التعهد بعدم تخفيض ميزانية الخدمات ، فى مجالات الرعاية الاجتماعية والاسرية ، حتى تستطيع مصر الوفاء بالتزامها بعقد الطفولة والأمومة الذى وقعت عليه . معروف أن برنامج الاصلاح الإقتصادى يشترط خفض الدعم الحكومى للمجالات المختلفة .



أخبار مصرية

● تقرر اقامة اول مركز لثقافة الطفل بشمال سيناء يضم سينما ومسرحا ومكتبة وقاعات للموسيقى والفن التشكيلي

● تنظم مديرية الثقافة بالمنوفية خلال شهر رمضان مسابقة لرسوم الاطفال بمناسبة العيد المئوى لميلاد الفنان الراحل سيد درويش كما تقيم بيوت الثقافة بمنوف وميت ابو الكوم حفلات لكورال الأطفال من اغانى واوبريتات سيد درويش

● اعتمدت محافظة الدقهلية ١,٥ مليون جنيه لرصف طريق بلقاس ـ التاموني بطول ٢٤ كيلومترا وكذلك رصف الشوارع الداخلية بمدينة بلقاس وإنارة ١٥ قرية تابعة لها

● وافق الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى على اعتماد ٣ ملايين جنيه لتزويد جامعة المنصورة بـ ٣ سيارات إسعاف سريع مزودة بكافة الاجهزة والمعدات الطبية الحديثة مع ربطها بمركز الطوارىء وإصابات الطرق الذى تم إنشاؤه بجامعة المنصورة بتكلفة قدرها ٥٠ مليون جنيه

● وافق حسن الألفي محافظ اسيوط على تخصيص مبنى المحافظة القديم ليكون مقرا للمجلس المحلى للمحافظة كما وافق على نقل سوق الجملة لمقرها الجديد بالطريق الدائرى بالجبل الغربي لتيسير حركة المرور داخل المدينة والحفاظ على مظهرها الجمالى

● افتتح الدكتور محمود حلمى مدير التامين الصحى للوجه القبلى ٣ عيادات شاملة جديدة لخدمة المنتفعين بمراكز ابو تيج ومنفلوط وديروط تكلفت نصف مليون جنيه

● وافق المجلس المحلى لمحافظة الشرقية على إطلاق اسم الفنان الراحل محمد عبد الوهاب على قصر ثقافة ابو كبير وعلى الميدان الذى يتوسط مدينتى ابو كبير وابو حماد تخليدا لذكراه بصفته احد ابناء قرية بنى عياض التابعة لمركز ابو كبير

● اعتمد نور الدين عفيفى محافظ البحيرة ٦٠٠ الف جنيه لاستكمال مشروعات تجميل منطقة وادى النطرون السياحية والأثرية



استجابة لدعوة السيدة قرينة الرئيس

مساهمات من المواطنين لتنفيذ « مشروع طفل القرية » فى ٦ محافظات

كتبت ـ ماجدة مهنا :

بدات استجابات المواطنين للمساهمة فى تنفيذ مشروع طفل القرية ومحو امية الطفل والمرأة فى سن الانجاب الذى دعت اليه السيدة سوزان مبارك لتنفيذه فى ٦ قرى بالمحافظات .

ففى المؤتمر الشعبى الذى عقد فى قرية الحواتكة باسيوط احدى القرى التى ينفذ فيها المشروع اكد المواطنون استعدادهم لتنفيذ العديد من المشروعات بالجهود الذاتية وقدم المواطن ابراهيم محفوظ ـ الذى افتتح حملة التبرعات ـ مبلغ ٢٠ الف جنيه لتنفيذ الانشطة اللازمة لرعاية الطفل والأم فى القرية .

وحيا السيد حسن الالفى محافظ اسيوط شعور المواطنين وطالبهم بضرورة تكاتفهم لتنمية مجتمعهم المحلى بجهودهم الذاتية .

١٠ ملايين جنيه لانشاء ٢٧٠ وحدة لرعاية الأمومة والطفولة بالمحافظات

تطوير مراكز الصحة بالمستشفيات الريفية لتقديم خدمات طفل القرية

للنهوض بالخدمات الصحية في مجال الأمومة والطفولة بمختلف المحافظات اعدت وزارة الصحة استراتيجية جديدة لتقديم الخدمات المتعلقة برعاية الطفل وصحة الام خلال الخمس سنوات القادمة وتتضمن انشاء ٢٧٠ وحدة جديدة بتكلفة ١٠ ملايين جنيه واحلال ٩٤ مركزا لخدمات الطفولة والخدمات بتكلفة ١,٨ مليون جنيه وتطوير تلك تلك المراكز بالوحدات الريفية المختلفة لتقديم الخدمات الصحية المختلفة لطفل القرية من خلال تحويل ٦٠ مجموعة صحية الى مستشفيات قروية بتكلفة ٦ ملايين جنيه.

وصرح الدكتور عزت حلوة وكيل وزارة الصحة بانه يتم حاليا تنفيذ ١٤ مليون بطاقة صحية لتعميمها للام والطفل بتكلفة ٣٤ مليون جنيه وتوزيع ملصقات تدريبية للتثقيف الصحي والغذائي كما تم توفير القوى العاملة المدربة لتوفير الخدمات الصحية الأساسية والتاكيد على توفير طبيب لرعاية ٢٠٠٠ تلميذ بالمدارس

وقال انه تم تطوير جهاز المعلومات وادخال خدمات الحاسب الآلي لمتابعة العمل بوحدات الرعاية الصحية الاساسية بالقاهرة والمحافظات ورصد كافة الأمراض التي تصيب الأطفال ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لها.

واكد الدكتور حلوة ان الخطة القادمة للصحة تستهدف تنفيذ استراتيجية قومية متكاملة لرعاية الاطفال ووقايتهم من الأمراض على مرحلتين الأولى من ستة الى ٥ سنوات لخفض وفيات الاطفال الرضع وتنفيذ التطعيم ضد الالتهاب الكبدي الوبائي الذي يشمل مليوني طفل حديث الولادة بتكاليف ٦ ملايين دولار والاستمرار في الحملات المكثفة للتطعيم ضد شلل الاطفال لاستئصال المرض بحلول عام ٩٤ وتكثيف حملات التطعيم ضد الامراض المعدية الأخرى.

اما المرحلة الثانية فتركز على خفض وفيات الأطفال الى اقل من ٤٠ طفلا لكل الف بحلول عام ٩٧ وخفض وفيات الاطفال بصفة عامة الى اقل من ٣٠ في الألف.

ومن ناحية اخرى، تقرر تكثيف خدمات رعاية الاطفال التي يقدمها مشروع الحفاظ على حماية الطفل من خلال حملات مكثفة للتوعية الصحية بالامراض التي تصيب الطفل والاساليب الوقائية للحد منها والتاكيد على دور الرضاعة الطبيعية لحماية الطفل.

كما تقرر البدء فورا في مشروع مستشفيات اصدقاء الطفل في مستشفى بكل محافظة لتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية للاطفال بالاشتراك بين وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية وجمعية اصدقاء لبن الام برئاسة الدكتور احمد مصطفى الاستاذ بجامعة الازهر.



□ هيئة الاستعلامات تنشىء :

١٠ أندية جديدة للطفل

وتنظم مهرجانات لها فى المحافظات

كتبت ـ ماجدة مهنا :

اعدت الهيئة العامة للاستعلامات خطة لانشاء ١٠ أندية للاطفال فى المحافظات خلال الخطة الخمسية الثالثة وتدعيم ٣١ ناديا قائما بالامكانيات والتجهيزات لاداء عملها فى مجال الطفولة على الوجه الامثل .

كما تقرر اقامة مهرجان سنوى لأندية الطفولة بالهيئة بالحديقة الدولية يشمل اقامة معارض ومسابقات للانتاج الفنى ويتم خلال المهرجان تكريم الاطفال الفائزين .

كما سيتم تنظيم مهرجانات سنوية بالمحافظات التى يوجد بها اندية للطفل ، وتتميز بنشاط ملحوظ ، فيقام مهرجان لاندية الطفل بمحافظات وسط الدلتا ثم مهرجان لأندية الطفل بالاسكندرية ومطروح ، ثم مهرجان لأندية الطفل فى القاهرة الكبرى ، واخيرا مهرجان لاندية الطفل بمحافظات القناة وسيناء .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

ملاعب للأطفال بكفر الشيخ

١٠٠ اتوبيس مكيف للعمل بين المحافظات

كفر الشيخ ـ من محمد القصاص :

استعدت محافظة كفر الشيخ لاستقبال عيد الفطر المبارك حيث يؤدى المحافظ صبرى القاضى صلاة العيد نائبا عن الرئيس حسنى مبارك مع المواطنين بمسجد سيدى طلحة بمدينة كفر الشيخ ، ويؤدى الصلاة معه اللواء احمد ابوالفتح مساعد وزير الداخلية ومدير الامن والدكتور محمد الزفتاوى مدير علم الاوقاف وزكريا شريف رئيس المدينة .

وصرح محمد الخولى السكرتير المساعد للمحافظة بأنه تم اعداد حديقة صفاء وملاعب الاطفال بالاستاد الرياضى لاستقبال المواطنين طوال ايام العيد ، مع تكثيف حملات الرقابة وتأمين المواطنين فى الحدائق والميادين العامة وسيقوم العميد بهاء السباعى مدير ادارة المرور بالاشراف على تنظيم وسهولة حركة المرور داخل المحافظة .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

امراضنا النفسية لها جذورها فى مرحلة الطفولة
غياب أحد الوالدين له آثار سلبية على نفسية الأطفال

كتبت تغريد صدقة :

- يعتقد الآباء ان الطفل يحتاج فى سنين عمره الأولى الرعاية الصحية البدنية اكثر من اى شىء آخر ولهذا فهم يركزون بدرجة اساسية على طعام الطفل ونومه وملبسه وصحته العضوية بشكل عام ..

ولكن الحقيقة العلمية تؤكد ان الطفل منذ لحظة ولادته يحتاج إلى العطف والحنان والإهتمام المعنوى بقدر إحتياجه إلى الرعاية الصحية ...

● وحول هذا الموضوع يقول دكتور / مصطفى عمر شاهين - (استاذ الأمراض النفسية والعصبية بمستشفى القصر العينى) ... انه فى الشهور الأولى يشعر الطفل بالحنان من خلال اصابع امه ولا تمثل الأم مصدر الطعام فحسب ولكنها تمثل مصدر .. الحنان والأمان ايضا .. ومنذ الشهر الرابع يستطيع الطفل ان يتعرف على وجه امه ويشعر بالخوف والفزع لرؤية الوجوه الغريبة .. وسرعان ما يزول خوفه وقلقه عند رؤية وجه امه .. ويبدا فى الإستجابة لإبتسامتها التى هى فى نفس اهمية لبن امه ..



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

فمثلا إذا وفرنا للطفل اما بديلة تمده بالطعام وترعاه صحيا وتخفف عنه اى الم عضوى يشعر به فإن ذلك لن يعوضه عن امه الحقيقية التى توفر له الحنان الطبيعى .

● وبسؤاله هل يؤثر عدم الإهتمام والحنان بالطفل فى إقباله على الطعام ؟

- يقول نعم يفقد الطفل شهيته للطعام ويضطرب نومه ويتوقف نموه .

فمثلا هناك مرض يصيب الاطفال ولم يكن معروفا سببه وهو توقف نمو الطفل رغم انه يتناول غذاءه الطبيعى بالكميات السليمة وبالتالى يصبح الطفل قزما ومتخلفا فى نموه عن عمره الزمنى وسبب هذه الحالة هو حرمانه من الحنان .

ويؤكد ان الحنان والإهتمام والعطف يمثل غذاء هاما للطفل بالإضافة إلى طعامه .

كما ان هناك تاثيرات سلبية نفسية خطيرة على شخصية الطفل نتيجة لحرمانه من الإهتمام والحنان ..

وعن التاثيرات النفسية للحرمان من الحنان والإهتمام قال انها تاتى فى البداية فى صورة حالة مرضية تصيب الطفل وذلك نظرا لحساسيته .. الشديدة .. فالطفل قد يصاب بالقلق والإكتئاب والوساوس والمخاوف وايضا يصاب بمرض الفصام وان اعراض المرض النفسى عند الاطفال تختلف عنها عند الكبار فهى تاتى فى صورة إضطرابات عضوية او سلوكية وقد ياتى المرض النفسى فى صورة تبول لا إرادى او تلعثم فى الكلام او فقدان شهيته للطعام .. وقد يصاب الطفل بفقدان القدرة على التركيز ويتعثر دراسيا دون سبب واضح .



د. مصطفى شاهين

واضاف ان المرض النفسى ياتى للطفل فى صورة إضطرابات سلوكية كان يصبح الطفل عدوانيا عنيفا يعتدى على إخوته بالضرب ويدمر محتويات المنزل .. وقد يسرق من المنزل او يهرب من المدرسة والسبب هو التدليل الزائد من الآباء .

● وبسؤاله هل للحرمان العاطفى تاثير على شخصية الطفل فى المستقبل حين يصبح مراهقا ثم شابا ؟

- يقول ان الطفل الذى يتعرض للحرمان والإهمال تنمو شخصيته فى إتجاهين ... إما ان يصبح إنطوائيا لا يستطيع مواجهة الناس ولايقدر على التعبير عن رايه وتصبح هذه الصفات ملازمة لشخصيته تعوقه عن التقدم والنجاح فى الحياة ويظل طوال حياته يعانى من آثار سلبية فى شخصيته .. وإما يكون عدوانيا وانانيا وهذا نعتبره تعويضا عن حرمانه من الحنان فى طفولته ..

فمثلا نجد الإنسان البدين يفرط فى الطعام ليعوض الحنان الذى فقده فى طفولته .. فهو يظل جائعا طوال حياته للحب والطعام .. ومسرفا فى الطعام رغم ضرره البالغ على صحته .

● وهل هذا الحرمان فى الطفولة يهيىء الإنسان للإصابة بالمرض النفسى حين يكبر ؟

- اغلب الأمراض النفسية التى تصيب الكبار لها جذورها فى الطفولة .

وان الأطفال المعرضين للاعراض العصبية فى الطفولة كالفزع اثناء النوم .. او التبول اللا إرادى او قضم الأظافر او التلعثم يكونون معرضين للإصابة بالمرض النفسى حين يكبرون .

والأم العاملة تكون فى ورطة فهى حائرة بين عملها الذى يدعم الأسرة إقتصاديا وبين إهتمامها باطفالها .

فالاهتمام العضوى للطفل يمكن ان تقدمه الشغالة او الجدة ولكن ..

- الإهتمام العاطفى - الأم هى وحدها القادرة على تقديمه .



المصدر : السياسى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

رسالة .. من أجل طفل القرية


السيدة سوزان مبارك

ابعث بهذه الرسالة إلى السيدة الفاضلة سوزان مبارك تحمل بعض ما يجيش فى صدرى من امنيات لاطفال مصر الحبيبة .

فالاطفال ينقسمون إلى طفل المدينة الذى يلقى كل عناية وطفل المركز وهو قريب من طفل المدينه الى حدما من حيث العناية ولو انه محروم من الكفاءات المتخصصة فى الطفولة لتمركز هذه الفئة بالقاهرة والاسكندرية وعواصم المحافظات .

بينما طفل القرية يكاد لايلقى اى عناية او رعاية ومن اجل هذا الطفل اقترح تكوين مجلس للطفولة فى كل قرية يمثل فيه مندوبو التربية والتعليم والصحة والشئون الاجتماعية والأوقاف ويكون على اتصال مباشر بالمحافظة .

كما اقترح محو امية الأم الاجتماعية والثقافية عن طريق قوافل منظمة من المتخصصات فى الطفولة للوقوف على مشاكل الامهات على الطبيعة وايجاد الحلول لها .

وان يدرج فى خطة البرامج التعليمية بالتليفزيون مساحة اوسع لبرامج رياض الاطفال ..وتذاع يوم الجمعة او فى برامج المساء ..

سهير طاهر احمد
رئيس قسم بادارة رياض الاطفال بالدقهلية



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

٢٥ مليون جنيه لثقافة الطفل

تجديد واستكمال ٢١١ بيت ثقافة بالمحافظات

كتبت ـ ماجدة مهنا :

تم تخصيص ٢٥ مليون جنيه في الخطة الخمسية القادمة لمشروعات ثقافة الطفل بالقاهرة والمحافظات ، وذلك لمواكبة مشروع طفل القرية الذى اعلنته قرينة الرئيس ، وتنفذه وزارة الادارة المحلية والمجلس القومى للطفولة والأمومة .

وتتضمن الخطة تخصيص ١٢٫٦ مليون جنيه لاحلال وتجديد ٢١١ بيت ثقافة للطفل في مختلف قرى ومدن مصر ، وتخصيص ١١٫٥ مليون جنيه لاستكمال المراكز القائمة في المحافظات ، لتكون مراكز اشعاع ثقافى لاطفال مصر .

ويقوم صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة بتخصيص مليون وربع مليون جنيه لانشاء مكتبات نموذجية للاطفال في القرى المحرومة من المكتبات وانشاء مكتبات بطراز نموذجى وذلك بمعدل ٣ مكتبات سنويا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجالس

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

الطفولة العربية تنادي
اعتذروا
أطفالكم أميون وجهلة!!
الحلقة الاولى

اشترك في التحقيق
من مصر : عادل صبحي
من الكويت :
نشوى الشيخ
من لبنان : سمير نجم

عقولهم تتغذى على الحشو السيء في التليفزيون والفيديو!

لغة!!

ربما يكون عنواننا حادا وقاسيا.. كاللمسة الكهربائية. وربما يثير التساؤل عند البعض والنفور عند البعض الآخر.. لكن واقع الحال المرير يؤكد ان اطفالنا في مازق وان المستقبل امامهم يحتاج الى كثير من الضوء الذي يجب علينا نحن الآباء والامهات واولي الامر في الدول العربية ان نسلطه على دروبهم ليروا مواطن اقدامهم قبل الخطوات!!

م.خ



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

مهما تطور الزمن.. ومهما قدم العلم من اكتشافات جديدة في سبيل تطور الانسان فستبقى الحقيقة الاساسية التي لايمكن تجاهلها ان الخطوة الاولى دائما في سبيل تطور الانسان هى الطفولة السعيدة.. والطفولة تعني الكثير.. والكثير.. بالنسبة للمستقبل.. الطفولة تعني الغد بكل مانحلم به وبكل مانحلم بتحقيقه فيه من اماني غالية وآمال عريضة.. الطفولة تعني الحياة والأمان والاستقرار.

وإذا كانت الطفولة تمثل اللبنة الاساسية في بناء الانسان.. فلا شك انها تمثل الظاهرة الاولى بالرعاية والتخطيط السليم..

واذاكانت الطفولة هى العلامة الصائبة على الطريق الصحيح للمستقبل الذي نحلم به.. فإنها تحتاج منا إلى ان نناقش كافة جوانبها باعتبارها أخطر قضايانا الحيوية ونحن نقف على ارض صلبة.. غير معصوبي الاعين.. غير مخادعين لانفسنا.. لان من يخدع نفسه هو الخاسر الوحيد في هذه القضية.. ولاشك ان قضية عقل الطفل العربي.. هى ابرز جوانب قضيتنا الرئيسية.. لان عقل الطفل العربي هنا في خطر.. ولابد ان نسرع الخطى لانقاذه..

معاناة طفولتنا تتصاعد يوما بعد يوم

ومنذ البداية.. لابد ان نؤكد على حقيقة هامة.. هى ان الطفل الذي كان يعيش في المجتمع المحدود الهادىء المستقر نسبيا بطبيعة الحال.. كان يجد الفرصة المواتية والميسرة لتلبية حاجاته النفسية من الحب والامن والطمأنينة.. كما ان عوامل الحياة نفسها وفي مقدمتها تفرغ الام لتربية اطفالها كانت تساعد الوالدين على ان يكونا اكثر قربا من ابنائهم واكثر شعورا باحتياجاتهم والعمل على تلبيتها.

ولاشك ان كلمات الاميرطلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية تشعل الشمعة الاولى في مسيرتنا الجادة لمناقشة هذه القضية.. حيث يقول:

«ان قضية الطفولةهى قضية تنموية شاملة ومتكاملة ولم تعد تتحمل الرؤية المجزاة او الانعزالية .. وان بعض الجهود الاقليمية القومية لازالت متعثرة ولاتشكل برامجا متكاملة.. كما ان معاناة طفولتنا العربية التي تتصاعد يوما بعد يوم لم تحتل بعد موقعها المشروع في سلم اولويات خطط التنمية العربية.. وفي الوقت الذي لايمكن ان نقلل او نضعف من شأن ماتحقق في كثير من اوطاننا العربية من انجازات في هذا الصعيد..

وبالرغم من ادراكنا لصعوبة تلك المشكلات على الطفل العربي وما يتبعه في النفس من قلق لاحدود له فإنني على ثقة ان الامل في الغد المشرق ليس ببعيد اذا ماتكاتفت القوى المخلصة معا وحشدت الطاقات الاهلية منها والحكومية لخدمة الطفولة ومتطلباتها..

لقد آن الاوان لكى نعمل جميعا على تخطي التحديات التي تواجه الطفل العربي.. وان يعيد المجتمع العربي صياغة اوضاعه من جديد لكى نضمن استمرار العدل والسلام لانهما الضمان الحقيقي للحياة الكريمة للانسان العربي والطفل العربي الذي يحتل الشريحة الكبرى على خريطة الامة العربية .. ولانه بقدر ما تضمن لهذه الفئة من اشراقة الامل وابتسامة الغد بقدر مانضمن للامة مواصلة النماء والعطاء..

والمجلس العربي للطفولة والتنمية والذي جاء تاسيسه بادرة أمل لملايين الاطفال وعلامة مضيئة لخدمة الطفولة العربية مطالب هو الآخر بترتيب اوضاعه من جديد ليصبح قادرا على حمل الرسالة ومؤهلا بما يناط به من تحديات ومسئوليات..

التربية كالسباحة ضد التيار

وتجيء كلمات السيدةسوزان مبارك» نائبة رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية امام المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري الذي رفع شعار الطفل المصري وتحديات القرن العشرين.. لتضيء الشمعة الثانية في مسيرتنا لمناقشة قضية الطفولة.. وقضية عقل الطفل العربي.. حيث قالت:

«نحن في عالم يتمثل التحدي الحقيقي له في التغييرات السريعة يوما بعد يوم مع الايقاع المتزايد لروح العصر.. مما يجعل الحديث عن المستقبل تطويرا للحاضر.. فضلا عن ان الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة تزداد اتساعا كل يوم.. فتراكم الثروة في جانب يواجهه على الجانب الآخر تراكم في الفقر والحرمان والحاجة.. لذلك فان التحديات التي تواجهنا انما تتمثل بالدرجة الاولى في اسلوب التربية التي يجب ان نتعامل بها مع النشء في المجتمع..

فاذا كنا نربي طفل اليوم في مجتمعه القائم فان مجتمعه هذا سوف يتغير ويصبح في المستقبل

مجتمعا آخر.. فاى مجتمع هذا الذي نعده من خلاله؟ واى مجتمع ذلك الذي نعده له؟ هل نعده لمجتمع اليوم ليعيش في مجتمع الغد؟واقع الامر ان التربية في عصرنا أصبحت كالسباحة ضد التيار..

فهى لاتعرف التوقف.. فاما التقدم واما التخلف الى الوراء بحكم جريان الزمن ومرور الوقت وسرعة التغير..

وهنا اتساءل.. هل يعقل ان يتهيأ العالم للدخول في القرن الحادي والعشرين بمستحدثاته ومخترعاته وفيضان المعلومات فيه والتقدم العلمي الهائل الذي يتحقق له بينما يوجد في بلدنا من تقف الامية حائلا بينهم وبين المعرفة المتاحة حيث الفجوة بشعة والاسوار عالية تحول بين الانسان المصري وبين عالم يجري بخطوات سريعة نحو التقدم والرفاهية؟!

هل نتصور ايضا ان الامية لازالت تحتل نصف المجتمع المصري وتعطل نصف الطاقة البشرية وتمنعها من مواكبة التطور وملاحقة الاحداث.. والامية مأساة تبدأ من الطفولة وتستمر رفيق عمر لملايين التعساء من شعبنا..

وتحيل رحلة الحياة الى مشوار بائس يعاني اصحابه من عزلة حقيقية تمتد حتى نهاية العمر.. لذلك فان محو الامية ليس مجرد واجب يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحدها.. ولكنه قبل ذلك واجب انساني تحتمه طبيعة البشر وحقوق الانسان..

غزو ثقافي
وتلوين فكري

وتنتقل السيدة«سوزان مبارك» الى جزئية هامة وخطيرة في قضيتنا فتقول: علينا ان نربي النشء تربية تحليلية ناقدة حتى يتمكن من الوقوف امام مايمكن ان يقع من تيارات الغزو الثقافي

والتأثير
الفكري.. كذلك لزم
بناء الهوية الوطنية
الثقافية حتى تكون هى
المرجع في التأثر بالتيارات
الآتية من الخارج فلا يجوز الانفتاح
على ماهو خارجي دون ان نبني بيتنا
من الداخل

بناء متينا.. انه بدون التفكير المتصل والمواجهة المباشرة لما يجري حولنا فاننا لن نتقدم خطوة واحدة.. ان الاجيال القادمة تحتاج الى اعداد جيد للمستقبل يبدأ من الطفولة..

وموضوع محو الامية يمثل بؤرة اهتمام تتصل بالطفولة في العالم الثالث وتتركز حولها دوائر الاهتمام الجاد لانها تمثل غشاوة قاتمة على عيون الحاضر تحجب الرؤية نحو المستقبل.. ونحن في مصر بذلنا جهودا كثيرة في السنوات الاخيرة من اجل مكافحة الامية لدى الطفولة بحيث يكون العلاج مبكرا لكسر السلسلة في اول حلقاتها قبل ان يستفحل الداء ويستعصى الدواء..

وبما ان العالم متغير والمواقف متجددة فلابد ان يكون الشخص قادرا على ان يسبق هذه المواقف ويستعد لها حتى لايصدم فيها.. فنحن نريد ان

نستبعد التعلم عن طريق الصدمات ونستبقي التعلم عن طريق التحكم في احداث المستقبل.. ونريد ان نعد الشخص ليكون خصب الفكر يستدعي البدائل المختلفة ويزنها ويقارن بينها ويصدر حكمه عليها حكما مبنيا على ماينتج عنها ومايترتب على استخدامها.. لقد آن الاوان الى ان نتجه الى العمل الجاد ولاننمي اطفالنا بالكلمات البراقة دون ان يواكب ذلك خطط عمل محددة.. وانني اضع اجهزة الاعلام امام مسؤولياتها خاصة التليفزيون لكى يقوم باعداد برامج واقعية وتربوية وان نضع استراتجية تهدف الى انتاج برامج ذات مستوى عال خلال الفترة القادمة..

دور هام
لوسائل الاعلام

ولقد حملنا قضيتنا ووضعناها بين ايدي واحد من اكبر خبراء التخطيط في مصر وهو الدكتور«اسماعيل صبري عبد الله»رئيس منتدى العالم الثالث ووزير التخطيط الاسبق فقال:«لابد لنجاح التنمية من ان تاخذ الدولة المبادرة في وضع سياسات توفر للطفولة الرعاية الواجبة وتزيد بذلك من اهتمام الاسرة بالوليد.. فتنشئة الطفل في اسلم صورة لاتقل اهمية عن صناعة سلع الانتاج.. ولابد من الارتقاء بالوعي الاجتماعي برعاية الطفولة. ولانعني هنا الكثير من الوعظ والارشاد بل ان المطلوب هو تفهم جماهير المجتمع كلها للحقائق العلمية المتصلة بتنشئة الطفل.. وعلى سبيل المثال لعب الاطفال.. فمصر لاتصنع منها القدر الكافي وان صنعت حاكت ما هو من انتاج امريكا او هونج كونج.. وهكذا ينقسم اطفال مصر الى اغلبية لاسبيل لها لان تلهو باللعب واقلية تلهو بلعب لاتفيدها شيئا بل تربي فيها مشاعر مختلفة وضارة مثل الاعجاب بالعنف والسلاح والقوة الخارقة او



المصدر : ....المجالس..........

التاريخ : ....١١ ابريل ١٩٩٢..........

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامير «طلال بن عبد العزيز»: آن الاوان لكي نعمل جميعا على تخطي التحديات التي تواجه الطفل العربي

السيدة «سوزان مبارك»: الجيل القادم هو بحق جيل المعلومات

د. «اسماعيل صبري عبد الله»: الفهم السائد في المجتمع لايضمن للطفل المستوى المطلوب من الرعاية

د. «هدى بدران»: المجلس القومي للطفولة والامومة.. ضمان حقيقي لتأمين حقوق الطفل

د. «سامية الساعاتي»: الاعلام له دور خطير.. في انتقاء مايقدم للاطفال

د. «عبد الرحمن الاحمد»: نظم التعليم العربية قاصرة عن صنع اطفال مبدعين

«عبد المحسن البنايي»: البرامج العربية ينقصها التشويق

«زينب على حافظ» الخادمة سبب حرمان الطفل من الحب والحنان

بالنسبة للبنات تاكيدا أن مهمة المرأة هي الانجاب فقط.. وقد حرصت دول كثيرة على تعميم اللعب التي تعلم الاطفال امورا مفيدة مثل حروف الهجاء وبعض ملامح الطبيعة. والجغرافيا وعادات الشعوب الاخرى.. وقد ثبت علميا ان قدرات الطفل الذهنية والوجدانية وكذلك قدرته على التخيل اعظم بكثير مما يتوهم الناس.. فكل طفل يريد ورقة وقلما والوانا ويحاول الكتابة والرسم.. والاسرة لاتولي تلك النزعات اى اهتمام وتترك الطفل يشخبط كما يشاء.. مع انه بقليل من التوجيه والمساعدة يمكن ان يكتب بالفعل حروف الهجاء وان يرسم رسما فنيا ويستخدم الالوان على نحو يتحدى كبار الفنانين وهنا يجيء دور وسائل الاعلام وفي مقدمتها التليفزيون في تصميم وتقديم البرامج الذكية التي تجذب الاطفال وتعلمهم في نفس الوقت.. كما يجب أن تراعي برامج الاذاعة والتليفزيون العادية ان ماتبثه في فترة بعد الظهر حتى الثامنة او التاسعة مساء يراه الاطفال مع بقية افراد الاسرة.. ومن الثابت ان الطفل في سن ٨ الى ١٢ مثلا يتذكر جيدا كل مارآه او سمعه في التليفزيون في حين انه يكاد ينسى ماسمعه من المعلم في المدرسة وحتى في الدرس الخصوصي..

معاملة الطفل كانسان صغير

ونعود الى الاسرة.. لننبه الى ضرورة معاملة الطفل كانسان صغير وعدم الضيق بمايوجهه من اسئلة ومحاولة افهامه اجابات صحيحة او على الاقل الاشارة الى انه سيتعلم الاجابة الصحيحة في المدرسة فهذا ما سيزرع في نفسه الرغبة في التردد على المدرسة حين يحل موعدها.. وبعبارة اخري يكون من مسئولية اجهزة الاعلام تعريف الكبار كيف يتعاملون مع الصغار.. والكف عن النظر اليهم كما لوكانوا اداة تسلية وفرحة كما ينظر الناس الى الحيوانات.. الاليفة.. فالمجتمع في حاجة ماسة لمراجعة اساليب رعاية الطفل حتى في الاسر التي تمكنها دخولها من توفير حاجاته المادية دون مساعدة من احد..

ويأتي بعد ذلك دور المدرسة بمعنى النشأة التربوية التي تعني بتنمية قدرات الطفل الجسدية والذهنية والروحية في شكل متكامل ولاتكتفي بتلقينه عددا من المعلومات قسرا بدعوى اجتياز شهادة معينة.. ولابد في هذا الصدد من توطيد العلاقة بين الاسرة والمدرسة وبحث مايثيره الطفل من مشكلات في المنزل او المدرسة.. وكل هذا يعني تاهيلا رفيعا لمعلمي المرحلة الاساسية يشمل دراسة نفسية الطفل وتربية الاطفال.. فنحن نعتمد حاليا في المدارس الابتدائية على معلمين حصلوا على الاعدادية ولم يتمكنوا من الالتحاق بالثانوية فدخلوا مايسمى دار المعلمين فهل بعد ذلك قصور؟! واليس هذا دليلا على اهتمامنا بمبنى المدرسة اكثر مما نهتم بكفاءة المعلم الذي يمكن ان يؤدي عمله في حلقة داخل صحن مسجد او تحت شجرة في سوق القرية؟!

وكثيرا مانتحدث عن ثقافة الطفل بمعنى انتاج كتب ومجلات ومسرحيات موجهة للطفل خاصة.. وهذا حسن ولكن كيف يقبل الطفل على القراءة وسط ضجيج منزل لايدخله كتاب؟ وكيف يذهب الى مسرح الاطفال واهله لم يشاهدوا مسرحية في حياتهم اللهم الا من خلال التليفزيون.. ان نتائج كل جهد مبذول في ثقافة الطفل ستظل محدودة للغاية مالم يتثقف الناس كافة في شئون الطفل واساليب رعايته السليمة.



الاهتمام باعادة بناء الطفل المصري

وقد عقدفي الاسكندرية مؤتمر موسع حول عقد حماية الطفل المصري ورعايته برعاية المستشار السيد اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية وحضره عدد كبير من المهتمين بقضايا الطفولة..

وقد ناقش المؤتمر مشكلات الطفل المصري.. وتناولت المناقشات الحلول التي تركزت على ضرورة الاهتمام بغرس المبادىء الدينية والاخلاقية والقيم الروحية في الطفل منذ سنواته الاولى والاهتمام باعادة بناء الطفل المصري ووضع القواعد الكفيلة بتواجد الوالدين وخاصة الام مع الاطفال وذلك من خلال اعادة صياغة القوانين المنظمة للعمل في الدولة بمايحقق هذا الهدف.. واشارت اغلب المناقشات الى المظاهر السلبية في النظام التعليمي الذي يدفع الاطفال الى التسرب من المدرسة والوقوع في براثن الامية.. ومنها العدول عن نظام اليوم الكامل الذي كان يستوعب وقت التلميذ ويربطه بالمدرسة وضعف الاهتمام بالتربية الرياضية والفنيةوالهوايات وتدهور دور المدرسة في الكشف عن المواهب وذوي الكفاءات الخاصة والمتفوقين.. ولقد اقترح علاج لهذه المشكلة الرجوع الى نظام اليوم الكامل.. الاهتمام بالنشاط الرياضي في المدارس.. الاهتمام بالنشاط الفني وتنمية الهوايات وتعليم الاطفال بعض المهارات التطبيقية التي قد يستخدمونها في حياتهم العملية مثل تعليم الآلة الكاتبة والموسيقى.. ضرورة العمل على اكتشاف المتفوقين وذوي المواهب الخاصةواحاطتهم بكامل الرعاية والتشجيع ضمانا لاستمرار تفوقهم وتنمية طاقاتهم.. تنمية الاهتمام بالمكتبات المدرسية بل ومكتبات الفصول فضلا عن انشاء المراكز الثقافية واعطاءحوافز للتلاميذ المواظبين عليها.. وقد رحب الحاضرون بقرار وزير التعليم بانشاء كلية خاصة لتخريج المتخصصين في التدريس برياض الاطفال باعتبارها خطوة ايجابية لتحسين المستوى العام للاطفال في فترة الطفولة المبكرة.. ونظرا للاهمية القصوى لوسائل الاعلام وخاصة التليفزيون في تكوين عقلية الطفل بل وفي تشكيل سلوكه الاجتماعي فقد شدد الحاضرون على ضرورة ان يراعى المنهج

وهذا الحديث عن تنمية الوعي الاجتماعي بمشكلات الطفولة يكاد لايعرف احد نهايته.. ويمكن ان تؤلف فيه مجلدات كثيرة.. ولذلك نقف عند هذا الحد ونقول مرة اخرى ان مشكلات الطفولة تحتاج في علاجها الى اعداد كبيرة من الدارسين لها والمدربين على التعامل معها على مختلف المستويات.. من الطفل الذي في حضن امه.. الى دور الحضانة.. الى المدرسة.. الى العاملين اعلاميا اوثقافيا في برامج خاصة بالاطفال والطفولة في مختلف المجالات.

سياسة شاملة متكاملة للطفولة في مصر

وحول اهم مسارات هذه القضية الهامة تقول الدكتورة«هدى بدران» الامين العام للمجلس القومي للطفولة والامومة في مصر.. ان ادراك احتياجات الاطفال المتعددة واهمية رعايتهم رعاية متكاملة يعد من المبادىء الاخلاقية الاساسية التي نسميها حقوق الانسان.. لذا فان انشاء المجلس القومي للطفولة والامومة بمصر يعتبر مساندة كبيرة وضمان حقيقي لتامين حقوق الطفل المصري.. وقد بدأ المجلس اولى خطواته بتبني ماأعلنه الرئيس «مبارك» في صورة ميثاق لحقوق الطفل المصري

ويمكن تلخيص خطوات المجلس في الفترة الحالية والقادمة في عدة مسارات.. منها تحديد القضايا الهامة في مجال الطفولة التي تحتاج الى دراية ومساندة من الرأي العام والجماعات التي يجب الوصول اليها بالنسبة لكل قضية مستهدفين في ذلك عقل الطفل العربي ووجدانه.. كذلك تنظيم اجتماعات دورية للعاملين في اجهزة الاعلام المختلفة ومناقشة القضايا الهامة في مجال الطفولة وعرض هذه القضايا على جماعات المجتمع من خلال القنوات المختلفة والمناسبة.. وإصدار اطلس عن الطفولة والامومة يتضمن الوضع الحالي من الناحية الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذا عن البرامج التي تقدمها الجهات المختلفة في هذا المجال..

ويجب الاشارة الى ان للمجلس دورا هاما في تنبيه المجتمع الى ظهور مشكلات جديدة او بوادر لهذه المشكلات قبل ان يتسع نطاقها ويستفحل امرها وهو في تاديته لهذا الدور يعتبر جهازا للانذار للمجتمع كله.. ولكي تفتح المؤسسات المختلفة اعينها على التغير المستمر في اوضاع الطفولة والامومة وعلى ظهور احتياجات جديدة قد تتحول الى مشكلات خطيرة في حالة عدم التحرك لمقابلتها بسرعة.

العلمي في وضع البرامج الاعلامية بوجه عام والتليفزيون بوجه خاص على نحو يحترم عقلية الطفل من ناحية ويسهم في تربية وتكوين عقليته بطريقة سليمة وصحيحة وخلق المثل الاعلى بعيدا عن الاسلوب الدعائي الذي ياتي بنتائج عكسية..

ميثاق شرف لافلام الطفل العربي

ومن الخطوات الجادة والهامة في سبيل اعادة بناء الطفل العربي.. شهدت القاهرة في نهاية عام ١٩٩٢ ندوة كبيرة اسفرت عن صدور اول ميثاق شرف عربي لافلام الطفل العربي.. وقد تضمن الميثاق تعهد العاملين في مجالات افلام الاطفال في الوطن العربي سواء سينما او تليفزيون او فيديو ايمانا منهم بالله وبرسالاته السماوية واعتزازا بوطنهم العربي ووعيا بطبيعة العصر والتزاما بحقيقة ان الاطفال في الوطن العربي يشكلون نصف تعداد سكانه.. وتقديرا لاهمية الدور الذي تلعبه افلام الاطفال في مجال الترفيه والتثقيف والتعليم.. وتحسبا لما قد تؤدي اليه مشاهدة بعض هذه الافلام الوافدة من اهتزاز في القيم وبلبلة في الافكار.. تعهدا بمراعاة القيم والمبادىء الدينية التي يقوم عليها المجتمع العربي والتاكيد على اهمية الانتماء وتدعيم الروابط الاجتماعية والانسانية بين افراد الوطن العربي.. والعمل على بث الثقة في امكانات وقدرات الطفل ومساعدته في البحث عن ذاته وتعريفه بالفرص المتاحة امامه حتى في ظل الظروف غير الملائمة..

وتقول الدكتورة «سامية الساعاتي» استاذة ورئيسة قسم الاجتماع بجامعة عين شمس وعضو المجلس القومي للامومة والطفولة: ان المدرسة امتداد للبيت ودورها في التنشئة الاجتماعية للطفل «دورلاينافس». وليس شرطا ان تبدا المدرسة منذ مرحلة الحضانة بتلقين الطفل مبادىء الحساب واللغة وما الى ذلك.. بل المهم ان تجعل الطفل سعيدا باللعب اساسا واتخاذ الادوار المختلفة.. المهم تشجيع الطفل واعداد شخصيته لتحمل مهام الحياة حين يكبر ويصير شابا ترنو اليه العيون.. ولايتاتى ذلك الا باعداد مدرسي الاطفال اعدادا تربويا على اعلى المستويات منذ مرحلة الحضانة حتى المرحلة الثانوية التي تعد الصبي والصبية للجامعة..

وامتدادا لقولنا بان المسؤولية عن عقل الطفل العربي مسؤولية مشتركة نرى أن على وزارة التربية والتعليم مسؤولية كبرى.. فعن طريقها يتم اعداد كوادر المدرسين والمدرسات.. كما عن طريقها تعد المناهج الدراسية التي عن طريقها نجد التلاميذ يتعلمون لعب الادوار في الاسرة ويتعلمون ايضا فضل الام والاب والاستاذ في حياتهم..

اما كيف نرتقي بذوق الطفل العربي وكيف نربي فيه الذوق المقترن بالجمال.. فالجواب هو بالقدوة والمثال. فبيت الطفل اذا كان بسيطا مرتبا تتناثر فيه بعض نباتات الظل وتطل ملامحه الذوق الذي يتجلى في التناغم بين الالوان.. فالطفل سيتعلم من بيته معنى البساطة ومعنى تناسق الالوان ومعنى التعامل مع النباتات ومعنى الجمال من تناسق الوان الازياء التي ترتديها امه او يرتديها ابوه..

اما كيف نحمي عقل الطفل العربي من غزو المسلسلات وكيف نربي فيه احساس الانتماء فاول مايتبادر الى الذهن هو القدوة.. فاذا كان الاب والام لايشاهدان تلك المسلسلات التي تبث السم في العسل فهذا اول درس يضربونه لاطفالهم في الاحساس بالانتماء.. اما اذا نهوا عن شيء واتوا مثله كان ذلك من اهم اسباب تخريب عقول اطفالنا.. اما الاشراف من الوالدين فهام جدا لتقوية احساس الانتماء.. فكل مايراه اطفالنا يجب ان نعلمه. والا نترك لهم فرصة مشاهدة مايريدون • ٠٠

في العدد المقبل
جولتنا في الكويت ولبنان

ابداعاتهم لاتجد من ينميها او يلتفت اليها



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

الى اطفال مصر ....

احذروا هذه الحلويات

اتفق المجلس القومي للطفولة والامومة مع جهاز شئون البيئة وبمعاونة المعامل المركزية بوزارة الصحة ومعهد بحوث التغذية . ولاول مرة على عمل جاد يحمي اطفالنا من سوق الحلويات الضارة والمصانع السرية التي تدفع الى الاسواق حلويات مضافا اليها مكسبات الطعم واللون والرائحة ومضادات الاكسدة المتعلقة بالمواد الغذائية ومدى خطورة ذلك على صحة اطفالنا

جمع المجلس عينات عشوائية من مناطق متفرقة في مصر وحملت العينات ارقاما سرية وارسلوا عينة الى المعامل المركزية وأخرى الى معهد بحوث التغذية

وظهرت النتيجة من تقريرين رسميين تم رفعهما إلى د . هدى بدران امينة عام المجلس القومي للطفولة والامومة والى د . محمد راغب دويدار وزير الصحة والى د . عاطف عبيد وزير شئون البيئة وارسل لي الجيولوجي صلاح الدين حافظ رئيس جهاز شئون البيئة النتيجة حيث تقول ان عينات من « الحلويات » ومن « المقرمشات » بطعم البيتزا والباربيكيو المشوى وبالجبنة وثبت انها تحتوى على مضادات اكسدة (بيتو ليتث هيدروكس انيزتول BHA) بنسب متفاوتة ولم يرد تاريخ انتاج هذه المقرمشات ولاتاريخ الانتهاء وبعض منها غير مطابق للمواصفات وللقرار ٣٨٩ سنة ١٩٨٤

اما الحلويات فقد تم العثور على حلويات اطفال تضم ستة الوان صناعية بعض هذه الالوان (الاريثروسين) تؤثر على هرمونات الغدة الدرقية واللون الصناعي (طرطرازين) الذى يسبب مرض الحساسية ويؤثر على وظائف الكبد

وعلمت من الجيولوجي صلاح حافظ ، بان جهاز شئون البيئة ارسل نتائج التحاليل الطبية الى كل المدارس لتفادى شراء هذه المنتجات من الحلويات والمقرقشات وتفادى وجودها في « كانتين المدارس » حتى لا ياكلها الطلبة من امام مدارسهم .

وفي نفس الوقت اصدر د . دويدار القرار ٣٢ لسنة ١٩٩٢ يلغى به القرارات ٢٢ ، ٥٥ ، ١٠٧ بشأن المواد الحافظة والتى يسمح باضافتها بنسب محددة للمواد الغذائية .

الى اصحاب مصانع هذه الماكولات . هذه التقارير تحت ايدينا وسوف نعلن اسماء المنتجات والشركات المنتجة لها اذا لم يتم سحب هذه السموم الخطيرة من الاسواق فورا

ooo

● قالوا الارض امنا وكل مايصيبها يصيب ابناءها

(المحرر)



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

لنبدأ من جديد

اننا عندما نتلفت حولنا في كل مكان نتصور اننا نسينا شيئا اسمه التربية .. في الشارع ، في وسائل المواصلات ، امام المدارس ، في اماكن التجمعات ، يصدمنا السلوك اللا مسئول ويدهشنا ما يقدم عليه الصغار والكبار في جراة منقطعة النظير .

مجموعة من الاطفال لا يتجاوز عمر الواحد منهم ست سنوات يتفوه احدهم باقذر الفاظ الشتائم ويتصايح الثاني مع الباقين فيقعون على سيدة تسير في الشارع ، تكاد تسقط فيتضاحكون واذا نهرت اى واحد منهم بدا كل واحد يشتم الثاني ويتهمه بانه السبب فيما حدث .

مجموعة من التلاميذ يخرجون من باب مدرستهم وقت الانصراف يتقاذفون حقائبهم ، يتبادلون سب الوالدين ، يحاصرون الفتيات ، وتلميذات المدارس المجاورة ، يسمعوهن كلمات بذيئة ، يضايقوهن يسرن خلفهن ، احيانا تمتد اليد لتجذب حقيبة تلميذة او ضفيرتها ، وكلما ظهر الخوف على التلميذة زادت سعادة التلاميذ . .

واحيانا يزيد العجب عندما نرى التلميذات هن اللواتي يبدان بالمعاكسة والضحك بصوت عال ، والصراخ وحكاية النكات وغيرها من انواع السلوك التي لا تلائم الفتاة في اى سن .

في الشوارع ، وفي وسائل المواصلات حدث ولا حرج عما يدور من مضايقات مستمر للفتيات والسيدات وايذاء مشاعرهن ، وخدش حيائهن — والتبجح في الرد عليهن .

هل نبالغ اذا قلنا ان ما نراه يؤكد ان التربية تراجعت وكادت تختفي تماما . فالبيوت — بحجة التربية الحديثة — يترك كثير من الاباء والامهات حرية بلا ضوابط لاطفالهم واولادهم .. وانعدمت العقوبة الرادعة .. انعدم العقاب والثواب والتوجيه والرقابة والانضباط .

في المدرسة ، حيث نسمي الوزارة المسئولة عن المدارس وزارة التربية والتعليم ، نستطيع ان نقول بضمير مستريح انه لم يعد هناك تربية ولا تعلم .. الفصول التي تصل في بعض الاحيان الى مائة تلميذ لا يكاد يعرف المدرس او المدرسة اى شيء عن اى تلميذ ، ولا حتى مستواه العلمي ، فما بالنا بمستواه التربوى والاخلاقي الى جانب اختفاء القدوة والمثال الذى يمكن ان يتعلم منه التلميذ او التلميذة

وفي الجامعة حيث الحرية نجد كثيرا من نماذج السلوك التي بلا ضوابط او رقابة ، تراجع كثير من القيم ، وفوجئنا في يوم من الايام بزميل يقبل زميلته في قلب الحرم الجامعي .. ومهما كانت اسباب هذه الجريمة فهى غريبة وشاذة ، ولاتليق بقدسية الجامعة كمحراب للعلم والدراسة .

وفي مجال العمل ، نفاجا باخبار الرشوة والاختلاسات ، واستغلال النفوذ ، والكسب غير المشروع وتكوين ثروات بنهب المال العام وتفشى العمولات ومخالفة القوانين من اناس متعلمين ، حاصلين على اعلى الشهادات العلمية ، المفروض فيهم احترام القانون والحرص على طاعته .

انها صور تصدمنا ، وتواجهنا في معظم مجالات حياتنا وتؤكد ان الخلل اتسعت دائرته ، والتسيب والانحراف وصل الى نقطة خطيرة . وان الامل في الاستقامة يكاد يكون مجرد سراب خادع .. ولكن هل معنى ذلك ان نفقد الامل ونترك كل شيء للانهيار الكامل ! !

لابد من وجود حل او حلول للحالة التي وصلنا اليها . واعتقد اننا لابد ان نبدا من جديد .. نبدا من نقطة الصفر . ربما يبدو هذا الكلام مجرد بحث عن المثالية او نوع من التحليق في عالم الخيال .. ولكن البداية من جديد هي الوسيلة الوحيدة لاعادة البناء . حقيقة ان النتائج لن تكون سريعة ، والعائد بعيد ، ولن نجني ثماره حاليا . ولكنه سوف يثمر على المدى الطويل .

نحن في حاجة كاباء وامهات ومدرسين ومدرسات ، وموجهين ومسئولين .. في حاجة الى بداية جديدة . في حاجة الى اعادة التربية في البيت ، في المدرسة ، في الجامعة ، في اجهزة الاعلام بجميع انواعها . اللوم الاول يقع على عاتق الوالدين اللذين يخرج من تحت ايديهما ابن فاسد او ابنة منحرفة . الاباء والامهات الذين يجب ان يشعروا بعمق المسئولية الملقاة على عاتقهم ، وفداحة وعمق الدور الذى يجب ان يلعبوه في حياة اولادهم في كل عمر ، وفي كل مرحلة سنية ، التربية في البيت هي اساس البناء ، الاساس المتين الذى يحمي عند النمو والكبر من الخطا والانزلاق والانحراف . فكلما اسسنا البيت وعمقنا هذا الاساس واعتنينا به .. جنبنا ذلك البيت من التعرض للسقوط مهما مر الزمن .

البداية في البيت مع الوالدين . ثم التعاون مع المدرسة التي يجب ان يعود اليها عنصر التربية ، ويعود اليها الوعي والانضباط وتربية الوجدان والارتقاء بالسلوك ، واحترام حقوق الاخرين ومشاعرهم .



المصدر : وطنـــــى

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم التربية الـدينية السـليمة ، والالتزام بالقيم الدينية وتعميقها فى نفوس النشء منذ الطفولة ، والتعليم الدينى فى المدارس الذى يعلم التلاميذ اطاعة الله واحترام الاخـرين ، ولا يعلمهم التعصب الاعمى والمنغلق ويعمق فيهم افكارا هدامة ، يبثهـــا فيهم للاسف فى كثير من الاحيان المدرسون الذين يكلفون بانارة عقولهم .

التربية الدينية التى تملأ قلب الانسان بالخشوع والخوف من الله ، وتعلم الانسان الاستقامة وسلامة القصـد والنية .

ولااظن ان العاطلين واولاد الشوارع الضائعين ، الغائبين عن الوعى ، غير المبالين ، والمتبلدى المشاعر ، الذين لايردعهم شىء ، فيرتكبــون جرائمهم بضمير ميت ومشاعر ميته ، لا أظن ان مثل هؤلاء الذين امتلأت بهم الشوارع وامتلأت بهم حياتنا ، تلقوا اى نوع من انواع التربية عامة ، والتربيـة الدينية خاصة .

لقد خلا الشارع المصرى من الانضباط وعمته فوضى المرور .. فى استخدام الارصفة .. فى احترام المشاة .. فى السلوك المحترم .. هذا الشارع يحتاج الى تدخل سريع يعيد اليه وعيه وانضباطه .

ولن تتوقف الجرائم البشعة التى تصدمنا كل يوم الا باحترام المرأة ، والنظرة اليها على انها انسان له احترامه وقدسيته ، وليست مجرد انثى للمتعة واللهو والعبث .

فهل نبدأ من جديد ؟ .. وهـل تكون البداية الان وفورا ؟ !



المصدر : الـسـيـاسـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٣

الإسلام أقر الحقوق الأساسية للطفل

الرضاعة الطبيعية ضرورة دينية وطبية

كتب على عليوه :

طفل اليوم هو رجل الغد وصانع المستقبل لذلك فالاهتمام بالطفولة ضرورة دينية وقومية لتنشئة جيل جديد يملك مقومات النجاح والتقدم والرقى ليقوم بدوره فى بناء امه إسلامية قويه ويصبح هذا الاهتمام بالطفولة اكثر اهمية اذا علمنا ان نسبة اطفال تحت سن ١٥ سنه تمثل ما بين ٤٥ ـ ٥٠٪ من تعداد السكان فى مصر .

ومما لا شك فيه إن الإسلام له توجيهات سامية فى مجال رعاية الطفولة والإهتمام بها فما نظرة الاسلام للطفل ؟

وماهى حقوق الطفل فى المجتمع المسلم ؟

يقول الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية : إن الانسان من المنظور الإسلامى هو المخلوق الاوحد الذى اسجد الله له الملائكة وجعله خليفة الله فى الارض وناط به عمارتها وسياستها وحسن السعى فيها بما يحقق العدل والخير ويكفل لاهل الهداية والسعادة . من هنا كان المحتم ان تبدا العناية بهذا الانسان قبل ان يولد بل قبل ان يصبح نطفة فى بطن امه حيث امرنا الرسول ﷺ بحسن إختيار الزوجة التى ستكون محضنا واماً لاطفالنا الذين سيصبحون رجال الغد وصناع مستقبل الامة الإسلامية .

والحديث النبوى الشريف يقول « تخيروا لنطفكم فإن النساء يلدن اشباه اخوانهن واخواتهن » .

وحديث الرسول ﷺ الذى يقول : « تنكح المراة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك » ، وحذرنا عليه الصلاة والسلام من المراة الحسناء ذات النشاة السيئة .

والإسلام الذى يعتبر طفل اليوم رجل الغد يحسن إستقبال الوليد ويحتفل بمقدمه ويتعامل معه باسلوب حضارى فيامر الآباء ان يتخيروا لابنائهم احسن



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

الاسماء ويحذر من الاسماء التى يمكن ان يخجل منها الطفل حين يكبر كما يامر الإسلام باقامة حفل إستقبال لهذا الوليد تقام فيه الوليمة وكفل له حق الرضاعة الكافية زمنيا لإكتمال تكوينه العضوى وتجعل منه طفلا سويا .

عمل المراة اضر بالطفل

ويستطرد الدكتور عبد الصبور مرزوق : إن اضطرار الام واكراهها للخروج للعمل للمساعدة فى نفقات الاسرة إرهقها وجعل الاطفال يدفعون ثمن غياب أمهم خارج المنزل لتعود لهم آخر اليوم متعبة مرهقة .

لقد اجريت دراسة هامة فى عام ١٩٦٤ عن العائد الحقيقى الذى يعود على المراة نتيجة خروجها للعمل وترك اطفالها للجيران او للشارع او للشغالات وقد تبين من هذه الدراسة ان المراة العاملة لا يتبقى لها سوى ٣٥٪ فقط من راتبها بعد خصم ثمن المواصلات والملابس والشاى والقهوة وغيرها من المصاريف التى تنفقها فى مكان عملها وتخسر اطفالها فى مقابل هذا العائد التافه .

وتؤكد الدكتورة إكرام عبد السلام رئيس قسم طب الاطفال جامعة القاهرة : إن سوء تغذية الام وهى حامل وبعد الولادة له تاثيره السىء على صحة الطفل ويعرضه للاصابة بالامراض حيث تضعف مناعته لمقاومة المرض .

واذا كنا نريد حماية الطفل من كثير من الامراض الوراثية التى تنتقل إليه عن طريق والديه فلابد من إجراء الكشف الطبى على الراغبين فى الزواج وعمل الاستشارات الوراثية لهم ولا تستخرج وثيقة زواج للزوج الابعد الاطلاع على بطاقته الصحية والكشف الوراثى وتعطى له النصحية الطبية خوفا من إنتقال العدوى بالامراض الوراثية للجنين فى حالة الزواج من امراة تحمل نفس الاستعداد الوراثى لنقل الامراض خاصة بين الاقارب .

إن الإسلام سبق كل المستحدثات الطبية فى حماية الطفل فالرسول ﷺ يقول : « تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس » وهذة إشارة تؤكد توريث الصفات الوراثية السيئة من الجد إلى الاباء ومن الآباء إلى الأبناء .

وترى الدكتورة عزة ابو الفضل استاذ مساعد طب الاطفال بكلية طب بنها إن الاسلام جعل الرضاعة الطبيعية من ثدى الام حقا اصيلا من حقوق الطفل فالقرآن الكريم يقول « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة » اية ٢٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

سورة البقرة والام التى لا ترضع ابنها من ثديها فهى تخل بواجباتها تجاه ربها وتجاه ابنها .

وعلى الام ان تبدأ فى ارضاع ابنها فور ولادته فلبن الام به مواد مناعية تحمى الطفل من كثير من الامراض وعلى الام ان تراعى عدم ادخال اى غذاء اضافى للطفل قبل مرور فترة من ٤ ـ ٦ شهور .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية

لو قامت الأسرة بواجبها .. !

بالأمس ... وفي اوائل الخمسينات من هذا القرن حيث عشنا سنوات الطفولة كان المجتمع آمنا مطمئنا ... وكان ايقاع الحياة هادئا رتيبا ياتي دائما بلامنغصات وكان الشارع المصري يفيض امنا وطمانينة لان الحب بكل معانيه كان هو عنوانه .. ثم تغير ايقاع الحياة لتظهر اشياء لم نكن نجرؤ حتى على مجرد تخيلها وظهرت جرائم وحوادث تصيب المرء حقا بالحزن العميق .. وفي هذا الصدد اقول انه ينبغي علينا ان نركز جيدا على دور الاسرة وخطورة رسالتها في تنشئة الفرد.. لان الاسرة هي صاحبة التوجيه الاول للطفل ..

يجب ان نرعى الله في اطفالنا وان نلقنهم منذ الصغر ان هذا حلال او حرام أو مكروه او مرفوض .. وان الحرية الشخصية لها حدود ..

ولو نشأ كل طفل متشبعا بمبادىء التربية السليمة والخلق القويم لكان في كبره مواطنا صالحا يرعى الله في اهله ووطنه ومجتمعه .. ولعاد مرة اخرى الامن والأمان اللذان ننشدهما .

عبدالفتاح يونس



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

■ ١٥٠٠ درهم عقد عمل للطفل والوظيفة الترفيه عن الأثرياء

■ مدير حضانة مسئول التسفير والآباء يعرفون في الجبل

■ الشلل حارس يستطر الأطفال في المطار

تحقيق : **أسماء راشد**

فى الإمارات العربية .. شركة تتاجر فى الأطفال .. من الهند والفلبين واندونيسيا والسودان .. واليمن .. ومصر !!

نعم .. اطفال مصر يباعون فى الخارج . والطفل بـ ١٥٠٠ درهم . وهذه تفاصيل الكارثة !

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذا لم تستطع ان تسافر بعقد سفر إلى الخارج فيمكن لطفلك ان يسافر .. وانت معه . العقد موجود .

والمهنة الترفيه عن السادة الاثرياء .. والمطلوب فقط ١٢ ساعة فوق جمل .

ففى دولة الإمارات العربية شركة تجارية ، اسمها شركة المها ، يقوم مندوبها بتسفير اطفال لا يزيد عمرهم على اربع سنوات ولا يزيد وزنهم على ١٢ ك جرام ليشتركوا فى مسابقات الجمال . ليظل الطفل مربوطاً على الجمل لمسافة ٤٠ ك متر يقطعها الجمل فى ٨ ساعات او اكثر فى درجة حرارة يزيد ارتفاعها على ٤٠ درجة بلا ماء او طعام من اجل إرضاء الاثرياء والسادة الذين يمتعهم السباق ويتراهنون عليه !

كم عدد اطفالنا هناك ؟ لا احد يعلم ، ولكن كل ما نعلمه ان هذه الشركة ومكاتب اخرى عديدة فى انحاء دولة الإمارات كانت تقوم بالاتفاق مع ابناء القارة الآسيوية والافريقية مستغلة فقرهم وحاجتهم مقابل مبلغ ٥٠٠ جنيه للطفل الواحد وان نشاطهم امتد اخيراً إلى مصر !

يقول صالح حامد الحارتى شاهد العيان الوحيد على التجربة والذى يعمل سائقا على سيارة نقل : إن حكاية ابنيه مدحت وسعيد ، ٤ سنوات ، هما نموذج لما يحدث هناك من عملية نصب وخداع وإذلال للاطفال وخطر قد يعرضهم للموت .

والحكاية منذ البداية عندما ارسل له صاحب الحضانة التى كان يذهب إليها ولداه بالبساتين ، واخبره بانه احضر لهما عملا بدولة الإمارات وهو ركوب الجمال فى تشريفة بسيطة امام الاثرياء ، وبانه سيسافر معهم كراع مقابل مبلغ ١٥٠٠ درهم (ما يعادل ١٠٠٠ جنيه) .

ويقول الاب طبعا وافقت لاننى لم اكن اعلم الحقيقة ولا احد منا لا يحلم بالسفر إلى الخارج-وبالفعل سافرت بعد ان قطعوا لى تذكرة السفر .

وهناك فوجئت بان مكان الإقامة هو الجبل حيث « سراير » فى العراء للعاملين فى السباقات قضيت ليلتين فى الصقيع والحر القارس ثم رفضت ، وعندما علمت بان السباق « ٤٠ ك » وسمعت عما يحدث للاطفال هناك من شلل وامراض ، رفضت رفضا قاطعا ان يشترك ابنائى فى هذه المهزلة ، وذهبت إلى المكتب اطلب العودة إلى بلدى ، ولكنهم قالوا لى ادفع ثمن التذكرة والمصاريف الاخرى ثم دبر تذكرة عودة وارجع كما تشاء !

ووجدت نفسى فى مفترق الطرق ، فمن اين لى بهذا المبلغ وهل لو كان معى من الاصل كنت افكر فى السفر ؟!

فذهبت إلى السفارة شاكيا ثم إلى الجالية التى وقف رئيسها بجانبى ووفر لى ثمن تذكرة العودة ولولاه لم اكن اعرف ماذا سيكون مصيرى انا والاطفال هناك !

وفى مطار الشارقة قابلت عاملا مصريا من المنيا عائداً هو وابنه الذى يبلغ من العمر ١١ عاما مصابا بنوع من انواع الشلل نتيجة اشتراكه فى هذه المسابقات ، وعرفت ان هذه المسابقات لا تقام فى إمارة راس الخيمة فقط ولكن فى العين ايضا وفى إمارات اخرى وقد بقى ابنه فى المستشفى ثلاثين يوما يعالج من الام المرض وجمعوا له ثمن التذكرة .

وعاد .

ويضيف صالح بان هذا حدث منذ عام ولكنه لم يتكلم هنا لانه وعد رئيس الجالية بذلك ، ولكنه علم بان هناك العديد من الشكاوى التى وردت من هناك إلى الامن هنا لذلك طلبوه ليحققوا معه ولكنهم افرجوا عنه لتاكيده بانه لم يكن يعلم بحقيقة الموقف قبل السفر .

□□

وفى مكتب رئيس قسم الاحداث يقول العميد عبد الوهاب العدلى بأن هذه المشكلة جديدة علينا وبان هناك العديد من الشكاوى التى وردت من السفارة والجالية المصرية هناك ارسلت إلى الامن العام الذى ارسلها إلينا للبحث .

وبعد بحث ودراسة وجدنا ان شركة المها التجارية تمارس هذا النشاط بجانب نشاطاتها



المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاخرى ، وبان لها مندوبا يقوم بعملية التسفير هذه وانه كان على علاقة بصاحب الحضانة وانه خارج البلد منذ اكثر من ١٠ شهور وقد ادرج اسمه ضمن المطلوب القبض عليهم .

وقد ارسلنا بردنا إلى الامن العام الذى سيرسل بدوره إلى السفارة لإيقاف نشاط هذه الشركة ولكن هناك شركات اخرى واشخاصا اخرين كيف يمكن ان نحول دون ان تمتد تجارتهم القاتلة لاطفال آخرين .

يقول العقيد سامى سيدهم وكيل المكتب إن هذه مسئولية الأب ، والمشكلة إننا عندما يخرج هؤلاء الاطفال من البلد لا نعلم بانهم سيشتركون فى هذه المسابقات وإنما هم مجرد مرافقين للاب ولكن إذا علمنا امكننا من عمل محضر وجنحة للاب لتعريض حياة طفل للخطر .

ويضيف العميد عبد الوهاب إنه ليس هناك قانون يمنع الأطفال من السفر مع ابائهم ، صحيح هنا قانون يمنعهم من العمل ولكن ليس هناك قانون فى البلد العربى يمنعهم من ذلك ، بدليل انهم يقيمون هذه المهرجانات والمسابقات فى حضور الاثرياء والسادة !

وعن عدد هؤلاء الاطفال يقول إنه غير معروف على وجه الدقة ولكنه كبير !!

لكنه كبير ..



المصدر : الأهـــــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

مواقف

الآبـاء والأمهات سعـداء بأن أطفالهم مشغولون جداً بالدراسة فالمدرسة تهد حيل الطفل لعبا ومذاكرة حتى اذا جاء موعد نومه كان قطعة من الفراش لا حس ولا حركة !

ولكن الآبـاء والأمهات ايضـاً يشفقون على أولادهم من كثرة الكتب والمذاكرة والـواجبـات والارهـاق والامتناع عن الطعام ويتساءلون وما قيمة هذه المعلومات التي تحشرها المدرسة في الرؤوس الصغيرة ولماذا لا يختصرون المناهج ، ولماذا لا يرحمون الصغار ولماذا لا تكون الكتب الطف واجمل واسهل لماذا والف لماذا وكلها استنكار للمدرسين والمؤلفين وسياسة الدولة التعليمية !

وقد تنوعت اساليب التدريس واشكال والوان واحجام الكتب حتى صارت الكتب لعبا يحركها الطفل فكان اللعب علما ، والعمل لعبا وكلها حيل يلجأ اليها علماء التربية ليجعلوا المعلومات تصل الى الطفل في لذة فيحب الكتب التي هي علم والعلم الذي هو نوع من اللعب

وفي بريطانيا اجرى استفتاء شامل بين نظار ٦٣٦ مدرسة وكان موضوع الاستفتاء هو هل المقررات الطويلة قضت على حب القراءة عند الطفل ؟ هل لو كانت المقررات اقل واخف لاتجه الطفل إلى القراءة الحرة والتفكير استقل ؟

ان ٧٠ ٪ من نظار المدارس اجابوا بـان الطفل محـروم من القراءة الممتعة ـ اى القراءة التي ليست مفروضة عليه.

ولكن ٦٠ ٪ من نظار المدارس قالوا ان انقاص المقررات لا يؤدى حتما إلى ان يتجه الطفل إلى قراءة قصص وحكايات وتاريخ المغامرات وانما سوف يندفع مباشرة الى اللعب او التليفزيون

و٣٠ ٪ من النظار قالوا ان الطفل لا يستطيع ان يقاوم القراءة الحرة او محاولة الرسم او الكتابة او زيارة المتاحف

فالمعلومات كثيرة والوقت قليل ولا خوف على عقل الطفل من زحام المعلومات وضغطها .. فعقله قادر على الهضم والاستيعاب والانتقاء وهو يلعب !

وسؤال آخر ما هى القراءة الممتعة للطفل ؟ وكان الجواب ان القراءة الممتعة مثل السندوتشات التي يشتريها انها اى شىء يؤديه بلذة التمرد على كل ما هو مقرر من الكتب والطعام !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لدراسة طرق التعامل مع الطفل الكفيف

★ ٣ مكفوفين يطيرون إلى اوروبا بعد اسبوع لدراسة طرق التعامل مع الطفل الكفيف ، فى سن ما قبل المدرسة .

د . زكريا فهيم رئيس مجلس ادارة جمعية اصدقاء الكفيف وتصحبه فايزة عبدالملاك وثناء زغلول كفيفتان وحاصلتان على ليسانس الآداب وسوف يطير الثلاثة معا إلى سويسرا وايطاليا وفرنسا وانجلترا . لزيارة حضانات المكفوفين للتدريب على مساعدة الطفل الكفيف وتوعية اسرته .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

دورة لاعداد القادة والمدربين
المتعاملين مع الطفل فى سن ماقبل المدرسة

كتبت ـ ماجدة مهنا :

تفتتح الدكتورة هدى بدران امينة عام المجلس القومى للطفولة والامومة صباح اليوم السبت دورة اعداد القادة والمدربين العاملين والمتعاملين مع الطفل فى سن ماقبل المدرسة ، ويشارك فى الدورة ـ التى تستمر ٦ ايام ـ وزارات الشئون ، والتعليم ، والصحة ، والاعلام ، والثقافة ، والهلال الاحمر

وتناقش الدورة كيفية تطوير العمل بدور الحضانة ورياض الاطفال من خلال تنمية القوى البشرية العاملة مع الطفل فى ضوء البرنامج الذى اعده المجلس ومناقشة بيئة الطفل واثرها على نموه وصحة وتغذية الاطفال والنمو الجسمى والحركى لهم ، وعلاقة دور الحضانة ورياض الاطفال بأولياء الامور

وتأتى هذه الدورة استكمالا لخطة المجلس القومى للطفولة والامومة لتنمية قدرات العاملين مع الاطفال فى القطاعات المختلفة وتدريب الاباء على كيفية التعامل مع اطفالهم .



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

احذروا

اطفالكم أميون وجهلة!

اشترك في التحقيق
مصر : عادل صبحي
الكويت : نشوى الشيخ
لبنان : سمير نجم

يعاني الطفل من الحرمان والرعاية ولا يجدهما إلا من الخدم!

لفتة ■ ربما يكون عنواننا حادا وقاسيا.. كاللمسة الكهربائية. وربما يثير التساؤل عند البعض والنفور عند البعض الآخر.. لكن واقع الحال المرير يؤكد ان اطفالنا في مأزق وان المستقبل امامهم يحتاج الى كثير من الضوء الذي يجب علينا نحن الآباء والأمهات واولي الامر في الدول العربية ان نسلطه على دروبهم ليروا مواطن اقدامهم قبل الخطوات!!

م.خ



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

«المجالس» حملت اسئلتها وهمومها نحو قضية الطفل الكويتي، والتقت بمجموعة من المسؤولين لتلقي الضوء على واقع الطفل المرير خاصة بعد الغزو العراقي الغاشم. وكذلك بعد عام من التحرير والنصر. وبداية اللقاءات كان مع الدكتور عبد الرحمن الاحمد استاذ المناهج واعداد المعلمين بكلية التربية جامعة الكويت، ورئيس لجنة شؤون التربية والتعليم والموارد البشرية، وعضو المجلس الوطني، رئيس هيئة تحرير موسوعة الكويت العلمية للاطفال شارك في العديد من المؤتمرات ذات الصلة بالطفل وشارك في تأليف كتاب مدرسي للصف الرابع الابتدائي..

بدأ حديثه قائلا:

-قضية الامية، قضية ذات ابعاد مختلفة، ان الخطورة لاتكمن في الامية الحضارية التي يعاني منها ليس الاطفال فقط، ولكن الكبار فنحن نعيش في عالم سريع التحرك والتغير تكنولوجيا وعلميا وسياسيا واقتصاديا مما انعكس على القضايا الاجتماعية في كل بلد في العالم ومنها الكويت .

عقلية الطفل وشخصيته

بسؤاله عن شخصية الطفل وتكوينها وعقليته.. مسؤولية من.. يجيب:

- انها مسؤولية اطراف متعددة، تبدأ في الاسرة والحي والمجتمع متكامل بمؤسساته المختلفة وعلى راسها المؤسسات التجارية من هذه المسؤولية.

كما نعلم يبدأ الطفل اتصاله بالحياة في نطاق اسرته، وثراؤها في الخبرات يؤثر في تكوين شخصيته من حيث النمو والنضج. لذلك نجد اطفال الاسرة المتعلمة مكتسبين لمعلومات وخبرات تفوق اقرانهم من الذين يعيشون في اسر فقيرة ماديا اذ ان البيئة الغنية بالامكانات لها تأثير كبير على تكوين شخصية وخبرات

الجولة الثانية

في الكويت

الطفل والمدرسة دور كبير، الا ان نظم التعليم العربية ليست على مستوى اطفالنا المبدعين، فقد تقلص دور المدرسة الى حفظ بعض المعلومات واسترجاعها آخر العام وذلك لعدم الاهتمام بنوعية المخرجات بل ركزت على الكم بتدريس اكبر عدد ممكن من الاطفال تنفيذا لقانون التعليم الالزامي. اما بالنسبة لدور المجتمع، نجد مؤسسات عديدة تساهم في بناء شخصية الطفل وتكوين افكاره كالمؤسسة الاعلامية باجهزتها وخاصة التليفزيون حيث انها اقل من مستوى التحدى الذي يواجه الطفل العربي من غزو ثقافي خارجي وتساؤلات يومية تدور في ذهنه لايجد اجابة عليها سواء في المدرسة أو في وسائل الاعلام.

ونأتي الى القطاع الخاص المتمثل في المؤسسات والشركات، دورها في بناء شخصية الطفل وعقليته معدوم. فلا نجد المؤسسات ذات المستوى الراقي التي تهتم بشكل كبير بلعب الاطفال وغيرها على عكس مايحدث في دول العالم المتقدم حيث اهتمام القطاع الخاص بالطفل كبير جدا، بل ان ما يقدم للمدارس من هذه المؤسسات يفوق متطلباتها لتكوين خبرات تربوية ايجابية لدى الاطفال. ونخرج مما سبق ان الطفل العربي يواجه ازمة حادة جدا في بناء شخصيته بالصورة التي تساير متطلبات العصر وتحدياته.

مشكلات الطفل الكويتي

ما الذي يعانيه الطفل الكويتي وما مشكلاته في

المصدر : الهجالس

التاريخ : ٨/١٠ ابريل ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الاطار..

-لمشكلات الطفل الكويتي ابعـاد عـدة، على المستوى الاسري نجد انه يفتقد الى حد كبير الحنان والرعـاية الخـاصـة من والديه لعـدم تفرغهما وترك المسؤولية على الخادمة.

المشكلة الاخرى، افتقار البيئة الى اللعب والكتب ذات الصلة بالمجتمع والبيئة الكويتية، ان كل ما يقع تحت يده مصنوع في دول جنوب شرق اسيا او كتب مترجمة.

والمشكلة الثـالثـة، افـتـقـاد الطفل الكويتي الى حدائق الاطفال المناظرة لما هو موجود في الدول المتقدمة، وفي داخل الحديقة يعاني من نقص الهيئة الاشرافية المستوعبة للعملية التعليمية المصاحبة لهذه الحديقة كبيئة تربوية.

والمشكلة الرابعة تتعلق بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية اوكل لها المجتمع مسؤولية اعداد ابنائه للتكيف مع المجـتـمـع الكويتي وتكوين الولاء والانتماء لديهم لهذا المجتمع، وسلطته السياسية تعاني صعوبات عديدة تتركز في ضعف مستوى المناهج الدراسية المحققة لاهداف التعليم والخطط التنموية المعتمدة من الدولة.

كما تفتقر البيئة المدرسية للخبرات التربوية المساندة للمنهج المدرسي، كما نجد الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحيط بها ضعيف جدا فلا يستفيد الطفل من الخبرات المحيطة بما يدعم الدروس التي يتلقاها في المدرسة.

افرازات الاحتلال

وعن وضع الطفل الكويتي وافرازات الاحـتـلال العراقي الغاشم في الوقت الحالي يقول:

-يعـاني الطفل مـشكلة كـبـيـرة جـدا افـرزها الاحـتلال، اذ انه يسمع ويقرأ ويعايش الكارثة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي اوجدها النظام العراقي بحرقه آبار النفط وتدمير البنية الاساسية للبلاد، ومساكن المواطنين، وقتله العديد من ابناء الكويت.

والمأساة المستمرة في اسر اكثر من الفي مواطن يشكلون مأسـاة اجتـمـاعية وانسانية يخبرها الطفل يوميا دون ان يجد مبررا عقلانيا ومنطقيا يحصل منه على الاجابة المقنعة لهذه الممارسات اللاانسانية.

ومن جـانب آخـر لم تقم وزارة التـربية ووسـائل الاعلام بالدور المطلوب لتوثيق الاعمال البطولية التي قام بها الشعب الكويتي كقصص وتمثيليات يقرأها ويسمعها الطفل لتكوين البعد الوطني لديه.

ان خلق الشخصية المتوازنة والطبيعية لدى الاطفال الذين عانوا بسبب الاحتلال، يحتاج الى عمل مكثف وامكانيات مادية وبشرية كبيرة حتى نستطيع ان نختصر الزمن ونعيد المجتمع الى ماكان عليه قبل الاحتلال.

التليفزيون وبرامج الاطفال

بالاخذ في الاعتبار دور الاعلام المؤثر في تكوين افكار واتجـاهات الطفل وتأثيـر ذلك على شخصيته كان اللقاء مع عبد المحسن البناي مـراقب برامج الاطفـال والشـبـاب والاسـرة والبرامج الثقافية في تليفزيون الكويت..

الذي قال:

- كخطوة اولى اعتبرها على الطريق هي انشاء مراقبة برامج الاطفال والاسرة والشباب في ١٥ / ٢ / ١٩٩٢ فما زالت حديثة العهد و في بداية تكوينها ولنا تطلعات كبيرة في معالجة القصور، ونحاول الاتصال ببعض الجهات الخارجية التي تهتم بالطفل في الدول العربية والاجنبية.. اساس انشاء هذه المراقبة هو الانتاج وتهيئة الجو المناسب لذلك وليس مجرد عملية مراقبة واختيار. ونحاول تشجيع الطفل على المشاركة وازالة الرهبة لديه لاي سبب كانت.



وتواجه عملية انتاج برامج الاطفال صعوبات عدة فتنقصنا الامكانيات الكبيرة، وعدم توفر الجهات المختصة الفنية لبرامج الاطفال على سبيل المثال صناعة عرائس الاطفال، كذلك الكتاب المتخصصون في ادب الطفل، واذا تواجد كاتب متخصص لن يكون متفرغا بل تجدينه مرتبطا ومشغولا في اكثر من مكان. ونعاني ايضا من عدم وجود منفذين متخصصين في رسوم الاطفال والصور المتحركة وهذه مشكلة تعاني منها دول الخليج كلها.

نلاحظ ان البرامج المتواجدة دائما اجنبية، امريكية، عربية من انتاج تليفزيونات عربية او مواد مدبلجة. وتواجه المواد الاجنبية بعض الانتقادات وهي ليست اساسا موجهة للطفل العربي، ولكنها قد تحمل مفاهيم تختلف مع بعض العادات والتقاليد العربية.

والبرامج العربية اجمالاينقصها التشويق وامكانياتها تكون بسيطة وغالبا ماتكون مسرحيات، وليس لها مردود مادي يعين على تقديم الافضل. ونفس المشكلة للبرامج المدبلجة فتحصل عليها الشركات بسعر يناسب امكانياتها بالنسبة للتليفزيونات. ونحرص ان نختار المناسب من البرامج الاجنبية التي تتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا.

ومن برامجنا المحلية«قوس قزح» ومجلة الاطفال وماما انيسة ونحاول اعادة برنامج الفنان الصغير وكلها برامج موجهة للطفل، ولكن نحن حاليا في طور الاعداد لبرامج تتعلق باولياء الامور وكيفية معاملة الطفل وخاصة بعد الاحتلال العراقي للكويت والآثار النفسية، تضم فقرات ارشادية وتوجيهية بالتعاون مع اليونيسيف ووزارة الصحة.

قدرات الطفل

وعن عقلية الطفل وثقافته وتنمية قدراته يقول: يرجع ذلك اولا الى الاسرة ثم البيئة الاجتماعية المحيطة به، ثم التربية وتأتي وسائل الاعلام في مرحلة متأخرة.

وتحقيق ذلك ليس بالامر الهين او اليسير، ولابد من تواجد وسائل مساعدة للآباء على تنمية قدرات اطفالهم، وان يكونوا هم انفسهم على درجة من الوعي والثقافة ومطلعين على اخر واحدث الامكانيات المتوافرة. وكل مايتطلبه الامر جهد بسيط من الآباء بالجلوس مع ابنائهم واكتشاف قدراتهم ومساعدتهم على تنميتها.

وبالنسبة للطفل هنا في الكويت لايتحصل على انتاج ثقافي ادبي من الكتب التي تنمي مداركه وتساعده على ممارسة هواياته وبالتالي الابداع، فمثلا اطفال كثيرون يهوون جمع الطوابع لا احد يهتم بهم ولاجهة ترصد جوائز لذلك.

واجمالا لانستطيع ان نقول ان مستوى عقلية وثقافة الطفل الكويتي متدن، ولكن بشكل عام هي متوسطة، وتختلف المستويات من منطقة لاخرى، فالطفل في المناطق الداخلية اعلى مستوى من الطفل في المناطق الخارجية وهذا يرجع بالتأكيد الى الاسرة ومستوى التحصيل الدراسي والثقافي للابوين.

ويتحدث عن المشاريع المستقبلية وبرامج الاطفال موضحا ان مراقبة برامج الاطفال والاسرة تحاول دائما ايجاد افضل مايمكن بالنسبة للبرامج المحلية، ومايمثل الطفل الكويتي في المناسبات المختلفة وخاصة الوطنية، وان تخاطب الطفل بعقليته ومستواه، ونحاول ان ننفس عنهم ونخفف معاناتهم اثناء الاحتلال ونستضيف الطفل ونجعله يتحدث عن تجربته الخاصة كنوع من التنفيس والتعبير.

كما اننا في خططنا المستقبلية سوف نتعامل مع القدرات والامكانيات الخارجية مثل«ديزني كلوب» وورشة الاطفالCTW وبرامج الاطفال في BBC البريطانية. بالاتصال بهم وتطوير برامجنا بالاستعانة بخبراتهم بما يناسب طبيعة مجتمعنا، كما نحرص على توفير دورات تدريبية لشبابنا هنا للحصول على المعلومات في مجال برامج الاطفال. كذلك لدينا اتصال باليابان، اننا نحاول الاستفادة من الشرق والغرب وافضل برامج الاطفال في هذه الدول.

اسباب الخلل

ومن التليفزيون الى ادارة من اهم الادارات التربوية، ادارة الخدمة النفسية والاجتماعية بوزارة التربية حيث التقينا والسيدة زينب علي حافظ الموجهة الفنية العامة للخدمة الاجتماعية. باشرت حديثها عن الخلل الذي يجعل اطفالنا غير مدركين لكثير من الامور ويجعل معلوماتهم سطحية لعدة اسباب..

اولها التنشئة الاجتماعية ودور الآباء فيها في الخمس سنوات الاولى من عمر الطفل وهى الوظيفة الاولى للابوين من خلالها يتم تعليم الابناء وبناء شخصيتهم. واية مشاكل في الكبر سواء سلوكية او معرفية او دينية او عاطفية شطر كبير منها يعود الى اساليب التنشئة



المصدر : المجالس

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ربات المنزل تحتاج الى توعية البديلة بما يناسب عقول الصغار!

الخاطئة التي قامت بها الاسرة في السنين الاولى من العمر.

وفي هذه المرحلة تكون مسؤولية الاب والام كبيرة في اربع نقاط هي:

-النمو العاطفي:

العطف والحب والحنان وهي ضـــرورية للبناء النفسي للطفل واشعاره بالامن والاستقرار.

-النمو الجسمي:

وهو مسؤولية الام عن غذائه وتطعيمه وارضاعه وحمايته من اية امراض قد تؤثر على صحته وبالتالي على شخصيته

-النمو الاجتماعي:

ان يتعلم السلوك والقيم الاجتماعية من خلال دمجه في جماعات مثل سنه وكيف يقيم علاقات معهم ويتعلم التعاون والمشاركة ويتحمل المسؤولية.

-النمو المعرفي:

وهو من اهم النقاط عن طريق تفسير كل ما يحيط بالطفل من اشخاص وعلاقات وماديات حتى تساعده على اكتساب الالفة مع البيئة التي تحيط به، فعندما يتعرف عليها يتحقق توازن مع الطفل وبيئته، ومن خلال تلك التفسيرات يتلقى القيم الدينية والسلوك المرغوب.

ووســـائل الام لاداء هذا الدور هي العـــقـــاب والثواب، والنموذج الطيب الذي يمكن للطفل ان يلاحظه ويقلده ويتوحد معه، وفي ذلك اين دورنا ودور الاب والام في عصرنا الحاضر الذي فرض علينا التغيير ووجود الخادمة التي تعتمد عليها كثير من الامهات في تربية الابناء وليس في الشؤون المنزلية. وتزداد خطورتها عندما لا تتكلم العربية ولا تدين بالاسلام ويتعلق بها الطفل وتصبح النموذج الذي يمكن ان يقلده ويلاحظه وكثيرا ما يتوحد معها.

كما انها تعزله عن البيئة التي يتعامل معها لانها لا تفسر له ما حوله وهي نفسها لا تفهم البيئة التي تعيش فيها من عادات وقيم وعلاقات فنجد الطفل في شبه عزلة، بجانب ظاهرة اخرى وهي انها تستمتع بعلاقة الطفل بها وتمنعه حتى من اقامة علاقات مع اطفال في مثل سنه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجالس

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

أولاد التليفزيون وشرائط الفيديو تدعم تقليد الأجانب تقليدا أعمى!

التليفزيون والفيديو

من العوامل الاخرى المؤثرة دخول التليفزيون والفيديو على الاسرة والعلاقات داخلها فاصبحنا نجد الافراد داخل الاسرة كيانات مفككة، كل يشاهد ما يرغب ولم تعد تلك الاسرة الكتلة من العلاقات المتماسكة مثلما كانت سابقا تجتمع امام جهاز واحد، انقطع الحوار بين افرادها واحتكاك الكبار مع الصغار فمن اين يتعلم الطفل ويسال ويجد الاجابة الصحيحة عما يراه في التليفزيون او البيئة المحيطة وشجع على هذا التفكك السكن الكبير والغرف الكثيرة التي تسمح لكل ابن من ابناء الاسرة ان ينعزل عن البقية.

ان ارتفاع نسبة الامية يجعل الكثير من الاباء يضيقون ذرعا باسئلة الطفل حتى وان كانت عن النواحي الدينية او الجنسية ولا يجيبون اجابة واضحة وصريحة ومبسطة، بل قد ينهرونه وهذه من العوامل التي تميت لديه حب الاستطلاع وتصيبه بالقلق والخوف، وعادة الطفل الذكي هو الذي يسال دائما عما يحيط به.

اما عن دور المدرسة، فالمفروض ان التربية نمو شامل لجميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية للوصول الى شخصية المواطن الصالح ويقوم بهذه المهمة متخصصون في جميع المجالات. ولكن ما نراه في مدارسنا هو التركيز على النمو العقلي فقط وحشو عقول اولادنا بالمواد الدراسية دون الاهتمام بالانشطة الاجتماعية التي تقوي العلاقة بين الطلاب والمدرسين وبينهم وبين اولياء الامور. ان عملية توصيل المعلومات من الكبار الى الصغار لن تتم الا من خلال جسر من الحب والاحترام بين الطفل والقائم على تعليمه وتربيته.

وما نراه هو العلاقة المتوترة بين المدرس والتلميذ، الاولاد يكرهون المدرس والمدرسة وليس لديهم دافع للتثقيف الذاتي.

وللاسف لا يوجد فهم لاهمية الانشطة الاجتماعية داخل مدارسنا ولا يعطى لها الوقت الكافي او الامكانيات المادية ولا التشجيع سواء من الاسرة او القائمين على المدارس. ولا يمكن بذلك ان نكشف عن قدرات وهوايات اولادنا او ان نعدل من سلوكهم وندربهم على السلوك الاجتماعي السليم، فلن تنمو شخصيتهم الا من خلال التفاعل الاجتماعي بين الاعضاء في الجماعات، والانشطة الاجتماعية هي التي تخفف وتحل كثيرا من مشاكل طلابنا ومدرسينا واسرنا.

ويبقى عامل اخير مؤثر وهو من الاساليب الخاطئة المرتبطة بالمجتمع الكويتي، وهو الاستجابة المطلقة لطلبات الطفل المادية فجميع طلباته تجاب مما ينتج عنه شخصية إنانية تحب ان تاخذ دون ان تعطي كما يقتل لديهم الدافع الى العلم والقراءة واحترام الاخرين.



المصدر : المجالس

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الجولة الثالثة»

في لبنان

سيكون للجولة الثالثة من هذا التحقيق طعم خاص، لان لبنان تحكمه وتتحكم فيه -حتى الآن- ظروف الحرب ومهما تقاربت الاسباب والدوافع العربية للمشكلة المطروحة الا ان للبنان خصوصية متفردة.. وهذا ما سنراه في هذا التحقيق..

ليس من الداعي -ومرغمين» كما يقول البعض- ان نوجه اصبع الاتهام الى الفقر المادي الذي هو ليس العائق والمانع الاساسي اطلاقا لما هي عليه بعض الاسر من جهل ثقافي واجتماعي.. فهناك العديد والعديد من الاطفال من بائعي العلكة وماسحي الاحذية وماسحي زجاج السيارات يستوقفونك لاعطائهم ثمن «رشة ماء».اهدروها على زجاج سيارتك، رحمة بهم وبمستقبلهم المجهول!!! احمد صالحاني ابن الثماني سنوات بائع ورق يانصيب ابن بائع ورق يانصيب يذهب الى مدرسته صباحا ويعود الى المنزل ظهرا ليأكل «لقمتين عالسريع» -كما يقول- ويأخذ العبه عن ابيه وينزل الى الشارع ليس للهو واللعب، انما لجني المال بطريقة شرعية ليؤمن ثمن الكتب والاقساط المدرسية.

فهل هذا يعني ان الفقر المادي يستطيع وحده ان يحول دون محو الامية؟

من المسؤول.. الجواب يتجه مباشرة الى الدولة التي غاب عن بالها هذه الحالات التي خلفتها حرب الستة عشر عاما، وكان من المفترض عليها ان تهتم بهؤلاء الاطفال، ولو اضطرت لان تلجأ الى اسلوب التعليم تحت السنديانة كما كان حال اجدادنا في صغرهم آنذاك.. فالعلم سلاح المجتمع الواعي والمتكامل.. وهو درع واق من كل رصاصة امية جاهلة!!

ولنبدأ الجولة..

د. ايوب حميد مدير عام وزارة الاعلام اللبنانية.. اجاب عن سؤالنا من المسؤول عن عقل الطفل العربي.. هل هي وزارة التربية ام وزارة الاعلام.. قال:

- يجب ان تكون هناك حلقة متواصلة بين المنزل وبين المجتمع الخارجي والمدرسة.. ولذلك تقع المسؤولية الكبرى على عاتق الاسرة، بغض النظر عما اذا كانت رعاية مدرسية او رعاية من خلال المجتمع الخارجي الاكبر.. فالمسؤولية المشتركة يجب ان تتكامل وتتواصل كي نستطيع ان نصل بالطفل الى بر الامان.

ما الدور الذي يجب ان تقوم به الجهة المسؤولة للارتقاء بحس الطفل الجمالي وتنمية الحس القومي عنده؟

- لاشك ان هناك نظريات كثيرة ومتعددة في مجال تنشئة الاطفال وفي مجال التربية والتوجيه الحديث، فاذا كنا نريد أن ناخذ بنظرية معلبتقد لا نصل الى نتيجة مرجوة، ولكن يمكن ملامسة واقع الحال لجهة القيم المجتمعية التي نراها كمجتمع شرقي وكمجتمع له من التراث ومن القيم والمبادىء التي قد لا تتناسب في بعض الاحيان مع قيم ومفاهيم ومبادىء ربما في بلدان اخرى قد سبقتنا في عالم التقدم والتطور والتنمية والعلوم.. وبرأيي المتواضع علينا ان نزاوج بين ما يحفظ لمجتمعنا المفاهيم الخلقية التي تربينا ونشأنا عليها، والتي تتواصل مع تاريخنا وقيمنا وفي نفس الوقت فتح اعين الاطفال على ما نتوخاه لهم من تصور في مجال العلوم المختلفة. فلذلك لا يصح ان نقول أن هناك نظريات جاهزة يجب ان تملى املاء على عقول الاطفال بحيث يأخذون بها..

محطات التلفزة اللبنانية التي اصبح عددها حوالي ٣٩ محطة الا ترى أنها تهدد وقت الطفل؟ خاصة وانها تبث عدة برامج في فترات مختلفة يؤخذ بها الطفل لعدة سنوات متواصلة؟

- دعنا نقول الامور على حقيقتها ونعريها فيما يتعلق بالتلفزيونات الموجودة على الساحة الداخلية يجب ان ننطلق من امر اساسي وهو ان هذه المؤسسات الاعلامية هي مؤسسات خاصة وتجارية.. وابادر الى القول ان هناك قصورا وتقصيرا على المستوى الرسمي فيما يتعلق بالتلفزيون الرسمي او بالاذاعة اللبنانية في



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

الحكومة تتحمل المسؤولية الأكبر!

ظروف الحرب تتحكم في الكبار قبل الصغار!!

مجال التربية الحديثة والتوجيه السليم للطفولة.. وطبعا بعد المحاولات المتواضعة التي قامت وتقوم بها الاذاعة اللبنانية على مستوى وزارة الاعلام، ولكنها بقيت قاصرة عن ان تكون مجموعا لمفاهيم التربية الحديثة التي تأخذ بالتطور العلمي والتقني وبنفس الوقت تحافظ على اصالة التراث الوطني والقومي السليم.. إما فيما يتعلق بالتلفزيون فيمكن ان اقول ان هذا الموضوع لا يلقى اية رعاية كافية، بل هناك بعض البرامج التي تنمي الاتجاه الهزلي في بعض الاحيان وفي اطار العموميات كالتسلية والترفيه بعيدا عن ان تكون في اطار تربوي سليم.. المطلوب هو كثير وكثير جدا في هذا المجال.

مسلسلات الاطفال الاجنبية، هل تعتبر غزوا لعقولهم حتى لو كانت مترجمة الى العربية؟؟ خاصة وان الطفل العربي هو غير قادر على متابعة الترجمة بالشكل السريع؟

- طبعا هناك غزو على صعيد عربي شامل من المؤسسات العاملة في حقل التلفزيون والمسلسلات التلفزيونية لجهة اعتماد برامج «الرسوم المتحركة»، فهذه البرامج قد تتلاءم مع مجتمعات لا تناسب مجتمعنا نحن، وربما حصل بعض الجهد في مجال التعاون العربي المشترك من بعض المؤسسات الاعلامية في بلدان الخليج العربي وغيرها من البلدان لايجاد برامج خاصة بالاطفال، وهذه البرامج مفيدة وفيها الكثير من التعليم والتوجيه، ولكن هذا الامر يقتصر في بعض الاحيان على بعض التلفزيونات القادرة على اقتناء مثل هذه المسلسلات والبرامج.. وهنا انتهز المناسبة لاتمنى على الاخوة العاملين في مجال انتاج مثل هذه المسلسلات، الادراك انها مكلفة وتكلف الجهد، ولان يعمموا هذه المسلسلات التي لها الطابع التوجيهي وطابع تربوي وتعليمي وان تكون هذه البرامج بمتناول المؤسسات التلفزيونية للبلدان العربية التي لا تستطيع ربما دفع نفقاتها..

اذن ليس هناك من حل لمقاومة هذا الغزو في الوقت الحالي؟

- ليس هناك رد مباشر على مثل هذا الغزو من جهة اعداد برامج واضحة وتتوجه الى رد هذا الغزو، بل ان كل ما في الامر ان بعض التلفزيونات تعيد ترجمة او دبلجة هذه المسلسلات التلفزيونية الخاصة بالاطفال وتعرضها على شاشاتها دون تدقيق ودون ان تعرض ما يتلاءم مع واقعنا ومع السياسة التي نتوخاها في المستقبل.

اين انتم كوزارة اعلام من حملة اعلامية تحت عنوان «احذروا اطفالكم اميون وجهلة»؟؟؟



المصدر : المجالس

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. ايوب حميد: هناك قصور بالتليفزيون الرسمي في مجال التربية والتوجيه السليم

د. نايف المعلوف: ليس لوزارة التربية اي دور في محو الامية سوى المساعدة اذا طلبت منها!

- ريما تنطلق الكثير من الشعارات الايجابية والبناءة لمصلحة حماية المجتمع اللبناني، وهنا لا اريد ان اعطي تبريرا على التقصير الحاصل على مستوى وزارة الاعلام، ولكن الموضوع هو جهد مشترك، وبرايي على الكثير من المؤسسات وعلي الكثير من الادارات ان تتعاون فيه للوصول الى الايجابية المطلوبة.. ومن البديهي ان نذكر ان لبنان حاليا مازال في طور النقاهة.. ومن البديهي القول ان كثيرا من المفاهيم التي كانت سائدة قد نسخت، وان لبنان في طور اعادة صياغة بعض المفاهيم خاصة في المجالين التربوي والوطني، وللآن لم يتم التوافق على الكتاب المدرسي وكتاب التاريخ، وهو موضع اخذ ورد، ويأخذ حيزا كبيرا في الحوار السياسي الداخلي في لبنان..

اتخاذ التدابير اللازمة

اتجهنا الى الدكتور نايف المعلوف مدير عام وزارة التربية الذي بادرنا قائلا:

- يجب ان نميز بين امرين: دور الاسرة والمجتمع في تنمية الحس الجمالي، ودور وزارة التربية في تنمية الحس الجمالي والقومي.. ان دور الاسرة والمجتمع للارتقاء بحس الطفل الجمالي هو في استخدام الوسائل الفنية والتقنية التي تساهم في تنمية هذا الحس من مناظر طبيعية الى اغان وموسيقى ورقص وشعر ولوحات فنية مشتقة من التراث اللبناني والعربي والعالمي وترجمتها في مناهج تراعي قدرة الطفل على التحصيل والتكيف.

وبالنسبة لوزارة التربية الوطنية يعود لها امر وضع مناهج للتربية المدنية وفرض تدريسها في جميع المدارس الرسمية والخاصة التي يرتادها اطفال لبنان لتوحيد شعورهم الوطني والقومي.

هل هناك قوانين في البلدان العربية لحماية عقل الطفل؟

- وافقت جميع البلدان العربية على شركة حماية الامومة والطفولة التي وضعتها الامم المتحدة، وقد انعكست هذه الشركة بقوانين في مختلف دساتيرها.

بعد العاصفة النارية التي هبت بوحشية على لبنان وافرزت عدة عوامل مؤلمة تسببت بتشريد العديد من الاطفال وابعادهم عن المجتمع الثقافي..

هل هناك محاولات لوضع سياسة عربية قومية لتثقيف الطفل العربي؟

- هناك محاولات جديدة تجري ضمن المنظمة العربية للتعليم ووحدة التجديد التربوي الاقليمية التابعة لمنظمة اليونيسكو لوضع سياسة عربية موحدة تتناول مرحلة التعليم الاساسي -التعليم الابتدائي والمتوسط- وقد قطعت هذه المحاولات شوطا كبيرا في الطريق لبلورة سياسة عربية واحدة في هذا المجال.

اين انتم كوزارة تربية من مشروع انشاء مدرسة لمحو الامية؟

- ان القوانين اللبنانية المرعية الاجراء قد اناطت بوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية مسؤولية مكافحة الامية وايجاد المؤسسات المختصة للقيام بهذا الواجب، لذلك لا يوجد اي دور تلعبه وزارة التربية في هذا المجال سوى المساعدة اذا طلب منها ذلك، وقد تكون مساعدتها متعددة وشاملة عدة حقول: وضع مؤسساتها ومعلميها وخبرتها بتصرف الجهة المسؤولة.

هل هناك من احصاءات عن نسبة الامية في الجمهورية اللبنانية؟

- بالطبع توجد دراسات عديدة عن نسبة الامية في لبنان لكنها كلها قبل الحرب وقد جرت في اوقات زمنية مختلفة بين عام ١٩٣٢ وعام ١٩٧٥، ودلت هذه الدراسات على تدني نسبة الامية مع الزمن.. وقد هبطت نسبة الامية عند اللبنانيين من ١١٣,٦٪ عام ١٩٣٢ الى ٢٤,١١٪ عام ١٩٧٥، وهذه النسبة هي شبه معدومة لدى السكان من



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

فادي الحص: الحرب هي السبب المباشر
محمد كريمة: انه اتهام في غير موقعه!!
د. احمد ابو سعد: وهل بقي في لبنان.. عقل؟!

فئات العمر التي يتراوح عمرها بين عشر سنوات واربعين سنة ومرتفعة لدى السكان الذين تجاوز عمرهم عن الخمسين سنة.. خاصة النساء.

اتهام في غير موقعه!!

بعد ذلك حملنا اسئلتنا الى مدير عام التلفزيون اللبناني محمد كريمة الذي قال:

- انه اتهام في غير موقعه.. فتلفزيون لبنان كان ومايزال يرعى ويهتم ببرامج الاطفال حيث اننا قدمنا ونقدم عدة برامج كالرسوم المتحركة التي هي عدة اصناف منها ما يتضمنها قصة تكون اغلب الاحيان اما مدبلجة واما مترجمة، ومنها ما لا يدعو للترجمة العربية لان القصة تكون واضحة ومفهومة صوريا وتصويريا لكن للاشارة هنا ان التلفزيون ليس للاطفال فقط.. وعلى الاهالي ان يعلموا متى يسمحوا لابنائهم مشاهدة التلفزيون ومتى لا يسمحون لهم بذلك..

هل تعتبرون ان ما تبثونه عبر شاشة التلفزيون هو كاف لتنمية الحس الثقافي عند الطفل اللبناني؟؟

- المشكلة هنا تكمن بكيفية تامين الاشخاص الذين يمكنهم انتاج برامج تثقيفية مفيدة للاطفال، لكن للاسف فعددهم قليل وقليل جدا.. واننا الان بصدد التفتيش عن اشخاص اختصاصيين لديهم كفاءات ببرامج الاطفال لان الطفل صعب.. وصعب جدا وليس باستطاعة اي كان التحكم به والتحدث معه..

وهل بقي في لبنان.. عقل؟؟

وعندما التقينا التربوي الدكتور احمد ابو سعد صاحب العديد من المؤلفات التي تدرس في مناهج وزارة التربية الوطنية رفض فكرة ان يكون اطفالنا اميون وجهلة وقال:

هي ظاهرة عامة .. والذي يتحمل المسؤولية في ذلك عديدون ياتي في طليعتهم الاباء والامهات الذين يتكون الطفل عندهم اول ما يتكون وغالبيتهم تجهل الاصول التي يجب ان تتبع في تكوينه.. ويليهم المدرسة والمعلم والكتاب الذي يقرأ فيه الطفل وكلها في ما يبدو لي دون المستوى الذي يؤهلها للنهوض بتربية اطفالنا وتنمية شخصياتهم بطريقة سليمة جسمانيا وعقليا واخلاقيا وفكريا واجتماعيا. اقصى ما تطمح اليه المدارس ومعلموها والمسؤولون فيها ان يعلموا اولادنا القراءة والكتابة ويقدموا اليهم افكارا جاهزة ليحفظوها من غير ان يتجاوزوا ذلك الى ان يكسبوهم عادة التفكير او يفسحوا المجال امامهم للبحث والتنقيب.

هل هناك قوانين في البلدان العربية لحماية عقل الطفل؟؟

- وهل بقي في لبنان عقل؟؟ ثم من قال لكم ان القوانين توفر الحماية لشيء؟ ان القوانين تمنع ارتكاب جريمة القتل فكم من الجرائم ارتكبت في لبنان تحت سمع القوانين وبصرها.. ان افضل وازع للانسان هو الوازع الداخلي وما من وازع غيره اطلاقا!!

الحرب هي السبب غير المباشر

وفي جولتنا التقينا بالاستاذ فادي الحص وهو يعمل في مجال محو الامية، وكان سؤالنا الاول له:

كونك استاذا لمحو الامية، هل تعتبر نفسك مسؤولا عن عقل الطفل بالشكل الكامل؟

- ليس بالشكل الكامل انما بنسبة سبعين بالمائة والباقي يرجع لدور الاهل في اهتمامهم ورعايتهم الثقافية تجاه هذا الطفل ولا ننسى ان المسؤولية الكبرى كائنة في نفسية الطفل في حال كان لديه الاستعداد لان يتعلم ويساعد الاخرين المسؤولين عنه..



برأيك ما دور الدولة في توجيه الطفل وتثقيفه على النطاق المحلي؟

- على الدولة ان تقوم ببناء مدارس ومعاهد خاصة لتوجيه الطفل وحمايته من الامية وللاسف الشديد ان الدولة عاجزة حاليا عن تامين هذه المطالب الواجبة عليها، لانشغالها بامور اخرى امنية كانت ام غير امنية.

كلكم راع

ويقول مدير معهد النور المبين الاستاذ غنوم نسبين:

- المسؤولية عن المجتمع اللبناني برمته وعن العنصر التربوي على الخصوص تقع على كامل وزارتي التربية والاعلام بشكل رئيسي.. فوزارة التربية مسؤوليتها عدم اعتنائها بالمؤسسات التربوية شبه المطلق. اما وزارة الاعلام فمسؤوليتها بعدم مراقبتها لوسائل الاعلام كافة. فنرى وسائل الاعلام تجاهر بالاباحيات ودعايات السوء.. والتشجيع على كل مظاهر الفتن.. وليس هناك من رقيب فالتلفزيون مثلا يدخل الى كل منزل ويشاهده كل مواطن، وفيه ما فيه من مظاهر الاثم.. اما المسؤولية على المجتمع برمته فعدم المراقبة الذاتية وعدم اكتراث الاهل بالابناء وعدم الاعتناء بهم وبتصرفاتهم ولعل هذا ناتج من مفرزات الحرب التي دمرت كل شيء وغزت الاخلاق.

الام أولا.. والدولة اخرا

وفي لقائنا بالسيدة بسمة طرابلسي رئيسة الاتحاد النسائي الوطني اللبناني

لو سالناك عمن هو المسؤول الاول والاخير عن عقل الطفل اللبناني.. فماذا تقولين؟؟

- لا اعتبر ان هناك شخصا او جهة واحدة مسؤولة اولا واخيرا عن عقل الطفل اللبناني، فهناك عدة عناصر تتكامل مع بعضها البعض في المسؤولية.. هناك اولا الاسرة وهناك المدرسة التي يقضي فيها الطفل معظم نهاره وبالتالي فهناك البيئة الجديدة التي دخلها وتاثيراتها، هناك المعلمات.. الاطفال من اسر اخرى مختلفة محتوياتها.. الكتب.. ثم وسائل الاعلام خاصة اجهزة التلفزة التي يقضي الطفل امامها اكثر من ساعتين يوميا. فمن المدرسة ومن وسائل

الاعلام يكتسب الطفل المزيد من المعرفة والمعلومات والتربية والقيم والمفاهيم. من هنا كان توجهنا وما زال لوزارة التربية وللمسؤولين في مجال التعليم وللمسؤولين في وزارة الاعلام ووسائل الاعلام ان يتحملوا مسؤولياتهم تجاه الاطفال عماد المستقبل حتى نضمن اعادة بناء وطننا الذي يتوق له كل مواطن وهو وطن الحرية والعدالة والتعايش... والوحدة..



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

احــــذروا الألــــوان تتجنبـــوا الأمـــراض

اطفالنا .. امانة غالية فى اعناقنا والحب وحدة لا يكفى للحفاظ على هذه الامانة .. وانما الحرص على صحتهم ، والبحث عن وسائل وقايتهم من المؤثرات التى تهددهم هو احد اهم الواجبات علينا تجاههم .

ويعتبر التليفزيون واحدا من اهم المؤثرات المقنعة للطفل والتليفزيون يقدم اعلاناته المغرية طول النهار عن حلوى الاطفال بالوانها المختلفة .. كل الاخضر .. او الاصفر اجمع خمسة احمر .. وهناك الازرق اللامع .. البرتقالى والبمبى .. كل ذلك بدون حاسب او رقيب . وينتهى الاعلان الذى لا يكاد يستغرق دقيقة واحدة ، ليجرى اطفالنا على هذه الحلوى بدون اى تفكير ، الكبار قبل الصغار .. وايضا بدون معرفة ان البحث العلمى ومن روائه الدولة قد حددت الخطر الذى يكمن داخل هذه الالوان الصناعية ..

يحدد القرار رقم ٨ لسنة ١٩٩٠ الالوان الصناعية المصرح باستخدامها بعدد احد عشر لونا وذلك بعد ان كانت ثلاثين (٣٠ لونا) ومع التقييم المستمر لسمية هذه المركبات ، وبيان اثارها الصحية الضارة بواسطة لجنة الخبراء المشتركة من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة ، واثبتت خطورة هذه الالوان ، وبدا حذف بعض منها ونقص العدد الى ١٩ لونا فقط . ومع استمرار الابحاث والدراسات وعمليات التقييم المستمر انخفض العدد الى ١١ لونا فقط ..

وفى تقرير مقدم من الدكتور محمد فهمى صديق ، استشارى معهد التغذية ، اكد ان استخدام هذه الالوان الصناعية ، يجب الا يكون استخداما مطلقا ، بل ان القرار نفسه ، حدد ان لكل لون مصرح به حدا مقبولا للاستهلاك اليومى ، ويقدر هذا الحد بملليجرامات لكل كيلو جرام من وزن جسم الانسان . اذا زاد عنها ، زاد حد السمية وزاد الخطر

ويقول التقرير .. انه لا يمكن ان نتناسى او نتجاهل ان الامكانيات المعملية فى الجهات الرقابية ، فى مصر ، فى بعض الاحيان لايمكنها الدقة فى تحديد هذا الحد المسموح به بالنسبة لكل لون ، وهذا فى حد ذاته قد يسمح باستخدام تركيزات عالية من اللون فى صناعة الحلوى او الاغذية وخاصة من التى يقبل عليها الاطفال ، وبالتالى يكون خطرها اكيدا على صحة الطفل نتيجة تناول كميات قد تفوق الحد المصرح باستخدامه اليومى .

وعلى سبيل المثال .. فاللون الصناعى - اريثروسين - وهو احد الالوان الـ ١١ المصرح بها - وهو يعطى اللون الاحمر فى الاغذية - هذا اللون يؤثر على افرازات الغدة الدرقية ، وهو يسبب ايضا تغييرا فى كفاءة وظائف الكبد .. هذا عند تناول اللون لمدة طويلة واللون الصناعى - طارطازين - الذى يعطى اللون الاصفر ، ويدخل مع اللون الازرق اللامع ليعطى اللون الاخضر . وهو ايضا من الالوان المصرح بها . هذا اللون يسبب امراض الحساسية عند تناوله بكثرة فى الغذاء . ويؤكد التقرير ان هذا اللون قد تم منع استخدامه فى صناعة الدواء منذ عام ١٩٩٠ . وهو يؤثر على السلوك العام للاطفال وقد يسبب تشوه الاجنة .

اما اللونان الازرق اللامع . والاسود اللامع ، فلهما حد مقبول للاستهلاك اليومى منخفض بالنسبة للالوان الاخرى ، وهذا يعنى انها اكثر سمية علاوة على انه ليس هنك ما يدعو لاستخدام هذه الالوان (الاسود الازرق) فى اغذية الاطفال .

ويقترح التقرير حذف هذه الالوان دون مناقشة .. وهى زو جرانين . طارطازين . اسود لامع ، الازرق اللامع ، الاريثروسين ، وجميعها سوف تقلل من الاخطار والاثار الضارة التى يتعرض لها الطفل المصرى بسببها .

وحذف هذه الالوان من القائمة لن يؤثر فى عمليات تصنيع الاغذية وذلك لوجود البدائل الطبيعية ،امثلة مثل الوان الكلوروفيل الخضراء ، او الصبغات النباتية الحمراء والصفراء ، وبذلك يمكن تحديد عدد الالوان الصناعية اللازمة بما لا يزيد على خمسة الوان فقط ، يسهل بعدها عمليات الرقابة عليها والدقة فى تحديد حد السميات المسموح به باستخدامها

سميرة غربال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩ أبريل ١٩٩٩

في ندوة الجمعية المصرية للقانون الجنائي:

د. سرور: الاهتمام بالطفولة وراء انخفاض الأحداث

سيف النصر: بحث أسباب الانحراف أولاً قبل التجريم

د. بسيوني: ١٠٠ مليون طفل في العالم بلا رعاية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

كتب ـ حسن الشايب :

اكد الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الجمعية المصرية للقانون الجنائي ان موجة الانحراف والاجرام التي شهدها العالم تعود الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والاهتمام بالجانب المادي واهمال الجانب الانساني وقال ان نمو اى بلد ينبغي ان يقاس بنوعية الاشخاص الذين يعيشون فيه .

واضاف في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الخامس للجمعية المصرية للقانون الجنائي عن الافاق الجديدة للعدالة الجنائية في مجال الاحداث الذي شاركت فيه ١٣ دولة عربية اننا نستطيع ان نتهم مجتمعا متقدما بالتخلف اذا عجز عن معالجة انحراف ابنائه وتركهم على حافة هاوية الانحراف مهتما بجيله الحاضر ومهملا لجيل المستقبل وهم الاطفال .

واضاف د. سرور أن العالم مقبل على التعرض لصدمة اكبر وهي خطر انحراف الاطفال ويتطلب ذلك الاهتمام بالبشر قبل الموارد المادية مؤكدا ان هذا المؤتمر يأتي استجابة لوثيقة الرئيس مبارك عام ١٩٨٩ بأن تكون السنوات العشر حتى ٩٩ هي عقد حماية الطفل ويهدف المؤتمر الى دراسة العوامل والاسباب التي تعرض الطفل للانحراف او تؤدي لانحرافه وسبل الوقاية منها وردود الفعل الواجبة من المجتمع تجاه ذلك والتنظيم القضائي والاجرائي وصورته المثلى .

وقال المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل انه يجب البحث في عوامل واسباب انحراف الاطفال وسبل الوقاية قبل التجريم وتحريك المسئولية واتخاذ الاجراءات الجنائية .

واعلن الدكتور شريف بسيوني رئيس الجمعية الدولية لقانون العقوبات وعميد المعهد الدولي للدراسات الجنائية بسيراكوزا بايطاليا في كلمته ان ٥٠٪ من اجمالي عدد سكان العالم البالغ ٥ مليارات نسمة هم من الاحداث وان ٩٠٪ من احداث العالم بالدول النامية يقابل ذلك عدم توافر الامكانيات بهذه الدول لحماية الطفل من الانحراف ورعايته .

وقال ان هناك ترابطا بين الحماية والجريمة فكلما قلت الحماية زادت الجريمة ويوجد في العالم حوالي ١٠٠ مليون طفل متروكين بلا رقابة ومنهم عدد كبير ينحرفون ويوجد من ٣ الى ٥ الاف طفل بين سن السابعة والخامسة

عشرة يتم استغلالهم وكأنهم فى عالم السخرة ويتركزون فى الهند وباكستان وبنجلاديش وافغانستان ومن اوجه استغلال الطفل لاسباب جنسية او تجارة بالتبنى وهى موجودة فى بعض الدول الاسيوية كتايلاند وكوريا واليابان وامريكا اللاتينية .

واشار د. شريف بسيونى الى انه رغم وجود ٧٥ معاهدة دولية لحماية الطفل سواء من الرق والسخرة والاعمال الاخرى فانه للاسف نشاط كبير على المستوى التشريعى وليس التنفيذى وهناك فجوة كبيرة بين مايقوم به التشريع من تأملات مستقبلية وما هو واقع على الصعيد الوطنى .

ورحب د. شريف بسيونى بفكرة تكوين رابطة عربية تضم جمعيات القانون الجنائى حتى يمكن دعم التمثيل العربى فى الجمعية الدولية لقانون العقوبات .

وكان الدكتور عبدالعظيم وزير وكيل حقوق المنصورة وامين عام الجمعية المصرية للقانون الجنائى قد اشار الى ان ١٣ دولة عربية شاركت فى هذا المؤتمر بممثلين من رجال القانون والقضاء والمحاماة وحضر المؤتمر د. امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ود. عبدالاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب والمستشار رجاء العربى النائب العام والمستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام الاسبق والمستشار عدلى حسنين رئيس محكمة امن الدولة العليا .

ورجال القانون والقضاء وعلماء النفس والاجتماع .

رعاية الطفل صحيا ونفسيا واجتماعيا في مؤتمر بجامعة عين شمس

اعلن الدكتور عبدالسلام عبدالغفار رئيس جامعة عين شمس عقد المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى فى الفترة من ٢٨ الى ٣٠ ابريل الحالى تحت عنوان رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصرى، ينظمه مركز دراسات الطفولة بالجامعة تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس يهدف المؤتمر إلى استشراف وتحديد خصائص مجتمعات القرن الحادى والعشرين، وتحديد متطلبات التعايش والتفاعل الكفء مع هذه الخصائص التى يتعين ان تؤخذ فى الاعتبار بالنسبة لاية جهود او سياسات يمكن ان توضع رعاية الطفل المصرى. كمايهدف إلى الاهتمام بتحديد وابراز خصائص ومقومات الجهود والسياسات الخاصة بصحة الطفل وتربيته وتعليمه وثقافته وسلامة الصحة النفسية لكل من الطفل والأسرة والصحة الثقافية للمجتمع ككل، تدور ابحاث المؤتمر حول الرعاية النفسية والاجتماعية والطبية فى عقد حماية الطفل، وملامح وخصائص مايعرف بالموجة الحضارية الثالثة وتضميناتها التربوية، ومتطلبات تماسك واتساق عناصر الهوية والثقافية للطفل المصرى فى مجتمع متغير، والتوجيهات المستقبلية للتربية البيئية، واستراتيجيات الصحة النفسية، والارشاد والنفس للطفل وقال الدكتور حامد زهران مقرر المؤتمر ان الأبحاث ستناقش متطلبات الحفاظ على صحة الطفل المصرى فى ضوء الظروف والتغيرات البيئية المحتملة والمتوقعة، واستراتيجيات اجهزة الاعلام العربية فى مجال الطفولة والخدمات والسياسات النفسية

د. عبد السلام عبد الغفار



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

الافتقـــاد إلى الدهشــــة..!!

من المؤكد ان الاحساس بالدهشة مسأله انسانية ..

والـــدهشة هى مرادف موضوعـــى للاحاسيس التى تجتاح الانسان حينمـا يواجه بأمر لا معقول وغير متوقع وفقا للاسس البسيطة للمنطق ، وهى تعنى فى كل الاحوال انه مازال هناك حركة وقدرة فى اعمال العقل وتنشيطه ..



بقلـــم:

د. فتحى عبد الفتـــاح

والافتقاد الى الدهشة يعنى الركود والتبلد ، وهى حالة تصيب الفرد والمجتمع بحالة من اللا مبالاة وعدم الاكتراث وانعدام الوزن حيث يصبح اى شىء يساوى اى شىء وحيث تسقط الكثير من المعايير والاسس التى تساوى بيـــن الصالـــح والطالح بين الزبد والفقاعات التى تكثر على السطح ويكـــون لهـــا الوانهـــا وضجيجها وبريقها وبين ماينفع الناس وكل ماهو جوهرى وأصيل قادر على الدفع والعطاء ..

ويوصف علماء النفس والاجتماع هذه الحاله عند الافراد بأنها شكل من أشكال استلاب الذات ، اى الانسحاب الى الداخل والبعد عن الحركه والفعل اما لاحساس بعدم القدرة او يأس من امكانية التغيير ..

وهو مرض اجتماعى خطير توضع له مواصفات علاجية كثيره كلها تعتمد فى النهاية على كسر حالة الركود واللامبالاة والانسحاب الاجتماعى واستعادة القدرة مرة اخرى على الاحساس بالدهشة وتميز التناقضات ومحاولة تفسيرها .. ثم البحث عن ايجاد حلول لها .....

ولذلك اسعد دائما حينما اضبط نفسى مندهشا ازاء بعض الامور وأحيانا منفعلا ومحتجا فهذا امر يبعث الاطمئنان بأن الانسان مازال على الاقل فى دائرة الحركة والفعل بعيدا عن احساسيس الركود والانسحاب والرضى الغبى عن الذات ..

وقد ادهشنى هذا الاسبوع امران .

الامر الاول تقرير اشترك فيه المجلس القومى للطفولة والامومه وجهاز شئون البيئة والمعامل المركزية بوزارة الصحه ومعهد بحوث التغذية وكلها تحذر من انواع الشيكولاته والبسكويت التى تقدم للاطفال وتغرق الاسواق على اساس أن .. الحلوى التى تتضمن مكسبات الطعم واللون والرائحه ومضادات الاكسدة المتعلقة بالمواد الغذائية تحتوى على كميات كبيرة من السموم الضاره بالاطفال وتؤثر على هرمونات الغدد . كما يؤثر على وظائف الكبد وتسبب الكثير من امراض الحساسية .

نحن اذن امام تقرير علمى اشتركت فيه اجهزة بحث تابعة للدولة تحذر من خطر شديد على صحه اطفالنا .. ثروة المستقبل والذين نبذل كل جهد من اجل تنشئتهم فى صحه جسدية وعقلية لعلهم يستطيعون ان يلحقوا فى الغد بركب التقدم الحضارى الذى تخلفنا عنه وعجزنا عن اللحاق به ..

ومادامت اجهزة الدولة العلمية هى التى تقول ذلك ، فالامر الطبيعى ان يصدر نفس الدولة قرارات فاصله لوقف هذه الجريمة التى ترتكب فى حق ابنائنا واطفالنا .. وطال الانتظار والتوقع ... وكل شىء صامت ساكن هادىء وكأن شيئا لم يكن .. وزارة الصحة التى اصدرت معاملها هذا التقرير الخطير لم تتحرك ، ربما لم تسمع عنه اوربما لاتريد السماع به ..



وزارة التربيه والتعليم ، حسبما تقول الصحف ، وزعت نشره على المدارس التابعة لها بالا يحتوى كانتين المدارس على هذه المنتجات ..!
وماذا عن الاف بل وملايين المحلات الاخرى التى تبيع هذه السموم ..!!
اعلانات التليفزيون تتسابق كل يوم فى الدعاية لهذه السموم فى اشكال فنية مغرية للكبار فما بالك بالصغار او مسابقات وجوائز وكل المشهيات والاغراءات التى تأكل عقل الاطفال واجسادهم فى حين يجمع حفنة من الافراد ملايين الجنيهات .
بالذمه .. اهذا كلام ...
هل وصل الأمر ان تقول الحكومة الشيء ونقضيه ..
التحذير من شي ثم الدعايه والاعلان عنه ..
مع عدم اتخاذ موقف اجرائى حاسم ..
لقد كنت احسب انه بعد تجربة توظيف الاموال المريره لن تتكرر حينما كانوا يسرقون الناس والمجتمع جهارا نهارا والاعلانات تأكل المساحات الواسعه فى الصحافة والتليفزيون والحكومة تتخذ موقفا صامتا ولم تتحرك الا فى اللحظات الاخيره كنت احسب ان ذلك لن يصبح منهجا يطبق فى كثير من الحالات ..
بما انها الوزارة المعنيه .. بصحة المواطنين ..
وبما أنها الحكومه المفوضه من قبل الشعب بحماية مصالح الشعب .
وبما انها التليفزيون الذى من المفترض انه يسعى لاعلام الناس وتوعيتهم بمصالحهم ومصالح المجتمع ...
بالله عليكم قولوا لنا ... اين الحقيقة ..
هل نترك اطفالنا نهبا لهذه السموم الحلوه حتى لاتغضب البعض من خيرة طبقة المليونيرات الجدد !!
ام ان الامر يحتاج الى اجراء محدد لحمايتهم حتى لايصبح اى شيء كأى شيء .
ولما كانت الدهشة تولد الدهشة : فقد كان الامر الثانى الذى اثارنى هو مانشر حول نفق احمد حمدى ..
هذا النفق الذى يعتبر فى حد ذاته مشروعا عظيما وضروريا اذ هو يربط بين الضفة الغربية والضفة الشرقية للقناة ويكسر بذلك حاجز او وهم العزله الذى كان يفصل الوادى عن سيناء ويربطهما بطريق برى ..
لقد استغرقت عملية انشاء النفق ست سنوات وبلغت تكاليفه ١٣٣ مليون جنيه واشترك فى عملية الانشاء شركة المقاولون العرب (عثمان أحمد عثمان) وشركة ترماك البريطانية ، وتم تسليم النفق وتشغيله سنة ١٩٨٢ ...
والى هنا والامر جيد وعظيم فنحن بالفعل بازاء مشروع حيوى كبير له اهميته الاقتصادية والاجتماعية والامنية وانجاز يحق لنا أن نفخر به وان نطالب بالمزيد ولكن الذى حدث انه ومنذ سنة ١٩٨٦ اى بعد اربع سنوات فقط من تشغيل النفق بدات تظهر فى جسمه بعض العيوب الخطيرة (التشققات والرشح) .
وبالرغم من نفى المسئولين واصرارهم حتى عام مضى على ان كل شيء على مايرام وانه لاصحة للاشاعات التى يرددها البعض حول النفق ، الا ان الواقع فرض نفسه ، واضطرت نفس الجهات المسئولة الى الاعتراف بالخلل والعيوب فى بناء النفق التى يتطلب اصلاحها ١٠٠ مليون جنيه ..
ثم جرت مفاوضات مع الشركات المحلية والاجنبية التى اقامت المشروع لاصلاح الخلل ...
ولاننا مازلنا نحافظ على قدرتنا على الدهشة فانه لامر مثير وغريب حقا ان مشروعا استراتيجيا مثل نفق احمد حمدى يظهر الخلل فيه بعد اقل من اربع سنوات من تشغيله مع انه من المعروف ان مشروعات الانفاق والسدود والكبارى الاساسية وغيرها من المشروعات العملاقة توضع لها الاسس العلمية الطويلة المدى لتجنب اى خلل وبحسب عمرها الافتراضى بمئات السنين .. اما ان يحدث الخلل بعد اربع سنوات .... فهذا امر خطير للغايه ..
فإما ان هناك اهمالا جسيما فى مواصفات البناء ساعد على تمريرها المسئولون



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

الذين تسلموا النفق .

اما ان هناك اهمالا جسيما في اعمال الصيانة والمتابعة ..

وفي كل الاحوال فهذا امر خطير للغاية يحتاج الى تحقيق جاد وانزال اقصى العقوبة بالمسئولين الذين تسببوا في الاهمال والخلل ايا كانت مراكزهم ومواقعهم .. ولكن الدهشة الحقيقية هي ان الحديث منحصر في الاوساط الحكومية حول الحصول على مبلغ من التعويض من الشركات التي اقامت النفق ..

اما المسئولية المحدده فمنعدمة ... واما التحقيق المحدد فلا احد يذكره ..

الم اقل انه شيء طيب ان يحافظ الانسان على قدرته على الدهشة .. وحتى لانغرق في حالة الركود واللامبالاه والانسحاب الاجتماعي ...

ودعنا نأمل ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

□ قرينة الرئيس تفتتح بعد غد :

اول مؤتمر قومى لتطوير برامج اعداد معلمات الحضانة ورياض الأطفال

كتبت ـ ماجدة مهنا :

تفتتح السيدة سوزان مبارك بعد غد الثلاثاء اعمال اول مؤتمر قومى لتطوير برامج اعداد معلمات دور الحضانة ورياض الاطفال والذى يقيمه المجلس القومى للطفولة والامومة بنادى القوات المسلحة بكورنيش المعادى وبالاشتراك مع منظمة اليونسيف والمنظمات الدولية .

يشهد المؤتمر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتورة هدى بدران امينة عام المجلس القومى للطفولة

□ اليوم فى اسيوط :

خبراء ٦ وزارات يناقشون ثقافة طفل الريف

★ فى اطار العقد العالمى لحقوق الطفل يجتمع اليوم خبراء ٦ وزارات فى مؤتمر باسيوط يستمر ٣ ايام لمناقشة موضوع مستقبل ثقافة طفل الريف . والوزارات المشاركة فى المؤتمر هى الثقافة والحكم المحلى والشئون الاجتماعية والشباب والرياضة والاوقاف والزراعة .

المؤتمر ينظمه المركز القومى لثقافة الطفل برياسة د . علاء حمروش ويبحث كيفية مساهمة هذه الوزارات فى النهوض بالمستوى الفنى والثقافى لدى طفل القرية ويحضره حسن الالفى محافظ اسيوط .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوزان مبارك لمؤتمر اعداد معلمات الحضانة :

توحيد المستوى التدريبى لمعلمات الأطفال لتحقيق الاستراتيجية القومية لتنمية الطفولة

أولوية لقضايا الطفولة والأمومة بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادمة

كتبت ـ ماجدة مهنا :

اكدت السيدة قرينة الرئيس ضرورة توحيد المستوى التدريبى مع التنوع فى اعداد معلمات الاطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة ، وقالت اننا نهدف بهذا التوحيد والتنوع الى تنشئة اطفال مصر فى مؤسسات الطفولة المبكرة ، وان التوحيد هنا يتحقق فى الاتجاهات الاساسية المنشودة فى تكوين شخصية المواطن والتى اشارت الى اهميتها الاستراتيجية القومية لتنمية الطفولة والامومة فى مصر .

واكدت ان هذه الاتجاهات الاساسية فى تكوين العادات والمفاهيم والقيم ـ التى تعتبر مادة التماسك الثقافى فى المجتمع المصرى ـ انما توضع اسسها منذ مرحلة الطفولة المبكرة .

ودعت السيدة سوزان مبارك رجال التربية والاداب والمفكرين والمبدعين من اهل الفنون الى الاسهام فى انتاج مواد الغناء والقصة والموسيقى والالعاب التى يتعلمها الاطفال فى باكورة حياتهم ، لترسخ لديهم قيم الانتماء والعطاء ومسئوليات المشاركة الايجابية وحب العمل المتقن والمبدع مؤكدة ان اطفالنا هم اعز مايعتز به وطننا لبناء مستقبله ، وهم من انفع استثماراته التميزية بل انهم انفعها على الاطلاق .

واشارت السيدة قرينة الرئيس ـ فى كلمتها للمؤتمر الاول لتطوير برامج اعداد معلمات دور الحضانة ورياض الاطفال والقتها نيابة عنها الدكتورة هدى بدران الامينة العامة للمجلس القومى للطفولة والامومة ـ الى ان الخطة الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٩٢ ـ ٩٧) قد اولت اهتماما خاصا بقضايا الطفولة والامومة حيث افردت لها قسما خاصا يحدد اولوياتها ويوفر مواردها ويضمن التنسيق فى معالجتها وتنفيذها وهى خطوة جادة فى اعطاء تلك القضايا ما تستحق من اولوية وترجمتها ترجمة تجعل مكون الطفولة والامومة فى مصاف القضايا الجوهرية من مكونات التنمية القومية الشاملة وقد اعطت مصر بذلك مثلا يمكن ان تحتذى به دول العالم كلها .

واكدت ضرورة ان تتجه الجهود فى مجال اعداد معلمات الحضانة ورياض الاطفال الى ان تكون المؤسسات التعليمية فى الجامعة والكليات النوعية قنوات لتأسيس قاعدة ثقافية عامة ، حيث يشترك اطفال مصر من خلال برنامج الاغانى والاناشيد والالعاب والموسيقى فى تكوين عادات وقيم النظافة الخاصة والعامة والتعاون والعمل المشترك وبذل الجهد وتحمل المسئولية وحب الوطن وتقديس العمل واحترام الغير.

كما اشارت قرينة الرئيس الى الخطة المتكاملة التى اعدتها الامانة العامة للمجلس القومى للطفولة والامومة لمعالجة مجموعة من القضايا الرئيسية المتصلة بالطفولة المبكرة والعمل على انجاز عمل محدد فيها بالتنسيق والتعاون مع مختلف الجهات المعنية غيدة ، بالاقبال المتزايد الرأى طرا على مؤسسات الاعداد لمعلمات الحضانة ورياض الأطفال ، مما يزيد الاهتمام بهذا الجانب من تنمية الطفولة ، ومشيرة الى ان الاعداد السليم والمتكامل للمعلم هو من اهم العناصر فى التنشئة سواء فى مرحلة الطفولة المبكرة او فى مراحل التنشئة والتعليم .

واضاف انه مع تقديرنا للتزايد الكمى لمؤسسات الاعداد لمعلمات الحضانة ورياض الاطفال ، فاننا نحرص على ان يكون محتوى الاعداد ونوعية واساليبه على مستوى عال من الجودة والاتقان . وقالت انه من بين اهم اشكالها وازدواجية تبعاتها مما يؤدى الى اتباعية واختلاف مفاهيم الاعداد وطرقه ومستوياته .



وقالت ان هناك جانبين اساسيين لاعداد معلمات مرحلة الطفولة المبكرة وهما تكوين شخصية المعلمة كانسانة تتعامل مع الطفل كانسان ، وحصولها على البيانات والمهارات كاساس ، تكوينها المهنى على اساليب التنشئة السليمة ، ولاتزال هذه الجوانب فى حاجة الى صقل وتكيف ، خاصة فى مجالات التطبيق العلمى ، او فيما يسمى بالتربية العلمية التى تكسب المعلمات الخبرة الحية فى التعامل مع الاطفال وتنشئتهم .

واكدت السيدة سوزان مبارك ان مرحلة الحضانة ورياض الاطفال هى مرحلة تهيئة وتحضير لقدرات الطفل وامكاناته للتعلم فى مراحل التعليم التالية ، ومن ثم فان المناهج ينبغى ان تركز على اهمية جانب التهيئة والتحضير لتلك القدرات الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية .

وقال الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه فى ظل تزايد اهمية مرحلة رياض الاطفال وتفكير الوزارة فى تعميم هذه المرحلة وضمانها فى كل مدرسة جديدة من احرن فصاعدا فان قضية اعداد معلمة الحضانة ورياض الأطفال تصبح فى غاية الاهمية والخطورة .

حضر افتتاح المؤتمر الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والسيد فاروق حسنى وزير الثقافة واعضاء اللجنة الاستشارية بالمجلس القومي للطفولة والامومة وعمداء واساتذة الجامعات



مؤتمر رعاية الطفل المصرى يناقش

مشاركة القطاعات الأهلية

فى حل « المشاكل البيئية » لطفل القرية

كتب ـ محمد حبيب :

يناقش مؤتمر رعاية الطفل المصرى على مدى ٣ ايام مشاكل الطفل المصرى فى القرية واثر المشاكل البيئية فى تكوينه واثر العمارة على ثقافته والاحساس بالجمال وعلاقته بالانتماء الوطنى وتربيته فى المرحلة اللاحقة لمحو الامية وقياس الوعى الصحى والغذائى والتربوى للامهات واثر الموسيقى العربية والعالمية فى تعلم الاطفال ومشاركة القطاعات الاهلية فى حل مشاكل الأطفال خاصة فى القرى .

وكان الدكتور عبدالسلام عبدالغفار رئيس جامعة عين شمس قد افتتح امس المؤتمر وقال انه يجب علينا ان نسهم بقدر مانستطيع من جهود وفكر ومال فى تحقيق الاهداف التى اعلنت فى وثيقة الاعلان عن حقوق الطفل ورعايته وذلك لأن تربية الطفل تتعرض لمؤثرات ومتغيرات



المصدر : الاهـــالى

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الفيوم :

دعـــوة للاهتمـــام بطفــل الريـــف

كتب فاخر محمود : أوصت ندوة تطوير دور الحضانة بالفيوم التى نظمتها الجمعية المصرية لحماية الطفل بالاهتمام بطفل الريف وتوجيه الخدمات له كطفل المدينة ، وتنفيذ القرار الوزارى الخاص بتشغيل خريجات المعـاهد المتـوسطة للخـدمة الاجتماعية كمشرفات للحضانة ، ودعم الحضانات الاهلية وضمها لخطة الوزارة . ويبلغ عدد الحضانات المدعمة ١٧ حضانة من مجمـوع ٥٢ حضـانة فى محـافظة الفيوم ، وصرف الاعانات المتاخرة منذ سنوات للجمعيات الاهلية . حيث تبين أن عدم صرفها هو سبب ايداعها فى البنوك وان كبار المسئـولين يتقـاضون حـوافز وارباحا من فوائد هذه المبالغ .



مكتبة لطفل القرية

تعد دعوة السيدة سوزان مبارك بانشاء مكتبات للاطفال خطوة حقيقية فى تنمية الريف ، لأن طفل القرية يحتاج إلى الكتاب اكثر من احتاج طفل المدينة ، فالكتب ليست متوافرة فى القرية ، ومستوى الدخل فى الريف لايسمح بتخصيص جزء من ميزانية الأسرة للكتب الثقافية ، فضلا عن صعوبة المواصلات وانتقال الأطفال الى المدن التى توجد فيها مكتبات .

ان تكرار زيارات السيدة سوزان مبارك لهذه المكتبات .سيعود بالخير والرعاية على صانعى القرار المسئولين عن القرى فى صور مختلفة للتنمية . وارى انه يمكن تقليل تكاليف انشاء هذه المكتبات اذا جعلنا مقارها فى المساجد المنتشرة فى القرى ولايخلو منها نجع ، ويكفى تخصيص ركن فى كل مسجد وفى كل ناد من الأندية الريفية ليتعلم الأطفال قضاء اوقات فراغهم فى المساجد مع تخصيص امام مسجد متفتح او مسئول عن المكتبة من الخريجين الجدد الذين ينتظرون فرصة عمل او من طلبة الجامعات .. وبذلك نتوسع فى انشاء هذه المكتبات باقل التكاليف ولايطول انتظار اطفال الريف .

مديحة النحراوى

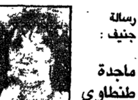


المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

وصمة عار في جبين الانسانية :

مليون طفل .. في سوق البغاء !



رسالة جنيف :
ماجدة طنطاوى

ما ابشع مايتعرض له اطفال هذا العصر من ابناء العالم الثالث . عالم الفقراء الذين يصارعون من اجل البقاء . لقد نخرهم الجوع والمرض والامية . وليست الأمر مقصور على ذلك . فهناك ماهو افظع وابشع . لقد اصبح الاطفال سلعة فى سوق البغاء .. قتلوا طفولتهم .. حطموا امالهم وتطلعاتهم حرموهم من الحياة النظيفة البسيطة لقد باعتهم اسرهم من اجل حفنة من المال . وما افظع ان تضيع الطفولة فى عالم تسوده لغة القوة والمال .

تقول الدراسات السويسرية الميدانية ان السياح الغربيين خوفا من مرض الايدز الذى انتشر فى اوربا اعتقدوا ان معاشرة الاطفال الاصغر سنا سيجنبهم الوقوع بين انياب الفيروس القاتل ، فى حين يؤكد العلماء الذين يتابعون الظاهرة الجديدة ان عددا كبيرا من الاطفال المعروضين فى هذا السوق العفن يعانون بالفعل من امراض جنسية معدية ، خاصة مع تزايد اعداد هواة السياحة الجنسية كما اطلقوا عليها والمستهلكين لهذا النوع الصغير من اللحوم الادمية .

وتبلغ المأساة قمتها حين تبين ان هؤلاء الاطفال يفقدون براءتهم وطفولتهم فى هذه المهنة التى وجدوا انفسهم فيها مرغمين .. بل الاكثر ايلاما ان فتيات لم تتعد أعمارهن الثامنة اصبحن نساء دون المرور بمرحلة الطفولة ووفقا لارقام الامم المتحدة والتى تقل كثيرا عن الواقع والتابعة للجنة الانواع الجديدة من العبودية فان هناك مليون طفل يستعبدون فى هذا المجال هذا غير مائة الف قاصر يعيشون فى الشوارع بلا مأوى ويضطر عدد كبير منهم لاتخاذ تلك المهنة سبيلا للعيش .

ضياع الاطفال

من ناحية اخرى وفى نفس الاطار المأساوى اكد مصدر مسئول فى « تايلاند » ان هناك حوالى ٢٠٠ الف طفل فى هذه السوق .. فى الوقت الذى يقدر مركز حقوق الطفل العدد بحوالى ٨٠٠ الف تحت سن ١٦ سنة وايضا تؤكد صحيفة ارض البشر « السويسرية » ان سياحة الجنس تظهر بوضوح فى جنوب شرق آسيا وان هذه الجريمة الانسانية لها عملاء من كل المستويات الاجتماعية مما جعلها تتم فى اطار من السرية البالغة على مستوى العالم وبالتالى يصعب وصول امرها للقضاء .

والمدهش ان مركز الطب الاجتماعى الوقائى بمدينة لوزان السويسرية والذى يقوم حاليا بحملة لمحاربة سياحة الجنس قد كشف عن احصائية قام فيها بسؤال ٢٢٠ شابا تتراوح اعمارهم مابين ١٧ الى ٤٥ سنة حيث اعترف ٧٪ منهم بانهم كانوا على علاقات جنسية بسكان فى البلاد التى زاروها واكد ٢٥٪ منهم انهم دفعوا مقابلا ماليا او هدايا نظير هذه العلاقات .. فى نفس الوقت الذى تم الكشف عن اكثر الغاز هذا النوع من السياحة اثارة حيث تبين أن ٨٪ من « سياح » الجنس يسافرون بصحبة زوجاتهم الى تايلاند لممارسة هذا النوع من الهوايات .

متعة ام مرض

ويقول « ميتشيلو مورير » الذى اصدر دراسة



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعنوان « السياحة والرقيق الابيض والايدز » انه يجب التفريق بين القلة من الاشخاص الذين يبحثون عن نوع خاص جدا من المتعة الجسدية القذرة والتى تمثل نوعا من انواع الامراض النفسية ، وبين السياح الشواذ الذين يفضلون الاطفال الصغار كنوع من انواع الرغبات التى لايمكنهم ممارستها فى مجتمعاتهم الأصلية بسبب مراكزهم ومكانتهم .. وتضيف الدراسة أن هؤلاء الاطفال بينهم عدد كبير يحمل فيروس الايدز .. وهو ما اكدته جمعية اطباء عبر الحدود ، التى تعمل فى تايلاند مع احدى المنظمات غير الحكومية المحلية والتى سلطت الضوء ايضا على سياحة الجنس السويسرية وبخاصة « السياح » الذين لا يظنون انهم عرضة للامراض المعدية بلجوئهم للاطفال .

هذه الجمعية اعلنت فى ارقامها انه من بين الف طفل قابلوهم عام ١٩٩١ فهناك ٨٤٪ منهم يحملون امراضا جنسية معدية مثل السيلان والزهرى و٢٠٪ منهم يحملون الايدز والاخطر ان اكثرهم يحملون علامات فى اجسادهم ناتجة عن سوء المعاملة كالحروق والكسور وغيرها اضافة الى انهم جميعا وبلا استثناء مصابون باضطرابات نفسية .

وفى النهاية يقول التقرير السويسرى الخاص لمحاربة « سياحة الجنس » انه بعكس الصورة التى يحتفظ بها هؤلاء « السياح » عن اجازاتهم فان الحقيقة تبقى قاسية ومؤلمة الى حد كبير خاصة فى وجود الفقر والجوع وهما السبب الرئيسى وراء انحراف هؤلاء الأطفال ممن دخلت المخدرات والخمر الى عائلاتهم أو هربوا من ذويهم تحت ضغط قسوة الأب والأم مما ادى فى النهاية الى وجود هذا الرقم المخيف من الاطفال فاقدى الكرامة والذين تحولوا الى « عواجيز » فى العاشرة من عمرهم رغم كل الاتفاقيات الدولية لحمايتهم !



المصدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٧

أطفال القرية .. أطفال بلا حقوق

الطفل فى القرية اقل حظا ورعاية واحتفاء من غيره فى اى مكان آخر خاصة المدينة ، على كافة المستويات (التعليم - الصحة - الثقافة ... الخ) ، فلم ينتبه احد إلى ماانعكس عليه من آثار هجرة الآباء للارض والاشتغال فى المدن او السفر إلى الخارج ، وغير ذلك من التغييرات والتطورات التى لحقت بالقرية ، واضرت بمجالات

الاهتمام به ، ورعاية تكوينه النفسى والجسدى والتعليمى وبالتالى مستقبله ، فى هذا التحقيق ومن خلال اللقاء بنماذج لاطفال إحدى قرى محافظة القليوبية نعيش ونلمس تلاشى احلامهم ، وطموحاتهم ، وما ينقصهم من حقوق وواجبات من المفترض توافرها لهم لولا التقصير او بمعنى آخر التناسى الذى لحق بهم بعد ذلك نلتقى بطفل المدينة فى الحى الشعبى والحى الراقى ثم نلتقى باراء عدد من الشخصيات المسئولة وعلى راسها السيد وزير الثقافة فاروق حسنى .

اطفال القرية

فاطمة يوسف عبدالفتاح - ٨ سنوات - جلست ساكتة بصالة انتظار مستشفى القرية .. تحدثت معى فى خوف انقلب بعد لحظات إلى خجل .. تقول : استيقظ مبكرا للذهاب إلى المدرسة .. لكننى لااعلم ميعاد استيقاظى بالتحديد فليس لدينا ساعة فى المنزل !! افطر بالمنزل او اشترى سندوتش طعمية فى طريقى للمدرسة ، احيانا اشترى حلويات واحتفظ بها لاخوتى الصغار .. بعد المدرسة اتناول الغداء واعمل الواجبات المدرسية قبل حلول الظلام فليس لدينا كهرباء فى منزلنا ولا حتى مياه .. بعد ذلك اذهب إلى الكتاب لاحفظ القرآن ثم اعود إلى النوم ، اقرا القصص حينما يحضرها لنا الاستاذ ، وليس لدينا مكتبة بالمدرسة ، ولم اعتد التحدث مع احد عن مشاعرى الخاصة لاننى اشعر بالضيق إذا تحدثت واخجل ان احكى لاحد .

كوثر سعيد - لاتعرف عمرها - ولكنها تركت المدرسة العام الماضى بعد رسوبها فى السنة الاولى الاعدادية .. تقول : نستيقظ عند سماع قرآن الفجر .. نخرج بالبهائم للغيط ونقوم. باعمال المنزل ، حينما اجد وقت فراغ اجلس على باب الدار بالشارع ، لا اعرف ما الذى اتمناه .. ان اكون كويسة... لم أحزن لخروجى من المدرسة ولم يغضب احد من أهلى فلا يهم !!

رغم استمرارها فى الدراسة حتى بداية المرحلة الاعدادية كوثر لاتعرف القراءة والكتابة وحينما اخبرتها اننى من مجلة « حواء » اعتقدت انها اسم بلدتى !!

وتقول عبير جلال فرج - ١٣ سنة - تركت المدرسة حينما كنت فى الصف الخامس ولم يعارضنى احد من اسرتى ، فالدراسة تكاليفها كثيرة ولا داعى لها ، لذلك لا استطيع حتى قراءة اسمى . الآن استيقظ كل يوم لأؤدى اعمال المنزل ثم العب مع جيرانى واقاربى بالعرائس القماش ، ونشاهد التليفزيون ، نفسى فى حلق دهب ..

اطفال المدينة

وتركت اطفال القرية وانا اشعر بالاسى لاجلهم وافكر فى حاجتهم لاعوام لاطفال القرية ، وليس عاما واحدا لنحسن من احوالهم ، واندفعت وراء امل الالتقاء باطفال اسعد حالا فى المدينة .

تامر عبد موسى - ١٠ سنوات - يعمل بورشة ميكانيكية فى احد الاحياء الشعبية .

تركت المدرسة بعد شهور قليلة من دخولى لاننى كرهتها فالمدرس كان يضربنا بشدة فهربت من المدرسة وكده احسن . فى الشغل لا يضربونى بشدة ، وكمان باخد فلوس » . استيقظ متاخرا واحضر إلى الورشة اظل اعمل حتى المساء لا احصل على اى اجازات إلا فى الاعياد ونذهب إلى البلد العب هناك كرة ولا اشاهد التليفزيون إلا فى المساء بعد عودتى إلى المنزل واسمع الراديو طوال النهار فى



المصدر : حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الورشة ، لا يوجد من اتكلم معه واحكى له مشاعرى .

اتجهت إلى اطفال المدارس وفى احد المعاهد الازهرية كان لقائى مع ثلاثة اشقاء .. عمرو .. حسين .. محمود عبدالحميد .. قالوا : نستيقظ فى السادسة صباحا لتناول افطارنا ونذهب للمعهد فى السابعة ونعود الثانية عشرة ظهرا فى إحدى السنوات كنا بالفترة المسائية وكان ذلك متعبا لعدم وجود وقت لعمل الواجبات حينما يخطىء احد يعاقبونه بالضرب على اليدين او القدمين ..

لا توجد مكتبة بالمدرسة ، وهناك مكتبة بجوار منزلنا لكننا لا نعرف شيئا عنها فى الاجازة نلعب فى الشارع ونشاهد التليفزيون وفى الدراسة نشاهد التليفزيون فقط ، لا يوجد من نتحدث معه عن مشكلاتنا واحلامنا ، وتمنى عمرو ان يصبح لاعب كرة ، وحسين ان يصبح ضابطا واما محمود فاجاب ببراءة .. لا اعرف ما الذى اريده .

فى إحدى مدارس اللغات فى واحد من ارقى احياء القاهرة ، التقيت مع طفلة اخرى ريم محمد الصاوى - ١٠ سنوات - والتى قالت : استيقظ فى السابعة والربع كل صباح ، اذهب إلى المدرسة بدون افطار لعدم اعتيادى الافطار بالمنزل بعد عودتى اعمل الواجب والواجبات كثيرة جدا لذلك لا العب ايام الدراسة لعدم كفاية الوقت من لا يؤدى الواجب يعاقب بالضرب « جامد قوى » . عندنا مكتبة فى المدرسة ومكتبة بالنادى ، لا ادخل مكتبة المدرسة ولكن اذهب إلى مكتبة النادى للعب لا احب القراءة وايام الاجازة العب بلعب « باربى » واشاهد التليفزيون . اتمنى اطلع من الاوائل فى الفصل ، وكنت نفسى ادخل كلية الطب « بس عارفة ان ده صعب دراسة الطب متعبة » ، اختى طالبة بكلية الطب وانا اراها مرهقة لذلك فكرت ان ادخل كلية سياحة وفنادق ، لا يوجد من اتحدث معه فى المنزل لاننى الصغيرة وكلهم اكبر منى « مش بينفع اتكلم معاهم !! » .

الخيال اساس الابتكار

التقيت بواحدة من الرعيل الاول اللاتى تعاملن مع الطفل واكتسبن حبه من خلال برنامجها الاذاعى غنوة وحدوته ، السيدة فضيلة توفيق الشهيرة بـ « ابلة فضيلة » . الاطفال الآن تغيروا اصبحت مداركهم اوسع ومعلوماتهم اغزر ومراعاة ذلك غيرنا فى برامجنا الكثيرة ، شىء واحد فيما نقدمه لم يتغير ويجب الا يتغير وهو الخيال ، فالخيال هو اساس كل الابتكارات ، ويجب ان نحافظ على ملكة التخيل لدى الطفل خاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة .

وهنا علينا كاباء ملاحظة عدم السخرية من خيال الطفل وعدم كبته بل اعطائه الفرصة كاملة

□ إلى اطفال مصر .. بيوت وقصور الثقافة ملك لكم وتحت تصرفكم .

فاروق حسنى وزير الثقافة

□ استخدام العنف مع الطفل ممثل فى ضربه ظاهرة يجب اختفاؤها

ابلة فضيلة توفيق



المصدر : حــــواء

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتعبير عنه ، التليفزيون عليه مراعاة الجودة الشديدة فى افلام الخيال التى يقدمها وإلا سيهدم خيال الطفل ، ايضا مراعاة عدم تقديم مايحتوى على عنف .

الدول المتقدمة حظرت تصنيع لعب اطفال على شكل اسلحة فكيف اقدم لهم افلاما قائمة على الحرب والعنف ، ايضا استخدام العنف مع الطفل ممثل فى ضربة ظاهرة يجب ان تختفى خاصة من مدارسنا لانه اهدار لانسانية الطفل ويؤدى به لغلظة المشاعر وبلادة الحس ، يجب ان نجد صورا اكثر إنسانية للعقاب .

الطفل الآن لا يجد من يتحدث معه .. هذه احدى ضرائب المدنية ، الطفل يعود إلى المنزل يفتح بمفتاح ويجلس وحيدا فى انتظار امه التى تصل مرهقة فلا تستطيع محادثته لذلك المطالبون بتفرغ المرأة لطفلها فى سنواته الاولى على جانب كبير من الصواب .

اما السيدة نوال الدجوى احدى رائدات التعليم الخاص فى مصر فترى البيت المصرى بحاجة لإدراك شيء هام جدا وهو ان هناك تصرفات يومية صغيرة تنقل معانى كبيرة جدا للاطفال ، لذلك هو فى حاجة إلى فهم نفسية الطفل ليتوصل للطريقة السليمة لتشجيعه وتفجير طاقاته وملكاته ، ايضا يجب ان نراعى صحة الطفل النفسية .

وعن مواجهة ظاهرة عدم استكمال الطفل لتعليمه تقول : لابد من استحداث بعض القوانين والتشريعات التى تلزم الأسر باستكمال تعليم اطفالها وتعترض عقوبات رادعة للمخالفين ، على ان يكون هناك حث من جانب المدرسين لتشجيع الطفل وترغيبه فى مواصلة الدراسة خاصة فى القرى .. كذلك لابد من الاهتمام بدراسة واقع الأسرة فى القرية ومدى التماسك او التفكك ومستوى الوالدين التعليمى ، وبث الوعى فيما يخدم العملية التعليمية والتثقيفية .. ايضا فيما يخص التكوين النفسى للطفل حيث ان هناك اخطاء كثيرة شائعة بين الامهات منها الانفعال الشديد مع الطفل كلما اخطأ هذا الانفعال يخلق لدى الطفل شعورا بانه غير مرغوب فى وجوده من اقرب الناس اليه وهذا يخيفه ويزعزع اطمئنانه وثقته فى المجتمع المحيط به .

ايضا التدليل المفرط ثم العقاب القاسى مع اول خطأ للطفل ، هنا يقع الطفل فى حيرة ومن ثم لابد من مراعاة التوازن فى المعاملة .

إذا نجح الأب والام فى خلق حوار مستمر مع اطفالهم وادركوا ان احتياج الطفل للتحاور معهم يماثل احتياجه للطعام والشراب اجتاز كثيرا من المشكلات مع اطفالهم .

المشرفة فى مرحلة ما قبل المدرسة يجب ان تكون شخصية تتميز بالأمومة لان هذه المرحلة فطام للطفل ينفصل فيها عن اسرته لوقت طويل .

الضرب مع الطفل وسيلة العاجز ، فالقادر على كسب حب الطفل واحترامه لا يحتاج لاستخدام الضرب كعقاب ، الطفل إذا احب من امامه وشعر معه بالامان كان استعداده للمعرفة والتعلم كبيرا لدرجة مذهلة .

المعلم فى المدرسة عليه فهم الفوارق الفردية بين الأطفال ، كل طفل له حد اقصى من القدرات والملكات يجب ان اتقبل ذلك واستحسن ما يقدمه كل طفل طالما بذل فيه جهدا .

دور وزارة الثقافة

ومع المسئول - رسميا - عن ثقافة اطفالنا كان لقاؤنا مع وزير الثقافة السيد فاروق حسنى الذى حرص على شرح جهود وزارته الموجهة للطفل فقال :

وضعت الوزارة خطة منذ تنفيذ وثيقة السيد الرئيس لحماية الطفل اشتركت فيها قطاعات الوزارة سواء هيئة الكتاب ام هيئة قصور الثقافة والمركز القومى لثقافة الطفل مركز توثيق اداب الطفل هذه الهيئات تعد بحوثا تصدر كتبا للاطفال ، تدعى كبار كتاب الأطفال لحضور ندوات وتنظيم مسابقات للاطفال .

تصدر هيئة الكتاب كل عام حوالى ٥٠ كتابا بالاضافة إلى ١٢ كتابا تصدرها هيئة قصور الثقافة ، هناك محاولات من الوزارة لتشجيع الجهود الذاتية فقررنا وضع اسم وصورة اى متبرع لاى نشاط ثقافى للطفل فى لوحة شرف لقصور وبيوت الثقافة المختلفة فى جميع المحافظات تشجيعا منها للجمهور لتقديم الخدمات المادية والمعنوية للحركة الثقافية فى مصر .

● هل هناك جهود لمحاولة تثقيف الطفل المتسرب من المدرسة ؟

- دور وزارة الثقافة يبدأ عندما يذهب الطفل لقصر الثقافة وهنا تبدأ الوزارة فى تثقيفه وليس تعليمه الزاميا لأن هذا دور وزارة التعليم ، عادة المتعاملين مع بيوت وقصور الثقافة من تلاميذ المدارس .

لذا اوجه نداء من خلال مجلة « حواء » لكل طفل مصرى ان يعتبر بيوت وقصور الثقافة ملكا له وتحت تصرفه واطالب اولياء الأمور بتوجيه اطفالهم لهذه الأماكن خاصة اننا الآن نهتم بها فى جميع المجالات سواء مكتبات او موسيقى او فن تشكيلى ، بل هناك الآن سينما ومسرح للاطفال .

فدوى حسن



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٦

تحضير الطفل العربى لعام ٢٠٠٠

يكشف الباحث والكاتب السورى عماد محمد زكى فى كتابه (تحضير الطفل العربى لعام ٢٠٠٠) عن النظرة المتخلفة للطفل .. وتخلف كل ما يتصل به من أدوات تعليم وثقافة .. واخطاء السياسة الحالية تجاه الطفل وقضاياه .. وفوضى الممارسة الفعلية السائدة حاليا بواسطة الاجهزة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والاعلامية العاملة فى مجالات الطفولة .

كما يقدم رؤية علمية لاحتياجات الطفل حاضرا ومستقبلا .. وكيف يمكن اعداد الطفل لعام ٢٠٠٠ باسلوب علمى .

الكتاب صدر عن الهيئة العامة للكتاب ، وفاز بالجائزة الاولى للشباب العربى فى مجال الابداع الفكرى .

نظرة متخلفة وواقع متدهور

فى بداية الكتاب يرصد المؤلف النظرة المتخلفة التى يعانى منها الطفل فى الوطن العربى .. فالطفل لا يزال دمية صغيرة نلهو بها ، وهو كائن صغير لا يتعدى حجمه - فى نظرتنا العربية المتخلفة - أكثر من ربع او نصف انسان .. لكننا لا نبذل له ما يستحق من الفكر والجهد ، ولا نقدم له ما يؤهله لرحلة الغد .. الطفل لم يرتق فى وجداننا ليصبح قضيتنا وهاجسنا ، ليصبح طموحنا ومستقبلنا

هذه النظرة المتخلفة للطفل تتسرب الى اعلى مستويات الفكر والمسئولية وصناعة القرار .. وتنعكس بشكل مؤثر على خطط التنمية ، التى مازالت تعتقد ان حاجات الطفل الاساسية محصورة بالغذاء والدواء والتعليم ، ولم يرتق اهتمامها الى ما هو ابعد من ذلك .. اى رعاية نموه العقلى والنفسى والثقافى .

يقول المؤلف :

اننا - مع تقديرنا لكل الجهود الفردية او الجماعية التطوعية او الحكومية التى بذلت باتجاه الطفل - يجب ان نعترف بتخلف كل ما يتعلق بالطفل فى بلادنا ابتداء من الكتاب ومرورا بالمسرح والسينما والتليفزيون وانتهاء بالمدرسة ومناهج التربية والتعليم .

مازالت ثقافة الطفل مشوهة ومثقلة برواسب التخلف والجمود ، وخالية من الحوافز القوية الدافعة للعطاء والابداع .

واضافة الى ما سبق ، فان مصادر ثقافة الطفل الرئيسية - الاسرة المدرسة وسائل الاعلام - مازالت تعمل فى مجموعها باسلوب متناقض ، متعارض فى كثير من الاحيان ، فما يبنيه البيت فى وجدان الطفل تهدمه المدرسة ، وما تؤكده المدرسة تهدمه وسائل الاعلام وما تبثه وسائل الاعلام يحاربه البيت .

وهكذا يتمزق اطفالنا بين ثقافة البيت وثقافة المدرسة وثقافة الاعلام وتكون الحصيلة مشوهة محبطة تؤثر سلبيا على شخصياتهم ومستقبلهم .

وما واقعنا العربى المضطرب الا ثمرة لهذا الضياع الثقافى الذى تاهت فيه الاجيال ، فى غياب رؤية ثقافية وتربوية واعلامية واضحة ، تحكم مصادر ثقافة الطفل وتؤلف بينها ، وتنسجم مع معطيات العصر ومتطلباته الجديدة .

ان الطفل يتعرض للتشويه النفسى والثقافى والاجتماعى : منذ اللحظات الاولى لولادته ، ويتشرب من بيئته كل رواسب التخلف التى عوقت مسيرة التقدم والتنمية .

ولم تستطع المدرسة ان تعالج هذه السلبيات ، فانها بالكاد استطاعت ان تقوم بوظيفة التعليم فى صورته البدائية الاولية ، من تلقين واستظهار واخفقت اخفاقا كبيرا فى مهمة التربية والاعداد الثقافى .

اما وسائل الاعلام فهى تهدم اكثر مما تبنى ، وهى رديئة الاداء سطحية المضمون ، بعيدة عن واقعنا واحتياجاتنا الحقيقية .

بناء ثقافة جديدة

اننا بحاجة الى بناء ثقافة جديدة للطفل ، تعمل على اعداده للمستقبل .. وحتى تنجح فى ذلك فلابد ان نعرف جيدا : ماذا نريد الوطن ؟ وماذا نريد منه ؟ وماذا علينا ان نقدم له ؟ .. وبالتالى فان علينا ان نعرف جيدا : ماذا نريد للطفل ؟ وماذا نريد منه ؟ وماذا علينا ان نقدم له ؟ .

وللاجابة عن التساؤلات السابقة ، فانه يجب ان نفهم ماضينا وحاضرنا فهما واعيا .. وان نستشرف المستقبل باسلوب علمى .. يعمل حسابا لكل الاحتمالات والتوقعات .. التى يجب ان نربى اطفالنا عليها حتى نعدهم للمستقبل .

■ ان البشر يواجهون المستقبل اساسا من خلال التنبؤ به واستشرافه .. وايضا بمحاولة تطويره على الصورة التى يتصورونه بها او يظنون انهم يتصورونه بها .

وبقدر فهمنا وادراكنا لما حدث فى الماضى ، ولما يجرى فى الحاضر ، نستطيع ان نتوقع ملامح المستقبل ، واتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهته .

ان المستقبل سيكون ثمرة لما نفعله او لا نفعله .. واسوأ صورة للمستقبل هى تلك التى تنتج من الموقف السلبى من محاولة وضع المستقبل موقف التخلى عن الارادة الانسانية ، وترك الاحداث تصنع الناس بدلا من ان يحدث العكس .

■ ان المستقبل يولد الان ... وصناعته تبدأ من هذه اللحظة .. واتجاهات عملنا فى الحاضر هى التى تقرر صورة المستقبل الذى ينتظرنا .

■ واتجاهات العمل التى ستقرر المستقبل انما تنبع من داخلنا ، وتحدد مسارها رؤيتنا الثقافية وتربيتنا الذاتية .

وفى ضوئها يمكن اتخاذ قرارات تغيير الواقع .



المصدر : وطنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

تاليف : د . عماد محمد زكى
تقديم : ثروت فتحى

محاور الارتقاء بثقافة الطفل

ويقدم المؤلف رؤيته لمحاور الارتقاء بثقافة الطفل ، والتى يمكن اجمالها فى ثقافة تعتمد على التركيز على القيم الايجابية مثل احترام الوقت وتوظيف الفراغ ، واحترام الثروة والمحافظة عليها ، والارتقاء بالثقافة العلمية : التى يجب ان تكون عملية ،بحيث تربط العلوم باستخداماتها ، والتركيز على الثقافة التنموية : لكى يصبح الطفل اكثر وعيا وادراكا لمشاكل مجتمعه ، واقدر فعلا وابداعا على تجاوزها وايجاد الحلول الابداعية لمواجهتها ، واستثمار الظروف المتاحة لبناء مستقبل افضل ، وابراز وتاكيد وتعميق القيم التنموية فى نفوس الاطفال خاصة حب العمل ، والمشاركة والتعاون مع الاخرين ، والادخار .

■ ■ واخيرا .. وبعد ان عرضنا لابرز ما جاء بالدراسة ، نذكر بعض الملاحظات الاساسية :

أولا : تميزت الدراسة بعرض شيق ومفيد لقضية هامة ، وقدمت العديد من المعلومات القيمة ، عرضها الكاتب باسلوب تحليلى موفق : حيث تناول فى المقدمة الاطار الثقافى العربى ، وبين اهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تؤثر فيه ثم انطلق من هذا الاطار لتوضيح دور الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام فى التاثير على واقع ثقافة الطفل وعرض ملامح الصورة المستقبلية المقترحة لهذه الثقافة ، واقترح انشاء وزارة متخصصة للطفولة لخدمة كافة قضايا الطفل بالتعاون مع الوزارات الاخرى.

ثانيا : ضرورة الاهتمام بالتركيز على الجوانب الابداعية فى تنشئة الاطفال سواء كان ذلك فى البيت او المدرسة او وسائل الاعلام والثقافة. وان يكون الابداع مدخلنا الى خلق الشخصية الناضجة المتكاملة القادرة على مواجهة تحديات الحياة والمستقبل.

واذا كان الابداع هو قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغييرا فى الواقع ، فان هذه العلاقات الجديدة ليس فى الامكان تكوينها من غير عقل ناقد لعلاقات قائمة .

من ثم يصبح ضروريا علينا ان ننظر الى الابداع كمحور للعملية التعليمية وعدم الاكتفاء بوضع الابداع فى نهاية سلم المهارات التعليمية .

ثالثا : الاعتراف بتخلف الواقع التعليمى والثقافى والاعلامى للطفل العربى ينبغى أن يكون نقطة انطلاقنا الى اصلاح جذرى شامل فى هذه المجالات ـ التعليم والثقافة والاعلام ـ باعتبارها مجالات حيوية قادرة على اعادة صياغة وتشكيل عقل الطفل ، بما يتلاءم مع احتياجات الحاضر وتحديات المستقبل ، وبما يمكن من القضاء على اوجه القصور والسلبية الحالية ، واعداد الطفل للمستقبل اعدادا علميا سليما ■

□ سوزان مبارك فى لقائها بزوجات الدبلوماسيين المصريين :

مصر كانت سباقة فى اقتحام مشاكل الطفل بالريف

التنمية البشرية تنبع اساسا من الاهتمام بالطفولة والأمومة

اهتمام خاص بالأم والطفل لأول مـرة بالخطة الخمسية القادمة



● السيدة قرينة الرئيس تتفقد المعرض الثامن لعضوات رابطة زوجات الدبلوماسيين الذى يضم اعمالهن الفنية عقب لقائها بهن امس . [تصوير : احمد عفيفى] ●

كتبت ـ ماجدة مهنا :

اكدت السيدة سوزان مبارك ان مصر كانت سباقة دائما فى مجال الامومة والطفولة كما كانت سباقة باقتحامها مشاكل الطفل فى الريف ، وذلك ايمانا منها بان اسلس التنمية البشرية ينبع من الاهتمام بالطفل والام .

وقالت انه ولاول مرة فى مصر تم تخصيص جزء من الخطة الخمسية الثالثة (٩٢ ـ ٩٧) والتى تبدا فى يوليو القادم للطفولة والامومة بحيث تندرج تحته كافة الخدمات والجهود التى تبذلها جميع الاجهزة التنفيذية العاملة فى هذا المجال لتنسيق وتوحيد الجهود على اساس علمى سليم يعمل فى اطار واحد تيسيرا على الجهات الدولية المعنية بالطفولة والامومة تقديم خدماتها والاستفادة منها على اكل وجه ممكن مؤكدة ان المسئولية كبيرة تجاه هذا القطاع الذى يمثل اكثر من ٧٠٪ من المجتمع المصرى .

جاء ذلك خلال لقاء السيدة قرينة الرئيس بعضوات رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين الذى اقامته الرابطة بنادى التحرير وشهدته الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية وقرينتا وزير الخارجية والامين العام لجامعة الدول العربية والسيدة اميمة انور رئيسة الرابطة وعضواتها .

واشارت قرينة الرئيس الى مشاركة مصر فى اعمال مؤتمرى القمة النسائية فى اكرا وجنيف اللذين اهتما بالصحة كعامل اساسى لاحداث التنمية حيث لا يمكن للفرد ان يتمتع باى خدمة دون ان يتمتع بالصحة وقالت ان صحة الامومة والطفولة كانت المحور الاساسى لمناقشات المؤتمرين اللذين حضرهما جمع كبير ضم ٧٢ سيدة اولى على مستوى العالم وممثلين من مختلف التخصصات .

واضافت ان المؤتمرين اسفرا عن احداث تعبئة للرأى العام العالمى حول دور المرأة فى التنمية وان ذلك نبع من خلال الدور الاجتماعى الذى تقوده السيدات الاوليات فى العالم ، والرسالة التى يحملنها لتنفيذ توصيات هذه المؤتمرات فى بلادهن من خلال رؤية شمولية تتبلور اكثر بالنسبة للتعليم والصحة والبيئة فى الدول المختلفة . كما اشارت السيدة سوزان مبارك الى ان مصر قد سبقت العديد من الدول باصرار الرئيس حسنى مبارك لوثيقة عقد حماية وتنمية الطفل المصرى منذ عامين تتكامل عبره كل اجهزة الدولة الحكومية على مدى ١٠ سنوات فى خدمة وتطوير خدمات الطفل المصرى تحت مظلة المجلس القومى للطفولة والأمومة الذى انشىء عام ٨٨ .

وكانت السيدة قرينة الرئيس قد افتتحت فى بداية لقائها بعضوات رابطة زوجات الدبلوماسيين معرضهن الثامن والذى يضم الاعمال الفنية وهوايات العضوات والتى تعكس تفاعلهن مع حضارة وفنون الدول التى مثلن فيها مصر كزوجات للدبلوماسيين وقد ضم المعرض لأول مرة بعض اعمال مدارس التربية الفكرية من نجارة وخياطة وتريكو واعمال اطفال مدرسة ابن طولون للتربية الفكرية والتى تشرف عضوات الرابطة عليها تلبية لدعوة السيدة قرينة الرئيس بمشاركتهن بالجهود الذاتية فى مجال خدمة المجتمع .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشادت السيدة سوزان مبارك بالمعرض الذى ضم ايضا بعضا من اعمال اطفال جمعية الحق فى الحياة والفصول الخاصة بمدرسة مصر للغات بالهرم . وقالت انه ترجم بصدق الدعوة للمساهمة بالعمل الاجتماعى فكانت البداية مع الاطفال هى تعليمهم بعض الحرف والأنشطة التى حملتها عضوات الرابطة كأفكار اكتسبنها من اسفارهن الكثيرة للخارج .

واكدت انه بالرغم من ان البداية تبدو بسيطة الا انها مشجعة من حيث انتاجية الاطفال المعوقين الا انها طالبت عضوات الرابطة فى نفس الوقت بدور اجتماعى اكبر يفيد المجتمع لأن حجم العمل الاجتماعى الذى يحتاج الى الجهود الذاتية كبير .

واضافت انه تم بالفعل انشاء مدرسة جديدة اضافية للتربية الفكرية تعتبر امتدادا لمدرسة ابن طولون وسيتم نقل مجموعة من الاطفال اليها بعد توفير وسائل النقل الآمنة اليها .



المصدر : أهرام مسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٥ / ١٩٩٢

اشراف : ماجده مهنا

توصيات المؤتمر الخامس للطفل المصرى

يأتى المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى الذى نظمه مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية وموضوعه رعاية الطفولة فى عقد حماية الطفل المصرى متخذا أشعار هذا العام لطفل القرية .

فقد تناول المؤتمر الخامس مختلف الدراسات والبحوث إضافة الى الندوة العلمية الخاصة بالرعاية المتكاملة وحماية الطفل المصرى وذلك بالعرض والمناقشة وبالحوار وتبادل الراى وبما أثارته فعاليات المؤتمر من مقترحات وتطبيقات فى مجالات حماية الطفل المصرى ورعايته وتنميته .

وفى ضوء ذلك كله قام الدكتور طلعت منصور مقرر لجنة التقرير الختامى والتوصيات بالقاء التوصيات التى من اهمها :



المصدر : أضواء مسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

١ ـ إستراتيجية قومية لحماية الطفل المصرى ورعايته وتنميته ويؤكد المؤتمر على ماتضمنته توصيات المؤتمر السابق لمركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس على ضرورة اعداد وثيقة أو إعلان قومى

أ ـ يبلور المعالم الرئيسية للشخصية القومية للانسان المصرى ويحدد المقومات اللازمة لبنائها وتنميتها على ان تصدر هذه الوثيقة أو الاعلان كنتاج للمشاركة الايجابية وللتفاعل الخلاق بين الخبراء .

ب ـ الحرص على توجيه اهتمام وجهد خاص نحو الطفل فى القرية وفى القطاعات ذات المستويات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية الادنى تعويضا وعلى الفقد فى استثمار طاقاته ووصولا الى المستوى الذى يضمن حقوقه كطفل المدينة

ويؤكد المؤتمر ـ فى إستراتيجية حماية الطفل المصرى ورعايته وتنميته على تلك الانتقالة الكيفية من مستويات رسم السياسة ووضع الخطط الى مستويات التنفيذ والعمل وهو ما يتحقق من خلال بناء البرامج ذات التوجيهات العملية والتطبيقية .

٢ ـ وفى مجال تشريعات واقتصاديات الطفولة

أ ـ ابداء أهمية قصوى فى اصدار التشريعات الخاصة بحماية الطفل المصرى من سوء معاملته واستنادا الى كفالة الحماية القانونية له

ب ـ الاهتمام بالتشريعات الخاصة بالأطفال المعوقين من حث التعرف عليهم وتشخيصهم ورعاينه وتربيتهم وتأهليهم

ج ـ ابداء أهمية خاصة لاقتصاديات الطفولة سواء من حيث اشباع الحاجات الاساسية من الغذاء والملبس والمسكن ومن ساحات اللعب والرياضة ومواد وادوات اللعب

٣ ـ وفى مجال صحة الطفل

أ ـ توجيه اهتمام خاص برعاية الأمومة باعتبار ان الوعى الامومى وسلامة الامهات ومهارتهن فى رعاية انفسهن واطفالهن وما بين صحة الأم وصحة الطفل من علاقة عضوية وثيقة

ب ـ ويوصى المؤتمر بدراسة خطط وبرامج تنظيم الأسرة ومع تقدير الجهود المبذولة له فى هذا الصدد

ج ـ الاهتمام ببرامج التربية الصحية فى إعداد المعلمين بكليات التربية

د ـ تأكيد العلاقة الوثيقة ما بين صحة البيئة وصحة الطفل فى عمل الخطط والبرامج الصحية

٤ ـ وفى مجال ثقافة الطفل

أ ـ توجيه مزيد من الاهتمام المكثف باطفال المناطق ألتى تعانى بعضا من الحرمان الثقافى كالقرية والمناطق النائية والاحياء ذات المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتدنية

ب ـ الحرص على ثقافة القرية تعزيزا للهوية الريفية لطفل القرية

ج ـ إعداد برامج لتنمية الاحساس بالجمال عند الطفل المصرى فى مراحل نموه المختلفة

د ـ دعوة كبار الفنانين والادباء والعلماء والكتاب الى الكتابة للأطفال فى المجالات المختلفة لادب الأطفال

٥ ـ وفى مجال تربية الطفل

أ ـ اعتبار قضية محو الأمية قضية قومية تتداخل بالضرورة مع قضايا ومعوقات التنمية

ب ـ توجيه المزيد من الاهتمام والجهود الى اطفال القرية وبعض المناطق والقطاعات التى تعانى من الحرمان من خلال برامج مكثفة للتربية التعويضية والتربية التصحيحية

ويؤكد المؤتمر على ماتقدم من توصيات فى المؤتمرات السابقة لمركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس فيما يتعلق بقضايا ومشكلات حماية الأطفال والمعوقين ورعايتهم وتنميتهم وفى ذلك يأتى المؤتمر بما يلى :

أ ـ اعتبار قضايا ومشكلات الكشف المبكر والتدخل المبكر لحالات الاعاقة المختلفة والانحرافات من معايير النمو السوى توجها اساسيا فى ظل إستراتيجيات التربية الخاصة

ب ـ التأكيد على فلسفة دمج المعوقين فى المجتمع

كما يوصى المؤتمر بضرورة اعداد معلمى التربية الخاصة على المستوى الجامعى بكليات التربية



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/٥/٥

نـدوة ثقـافة الطفـل بأسـيوط تعلن

طفل القرية أكثر ايجابية

عبد التواب يوسف خدعوك فقالوا ابن المدينة أكثر حظا

اسيوط - حنان عبد الحليم :

★ انطلاقا من دعوة السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس بأن يكون عام ١٩٩٢ عام طفل القرية عقد المركز القومى لثقافة الطفل ندوه عن ثقافة طفل الريف فى اسيوط ،

دعى للندوة ممثلون من كل الوزارات والهيئات المعنية بالطفولة ..

أشار محمد على ابو طالب مدير عام الادارة العامة للبحوث بجهاز تنمية القرية المصرية الى ان طفل القرية يتعرض لعوامل تحد من نموه العقلى بتعرضه لبعض الامراض كالانيميا والاصابة بالطفيليات والتخلف العقلى نتيجة لزواج الاقارب وانتشار التهابات العين ومن هنا تبرز اهمية الثقافة الصحية فى مقاومة الامراض كما لوحظ ان الاسهال من اكثر الامراض التى تصيب طفل القرية يليه الجرب ونقص فيتامين (ب) وارتفاع نسبة الطفيليات والبلهارسيا البولية ، كما ان البيئة تؤثر على طفل القريـة فى سلوكياته واهتماماته فهو محروم من الاطلاع والتجديد لعدم توافر المكتبات الا القليل منها ومن هنا فإن نشر نوادى الطفولة بالريف امر ضرورى

وقال حسنى تمام مدير عام الرعاية الصحية الاساسية بوزارة الصحة ان الوزارة تلعب دوراً مؤثراً وفعالا فى ثقافة طفل الريف من خلال شبكة ممتدة من ٢٥٠٠ وحدة للرعاية الصحية الاساسية تغطى كل القرى والنجوع لتدعيم برامج التثقيف الغذائى من خلال المطابخ التعليمية وتوعية الامهات بأهمية التحصينات ضد الامـراض المعدية الشائعة والمباعدة بين حمل وآخر ..

الرعـاية الاجتمـاعية

وحول دور وزارة الشئون الاجتماعية اشارت مارى خليل بالادارة العامة للاسرة والطفولة الى ان مشروع طفل الريف الذى تم تنفيذه بقرية النخاس وقرية تله بالمنيا والدبية ببورسعيد وطنط الجزيرة بالقليوبية للارتفاع بمستوى نمو وتطور اطفال الريف المصرى المحـروم من الخدمـات الاجتماعية من خلال اقامـة خمسة مراكز للتوعية وتدريب بعض القيادات المحلية على اساليب رعاية الاطفال واعداد برامج لتوعية اعضاء الاسرة الريفية والمقبلون على الزواج ..

دور نوادى الطلائع

اكد على شحاته مدير عام اندية الطلائع بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ان البرامج الثقافية فى نوادى الطلائع تعمل على تنمية قدرات طفل القرية الثقافية والعقلية من خلال عدة مجالات كالنشاط الفكرى والفـن التعبيـرى والتشكيلى والمسرحى والموسيقى والكورال وتنظيم المسابقات وتعميق الروابط بين طلائع المحافظات وزيادة احتكاك طفل القرية بطفل المدينة .

قال عبدالتواب يوسف سكرتير عام اتحاد كتاب مصر بالرغم من السلبيات الكثيرة التى تحيط بطفل الريف فإن هناك ايجابيات كثيرة فى حياته يجب الحفاظ عليها وتنميتها ، بل واقنـاع طفل المدينة بها فهو يتميز بتفاعله الكبير مع البيئـة واندماجه معهـا وتوحده بها ، إذ يكون تلاثياً متآلفاً متناسقا مع النبات والحيوان كما ان الحقل والعمل بمنحاته خبرة اضافية غيـر محـدودة بالارض والـزرع بالاضافة للمدرسة والنادى الريفى .

واخيراً فقد انتهت النـدوة بمجموعة توصيات كان اهمها كما يقول د. علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل ضرورة التـوسع فى انشاء وتكوين اندية الطلائع بالقرى واعطاء اولوية لانشاء اندية اصدقاء البيئة وتدعيم نوادى العلـوم والاهتمـام بالمسارح المتنقلة للارتقاء بسلوكيات الطفل وإثرائه وجدانيا والاهتمـام بالتراث الشعبى والحكاية الشعبية كوسيلة لتسلية وتثقيف طفل الريف .

فقد اوصت النـدوة بضرورة توفيـر فرص العمل للمرأة الريفية من خلال احياء الغـرف اليدويـة والبيئيـة والمشروعات الانتاجية بما يسهم فى رفع مستوى دخل الاسرة وتوفيـر الرعايـة الصحيـة والاجتماعيـة والثقافية للطفل ، كما اوصت بأن تقوم الهيئة العامة لقصور الثقافة من خلال الخطة الخمسية المقبلة بانشاء وتعميم مكتبات الاطفال .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

□ قرينة الرئيس فى افتتاحها لمؤتمر المراجعة نصف المرحلية للخطة الخمسية للحكومة واليونيسيف :

٣٠ ٪ بالخطة القادمة للخدمات الاجتماعية ومضاعفة الاستثمارات بمشروعات الطفولة والأمومة

تجربة نماذج جديدة لتحقيق التنمية وتحسين حياة الأسرة الريفية بأبعادها المختلفة

كتبت ـ ماجدة مهنا :

اعلنت قرينة الرئيس ان حجم الاستثمارات فى قطاعات الخدمات الاجتماعية بالخطة الثالثة للدولة ارتفع الى ٣٠ ٪ بدلا من ٢٣ ٪ بالخطة السابقة بما يسمح بمضاعفة استثمارات مشروعات الطفولة والامومة عدة مرات لكى تظهر بشكل متكامل وواضح بالخطة الخمسية ولاول مرة فى تاريخ مصر وذلك مع الاخذ فى الاعتبار الزيادة السكانية ومعدلات التضخم

وقالت السيدة سوزان مبارك ـ خلال افتتاحها لمؤتمر المراجعة نصف المرحلية للخطة الخمسية للحكومة واليونيسيف الذى تنظمه منظمة اليونيسيف بالاشتراك مع وزارة الخارجية ويستمر ٣ ايام ـ ان المجلس القومى للطفولة والامومة بدأ تنفيذ مشروع طفل القرية الذى يعتبر تطويرا لمشروع محو الامية ، والذى بدأ منذ عامين ويهدف الى التنمية الشاملة للقرى التى اختيرت لتجربة نماذج جديدة غير تقليدية لتحسين نوعية الحياة بأبعادها المختلفة للأسرة كلها والطفل بوجه خاص ، مشيرة الى ان جهود المجلس تتلاقى مع جهود المحافظات فى تحقيق هذا الهدف ، تحت اشراف وبتعاون وزارة الادارة المحلية ، كما يلتقى هذا المشروع مع جهود اليونيسيف فى بعض المواقع بالمحافظات المختارة والاتجاه القائم هو تعميم هذه التجربة ـ بعد نجاحها ـ فى جميع قرى الجمهورية

واكدت السيدة قرينة الرئيس ان مصر تملك رؤية واضحة فى كل مايتصل بتنمية الطفولة والامومة ، حيث توجد برامج واضحة للاجهزة التنفيذية ، وانجازات محددة فى الجوانب التشريعية الى جانب المجلس القومى الذى ينهض بمهمة التنسيق بين البرامج ، وتوحيد مسار الخطة فى اتجاه واحد يخدم اغراض الطفولة والامومة ، موضحة ان الخطة الخمسية ذات الطابع الوطنى الشامل تحتوى ـ بشكل محدد من الناحيتين المكانية والزمانية ـ على كل مايتصل بالطفولة والامومة فى الفترة التى تتعرض لها تلك الخطة القومية . كما ان عقد الطفل الذى يمتد ١٠ سنوات هو خير شاهد على وضوح الرؤية واكتمال الصورة فى هذا الصدد

وقالت قرينة الرئيس ـ فى كلمتها امام المؤتمر ـ ان مصر تعرف هدفها تماما وان الاجهزة الحكومية والشعبية تقف فى تعاون شامل وتنسيق كامل لتنفيذ مابدأناه وماسوف نمضى فيه الى النهاية ، ولذلك فان التعامل مع الأجهزة الدولية وفى مقدمتها منظمة اليونيسيف ، يستند اساسا الى هذا المفهوم الواضح الذى يعفينا جميعا من التخبط ويحمينا من كل ارتجال

كما اكدت قرينة الرئيس اننا نقف على باب مرحلة هامة فى التاريخ تفتح امامنا نافذة الامل ونكاد نرى من خلالها عالما اصبحت فيه حقوق الطفل ـ التى بدأت صياغتها فى السبعينات ـ واهداف قمة الطفولة ـ التى وافقت عليها الدول فى الثمانينات ـ حقيقة واقعة فى التسعينات . وقالت ان هذه النافذة لن تظل مفتوحة الى الأبد مالم نغتنم الفرصة ونبذل جهدنا لتنمية الطفل وتأمين حقوقه فسوف نكون قد اضعنا حقوق الاجيال القادمة .

ودعت السيدة سوزان مبارك منظمة اليونيسيف الى ان تكون الخطة القومية الجديدة ، هى الاطار الذى تهتدى به هى وغيرها من المنظمات الدولية ، وتعمل من خلاله حسب الاولويات الواضحة فيه ، فى تكامل وتنسيق ، وذلك لأن الموارد المحددة بدول العالم الثالث ـ ومن بينها مصر ـ لاتسمح بالازدواج او التكرار دون مبرر .

واكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية فى كلمته امام المؤتمر ان مصر ادركت ضرورة اعطاء الطفل مايستحقه من اهتمام ومايحتاجه من رعاية .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

تشريع موحد للطفل والمراة يعده المجلس القومي للطفولة

اعلنت السيدة سوزان مبارك ان المجلس القومى للطفولة والامومة نجح فى اعداد التشريع الموحد للطفل والمرأة ، والذى سيعرض على مجلس الشعب فى دورته الحالية لاقراره .

وقالت قرينة الرئيس خلال افتتاحها لمؤتمر المراجعة نصف المرحلية للخطة الخمسية للحكومة المصرية واليونيسيف ان التشريع روعيت فيه بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، والتى صدقت عليها مصر ، وقامت باعداده مجموعة كبيرة من خبراء القانون داخل السلطة القضائية والتشريعية فى الدولة .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

« فاطمة العطار »

[illegible]

الصورة الحالية لدور الحضانة ورياض الأطفال .. صورة قاتمة لا تليق بمجتمع به هذا الكم من العلماء والخبراء فى مجال تربية الطفل بمختلف تخصصاته .. وتكون الرعاية لهؤلاء الصغار (صفر) .

- وقد عبر عن هذا الوضع المؤلم الأستاذ محمد متولى قنديل بقسم تربية الطفل ماقبل المدرسة بكلية تربية طنطا وقال لى :

- أقول بكل أسف وأسى إن اليوم الذى أعلم أن ابنى لن يذهب إلى الحضانة لأي سبب من الأسباب كمريض مثلاً .. وسيبقى مع جدته أكون فى غاية السعادة والاطمئنان ، لأن وجوده معها أسلم من وجوده فى الحضانة ... وأنا كرجل مسئول أدرك تماماً ما أقوله .. وخاصة أنا واحد ممن يعملون فى المجال التربوى للأطفال .. ولأنى على علم بما عليه تلك الحضانات ..؟!

إن تربية الأطفال تحتاج إلى تخصصات تماماً كتخصص كليات الطب ، لأن هذه المرحلة العمرية الأولى تحتاج إلى تخصصات علمية محددة .. كما يحدث فى جميع التخصصات .. إما أن يترك فصل كامل به عشرات الأطفال كلهم طهارة وبراءة بين يدى معلمة لا تعرف إلا واحد زائد واحد .. وحكايات



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

مجوجة ومكررة تدخل نفوس الصغار وتحتويها بالأسى .. والحزن .. والخوف . فهذا ضد الدين .. والمبادىء السامية .

●

بينما أكدت لى د . عفاف بكلية رياض الأطفال بالدقى « تخصص ثقافة الطفل » لقد تبين لى وأنا أقوم بزيارات لدور الحضانة .. بأن واحدة منها تقع فى الدور السادس لإحدى العمارات .. وكان هذا شيئا مؤلما لى .. فكيف نرضى أن يطلع أكبادنا ستة أدوار يوميا عند الذهاب للحضانة .. الشىء الأعجب أن وجدت فى تلك الدور « دور الحضانة » مكتبة معلقة على حبل غسيل ؟!

وأتساءل كيف يمكن لهذا الصغير أن يتناول هذا الكتاب ليتعرف على مافيه من معرفة .. ولا تستطيع يداه الصغيرتان الوصول إليه ؟!

وهناك عشرات الملاحظات الهامة أثارها العاملون فى مجال تربية الطفل فى سن ماقبل المدرسة .. ومعظمهم من أساتذة وعلماء وخبراء فى تربية الطفل .. وجميعهم يرون أن مثل هذه الحقائق تعتبر من المعوقات الخطيرة والخطيرة جداً أمام تربية الطفل .. وخاصة أنهم يرون أن الطفل مثل قطعة العجين يمكن تشكيلها فى صورة حسنة .. أو صورة سيئة ..

هذه الحقائق أثيرت فى المؤتمر الذى يعقد لأول مرة من أجل تطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانه ورياض الأطفال .. أى أطفال سن ماقبل المدرسة .. وهو المؤتمر الذى افتتحه الدكتور حسين بهاء الدين وزير التربية والتعليم وحضره عدد من الوزراء ، د . كمال الجنزورى ووزير الثقافة فاروق حسنى وما يزيد على ٣٠٠ عالم وخبير من أساتذة علم التربية .. والنفس .. والصحة .. والاجتماع .. وعلى رأس هؤلاء د . حامد عمار من الرعيل الأول لخبراء مصر فى التربية .

كان المؤتمر تحت رعاية قرينة الرئيس حسنى مبارك باعتبارها رئيسه اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة .. وهو الذى دعا لانعقاد هذا المؤتمر .. ولكن لظروف خارجة عن إرادتها اعتذرت فى الدقائق الأخيرة .

وتقول الدكتورة هدى بدران أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة : إن اهتمامنا بعقد هذا المؤتمر القومى من أجل إعداد معلمات حضانة ورياض الأطفال على مستوى التعليم الجامعى والعالى .. يهدف إلى إيجاد برنامج موحد مشترك الأهداف .. والأسس .. والمفاهيم .. لوضع مناهج وطرق تدريس محكمة لإعداد هؤلاء المعلمات لهذه المرحلة الهامة من حياة الطفل وحمايته من الشوائب التى تحيط بمجتمع الصغار .. وأيضاً لمواجهة المشكلات والمعوقات التى تواجه أقسام الطفولة فى الكليات الجامعية .. من أجل وحدة فكر وإثراء كل ما يتعلق بقضية الطفولة .. بهدف وضع خطة مستقبلية .. وهذه الخطة وضعت كجزء أساسى فى الخطة الخمسية الثالثة .. من أجل تطوير مؤسسات إعداد المعلمات الجامعى والعالى بما يحسن من برامج الإعداد ووسائله .. وإمكاناته .. مع توفير مجالات التنوع فى إطار وحدة الهدف .. بما يتضمن تربية متكاملة للطفل المصرى .

● ثلاثون بحثاً !

على مدى ثلاثة أيام ناقش المؤتمر ثلاثين بحثاً ودراسة مقدمة مما يزيد على ٣٥٠ عالما وخبيرا فى علم التربية لأطفال ماقبل سن المدرسة .. لمناقشة المعوقات التى تواجه تطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال .

ومن بين هذه الدراسات .. دراسة عن « استراتيجية تربية الطفل فيما قبل سن المدرسة » للدكتور إبراهيم مطاوع .. أكد فيها على حقوق الطفل فى المواثيق الدولية .. مبتدئاً بحقوق الطفل فى الإسلام .. وحقوق الطفل فى المسيحية .. وكيف كان المسيح عليه السلام يحب الأطفال ويحب أن يراهم حوله .. وأكد فى الاستراتيجية الإعلان العالمى ومبادئه العشرة .. كالحماية القانونية للطفل لكى ينشأ نشأة طبيعية فى الاسم .. والجنس .. والدين .. والعلاج .. والرعاية الكافية للأطفال المعوقين .. .

● وعندما سألته عن اهمية هذه الاستراتيجية على تربية الصغار ؟!

- إن أهمية الاستراتيجية هى تخطط لمفهوم تربية هؤلاء الصغار وتوفير كافة الإمكانات لهم فى مجالات الطفولة .. كالتنمية الكاملة .. والوفاء باحتياجاتهم المعنوية .. وحقهم فى حياة هادئة مستقرة .. لأن مايحدث اليوم حولهم يضيع أطفالنا .. ناهيك عما يهددهم من أفلام .. ومسلسلات تليفزيونية تأخذهم من طريق الواقع .. إلى طريق الخيال .. فى أفلام اغتصاب .. وضرب



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

رصاص .. وسرقة .. واختطاف ومخدرات إلخ ..

إن الطفل اليوم .. يواجه كل هذا .. وهذا ظلم لمستقبل هؤلاء الصغار .. نحن نتركهم يمشون أمامنا نحو الرذيلة .. ونقف أمامهم مشلولى الحركة ! ولذلك همنا اليوم هو كيف ننزع تلك الصور الكريهة من رؤوس وأذهان هؤلاء الأطفال ؟! ونغيرها ونضع بدلاً منها صوراً وردية مثالية ؟! إنها قضية تحد .. تحتاج إلى تنسيق لكل الجهات المسئولة عن تربية هؤلاء الصغار ..

إن شخصية الطفل .. تحتاج إلى بناء يمحق أن توفر له بيئة ترعى مصالحه .. وتنمى مشاعره وهذا قبل أن يكون مطلبا فهو مبدأ إنسانى .. لأن هذا الطفل .. طفل الثانية والسادسة من العمر لا يملك من أمر نفسه شيئاً .. ولذلك كان حرصى على ضرورة المحافظة على هذه الأكباد الغالية ونوفر لها كل رعاية وعناية .. وخاصة أن الذى يحصل على الرعاية فى دور الحضانة لا يزيد على ٨٪ من تلك الفئة العمرية .. أما بقية هؤلاء الصغار فتطاردهم الشوارع وأصحاب المهن الحرفية .

ومن هنا .. كانت أهمية دور الحضانة .. ضرورة أقرها قانون العمل .. والذى ينص على إلزام صاحب العمل الذى يستخدم مائة عاملة أن ينشىء دار حضانة بما يكفل لهم الرعاية السليمة .. وذلك لحمايتهم من الأخطار .. ومن الانحراف .. والعمل قبل السن المسموح بها .

● خدمات تربوية !

تقول لى الدكتورة سهام بدر عميدة كلية رياض الأطفال بالأسكندرية :

- للأسف الشديد .. لا توجد خدمات تربوية عندنا إلا لـ ٤٠٠ ألف طفل .. بينما نحن نحتاج إلى خدمة تربوية لخمسة ملايين طفل .. ولابد أن نتوقف عند هذه النقطة .. ونبحث لها عن حلول .. لأن هناك قصوراً فى عدد المؤسسات .. حتى يمكن أن تستوعب هذا العدد الكبير ، كما أحب أن أشير إلى نقطة أخرى .. وهى أهمية توحيد العلاقة بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية فيما يختص بالخدمة التربوية والتنسيق بينهما .. حتى فيما يتعلق بالتشريعات .. لأن هناك اختلافا وتباينا واضحين فى كثير من خدمات الوزارتين. ولذلك نرى ضرورة أن تكون التربية شاملة موحدة فى كلتا الوزارتين بمؤسساتها .

وكانت من أهم الدراسات التى استعرضها المؤتمر أيضاً : البحث الميدانى الذى أجرى على خريجى أقسام الطفولة فى الجامعات .. وباستطلاع رأيهم ورأى المسئولين والمشرفين على إعدادهم العلمى .. وهى الدراسة التى قام بها الدكتور حسن حسان عميد كلية التربية النوعية بالمنصورة .. وتعاونت معه الدكتورة هدى الناشف بكلية رياض الأطفال بالدقى .. بهدف التعرف على الأراء فيما حصلوا عليه من إعداد علمى سليم .. وأهم المواد التربوية والنفسية والتخصصية التى درسوها للعمل فى دور الحضانة ورياض الأطفال .

أيضاً كان من أهم الأسئلة التى طرحها البحث على هؤلاء الخريجين مجموعة من الأسئلة التى يقول بعضها :

● ما مدى إسهام المواد التى درستموها ..؟! وساعدتكم على طبيعة عملكم ؟! بينما كان من أهم الأسئلة التى وجهت أيضاً للمديرين والمشرفين على هؤلاء المدرسات ورأيهم فى خريجى هذه الأقسام ؟!

وكانت عينة البحث مقامة على ٢٤٢ خريجة و١٣٥ مسئولا .. وبفرز نتائج البحث على الخريجات بالنسبة للمواد الثقافية قالت ٨٥٪ منهن : إن مواد الثقافة العامة التى درسناها حققت الأهداف المنشودة لطريقة تدريسنا ، بينما قالت ٤٦٪ منهن : إن هذه المواد تفتقر إلى التكامل .. فى الوقت الذى قالت ٥١٪ : إن هذه المواد الثقافية لا علاقة لها بإعدادنا كمعلمين لحضانة رياض الأطفال .. والتى تحتاج إلى برامج خاصة .

- بينما أجمع ٧٧٪ على ضرورة التوسع فى دراسة الكمبيوتر واستخدماته ، و٦٩٪ طالبن بضرورة التوسع فى اللغات الأجنبية لأهميتها ، و٥٤٪ على العلوم .. والتغذية .

فى الوقت الذى رأت ٩٣٪ من أفراد العينة من الخريجات أن المواد التربوية .. والنفسية تحقق الأهداف المطلوبة والمنشودة بينما رأت ٣٨٪ من العينة أن المواد التربوية تفتقر إلى التعامل .. والترابط .. وأن ما حصلن عليه من معلومات ... لا علاقة له بإعدادنا كمعلمات حضانة .

وإذا ما انتقلنا إلى نقطة التطبيق النظرى والعملى .. تقول لى د . كوثر كوجك رئيسة مركز تطوير مناهج المواد العلمية .. إن الكلام على الورق مخالف للتطبيق على الواقع .. فالكلام على الورق شىء .. والتطبيق شىء

آخر .. ودائماً توجد فجوة كبيرة وعميقة بين الكلام النظرى والتطبيقى .. ومع ذلك فمهمتنا نقل الموجود على الورق إلى واقع ..

أيضاً أننى أشرت إلى نقطة هامة .. وهى ألا نثقل على أطفال الحضانة ورياض الأطفال بمواد ثقيلة .. وإنما علينا أن نقدم لهم المواد المحببة إلى نفوسهم والمعقولة والمطلوبة من الخدمة التربوية .. وهذه مسئوليتنا فنحن كمسئولين تربويين علينا أن نوفر لهم كافة الإمكانات بأسلوب مبسط ومحبب ومقبول .. بشرط ألا تتضارب الخدمة التربوية .. بل يتوحد العمل التربوى .. والمفاهيم التربوية فى جميع دور الحضانة ورياض الأطفال التى أخذت تنتشر فى المسجد والنوادى والمصنع والمحلات التجارية أيضاً .

ولم أغفل ماقالته لى د. سلوى عبد الباقى أستاذ مساعد بكلية علم النفس .. عن مسئولية الآباء تجاه الأبناء .. مشيرة إلى أنها مسئولية كبيرة .. وأى إهمال فى هذه المسئولية يعرض الطفل إلى « تشوه نفسى » .. وقد يتصور البعض أن هذا شىء بسيط وعادى .. ولكنها قالت بشىء من الحدة : إنما الخوف من تعرض نفسية الصغير لأى تشوهات نفسية أو عصبية .. هذه الأعراض سوف تحدث شرخاً فى نفسية الطفل .. بل ربما تتسبب فى إحداث تغييرات قد تؤثر على إيمانية الطفل بكل شىء ..

وعن أهمية التعامل مع طفل الحضانة .. لتوفير الرعاية المتكاملة له .. قالت د . هدى شوقى بمركز تطوير المناهج .. وواحدة ممن اشتركن فى الدراسة التحليلية لخطط الدراسة العلمية والنظرية بالأقسام المختلفة لإعداد معلمة الحضانة .

تقول لى : أنا لم يمض على عودتى من أمريكا سوى ٦٠ يوماً كنت أقوم فيها بزيارة لعشرات الحضانات هناك للإطلاع على الأسلوب الحديث فى التربية لهؤلاء الصغار . وكان من أهم ما تحرص عليه معلمة الحضانة الأمريكية أن تلتقى من وقت لآخر مع الأم أو الأب أو الأخوات للتعرف منهم على تصرفات هذا الصغير .. حتى تقوم بدورها التربوى تجاهه فى جو من المعرفة العائلية .. وهذه العلاقة التى تكون بين الأم ومدرسة الحضانة من أحدث أساليب التربية التى تأخذ بها الدول المتقدمة . □



المصدر : الأهـــــرام
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

من توصيات مؤتمر ثقافة طفل الريف بأسيوط

★ فى ختام مؤتمر ثقافة طفل الريف باسيوط اعلن د. علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل توصيات المؤتمر ومن اهمها انشاء اندية الطلائع بمراكز شباب القرى واندية اصدقاء البيئة وتدعيم نوادى العلوم بالاجهزة العلمية المناسبة وانشاء المسارح المتنقلة لتقديم عروض الاطفال فى المواقع التى ليس بها اماكن عرض، وعقد دورات تدريبية للعاملين فى مجال الطفولة بالقرى.

ايضا يوصى المؤتمر باعادة النظر فى المناهج والمقررات المدرسية بما يتلاءم مع البيئة والاهتمام بالتراث الشعبى كوسيلة لتثقيف وتسلية طفل القرية.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

.. وأول مركز للاطفال المعوقين

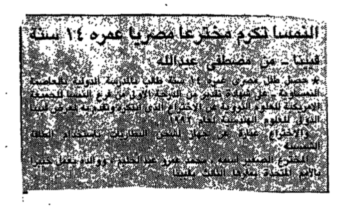
★ ايضا تم انشاء اول مركز للاطفال المعوقين في مقر جمعية الرعاية المتكاملة باسيوط وتشرف عليه ليلى الالفي ويهدف إلى تاهيل الاطفال اجتماعيا وتنمية قدراتهم .. يضم المركز قاعات متعددة لكافة الاغراض وبه عيادة للعلاج الطبيعي ويقبل الاطفال من سن ٨ إلى ١٥ سنة .. كما تقدم فيه انشطة فنية وثقافية بالاتفاق مع د. علاء حمروش رئيس المركز القومي لثقافة الطفل .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



النمسا تكرم مخترعا مصريا عمره ١٤ سنة

فيينا – من مصطفى عبدالله

* حصل طفل مصري عمره ١٤ سنة طالب بالمدرسة الدولية بالعاصمة النمساوية – على شهادة تقدير من الدرجة الأولى من فرع النمسا للجمعية الامريكية للعلوم النووية عن الإختراع الذي ابتكره وتقدم به لمعرض فيينا الدولي للعلوم الهندسية لعام ١٩٩٢.

والإختراع عبارة عن جهاز لشحن البطاريات باستخدام الطاقة الشمسية.

المخترع الصغير اسمه محمد عمرو عبدالحليم، ووالده يعمل خبيرا بالأمم المتحدة بمقرها الثالث بفيينا.

استغلال أطفالنا فى الاعلانات التليفزيونية .. حذار !

د . السيد عليوة

استاذ العلوم السياسية - جامعة حلوان

فى الوقت الذى تهتم فيه القيادة السياسية للبلاد والعالم باسره بعقد الطفولة ورعاية شئونها نجد التليفزيون .. هذا الوحش الجميل المبهر يفترس اطفالنا امام عيوننا سواء على شاشته الفضية او خارجها ولانستطيع حراكا .

فهو من ناحية يركز فى دعايته الموجهة للأطفال على اشعال الميول الشرائية لسلع استهلاكية من اطعمة وحلويات مشكوك فى قيمتها الغذائية وسلامتها الصحية بسبب مكسبات اللون والرائحة .

كما ان استخدام البراعم الصغيرة فى الاعلانات التجارية المباشرة يتنافى مع الاعراف الاخلاقية وقوانين العمل وتشغيل الاحداث فضلا عن انتهاك براءة الطفولة فى اغراض سوقية وتسويقية « بالمعنيين » بل ان استخدام الاطفال فى هذه الاعلانات يضفى مصداقية على مايقدمه هؤلاء المعلنون فتتسلل الى وجدان الصغار وتشكل سلوكهم

ان اقتصاد السوق هو نظام اجتماعى ثقافى وضعى - ليس هابطا من السماء - وبالتالى فهو يحمل من السلبيات بقدر مايقدم من ايجابيات . وبالتالى فان الافراط فى الدعاية التجارية بدون ضابط ولاكابح يحمل اكبر الأخطار .

لاحظ معى جرعات العنف والضوضاء الصاخبة المركزة الكافية فى الاعلانات التى تسللت الى الرسوم المتحركة التى تستهوى ابناءنا

لقد امتدت حمى الاعلانات الى كل الفقرات الجادة والجيدة الترويحية والدرامية فاغتصبت الاعلانات انسيابها الطبيعى مقابل حفنة من الجنيهات المدفوعة مؤكدة بذلك أضعف قيم الخصخصة وهى المال قبل الجمال المدفوع فوق الممنوع

لست بالطبع ضد الاعلانات فلها وظيفة ايجابية فى مجال البيع والمنافسة والارشاد والتنمية والاستثمار ولكن ضد اعراضها الجانبية التى يمكن ان تصبح مدمرة

ولست من دعاة الضبط والقيود الحكومية ولكن لابد من معادلة هذه الاتجاهات السلبية بمبادرات من المنظمات الطوعية والاهلية ، الجمعيات النسائية والرعاية الاجتماعية والمجلس القومى للطفولة ورجال الاعمال ، بهدف تخصيص موارد مالية اكبر ، ولتكن فى حدود خمسين مليونا من الجنيهات التى قيل ان التليفزيون يجنيها من الاعلانات ، لتوجه لأعمال ثقافية واعلانات ارشادية وبرامج تعليمية ، بنفس الجاذبية والتشويق ، حماية للأجيال القادمة ..

□ جمعية أباء الأطفال الضحايا :

مليون ونصف مليون طفل معاق ذهنيا بدون مدارس

● الزكــاة مشــروعة لهــم والجمعيات الخيرية لاتتحرك !

جمعية «اباء وابناء» .. تبلورت فكرتها من وجود أم تعانى اكثر من طفلها المعاق ذهنيا .. فهى معرضة اكثر منها أم .. هى الضحية حتى نهاية العمر .. وهكذا فكرت هذه

الأم الضحية فى البحث عن مكان مناسب للتأهيل وتعليم وتدريب الطفل على الاستقلالية ... وبعد

بحث كبير فشلت ، ولم يكن امامها سوى الاعتماد على فطرتها .. راقبت طفلها بعناية دقيقة .. انفاسه ، احاسيسه ، متطلباته ، انفعالاته .

احتياجاته .. وبدأت تتعلم التدريس لتدريبه وتأهيله على الأشياء الصغيرة ، ولكنها اكتشفت أن العبء ثقيل ... فاخذت تبحث عن امهات ضحايا مثلها تعانين المحنة نفسها .. ومن هنا نشأت فكرة تأسيس جمعية «اباء وابناء»

لرعاية المعوقين ذهنيا اشتركت فيها مجموعة من اهالى الأطفال المعوقين ذهنيا ورأس مجلس إدارتها الدكتور حسن عباس زكى .

□ سألت رئيس الجمعية عن حجم المشكلة ؟

● قال المشكلة الكبرى أن عدد هؤلاء الأطفال يقترب من ٢,٥٪ من حجم الجميع ، أى أن عددهم نحو مليون ونصف مليون طفل

معاق ، ولاتوجد أماكن لاستيعابهم ، وان وجدت فهى ضئيلة لاتستوعب إلا نسبة ضئيلة لاتزيد على ستة الاف طفل !

ويضيف أن إعاقة الطفل ذهنيا تحتاج الى خبرة عالية فى التعامل بخلاف الاعاقة البدنية ، والمشكلة الكبرى هى مشكلة العناية

بهؤلاء المعاقين بعد وفاة من يعولهم .. ولهذا فكرت الجمعية فى انشاء مدينة متخصصة على أن تكون البداية بمدينة مصغرة كنموذج يلفت النظر لامكانية تكراره والتوسع فى هذه المدن .

.. ويشرح الدكتور حسن عباس زكى فكرة المدينة بأنها قرية صغيرة بها مجتمع متكامل تتوافر فيه كل احتياجات المعاق عقليا لتمكين المعاق من ممارسة المهارات المختلفة

التى يحتاجها لكى يعيش فى المجتمع العادى ، وفى نفس الوقت تمثل له هذه القرية وطنا صغيرا .. بحيث تكون هناك فصول دراسية للألعاب الذهنية والبدنية ومحال لشراء الأشياء الخفيفة ، وباختصار هى

محاولة لنقل صورة مصغرة للبلد التى يعيش فيه المعاق دون أن يواجه صعوبة أو ازعاجا فى الحركة .. والمهم هو توفير ، الأم البديلة ومثلها مثل الاخصائية المدربة لهذا النوع

من العمل للاشراف والرد على أسئلتهم وتصحيح المفاهيم لديهم وتشجيعهم على الشعور بالثقة بالنفس لكى يؤدوا بعض الوظائف التى كانت تؤدى لهم فى المنزل .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

كما ان الام البديلة ستركز على ملاحظة عدد من المعاقين طوال الوقت مما يمكنها من التعرف على نواحي القصور في تفكيرهم لانها عادة تكون متفاوتة تفاوتا كبيرا بين شخص واخر.

هذا علاوة على ان الاخصائية ستتمكن من التعرف على بعض النواحي المميزة لدى المعاق وهي نقطة تفوت كثيرا من الاباء وتحتاج الى خبرة خاصة.

وقد لاحظ في بعض البلاد الاوروبية ان من المعاقين ذهنيا من يمكن ان تكون له مهارات اخرى متميزة في مجالات معينة مثل الرسم او الرياضة بالاضافة الى استجابة البعض لادوات التسلية التي تشجع على التفكير.

□ ذهبت أسأل د. صفوت فرج استاذ علم النفس بجامعة القاهرة ونائب رئيس جمعية اباء وابناء .. ما الذي يحققه المشروع لاحتياجات التدريب والتاهيل ؟؟

- قال اى مشروع في مجال الاعاقة العقلية يعتمد على يوم دراسى لايتجاوز ٥ او ٦ ساعات يعود بعدها الطفل الى الحياة المنزلية وقد فصل فصلا تاما بيتها وبين مجتمع المدرسة محدود التاثير. اما مشروعنا فيهدف لان يكون الفصل الدراسى ممتدا على مدى ٢٤ ساعة او ان تكون كل انشطة الطفل على مدى ٢٤ ساعة بمثابة فصل دراسى اى انها جزء من برنامج كامل.

فمن لحظة استيقاظ الطفل في الصباح يتلقى التدريب مع الأم البديلة وعندما يخرج الى الشارع في طريقه بمفرده الى المدرسة فكل من يصادفه عبارة عن مدربين، وعندما يتدرب على قضاء وقت الفرغ اخر النهار بمفرده أو مع أصدقائه فسيجد كل من حوله مدربين ينمون مهارته ويعلمونه كيف يعيش كالشخص العادى ويستقل بنفسه.

- هل معنى هذا ان كل الاطفال سيكونون مقيمين في المدينة بعيدا عن اسرهم ؟؟

يقول د. صفوت فرج ان هذه المدينة مدينة مفتوحة بمعنى أن الامهات يستطعن قضاء وقت مع ابنائهن يتراوح بين عدة ساعات في الاسبوع كما تستطيع الاسرة أن تصطحب الطفل في أى وقت لأى فترة في اى انشطة أو سفر او إقامة في مدينة اخرى أو غير ذلك ..

ولكن المهم في نهاية الامر هو ان يتعلم الطفل وفقا للاسس العلمية كيف يستقل ولايصبح عالة على الام او الاب لكى يقوم له بكل الاعمال.

□ وماذا عن هدف الجمعية الثانى وهو مصير الشخص المتخلف بعد رحيل والديه؟؟

- هذا هو الاحتياج الجوهرى الذى ربما تكون له الأولوية المطلقة في هذا المشروع فنحن نسعى لايجاد ترتيبات قانونية معينة تساعد على استمرار تمتع الشخص بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى الذى توفر له في حياة والديه. من خلال المشروع وتحت رقابة قضائية أو قانونية. بمعنى أخر ان تكون جمعية أباء وأبناء بمثابة الوصى على الطفل تحت الاشراف القضائى، او أن يكون في مقدور الوالدين منح الجمعية ما يعتقدانه أنه النصيب العادل في ثروتهم الذى يغطى احتياجات الابن.

□ ولكن كيف تتفادى كل ام حدوث إعاقة ذهنية لطفلها ؟ وإذا حدث ماهو العلاج السريع ؟؟

يقول د. احمد امين عبده سكرتير جمعية اباء وابناء :

الاعاقة الذهنية لها اسباب عديدة منها :

العامل الوراثى ونقص الاوكسوجين اثناء الولادة المتعسرة واحتباس السائل الموجود في المخ لوجود عوائق في المجرى الطبيعى له وحالة نقص إفراز الغدة الدرقية وبعض الحالات إفراز الغدة وبعض توازن العناصر الغذائية الاساسية ويمكن علاجها خلال السنة الاولى من العمر دون ان تترك اى اثر.

ولكنه يحذر وينبه الى ضرورة قيام كل شخص يرغب في الزواج لاجراء تحاليل وفحوص للتاكد من التوافق الصحى بينه وبين خطيبته مع توعية وتبصير الناس باسباب الاعاقة الذهنية والتى تنجم عن اخطاء في الولادة يمكن علاجها في خلال فترة قصيرة جدا لو امكن التعرف عليها في حينها.

هؤلاء الاطفال في حاجة الى مدارس كثيرة من هذا النوع .. والمطلوب من اصحاب القلوب الرحيمة .. والعلم قد افتى الفقهاء بشرعية منحهم الزكاة.

ويبقى دور الدولة فقط في تقديم اماكن لانشاء مدارس على ان تتولى الجمعيات الخيرية الصرف عليها.

نيرة حمدى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

أسرة بلا طفل معوق !

○ الأمراض الوراثية تنتشر فى الصعيد والريف والسبب : زواج الأقارب

○ علماء أمراض الوراثة يؤكدون :

فى الأمراض الوراثية أيضا الوقاية خير من العلاج !



هو هدف انسانى فى حد ذاته يمس صميم مسئوليتنا عن انجاب طفل تاتى به الى الحياة فيتحدد من خلال هذه المسئولية تاريخ ونوع الحياة التى سيعيشها هذا الطفل بل ويمتد الامر الى تاثير ذلك على هناء هذه الأسرة او تعاستها .

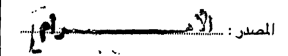
وهو فى نفس الوقت هدف قومى لانه يؤثر على الخصائص السكانية للمجتمع كله .

هو هدف انسانى لانه يجنب الأسرة انجاب طفل معوق سيمثل لها مشكلة مزمنة طول الحياة فى غيبة مؤسسات الرعاية المتخصصة وغيبة وعى مجتمع بقضية المعوقين .

وهو هدف قومى لانه يؤثر على انخفاض الخصائص السكانية فالمعروف انه اذا زادت نسبة الاعاقة الجسدية او اذا زادت - مثلا - نسبة الأمية التى تعتبر نوعا من انواع الاعاقة تاثرت بذلك برامج التنمية والتقدم .

هذان هما الهدفان اللذان يعمل قسم الأمراض الوراثية بالمركز القومى للبحوث الآن على تحقيقهما من خلال القيام بمشروع قومى على مستوى الجمهورية لتجنيب الأسرة المصرية مشكلة انجاب طفل معوق . ومن خلال التعاون مع اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بدأ هذا البحث منذ عام ومازال مستمرا وقد اثبتت نتائجه الأولية ان الامراض الوراثية التى تؤثر على نوع الإنجاب تحتل مساحة كبيرة على الخريطة الصحية للمواطن المصرى وبالذات بالنسبة لسكان الصعيد وتاتى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

بعضها المناطق الريفية بسبب انتشار زواج الاقارب نتيجة للرابطة العائلية الوثيقة بينهم .

وقبل ان نبدأ فى مناقشة هذه القضية فان الدكتورة فوزية حلمى حسين رئيسة قسم الأمراض الوراثية بمركز البحوث تقول :

ان الأمراض الوراثية تثير ذعر وفزع كثير من المقدمين على الزواج وخاصة الاقارب الذين لديهم حالات مزمنة متوارثة وتلك نتيجة زيادة الوعى بهذه المشكلة التى ينتج عنها اطفال ذوو عيوب خلقية او معوقين لذلك فاننى اعلن ان المركز يفتح أبوابه دائما امام كل الذين يتأملون للزواج للتقدم لفحصهم بالمركز واعداد التحاليل المجانية التى ترشدهم الى الانجاب السليم وتستطرد قائلة

حتى وان حدث ان تم انجاب الطفل الأول معوقا بسبب عدم الفحص قبل الزواج فان المركز يمكن ان يساعد نفس هذين الابوين على انجاب اطفال اصحاء بالنسبة للطفل الثانى بعد اجراء البحوث والعلاج .

كانت هذه بداية لابد منها ...

وعن احدث ماتوصل اليه العلم فى مجال الامراض الوراثية تقول الدكتورة سامية التمتامى استاذة الوراثة البشرية بالمركز القومى للبحوث : ان احدث ماتوصل اليه العلم هو استخدام الهندسة الوراثية فى تشخيص بعض امراض الجنين فى بداية الحمل وعلاجها

اثناء الحمل مما كان له اكبر الاثر فى تجنب انجاب اطفال بعيوب خلقية او معوقين ثم اضافت قائلة ان البحث القومى الذى نقوم به الآن سيساعدنا على تحديد نسب الاعاقة فى المجتمع المصرى حتى يمكن وضع تخطيط لاحتياجات الدولة لرعاية هؤلاء المعوقين

ثم تتحدث عن عيادة المركز قائلة :

ان العيادة تستقبل راغبى الفحص صباح كل ثلاثاء وهى مزودة بأحدث اجهزة الكشف بل ان بعض اساليب الكشف نبعت واستخدمت لأول مرة فى هذه العيادة من خلال تطبيق نتائج رسالة دكتوراه اجريت فى القسم وهى فحص الاسنان واخذ عينة من اللثة والقيام بالتحاليل لكشف الأمراض الوراثية وبعد استكمال جميع التحاليل والابحاث على المتقدمين للفحص يتم تقديم النصح لهم ومصارحتهم بالحقيقة وتوجيههم الى الطريق السليم لانجاب طفل سليم وتستطرد قائلة ان رقم المترددين على العيادة يبلغ الآن ٦ الاف متردد مما يدل على وعى المواطنين بأهمية هذه الخطوة قبل الزواج او حتى بعد انجاب الطفل الأول واكتشاف المرض الوراثى .

نادية الملاخ



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

مقاول أطفال

بالرغم من ان القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ يحظر في المادة ١٤٤ تشغيل الصبية قبل بلوغهم سن ١٢ سنة كما يحظر قرار وزير القوى العاملة والتدريب رقم ١٤ لسنة ١٩٨٢ تشغيل حدث قبل تقديم شهادة طبية ويلزم صاحب العمل بتقديم كوب لبن له يوميا الا ان هذه القرارات والقوانين وغيرها لا تطبق وتتم مخالفتها يوميا .. بل إنه في ظل هذه القوانين زادت عمالة هؤلاء الأطفال من ٢٢٦ الفا عام ١٩٧٤ الى ١,٥ مليون طفل في سنة ١٩٨٦

وقد بدات امس الندوة الخاصة بايجاد سياسة متكاملة لعلاج ظاهرة عمالة الأطفال بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وحول هذه القضية ناقش الدكتور عادل عازر المستشار بالمركز زيادة عدد عمالة هؤلاء الاطفال وقال : ان سببها موجة التضخم وارتفاع الأسعار وهجرة العمالة المدربة الى سوق العمل العربية بالاضافة الى ظاهرة التسرب من التعليم وتهافت اصحاب الورش الصغيرة على تشغيل صغار السن نظرا لانخفاض اجورهم عن العمالة الكبيرة بالرغم من ان هناك ابحاثا تؤكد - كما تقول الدكتورة عزة كريم الخبيرة الاجتماعية بالمركز - ان متوسط دخل الطفل يبلغ ١٨ جنيها في الاسبوع اى ٧٢ جنيها في الشهر بالاضافة الى الاجور الاضافية والهبات كما اتضح ان متوسط اسهام الطفل في دخل الاسرة يتراوح بين ٢٢ ٪ و ٣٠ ٪ من اجمالى دخلها ثم تقول على سبيل المثال ان احد الاباء الذى يعمل بالمحافظة ويتقاضى اجرا شهريا يصل الى ٥٠ جنيها وينفق على خمسة اولاد اضطر ان يدفع باثنين منهم الى سوق العمل لمساعدته على المعيشة فارتفع دخل الاسرة من ٥٠ جنيها الى ١٣٠ جنيها شهريا ؟ ثم تقول الدكتورة عزة ان خروج الطفل مبكرا الى ميدان العمل ادى الى إصابة ٤٤ ٪ من مجموع اطفال اجرى المركز عليهم دراسة مع منظمة اليونيسيف قد اصيبوا بحوادث اثناء العمل واكثر الاطفال يعملون في المخابز وورش صناعة الزجاج ثم تقول بل ان ساعات عملهم وصلت الى ١٦ ساعة في اليوم مما يؤثر عليهم صحيا ويهدر طاقاتهم كما تقول الدكتورة علا مصطفى - ثم تقول ان استسلامنا للامر الواقع لهؤلاء الاطفال لا يمثل خرقا للقوانين بل اجحافا بحقوق الطفل المصرى

وتقول الدكتورة ناهد رمزى الخبيرة بالمركز ان هؤلاء الاطفال الذين تسربوا بسبب الفشل في الدراسة من المدارس تبلغ نسبتهم ٤٩,٦ ٪ لدرجة انه اصبح يطلق عليهم الان « الاطفال المتعطلين » في الفئة العمرية من سن ٦ - ١١ سنة وهؤلاء هم الفئة التى يستمد منها مروجو عمالة الاطفال ما يحتاجون إليه في سوق العمل

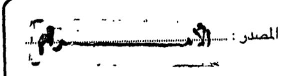
ثم يقول الدكتور عادل عازر ان الخلاف مازال قائما حول الاسلوب الملائم لعلاج هذه الظاهرة وبالذات فان القوانين التى تحمى عمالة الطفولة لا تنفذ قط بل ان مبلغ الغرامة الذى يصل من ١٠ الى ٣٠ جنيها كعقوبة لاستخدام حدث في العمل لا يمثل رادعا لمقاولى الاطفال .

فما هو الحل ؟

هذا هو ما ستحاول الندوة ان تجد له اجابة

الفت ابراهيم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩١

| من غير عنوان |

خبراء الطفولة العالميون فى مؤتمر دولى بالقاهرة

كتب ـ سمير شحاته :

★ تحت رعاية السيدة سوزان مبارك تقيم جمعية الرعاية المتكاملة (الشعبة المصرية للمجلس العالمى لكتب الاطفال) مؤتمرا دوليا بعنوان «القراءة للجميع .. افاق المستقبل» أول الشهر القادم بفندق الميريديان بالقاهرة .. ويشارك فيه عدد من الخبراء والمتخصصين من افريقيا واوروبا وامريكا وهم ليناميسون المدير التنفيذى للمجلس العالمى لكتب الاطفال وسيبل ياجوش مدير مركز أدب الاطفال بمكتبة الكونجرس بواشنطن وماريان كاراس صاحبة ورئيسة تحرير مجلة كريكيت الأمريكية ود. آن رضوان المديرة التنفيذية لهيئة فولبرايت بمصر والرسام مايكل فورمان وبراجيرلنج من بريطانيا وسومبون سينكمان من تايلاند وآن بولوفسكى الخبيرة الأمريكية لمكتبات الاطفال وجاكلين كيرجيونو من فرنسا وابناخ اواجا من كينيا ود. كافية رمضان من الكويت .

وقد اختير د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب منسقا عاما للندوات التى تتخذ شكل ورشة عمل باشراف المجلس العالمى لكتب الاطفال (اليونسكو) .. وعلى مدى ٣ ايام يضع المؤتمر من خلال ابحاثه الاطار النظرى والفكرى والتاصيل العلمى لحملة القراءة للجميع التى تشرف عليها سنويا السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية وتجارب الشعب الوطنية للمجلس العالمى للاطفال فى كل من امريكا واوروبا وآسيا وافريقيا .

وفى حفل الافتتاح تلقى السيدة سوزان مبارك البحث الافتتاحى بعنوان « القراءة للجميع حقيقة قومية وحق لكل مواطن » .. كما يلقى د. حسين كامل بهاء الدين بحثا حول التعليم المدرسى والقراءة .

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

سوزان مبارك فازت بجائزة "معاً من أجل السلام"

قرينة الرئيس تبرعت بـ٢٠ ألف دولار قيمة الجائزة لرعاية الطفولة

كتب ـ جمال ابوبيه :

استقبلت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس حسنى مبارك السيدة ماريا فان فانى رئيسة مؤسسة « معا من اجل السلام » الدولية التى اختارت السيدة سوزان مبارك لجائزة هذا العام تقديرا لجهودها المختلفة فى مجال النشاطات الانسانية من اجل الاستقرار الاجتماعى الذى يسهم بشكل مباشر فى اقرار السلام .

البقية ص٢



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

سوزان مبارك (بقية ص١)

وقد قلدت السيدة فان فالى وسام الجائزة للسيدة سوزان مبارك وتشمل الجائزة ، مبلغ ٣٠ الف دولار تبرعت بها السيدة سوزان مبارك لصالح رعاية الطفولة والمعوقين .

والجدير بالذكر ان الجائزة التى تسمى جائزة « أنبروك دى لاماتا » الدولية من اجل السلام ، وهى اساسا تخصص للمؤسسات العلمية لاول مرة تحصل عليها شخصية هامة هى السيدة سوزان مبارك واما الجوائز الشخصية الاخرى فكان من بين ابرز الذين حصلوا عليها ملكة اسبانيا ونانسى ريجان وقرينة جورباتشوف وبيريز ديكويار على أساس أنهم شخصيات ساهمت بشكل واضح فى ارساء مبادىء السلام .

حضر المقابلة الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية وفاروق حسنى وزير الثقافة والسفير الايطالى بالقاهرة والسفيرة فورت بات نائبة رئيس المؤسسة الدولية وعضو الوفد الارجنتينى المرافق للرئيس كارلوس منعم والسيدة اتاماريا باكورى عضو المنظمة الدولية والماركيزة انسيزا دى كاترينا سكرتير عام المؤسسة .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢



حماية من قسوة الآباء

معظم الدول الاوروبية تبحث الآن اصدار قانون يجرم عقاب الآباء لاطفالهم بالضرب ولو بغرض التأديب والتهذيب ..

وسيعرض خلال الايام القليلة القادمة على البرلمان الاسكتلندى مشروع قانون يحرم تقويم الاطفال من خلال العقاب الجسدى .

وفى تقريرها الذى قدمته لجنة القانون الاسكتلندى حثت البرلمان على الموافقة على تجريم اى عمل يقوم به الابوان ومن شأنه ايلام او اصابة الاطفال حتى وان كان الهدف منه التأديب .

لا .. لاستخدام الشبشب او الحذاء

وهناك اداة عقاب شهيرة فى اسكتلندا اسمها (تاوزى) وهى عبارة عن شرائط من الجلد مشقوقة طوليا عند نهايتها وتستخدم عادة فى عقاب الاطفال .

وقد يحرم القانون المقترح استخدام هذه الاداة او اى اداة اخرى يستخدمها الابوان كالحذاء او الشبشب مثلا .

واذا وافق البرلمان على هذا التقرير قد يمتد حظر عقاب الاطفال ليغطى كافة انحاء انجلترا وليس اسكتلندا وحدها .

وستتأثر تقريبا كل العائلات البريطانية اذا صدر مثل هذا القانون فقد اعترف اكثر من ٩٠ ٪ من الاباء البريطانيين بصفع ابنائهم وضربهم .

دور رائدة فى مجال حماية الطفل

وكانت السويد هى الرائدة فى مجال حماية الطفل كان هذا فى عام ١٩٧٩ ثم تبعتها فنلندا والدنمارك والنرويج والنمسا .

وحاليا تراجع كل من المانيا وكندا الوضع القانونى لاسلوب التعامل مع الاطفال .

وبفضل هذه المواقف والقوانين يتمتع الآن حوالى سبعة ملايين طفل فى اوروبا بالحماية من اى عقاب جسدى .

وتعتقد جماعات حقوق الطفل ان صدور مثل هذا القانون سيؤدى حتما لتغيير السلوكيات الاجتماعية وسيجبر الاباء على التفكير اكثر من مرة قبل جلد او صفع اطفالهم .

وتقول كافلينى مارشال مدير مركز قانون الطفل الاسكتلندى ان الاطفال هم الفئة الوحيدة فى المجتمعات التى لاتملك الدفاع عن نفسها وانه يجب ان نغير مفهوم حق الآباء المطلق فى تأديب اطفالهم ، الى فكرة المسئولية الحقيقية العاقلة للاباء .

جماعات معارضة

ومن ناحية اخرى هناك جماعات معارضة لسن مثل هذا القانون فهناك جماعة العائلة المحافظة برئاسة سيتفن جرين الذى يرى ان اى تغيير فى القانون سيكون غير مناسب ، فمن حق الاباء عقاب اطفالهم بدنيا كملجأ اخير اذا فشلت الوسائل الاخرى لكن بدون احداث اصابات .

وفى دراسة استمرت ٣٠ عاما واعتمدت على مراقبة ٧٠٠ اسرة ثبت ان هناك علاقة بين صفع الاطفال وتحولهم الى الانحراف فى فتر المراهقة ..

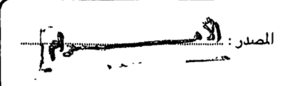
المجلس القومى للطفولة يطلب وقف الهجرة الى القاهرة

دعا المجلس القومى للطفولة والامومة الى سرعة وقف الهجرة من الريف الى الاحياء العشوائية والقديمة بالقاهرة ليمكن مواجهة انخفاض مستوى المعيشة والخدمات بهذه الاحياء والتى تشوه الوجه الحضارى للعاصمة .

وصرحت الدكتورة هدى بدران امين عام المجلس ، بان المجلس اعد اول دراسة من نوعها عن الاحياء العشوائية والقديمة بالقاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٢

قرينة الرئيس تفتتح معرض حماية الأطفال الاثنين القادم

تفتتح السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية الاثنين القادم المعرض الثالث للجمعية المصرية العامة لحماية الاطفال فرع الاسكندرية . ويخصص دخل المعرض الذى يشارك فيه ٣٠ من الشركات الصناعية بالاسكندرية بمنتجاتها لدعم الانشطة التى تقوم بها الجمعية لرعاية الطفولة .

كما تفتتح خلال الاسبوع القادم فرع الجمعية بالغردقة الذى انشىء بتضافر الجهود الحكومية والأهلية . وبلغت جملة التبرعات من المستثمرين ورجال الأعمال حوالى مليون جنيه مصرى منها ٢٥٠ الف جنيه تبرعات عينية .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ مايو [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بورسـعيد تستضيف مؤتمـر مستقبـل الطفـل المصـرى

★ تستضيف بورسعيد من اليوم ولمدة ٤ ايام مؤتمر ثقافة الطفل المصرى الذى يقيمه المركز القومى لثقافة الطفل برئاسة د. علاء حمروش .. يحضر المؤتمر جميل ابوالدهب محافظ بورسعيد ويناقش ٤ محاور اساسية هى «ثقافة الطفل المصرى وافاق المستقبل» و«التنسيق بين الهيئات العاملة فى مجال الطفولة» ، «واحتياجات طفل الريف» و«تقييم الوضع الثقافى للطفل فى مصر» .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

□ فى مهرجان القراءة للجميع :

الثقافة الجماهيرية تقدم اوبريت «صندوق الدنيا» للاطفال

★ فى اطار استعدادات هيئة قصور الثقافة برئاسة حسين مهران لمهرجان القراءة للجميع الذى يقام تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ستقدم الهيئة اوبريت «صندوق الدنيا» تاليف سعيد محمد سعيد والحان محمد نوح واستعراضات محمد خليل واخراج صلاح السقا .. ويدرس الفنان محمد نوح حاليا تشكيل اوركسترا لاداء الموسيقى والالحان التى وضعها للاوبريت الذى يستعرض العاب الاطفال الشعبية فى القرية المصرية بهدف ربط الطفل المصرى بتراثه وذلك من خلال صندوق الدنيا الذى يستخدم فى توظيف القضايا المعاصرة .

العرض يعتمد على الفولكلور المصرى ويؤكد وسائل المعرفة الحديثة حيث يتم توظيف الكمبيوتر بشكل خاص فى سياق العرض .. ويهدف الاوبريت الى التاكيد على اهمية القراءة للطفل باعتبارها المدخل الصحيح لتكوين العقلية العلمية التى تشكل ملامح الشخصية المصرية .

قرية للطفل العربى بتكلفة ٥ ملايين جنيه

بورسعيد ـ مكتب « الاهرام » ـ اعلن السيد جميل ابو الدهب محافظ بورسعيد انه سيتم خلال العام الحالى اقامة اول قرية للطفل العربى ببورفؤاد لتوطيد العلاقة بين الاطفال فى مصر والدول العربية تضم القرية الجديدة ـ التى تبلغ تكاليفها نحو ٥ ملايين جنيه ـ العديد من الانشطة المتكاملة المعنية بثقافة الطفل وتنمية مواهبه فى المجالات المختلفة .

جاء ذلك فى افتتاح الندوة التى ينظمها المركز القومى لثقافة الطفل والتى بدات اعمالها فى بورسعيد امس وتستمر ٤ ايام

واكد علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل ضرورة بذل كافة الجهود لاشباع احتياجات الاطفال فى المجالات الثقافية وتحديد خط واضح نحو مستقبل افضل لثقافة الطفل المصرى فى اطار توجيهات الرئيس حسنى مبارك لانشاء المركز القومى لرعاية الامومة والطفولة .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الثقافة يوزع جوائز مسابقة مكتبات أطفال القرية

★ ٧ مساء اليوم بدار الاوبرا يقوم فاروق حسنى وزير الثقافة بتوزيع جوائز المسابقة المعمارية لتصميم مكتبات اطفال القرية التى نظمها صندوق التنمية الثقافية والتى فاز بجوائزها المهندسون .احمد عبدالهادى النجار واشرف عدلى نجيب واحمد مصطفى ميتو ومجدى قاسم محمد ومحمد مصطفى صالح وسامى تودرى جرجس وعادل حليم ومجدى انطون مسره ، والمكتب المصرى للتصميمات والاستشارات .

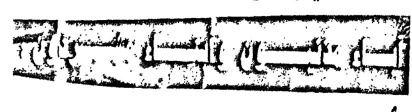
قيمة جوائز المسابقة ٢٤ الف جنيه بواقع ٣ الاف جنيه لكل جائزة كما صرح بذلك سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية



المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أولاد الشوارع

على من يطلقون الرصاص ؟!

...قى بهم أسرهم
إلى غداهتي...
بضيق...
أبناءها ... ويهم
...ات الأحداث
... مايفرون منها
إلى عالم التشرد الممتد
إنهم صبية آمنوا
بمجتمعهم فخذلهم بقسوته

والآن تحول دموعهم
نحن الأبناء وأنتم
القتلة فعلى من
نطلق الرصاص ؟



... صفحات بيضاء ناصعة خيرة تسعى فى تلقائية بريئة طالبة الحماية والأمان من الأب والأم فلا تجدها وتتوه بين الآخرين . باحثة عن ذاتها فتلقفها مخالب قوية تخدشها وتمزقها .. ليجد الصغير نفسه حدثا فكيف يتصور ذاته ! .. كيف يراها ويحسها كيف يجرى الآخرون من حوله .. أما وأبا جدا وعما !

قصور الذات عند الأطفال الجانحين كان موضوع رسالة « نرمين لويس » للحصول على الماجستير بامتياز من مركز دراسات الطفولة بعين شمس بإشراف الدكتورة سعدية بادر وكيل المعهد حيث وضعت الباحثة ثلاثين طفلا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٢ عاما وممن أدخلوا إلى مؤسسة أحداث فتيات العجوزة ودار التربية بالجيزة فى قضايا مسجلة بالشرطة بعد اتهامهم بالسرقة أو التشرد .. وضعتهم فى ميزان البحث الدقيق الذى شمل ظروفهم الأسرية والمهنية والنفسية ..

الخوف من العودة !

وسجلت الباحثة مخاوفها دخول الصغير المؤسسة بأنها البداية لتصنيع وإعداد مجرم رغم كل ماتوفره المؤسسة للأحداث من خصوصية مؤقتة فى الامتلاك حيث يخصص لكل منهم سرير ، ودولاب يأخذ مفتاحه . وخصوصية فى الملبس وتوافر الغذاء بصورة كريمة ومعقولة غير مايواجهه فى زحام وضيق بيت الأسرة .. وأيضا مايتمتع به من حرية وحسن معاملة حيث يتوافر مشرفون على درجة عالية من فهم خصائص المرحلة التى يمر بها الحدث مما يجعل الأحداث يرضون عن أنفسهم مؤقتا ..

وهذا الاستقرار سرعان مايهتز اهتزازا عنيفا لعودة الحدث للعالم الخارجى مرة أخرى حيث يعامل على أنه مجرم خارج من مؤسسة أحداث ، يلزم الابتعاد عنه والاحتراس منه فيبتعد عنه زملاؤه ويعانى من الرفض والنبذ وعدم التعامل معه كإنسان له مطالب واحتياجات وشيئا فشيئا تترسب فى داخله عزلته ، وسط زحام الناس والحياة وتؤدى الكلمات الحادة الى إحساسه بالاضطهاد والظلم فترد على ذلك بالعدوان ليصنع من حوله أولى خطوات إجرامه ؟

ستة ضائعون !

وقد اخترنا للقارىء من بين الثلاثين حالة ست حالات صارخة منها ثلاث فتيات وثلاثة صبية ، أولها (حنان) ١٠ سنوات لديها شعور قوى بأنها منبوذة وغير مرغوب فيها وشعور أقوى بالوحدة بين كل من حولها .. وليس لديها قدرة على فهم أو مواجهة الواقع أو تحمل مسئوليتها ولذلك فهى دائمة الهرب من جدتها المسئولة عنها أولا ثم من

يتالم لهم : مديحة النحراوى
حسين ثابت



لهذه الأسباب يهرب الصغار من منازلهم لشوارع الضياع

بيت مخدوميها الذين كانت تعمل لديهم ثم من المؤسسة وتقول بطاقتها الأسرية إنها دخلت مؤسسة فتيات العجوزة فى ١٦ /٧/ ٨٨ بتهمة التشرد وأن الصغيرة تجهل الأب تماما وكل ماتذكره انه طلق أمها لإنجابها أربع بنات قبلها متن جميعاً وكان يخشى أن يتكرر ذلك معها فتموت. لذلك طلق أمها .. !

أما الأم فتوفيت وعمر حنان ٥ سنوات وتذكر هى حسن معاملتها لها وهدوء طبعها وإطعامها لها انواعا من الخضر الطازجة التى كانت تبيعها قبل موتها ولها أخ من نفس الأم ويربطها به حب الأخ الذى هو كل مالها فى الدنيا !

وتقول بطاقتها المهنية انها كانت مع الجدة التى تولت رعايتها بعد موت الأم ببيع الخضروات فى السوق ولم تتقاض أجرا عن ذلك ففرت للعمل بالخدمة فى البيوت وهربت من أعمال الخدمة أكثر من مرة ، من كثرة العمل وسوء المعاملة . وحاولت الهروب من المؤسسة أيضا !

صباح الأسى والبراءة !

■ صباح (١٠ سنوات) لديها احساس شديد بالظلم وعدم الثقة بالناس وعدم الرغبة فى التعامل معهم والخوف من ايذائهم لها وهى دائمة البكاء رغم طاعتها وهدوئها الشديد ، وتنفى عن نفسها بشدة تهمة السرقة التى دخلت بسببها مؤسسة فتيات العجوزة وتقسم بكل الايمان أنها بريئة ومظلومة .

وتقول بطاقتها الاجتماعية إنها لأب فلاح طيب هادىء الطبع عطوف ، وأم ربة بيت وفلاحة منصفة فى معاملة ابنائها الأربعة الذين يعمل منهم ثلاثة بالزراعة بالاضافة الى صباح التى خرجت من المدرسة فى السنة الثالثة الابتدائية وانتقلت مع الأسرة من محافظة المنوفية إلى مديرية التحرير ، وتذكر أيام المدرسة كأيام حلوة فى حياتها وممارسة هواياتها المحببة وكانت ترغب فى إتمام تعليمها ولكن الأب منعها من الدراسة وألحقها بالعمل خادمة لدى طبيب بالسيدة زينب .. ولكن الطبيب أودعها المؤسسة نتيجة اتهام ملفق بالسرقة إنتقاما من أبيهاالذى غادر العمل فى مزرعته .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

صباح : أبى الفلاح باعنى فى القاهرة والطبيب اتهمنى بالسرقة !

وتقول بطاقتها المهنية أول عمل قامت به وعمرها ستة أعوام كان جمع الفول السودانى مع الأب وكانت تتقاضى جنيهين يوميا ثم العمل لدى الطبيب وقامت بجميع الأعمال المنزلية - غسيل .. ومسح .. وتنظيف .. ولاتزال تحلم بالعودة الى بلدتها بالمنوفية ومدرستها ولاتزال ترسم أحلاما لايبددها الحزن الساكن فى عينيها !

صغيرة ومظلومة !

■ عبير (١١ عاما) .. التهمة تشرد الاحساس : تشعر أنها منبوذة وتحس بالوحدة الشديدة والظلم بسبب ايداعها المؤسسة دون ذنب فضلا عن فقدان القدرة على مواجهة واقعها ، وتعانى من إضطرابات فى النوم وتحلم بمشاجرات دائمة مما يدل على خوفها من المجهول رغم ان صحتها العامة جيدة ونظيفة المظهر ومهندمة إلا ان تعبيرات الوجه الصغيرة قلقة تدل على الحزن والانطوائية .

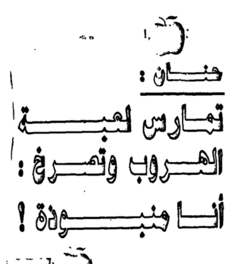
وتقول بطاقتها الأسرية إنها تقيم فى جو سرى مفكك .. طلق الأب الأم وهى لم تتجاوز الرابعة ثم انتقلت إلى بيت آخر مع أهل الأب وتذكر لهم بألم أنهم أخذوا لعبة أهداها لها أبوها ، وكانوا يدفعونها للعمل الدائم فى البيت ويعلنون للضيوف أنها طفلة يعطفون عليها وينكرون أمامهم انها قريبتهم .. ولدى الطفلة أمل ملح فى عودة الأم لأبيها رغم زواج الأم وانتقال الطفلة للحياة مع أمها فى بيتها الجديد واحساس القسوة الذى تستشعره من زوج الأم ودفعه الدائم لها للعمل حتى تنفق على نفسها .

صائد القطط !

■ موسى (١١ عاما) دخل مؤسسة رعاية الأحداث عام ١٩٨٧ بتهمة التشرد ، تدل تعبيرات وجهه المنسق القسمات على الاعتزاز بالنفس وهو متعاون مع المشرفين وزملائه بالمؤسسة ومسترسل فى حديثه .. يعى كل مايحيطه من أحداث يحلم أحلاما مفزعة ومتكررة أهمها سقوط طائرة من الجو فيها أمه أو يرى قطارا منقلبا وفيه ضحايا كثيره ولديه ميول عدوانية تتفجر فى رؤيته لأى قطة فينطلق خلفها كالصاروخ ولايدعها قبل أن يؤذيها . حاول أن يشعل النار فى حجرته بالمؤسسة .

يقول ان القطط تذكره بأمه وهى معه .. كان لاينام الا معه قطة وتقول بطاقة موسى الأسرية ، إنه كان يعيش مع والديه فى جو أسرى مفكك قبل انفصالهما وانتهت خلافاتهما بطلاق أمه وعملها « دادة أطفال » ثم سفرها للسعودية . ويذكر أمه بعطف وحب مفتقدين، ويحلم بقدوم أجازتها وعنايتها له والهدايا التى تحملها له .. الأب يعمل فرانا ويتذكر الاهانة والشتائم التى كان يتلقاها منه وخصوصا بعد طلاق أمه منه . وعاش موسى فى مناخ أكثر صعوبة حيث قست عليه زوجة الأب بشدة فانتقل من نفسه ليعيش مع عمه وأولاده وأحس بالدفء والجو الاسرى بينهم ولكن سعى أبوه لأخذه فاتجه للهرب ، ولديه إحساس قوى بالغربة وانتقاد الأم بشدة والشعور بالاضطهاد .

وتقول بطاقته المهنية إنه التحق بالعمل لدى بقال وكانت الأم تحصل على أجره وتركه بعد



حنان : تمارس لعبة الهروب وتصرخ : أنا منبوذة !

نصيحة الأم له، ثم التحق بمهنة تبديل انابيب البوتاجاز وتركها بعد أن سرقت منه بعض الانابيب ثم التحق للعمل كمساعد ميكانيكى وكان يتقاضى ثلاثة جنيهات يشترى منها احتياجات المدرسة ثم عمل فى محل اصلاح دراجات .. ثم هرب للشارع .. ثم المؤسسة ..

أحبك يا أمى !

■ محسن (١٠ سنوات) التهمة سرقة ، يشعر بالتعاطف الشديد مع امه ويحس أنها مسكينة تحتاج المساعدة ويرغب فى العمل - أيا كان هذا العمل - لأطول وقت ممكن لتوفير المال الكافى لأمه لتنفق على تربية أخوته « وتلمهم » فى بيت مثلما كانوا مرة أخرى !

ينادى بضرورة أن تنفذ امه من ابيه لأنه قاس عليها ، ويظلمها ويضربها وتبدى كل كلماته الاستعداد لأن يصبح هو رجلها ليساعدها فى كل شىء وفى تحمل المسئولية ، ويقسم محسن انه برىء من تهمة السرقة وإنه حتى لم يمد يده على رغيف خبز وهو يمشى جائعا أمام الأفران ، ولكن جدته دبرت مع جارتها موضوع السرقة الذى اتهم فيه هو واخواه (عادل ومحمد) حيث اخذت الجدة بعض ملابس الجارة واخفتها فى بيتها وأبلغت الجارة البوليس حتى تتخلص الجدة من عبء الانفاق عليهم وتتمكن من ايداعهم المؤسسة

وتقول البطاقة الأسرية لمحسن إن الجو الأسرى يتسم بالتفكك وكثرة المشاجرات بين الأم والأب ويشوبه التهديد الدائم وعدم الأمان من الأب فهو ثائر دائما ولايعمل ولايرغب فى العمل ويعامل الابناء والأم بقسوة شديدة وقد طرد الأم مع ابنائها من البيت فاتجهت للحياة مع أمها فى بيتها وبينما خرجت الأم للعمل دبرت الجدة موضوع السرقة هذا مع الجارة .

أبى سلمنى لهم !

■ جمال (١١ عاما) دخل المؤسسة فى ١٩٨٨ .. يعيش احساسا بالاهمال والوحدة وعدم اهتمام الأب به .. رغم حضوره لزيارته أسبوعيا فى المؤسسة وهو انطوائى بدرجة كبيرة ويحاول المشرفون دمجه مع باقى زملائه فى جماعة المؤسسة دون جدوى وتقول بطاقة جمال الأسرية إن أسرته غائبة عن حياته بوفاة الأم وزواج الأب من أخرى ثم تطليقها لقسوتها على الطفل .

وقد عاش مع أبيه عدة سنوات ولكن الأب يقضى معظم فترات اليوم فى العمل خارج المنزل وعند عودته يشاهد التليفزيون فيشعر بالوحدة والملل الشديدين وخصوصا إنه لم يلتحق بمدرسة ويقضى معظم وقته فى الشارع ويرغب الطفل - بشدة - فى العودة لوالده ويرى أنه ضحك عليه حيث أخبره صباح يوم تسليمه لشرطة الأحداث انه سيذهب به لزيارة عمه ولكنه سلمه الى قسم الأزبكية .

الاختيار واجب !

وتوصى الباحثة فى رسالتها بضرورة اعادة تصنيف مؤسسات الأحداث وفقا لما تقدمه من خدمات لكل فئة من الفئات المحتاجة للرعاية فهناك



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

مؤسسات للايواء لاتوضع في بند المؤسسة ولاتطلق على الصبي لفظ الحدث ، وتكون بعيدة في المكان وأسلوب الرعاية عن المؤسسات المخصصة للأحداث المعرضين للانحراف ومؤسسات الأحداث المنحرفين وكذلك الاختيار الدقيق لجميع العاملين والعاملات بمؤسسات الأحداث وبخاصة المشرفين واعداد برامج تدريبية بصفة دورية لهم . للتأكد من قدرتهم على إعطاء الرعاية اللازمة للحدث وخصوصا أن العلاقة معه تتطلب ايجابية في سلوك المشرفين داخل المؤسسة وضرورة وجود الاخصائي النفسي في جميع هذه المؤسسات لمتابعة الأحداث وتشجيع أسرهم على زيارتهم بصفة مستمرة والحرص على أن تمتد الرعاية النفسية والاجتماعية للأسر التي تعول هؤلاء الأحداث وتوعيتها بما يدور في نفس الطفل من مشاعر تجاه سلوكهم نحوه .

كما أوصت الباحثة ضرورة التوسع في تصميم وإعداد البرامج التي تهتم بالطفل الذي تحوطه ظروف تعسة لحمايته من أن يدخل عالم الجريمة

على أن يراعى في تصميم هذه البرامج مراحل النمو المختلفة لكل حدث وطبيعة احتياجات كل مرحلة على حدة والعمل على توفير البيئة المناسبة للحدث تربويا ونفسيا واجتماعيا وبخاصة عقب خروجه من مؤسسة الأحداث . وفي حالة فقدان البنيان الأسري السليم يمكن تطبيق نظام الأسر البديلة ..

مشردو الاسكندرية !

وفي الاسكندرية يقول العقيد محمد رشيد مسعود رئيس قسم رعاية الأحداث بمديرية أمن الاسكندرية والذي قام باعداد دراسة علمية عن الأحداث المتشردين : إن غياب الطفل عن أسرته ليست ظاهرة مصرية ، ولكنها عالمية تحدث في جميع المجتمعات على مختلف مستوياتها وطبقا لظروف كل مجتمع ففي الاسكندرية تم حصر جميع حالات الغياب المتعلقة بالأحداث خلال عام واحد بلغت ٤٥٦ حالة تم الابلاغ عن عودة ٣٣٨ حالة حتى اعداد البحث ، وتم عمل استمارات بحث لأسر الغائبين قامت بها باحثات الشرطة بقسم الأحداث واستهدفت عدة عناصر لتحليل حالات الغياب وأظهرت نتائج الاستطلاع التي تضمنتها الاستمارات عدة حقائق كان اهمها أن **الاولاد يمثلون ٦١ ٪ من الغائبين اما الفتيات فتبلغ نسبتهم ٣٩ ٪ وبالنسبة للاعمار ، تبين ان اغلب الغائبين تتراوح اعمارهم من ٧ إلى ١٥ سنة بنسبة ٦٧ ٪ ومن ١٥ الى ١٨ سنة ٢٦ ٪ ثم من هم اقل ٧ سنوات ٧ ٪ فقط من اجمالي حالات الغياب وبتصنيف نوعيات الغائبين تبين ان ٣٧ ٪ منهم تلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة منهم ٧١ ٪ بالاعدادي و٦٣ ٪ ممن يعملون بورش او محلات وغير منتظمين بالمدارس وبالنسبة لظروف الأسرة تبين ان حالات الغياب ترتبط ارتباطا وثيقا بحالة الأسرة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فحالات الغياب تبلغ ٧٢ ٪ منها بالنسبة للأسر منخفضة الدخل و٧٣ ٪ فيما يتعلق بأسر تعيش في مناطق مزدحمة و٦٤,٢ ٪ من الآباء اميين و٨٥,١ ٪ من الأمهات يجهلن القراءة والكتابة !**

وتركزت اغلب حالات الغياب على الأسر التي يتجاوز عدد افرادها ٥ افراد فاكثر . و٥٦,٨ ٪ من الغائبين ينتمون لأسر غير طبيعية التكوين بسبب الطلاق او وفاة احد الوالدين او سفره .

كما شملت الدراسة أسباب الغياب حيث تبدأ من ٢٠ ٪ منهم قد ضلوا الطريق والباقي هربوا عمدا من أسرهم .

أين يذهبون ؟!

وعن الأماكن التي يذهب اليها الأطفال اثناء غيابهم تبين أن ٤٣,٣ ٪ منهم كانوا يختفون عند أقارب أو أصدقاء للأسرة و١٠,٢ ٪ عند افراد من الجمهور غرباء عنهم و١٣ ٪ منهم انهمكوا في النزهة والمغامرة في الحدائق العامة ودور السينما والأماكن العامة و٢٩ ٪ غادروا المدينة الى مدن اخرى وكانت اكثر المدن جذبا بورسعيد والقاهرة ومرسى مطروح .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

ويستطرد العقيد محمد رشيد مسعود فيقول ان نتائج البحث تشعبت الى عدة عناصر منها مايتعلق بذاتية الطفل الغائب حيث تبين أن الغالبية العظمى منهم أصحاء نفسيا وعقليا وجسمانيا مما يعنى أنهم تركوا منازلهم عمدا نتيجة مشاكل من الطفل أو الأسرة أو المدرسة او لانعدام الرقابة الصحيحة .

وتبين أن التلاميذ الهاربين يعانون من عدم القدرة على استيعاب المواد التى تدرس لهم بسبب صعوبتها أو عدم رغبتهم فى نوعية التعليم الملحقين بها وخوفهم من عقاب الأسرة بسبب هروبهم من المدارس وتكرار مرات الرسوب وبالنسبة للأطفال الذين يعملون فى حرف معينة تبين أن أسباب هروبهم هو عدم تكيفهم مع المهنة أو صعوبتها عليهم أو بعد مكان العمل عن المنزل وقلة الأجر والمضايقات من صاحب العمل او الزملاء .. وتبين أن أهم أسباب الهروب هو الرغبة فى التمرد على قيود الأسرة وانعدام الرقابة .

ويؤكد العقيد محمد رشيد أن اهل الطفل الغائب غالبا مايستبعدون فكرة أن ابنهم قد هرب منهم ويصرون فى بلاغاتهم على اختطافه او استدراجه من قبل بعض الأشخاص بسبب عداوات أو بعض أصدقاء السوء ولكن لم تثبت حالة اختطاف فى أى بلاغ من الذين شملهم البحث .

ومن أشهر هذه البلاغات من صاحب محلات غاب ابنه وتقدم ببلاغ عن اختطافه وتبين انه كان يعتاد الهروب من المدرسة لعدم قدرته على استيعاب دروسه وبعد فترة من البحث عاد الابن بواسطة صاحب مخبز بمدينة مرسى مطروح كان الابن يزوره وعندما علم بحقيقته قام باعادته الى والده وبالفعل قام الوالد بالحاق ابنه بالعمل معه وتغيير مسار تعليمه بما يتمشى مع قدراته وامثلة أخرى كثيرة وعديدة تبدأ بقصص عن اختطاف وتنتهى بعودة الابن الهارب واعتراف الأسرة بالسبب الحقيقى للغياب !

العلاقة المفقودة !

وقد انتهى البحث الى عدد من التوصيات التى تهدف أساسا الى الحد من حالات الغياب وتنسيق العمل بين جميع الجهات المتصلة بالطفل الغائب لتلافى تكرار ذلك منه أو من غيره من الأطفال وتتلخص هذه التوصيات فى مناشدة وزارة التربية والتعليم العمل على الربط بين الأسرة والمدرسة للتعرف مبكرا على حالات التأخر أو عدم التأقلم الدراسى والغياب عن المدرسة لعلاجها مبكرا .

ومن هذه التوصيات ضرورة قيام وزارة التأمينات والقوى العاملة بالمرور الدورى على المنشآت الصناعية للقطاع الخاص للتأكد من تأهيل الطفل الذى يعمل فيها مهنيا للأعمال التى يمارسها وتوفير الرعاية التى نص عليها قانون تشغيل الأحداث لهم .

وطالب البحث مراكز خدمات الأسرة بتنشيط العمل فى مجال حل الخلافات الأسرية وتنظيم الأسرة .كما طالب بزيادة الساحات الشعبية ومراكز الشباب لاستيعاب طاقات الصبية ممن فى سن المراهقة فى جو صحى ومناخ تربوى سليم ولابد من عقد ندوات لتلاميذ المدارس لتوعيتهم بمخاطر الهروب من الأسرة والاسلوب الأمثل للتعامل مع المشاكل المختلفة .

وطالب البحث الأجهزة التشريعية إضافة حالات غياب الطفل عن أسرته الى حالات الخطورة الاجتماعية التى يتعرض فيها الحدث للانحراف.

ونصيحة أخيرة يقدمها العقيد محمد رشيد مسعود للأسرة بمراقبة الابن أو الابنة والتعرف على أى مشاكل يتعرض لها فى مدرسته وقدرته على استيعاب دروسه وتكيفه مع مدرسيه وزملائه فى المدرسة مع ضرورة توفير الرعاية الأسرية للطفل حتى يشعر بالأمان داخل جو الأسرة وان يتم ابعاده تماما عن المشاكل بين الأبوين



المصدر : نهضة الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لراغبى شغل الوظائف
غير التقليدية ..
مهنة جديدة
للصغار فقط
فإذا كان عمرك
من ٥ إلى ١٥ سنة
تقدّم لشغل الوظيفة
فى أى شارع به
إشارة مرور
ولا حاجة إلى شهادات
أو حتى دخول المدرسة
المطلوب فوطة صفراء
أو علبة مناديل
أو زجاجات عصير
وبضع كلمات شكر ودعاء
الفرصة متوافرة كل
يوم ليس فى القاهرة
فقط بل وفى موسكو
أيضا !! والمهنة
اسمها « صبى مشرّد ! »

تعليق : مها مصطفى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

عالم آخر .. دنيا .. من رجاء ودعاء وتوسل وتسول وبيع وشراء ووجوه مبقعة بلون الانيميا والشقاء ، وعمر الزهور الذابلة .. عالم ينفتح امامنا كل يوم .. في الدقائق التي تتغير فيها اشارة المرور إلى اللون الاحمر الذي تضغط له الفرامل وتقف عجلات السيارات احتراما - في وجود العسكري ذي الدفتر .. صورة تعذّب العاصمة ويَصِمُ شوارعها المُفرَّجه بأطفال مشردين في الخامسة أو السابعة أو الرابعة عشر .. ضاقت بهم العمارات والدور وقلوب الامهات وجيوب الآباء بما رحبت .. فخرجوا يتكسّبون بكلمات دعاء محفوظة ونظرة مهينة كسيرة ، أو بصندوق مناديل ورقية او فوطة صفراء او عقد من الفل ، أو كيس من الخبز ..

صبي في الثامنة تقريبا يتدلى من ملابس مهترئة تسع معه اثنين ، يتحرك مع الضوء الاحمر إلى سيارة اختارها بعيون مدربة بعد ان لاحظ طيبة بادية على وجه صاحبتها .. « يتشعلق » على غطاء السيارة شاهرا خرقة صفراء في لونها من الحيوية اكثر مما في وجهه ، يمسح بها التراب عن الزجاج .. أو يزيده .. لا يهم . المهم انه قد قام بعمل يستحق عنه بضعة قروش يشترى بها ساندويتش الفول ، أو حتى زجاجة « ساقع » أو « باكو لبان » من ذلك السحرى الذى يتشدق به الاطفال على شاشة تليفزيون القهوة التي يتلكأ امام اعلاناته كل مساء في طريق عودته من مقر عمله المفتوح على السماء ، إلى « الخُنّ » الذى يقطنه مع سبعة آخرين في الركن المهجور من خرابة الحي . لكن اشارة محذرة من اصابع صاحبة السيارة الملفوفة بالذهب توقفه لتتحول الاشارة إلى الخضرة المعطلة وتتحرك السيارات مسرعة ..

أخطأ الاختيار وضاع مجهوده ، ولكن لا يهم فسرعان ما ستظهر شارة اللون الاحمر اعلى الطريق وسيحسن الاختيار هذه المرة !!

وتداعت المناظر في خيالى تترى من المخزون فيه من صور وأنا أنظر إلى اللقطات المرفقة بتقرير اخبارى لوكالة الأنباء المصورة (جاما) عن الاطفال المشردين في شوارع موسكو ، والذين يكونون مجموعات صغيرة للعمل غير المنظم في الشوارع .. بيع وشراء وتسول وتوسل وفوطة صفراء ايضا .. لكنهم اضافة إلى ذلك يواجهون بردا قارسا وظروفا اقتصادية اقسى وخطر قاطعى الطريق والفتوات من الشِلَل الاكبر سنا وفارضى الاتاوات .

« اشرب عصير الليمون ، فهو افضل من البيرة .. خاصة اثناء القيادة ! » هكذا ينادى سيرجى على بضاعته وهو ينفث دخان السيجارة المعلقة بجانب فمه ، وحوله ثلاثة اطفال آخرين يقفون في ظل اشارة المرور الحمراء في الشارع الذى ينتهى بميدان « لوبيانكا » وبضاعتهم زجاجات من العصائر المختلفة التى يضعونها امامهم بالقرب من مبنى الـ « KGB » السابقة . وقد احسنوا اختيار موقع متميز ، فالسيارات تتوقف هناك لدقائق عديدة . وينزل سيرجى ليمر بين السيارات اثناء توقفها بجسده الناحل التائه في الجاكيت الواسع الذى يصل إلى ركبتيه ، والطاقية الصوفية تغطى جبهته وزوج من احذية الجيش الضخمة « تُلَق » فيهما قدماه - وكأنه احد الأقزام في رواية (اميرة الثلوج والاقزام السبعة) - يمر بين السيارات وهو ينادى على بضاعته : « الزجاجة بـ ١٥ روبلا فقط .. اشترى الزجاجة ارخص من المحلات » ويبيع هو وزملاؤ الثلاثة ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ زجاجة عصير في اليوم .. ولكنهم ليسوا ابطال حكاية خرافية !

من الصعب تعرف أعمارهم بدقة ، ولا يمكن



المصدر : نهضة المينا
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصديق ما يقولونه عن اعمارهم وانهم يبلغون ١٦ عاما !! (ربما للتهرب من محاضر التشرد) .

« ساشا » أصغر أعضاء « عصابة الاربعة » اشقر نحيل لا يزيد عمره على ١٣ عاما ، وهو من موسكو . اما سيرجى فقد جاء من مدينة تبعد ٣٠٠ كم ، وجيدير الذى يلقبونه بالكورى لملامحه الاسيوية من كوبيتشيف على نهر الفولجا . اما رومان ، وهو يتيم فقد جاء إلى موسكو بالقطار قادما من فلاديفوستوك .

ولماذا جاءوا إلى موسكو ؟ « لانها موسكو » يجيب جيدير وهو يبتسم ويبسط ذراعيه كدليل . وهو يرفض الحديث عن اسرته الذى يبدو انه قد نسيها فعلا . انه لا يذكر سوى أمه .

والجميع سعداء بالغاء مادة من قانون العقوبات كانت تجعل من التشرد جريمة . يقول سيرجى ان هذا يجعل الامور أسهل وابسط بالنسبة لمليشيات الحرس المدنى .. فعندما يستوقفوننى فى الشارع فاننى أعطيهم رقم تليفون أسرتى . وقد اتصلوا بهم وحذروهم فاجابوا بانهم يعلمون بوجودى هنا .

وعن المدرسة لا تسأل .. فالشارع مدرسة كبيرة تتعلم منها الكثير . ولكل مجموعة منطقة عمل ورؤساء عمل ايضا . فكل هؤلاء الاطفال الذين يبيعون أو يمسحون زجاج السيارات يتعرضون للابتزاز ويدفعون اتاوات لفتوات المنطقة . ويتعرض « الكورى » للابتزاز كثيرا ، لذا فهو يبقى قريبا من زجاجاته ويحتفظ بجزء من الدخل ويخفيه : « لابد من الاحتياط فهم احيانا يطلبون ٥٠ أو ١٠٠ روبل فى اليوم ـ واحيانا لا شىء . فحتى هؤلاء الفتوات احيانا ما يشعرون بالاسى لحالنا » .

ويتكرر المشهد ذاته فى شارع « اربات » جنة السائحين ومملكة المافيا الصغيرة . والاطفال يعملون هناك دائما فى مجموعات لمواجهة العصابات المنافسة التى تريد احتلال المواقع المتميزة . وفوقهم جميعا ، وأكبر منهم بسنوات قليلة ، فتوات الجاكيت الجلدى الذين يحاصرون الصبى فى زاوية ليحصلوا على نصيبهم !!

وفى طريق العودة مع نهاية يوم « العمل » غير الرسمى قد يذهب هؤلاء الصبية لتناول مشروب فى حانة للبيرة ، ثم يأوون إلى فُرُشِهِم .. وهى عبارة عن طبقات من ورق الكرتون وبعض الملابس الرثة يتدثرون بها تحت مبنى نظيف نوعا ما ، لا يعرفون منه سوى البدروم المهجور . « لا احد يضايقنا هنا ، بل ان الناس لا يلاحظون وجودنا ..» فمن سيفكر ان تحت قدميه ، فى ذلك القبو غير المستخدم يبيت اربعة من الصبية كل ليلة ؟! وكل زادهم بضع علب سجائر وزجاجات من الكونياك الردىء .. وماسورة تدفئة مركزية تجعل برودة ليالى الشتاء اقل قساوة ، كما يقول سيرجى « انه افضل علاج لنزلات البرد .. فى المرة السابقة عندما اصبت بالبرد عالجت نفسى ببعض الفودكا والجلوس بجوار ماسورة التدفئة . وكان العلاج فعلا »

حقا .. كلنا فى الهم سواء !!



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٦

جعلوني مبدعاً !

في طفولتنا نكون :

في الطفولة « نكون أو لا نكون » فعندما يزرع الآباء والأمهات في قلوب أبنائهم أشجار الحرية والإبداع ويروونها بالتشجيع يطلع الأبناء شموساً متوهجة بالآمال ويشرقون على الكون مواهب عظيمة

فماذا يقول أصحاب المواهب عن طفولتهم ؟

سألتهم عن طفولتهم :

ميرفت عثمان



نجاة في الخامسة تغني قصائد أم كلثوم

يحيى الفخراني : لا أنفصل عن طفولتي

في اعماق كل طفل مملكة صغيرة يصنعها باحلامه وخياله إلى جانب الاستعداد الخاص الموروث والتكوين .. بعد ذلك تلعب الظروف والمؤثرات الخارجية دوراً هاماً في تشكيل هذه المملكة .

ويرى علماء النفس أن حياة الانسان تتحدد في السنوات الأولى من العمر ويتوقف ذلك على تنمية قدرات الطفل ورعايتها من الصغر فيقولون انه على الوالدين أن يبدأ منذ الطفولة المبكرة باعطاء طفلهما الحب والرعاية التي في ظلها تنمو كل المواهب نمواً طبيعياً وان يكونا مباشرين له عن طريق الحوار والمشاهدة والتفسير للاشياء الصعبة عليه بالكلمات البسيطة مع الاستحسان والتشجيع المستمر الذي يعطيه دفعات من الحب والحماس لعمل قام به .

فالذكاء يورث لكن عدم رعاية الموهبة تنتهي بالطفل الموهوب إلى الفشل وتخنق الذكاء من ان ينمو نمواً طبيعيا .. وبالحب والرعاية تخرج اجيال واجيال ناجحة ورائدة في كل مجالات الحياة .

طفولة نجاة

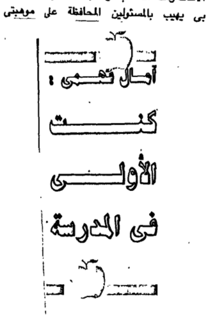
نجاة .. قيثارة الطرب العربي وصاحبة الحنجرة البلاتينية الدافئة المتفردة في ساحة الغناء الراقي وسط الكم الهائل من حناجر الضجيج والصخب الهابط بالأسماع والمعاني .. نجاة انبثقت موهبتها تعلن وجودها وهي مازالت طفلة لم يبلغ العمر بها عدد أصابع اليد الواحدة.. سألتها عن مشوارها مع الالحان عندما تفجر بداخلها النبع الفياض فقالت تستعيد ذكرى الخطوات الأولى :

« نشأت في أسرة تعشق الفن وكنت في حوالي الرابعة الازم في دنيا اللعب شقيقي سامي الأكبر مني بثلاث سنوات ، وكان صاحب صوت جميل تنبه له الجميع ، خاصة الشقيق الأكبر عزالدين عاشق فن الرسم والموسيقى الدارس لهما فكان يوليه عناية خاصة ويجلس إليه ساعات ليحفظه الالحان والغناء ، لكن سامي الذي اصبح الآن مهندساً للديكور ويعيش في أمريكا كان لاهيا عن موهبته ويفضل لعب الطفولة عن الاستغراق في النوتة الموسيقية وحفظ بيوت قصائد الشعر ، وكنت انتظره عن بعد حتى ينتهي من الدرس لنواصل معا لعب العيال .. وفي أحد الأيام ، وكنت متعلقة شغوفة به وجدته تحت طائل تأنيب وغضب عز الدين فسارعت لحمايته بأن أردد بدلاً منه الالحان التي لم يحفظها ، وبالفعل جلست أغني للسيدة أم كلثوم « حبيبي يسعد أوقاته ، وسلوا قلبي » ولم أخطىء في اللحن أو الكلمات على مدى

ما يقرب من ٤٠ بيتاً من الشعر اللهم إلا في نطق حرف « الراء » الذى كنت مازلت أنطقه كطفلة « لام » .. من لحظتها تنبه الجميع إلى موهبتى ، وتذكر الأسرة لى حكاية طريفة عندما كان يأخذنى شقيقى عز الدين معه ليسكت بكائى عند التشبث بمصاحبته إلى بروفات المطرب الراحل صالح عبدالحى ، وكان مشتركا معه في العزف ، فكنت بعد ساعات من سماعى إعادة « آمان يالا لالى » أغطس في النوم على أحد المقاعد ، وذات مرة نظر ناحيتى الشيخ صالح ليهتف صارخا : انظروا للطفلة التى تمسك بالواحدة بقدمها على النغم وهى مستغرقة في النوم .. » على أحد تمسك بالواحدة بقدمها على النغم وهى مستغرقة في النوم .. » !

● وماذا عن مشوار إحتراف نجاة وهى صغيرة ؟

□ جاء ذلك بمحض الصدفة .عندما كنت في الخامسة واصطحبت أشقائى الذين وقع عليهم الاختيار في مدارسهم وكان الذى يقوم بامتحانهم الموسيقار أحمد خيرت رئيس مفتشى الأناشيد بوزارة المعارف في ذلك الوقت وذلك للاشتراك في الأناشيد الوطنية في إحدى الحفلات الخيرية التى تقام في حديقة الأندلس وكانت نجمة الغناء فيها أم كلثوم .. وتأخرت الست في الحضور فقام مقدم الحفل لتسلية الجمهور المنتظر على أحر من الجمر بتقديمى كطفلة معجزة تغنى أغانيها لحين مقدمها .. ولما كنت لا أكاد أبدو على خشبة المسرح أحضروا من أجلى مقعداً لأقف عليه ، وبالفعل غنيت قصائدها ، وعندما صفق الجمهور الذى لم أكن أراه نظراً لخفوت الأضواء شعرت كطفلة برهبة شديدة فجريت باكية إلى ما وراء الكواليس ليتلقفنى حضن حنان كبير تقبلنى صاحبته وتمدحنى وتقرظ موهبتى بقولها : يا عفريته ، وعلمت بعدها أن من أسكن اضطرابى في حضنها هى أم كلثوم .. في نفس الحفل شاهدنى متعهد الحفلات صدّيق أحمد وكان متخصصاً في حفلات أم كلثوم وعبدالوهاب ويوسف وهبى فقط ، فذهب إلى والدى في محاولة للتعاقد معه على أن أغنى لمدة شهر كامل على مسرح فؤاد بالأسكندرية ، فوافق على أساس أنه شهر واحد ـ تكون الأسرة فيه في فترة المصيف ، وكان أجرى في مثل ذلك الوقت مرتفعاً للغاية فقد كان خمسة جنيهات بالكامل يومياً .. وكنت أظهر على المسرح لأقدم الوصلة الأخيرة في الحفل كأكبر المغنيات ولم يكن ذلك يحدث بالطبع إلا بعد منتصف الليل بكثير ، ولهذا كانوا يتركوننى لأنام إلى أن يأتى توقيت غنائى ، وامتد التعاقد ، رغم معارضة الأسرة ، فهى لم تكن تأخذ الأمر بجدية ، طوال شهور الصيف نظراً لإقبال الجمهور الشديد على سماعى .. وأذكر أن الكاتب المشهور فكرى أباظة يصحبه الموسيقار محمد عبدالوهاب حضرا كنوع من حب الاستطلاع لرؤية الطفلة المطربة فكنت مفاجأة لهما لكنهما ـ خوفاً على صوتى من الجهد الذى أبذله في إتقان الآهات والنغمات كتب كل منهما مقالا بعدها معجبا بى يهيب بالمسئولين المحافظة على موهبتى





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الشباب

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

ورعايتها وتنميتها ..

وعندما تلاقيت مع الموسيقار محمد عبدالوهاب فى اغنية « ايظن » سألته بصدق إحساس من تريد الإطمئنان : عما إذا كان من الصواب لى أن اتوقف فى سن الطفولة لفترة لا تقل عن عشر سنوات لدراسة أسس وقواعد الغناء ؟ فأجابنى بفورية : بالنفى وقال : إنه مما لا شك فيه لم تكونى فى حاجة لتلك الدراسة فموهبتك قد اتاحت لك اكتساب الخبرة التى كنت اطلبها لك فى طفولتك .. إنك تذكريننى بمشوار موهبتى مع طفولتى ..

عاوز أكون زى رافاييل

الفنان التشكيلى الكبير صلاح طاهر يقول :

إن السنوات السبع الأولى من حياة الانسان تشكل حياته فيما بعد ، وإن معظم العقود النفسية تغرس جذورها فى تلك المراحل المبكرة من حياة الإنسان .. ومن المعروف علمياً أن الإنسان من وقت التكلم والفهم تكون ملكة الخيال لديه تفوق كل شىء ..

فإذا أدرك المربون هذه الملكة وصقلوها بالقصص الخيالية والحكايات الخرافية التى تسبح فى خيال الطفل إلى أعلى الآفاق .. وإذا نما خيال الطفل فى هذه الفترة ستختزن تلك الموهبة وتتفجر بكامل قواها فى مجال الإبداع والابتكار بعد سن ٢١ أو ٢٢ عاماً فمن سن ٧ سنوات إلى مرحلة البلوغ تنمو موهبة الملاحظة ، فعلى المربى ملاحظة هذا بحيث ينمى ملكة الملاحظة فيمن يربيهم ويستعمل أسلوب المقارنات باستمرار .. فالمقارنة تلهب القدرة الفكرية عند الإنسان وتصل به إلى الحقيقة . وينطبق هذا على مرحلة الخيال إذ لابد أن تنمى ثم « تنام » إلى سن الـ٢١ .. وكذلك مرحلة الملاحظة قد ترقد فترة البلوغ ، ولذلك فإن التربية الصحيحة فى مرحلة البلوغ هى أن يختار المراهق هواية رياضية لينصرف إليها بطاقاته الحيوية المتجردة ومن هنا يكتشف نفسه .

ومن أكبر نعم الله علىَّ أن هيأ لى هذه الاجواء فى المراحل الثلاث من الأم والأب والأخ الذى يكبرنى بأكثر من عشرين عاما .

وفى المرحلة الأولى مرحلة الخيال كنت استمع من أبى إلى قصص الخيال العجيبة من الادب العربى القديم والحديث تسبح بخيالى إلى آفاق لا حدود لها وكنت أشعر بسعادة قصوى .

وبعد هذه المرحلة اخذ يصطحبنى مرة كل أسبوع إلى القناطر الخيرية نمضى اليوم كله بالمقارنة بين هذه الشجرة وتلك ، والنيل واتساعه والقوارب والأشرعة وأشكالها المختلفة و« كيف تمتلىء بالهواء من هنا ومن هنا ، وبيوت الفلاحين فى القرى والمزارع ، ولون النيل هذا الاسبوع .. وهل يختلف عن الأسبوع الماضى . !! وورق الشجر والاختلاف بين شجرة وأخرى ، والجذع وأنواع الزهور المختلفة حتى شكل العائلات التى تسعد بالفسحة وبوادر السعادة على وجوههم وأشياء كثيرة مما لا حصر له » .

ويضيف الفنان صلاح طاهر : بدءاً من الحادية عشرة أخذ أبى يحبب إلى الشعر العربى القديم خاصة وكنت احفظ قصائد لا حصر لها وكان يشجعنى ويعطينى عن كل قصيدة « قرش تعريفة » رغم انى لا افهم على وجه الدقة المعانى الكاملة ولكن حينما نضجت واتسعت آفاقى الثقافية الفتُ عادة القراءة لانى وجدت نفسى فى بيت به مكتبة قيمة وكان ابى ايضاً يحب القراءة فأخذنا عنه هذه العادة وأصبحت أعى تماماً تلك القصائد العظيمة التى كنت أحفظها وانا صغير للبحترى .. وأبى تمام .. والمتنبى .. وأبى العلاء المعرّى .. وابن الرومى .. وكثيرين غيرهم .

وتلك كانت ظاهرة عجيبة حينما كبرت وفى ذاكرتى رصيد ضخم من روائع الشعر العربى العريق .

ويخيل إلى أن تلك الظواهر التربوية قد شكلت الكثير من حياتى الفنية فيما بعد .

أما هواية الرسم فقد بدأت معى كأى طفل ولكن على ما اذكر انى اتخذت قرارى بأن اكون رساماً كبيراً وانا فى سن ٧ سنوات فقد ذكرنى بحديث لأحد أصدقاء ابى وكان شابا فى ذلك الوقت عندما سألنى : عاوز تطلع إيه لما تكبر يا شاطر !!

قلت : عاوز أكون رسام كبير مثل « رافاييل » وإذا بى بعد عشرين عاماً أتقابل مع هذه الشخصية فى افتتاح معرض لى بالإسكندرية .. وأذكر ان والدتى فى هذه السن المبكرة كانت تسعد جداً وتشجعنى بإحضار الورق والألوان .



المصدر : صفة الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم المصرى د .إبراهيم بدران وزير الصحة الأسبق ورئيس اكـاديميـة البحث العلمى والتكنولوجيا السابق وأول رئيس عربى افريقى للجميعة الطبيـة العالمية يقول : الطفولة واليتم المبكر بوفاة الأم .. أحسست بقيمة العلاقة الإنســانيـة من الأب والأخـوات والأهـل والأصدقاء .. ومرض الأب المبكر كان بداية للإحساس بقيمة الطب وانعكاس المرض الطويل والظروف وتفاعلات الإحساس بالأسرة جعلنى أشعر بما هو المرض وتأثيره على المجتمع ، ومن هنا عرفت أن مهنة الطب من اقدس المهن فى الدنيا لأنها تحاول أن تخفف الألم عن المريض ومن هنا كانت العلاقة مع الطب لخدمة الناس .. كذلك عرفت قيمة الطبيب المخلص للمريض فى قصة علاقة بين الوالد وطبيب عظيم اسمه د . أنيس سلّام ـ رحمه الله ـ استمر فى رعاية الأب على مدى ست سنوات واجره كان المحبة من الأسرة والإخوة ، والدعاء من الأب .. علاقة استمرت ، من هنا كانت علاقتى بالمرض والمهنة وخدمة لناس ودائماً ـ كأى طبيب مخلص ـ أحاول لالتزام بتحسين النفس والاستزادة من المعلومات إشعار من أؤدى إليه الخدمة أنه وديعة من الله تفضلت باختيارى لخدمته .. هذه هى علاقتى بالمريض احترام النفس وأداء ما يمكن بقدر المستطاع مع رؤية قدرة المريض .. واحترام الزملاء وتوقير الأساتذة الذين تفضلوا وعلمونا وأعطونا ما لم نكن نعلم ، والإحساس بحب الوطن وإعطائه العمر لرد فضله علينا وكذلك تقوى الله بقدر المستطاع فى كل ما نقوم به .

مقدمات كاتب كبير

عميد الرواية العربية نجيب محفوظ يقول :
اولاً .. مرحلة الطفولة هى التى يتلقى فيها الطفل التأثيرات الخارجية من الأسرة والجيران والبيئة ويتلقاها بدون وجهة نظر معينة .. بتلقائية وفطرية وتختزن فى صور عن الحياة والناس فضلاً عما يتصل بالفنون من غير قصد أو دراسة عندما يكون فى البيت فونوغراف أو إذاعة أو تليفزيون وكلها عناصر يتأثر بها فيما بعد .. كذلك التربية نفسها تشجعه على العمل الذى يحبه كأن يحب أشياء وينفر من أشياء أخرى ..

والطفولة عموماً تدريب أولى تلقائى لتكوين الشخصية ، وهى فترة مهمة جداً تختزن فى جهازنا العصبى من كل التأثرات ولها دور فعلى مع الإنسان لآخر حياته ، فى طفولتى أمتزج وجدانى بالغناء والموسيقى وزيارة الآثار بمختلف انواعها وارتبط وجدانى بنشأتى فى جو سياسى وتاريخى بحى الجمالية ، وفى بيت به مكتبة وفونوغراف مع رعاية الأسرة .. عندما بدأت القراءة أصبحت أكتب كنوع من التأثر أخذ يتطور .. وفى مرحلة الجامعة تركت نفسى للجو الثقافى الذى كنا نعيشه من ندوات ثقافية ومجلات أدبية ورواد الفكر فى ذلك الوقت حتى بدأت فى النشر تقريباً عام ١٩٢٩ .

غنى يا أمال

الإذاعية أمال فهمى تقول : نشأتى وسط أب وأم شجعتنى على الكلام وحرية الرأى وتنمية الهوايات والشجاعة والوطنية .. كلها عوامل أثرت فى شخصيتى وتكوينى فقد دخلت الاذاعة وعمرى خمس سنوات فى برامج الأطفال اغنى وأعزف على الاكسليفون ووقفت على مسرح الأوبرا فى حفلات

الآباء والأمهات :

يروون أشجار الإبداع فى قلوب أطفالهم !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

المدرسة بين سنى الثامنة والعاشرة وفى مرحلة الجامعة حصلت على الميدالية الذهبية عن دور « اوفيليا » فى مسرحية هاملت فى مسابقة الجامعات وأذكر وأنا فى المرحلة الثانوية وعمرى ١٤ سنة أن توفيت مدرسة والقيت قصيدة رثاء وقالت ناظرة المدرسة : « أما آمال فقد القت فأبكت »

كانت أمى تستقبل ضيوفها يوم « المقابلة » وتطلب إلىّ أن أغنى وأقول المحفوظات التى اخذتها بالمدرسة وأول مرة ترددت ولكنها افهمتنى واقنعتنى أن ذلك عيب والمفروض أن الذى يعرف شيئاً يقوله

وأمى لها دور كبير فى تنمية مواهبى فأنا اعزف « كويس جداً » على العود والكمان والماندولين واقرأ نوتة موسيقية وكنت الأولى فى مسابقة الرسم على المدارس الثانوية .

كان ابى يحدثنى عن الحركة الوطنية وجمعية (اليد السوداء) لمقاومة الاستعمار وكان عضواً فى هذه الجمعية ، وفى الجامعة بدأت اهتم بحقوق المرأة السياسية واصبحت لى اهتمامات سياسية وانتخبت سكرتيرة « الحزب النسائى » الوطنى وعمرى ١٨ سنة .

عندما كنت اتحدث لم يكن هناك من يقول لى : اسكتى فأمى وأبى كانا يشجعانى على الكلام ويشعرانى بشخصيتى المستقلة عكس ما أراه من بعض الأمهات والآباء بمجرد أن يتكلم الطفل يقال : له اسكت ..

غاوى كورة

.. « المايسترو » صالح سليم احد اللاعبين الأفذاذ فى الفترة من عام ١٩٤٧ حتى اعتزل لعب الكرة بالنادى الاهلى عام ١٩٦٧ وكان وجوده عاملاً هاماً فى احراز الاهلى لبطولة الدورى الممتاز طوال ١٥ عاماً منذ بداية الدورى عام ١٩٤٨ ، يقول : الظروف البيئية هى التى تحدد اتجاه الانسان وبالنسبة لنا كنا نسكن فى حى الدقى والشارع واسع وخال كنا نلعب الكرة وبعد ذلك اتجهت الى اللعب فى المدرسة وايضاً كان بالمدرسة ملعب للكرة وبجوارها معهد التربية الرياضية وايضاً كان به ملعب لكرة القدم وكنت اذهب للعب هناك . وكنا ثلاثة اخوة فى هذه الفترة شاهدنى المسئولون بالنادى الأهلى وانضممت لفريق الأشبال عام ١٩٤٢ مع الاستمرار فى اللعب بالمدرسة . وفى المرحلة الثانوية بمدرسة السعيدية ثم بالجامعة

وكانت أول مباراة بالدرجة الاولى عام ٤٨ وأول مباراة دولية مع منتخب مصر فى دورة البحر الابيض .. الأب كان يشجعنا على لعب الكرة كرياضة فقد كان رياضيا سابقاً يلعب الكرة والملاكمة .. اما الام فكانت ضد لعب الكرة لتعرضنا الدائمة للاصابات .. ولكن عندما وجدتنا مشهورين سعدت بذلك ولكن لم يكن لها اهتمامات كروية .

سياسة وفن فى بيتنا !

الفنان حسين فهمى يقول : الطفولة لها تأثير كبير مع وجود الموهبة فقد نشأت فى أسرة تهتم بالسياسة والفن فوالدى له ميول فنية لكن الظروف العائلية كانت حائلاً دون أن يكون فنانا فهو من عائلة « حكمت مصر فى فترة ما » فاتجه للسياسة وكان يحضر الى بيتنا السياسيون وكانت له صداقات مع كبار الفنانين : نجيب الريحانى ويوسف بك وهبى وسليمان نجيب وكان حريصاً على أن تحضر عروضاً مسرحية واوبرا .. من هنا احببت الفن واحسست أن لدى ميولاً وقلت : « لازم أكون فى هذا المجال » ولأنى بطبيعتى خجول فكان فى تصورى أنى لا يمكن أن أواجه الناس لكن استهوتنى الأوبرا وبدأت اقرأ وعرفت أن وراء كل هذه الفنون المخرج فقررت أن أكون مخرجاً .. فدرست الاخراج فى مصر بمعهد السينما وتخرجت وكنت من المتفوقين ، ذهبت فى بعثة إلى أمريكا وهناك حصلت على ماجستير دراسات عليا بجامعة كاليفورنيا فى الاخراج وقد تحمست الأسرة خصوصاً بعد أن وجدت أننى انجح بامتياز واتفوق

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجيب محفوظ :

الغناء والموسيقى في البيت شكلا وجداني !

الخواطر .. حتى بدات اكتب القصة من منتصف الخمسينات حتى كانت أول قصة « دقات الاجراس » واشتركت بها في مسابقة نادى القصة ونلت عنها الجائزة العاشرة عام ١٩٥٨ ثم اشتركت في المسابقة بقصة اخرى « سجن املكه » عام ١٩٦٠ واخذت الجائزة الثالثة تعبيرا عن ظروف في البيت .

المواطن الصغير

الكاتب المسرحي لينين الرملي ! نشأت وسط مطبوعات وجرائد ومجلات وكتب ومكتبة كبيرة لاب فتحي الرملي صحفي في جريدة « الجمهور المصرى » ثم « آخر ساعة » ، وأصدر مجموعة من المجلات والصحف ، وأم صحفية عملت في اكثر من مجلة : « بنت النيل » و« روزا اليوسف » .

قبل أن اتعلم القراءة كنت اشترى الجرنال لتقراه لى أمى ولانى الابن الاكبر لاب دائما خارج البيت للعمل او في المعتقل وليس حولى اطفال او اصحاب في مثل عمرى كنت دائما وحيدا لفترات طويلة فكنت اسرح وافكر وأتامل ماحولى فكانت طاقتى موجهة للداخل فأصبحت القراءة وسيلتى لتفريغ طاقتى بدلا من اللعب خاصة انى وسط هذا الجو مع مكتبة كبيرة متعددة .

في سن ٩ سنوات وفي الثالثة الابتدائية كتبت اول قصة اسميتها « المواطن الصغير » في كراسة المدرسة وفي العام الأول لصدور مجلة صباح الخير عام ٥٦ نشرت . قصة قصيرة في باب قصة « من قارىء في العاشرة » .

وأذهب إلى أمريكا في بدايات كان واضحاً منها انى ساحقق المزيد من التقدم .

ترتيب أسرى ظالم

الاديبة إحسان كمال ! تقول : حكايتى مع كتابة القصة مرتبطة بنشأتى في أسرة متحفظة لجد من الصعيد وجدة تركية ووالد من رجال القانون يعمل مأمورا لمركز يتنقل من بلدة الى اخرى والبنت ليس لها نصيب كبير من التعليم وكل شيء ممنوع فبعد تخرجى في مدرسة الفنون الطرازية جلست في البيت لاعمل ولاشاغل غير القراءة التى احببتها .

وللحقيقة فقد علقت بنفسى عقدة بترتيبى بين اخواتى فأنا البنت الثانية قبل اخوين من الذكور فالأخت التى تكبرنى بثلاث سنوات هى البكرية ولها وضعها وقيمتها بالنسبة للأسرة ولها افضلية في كل شيء والولد الأول يسمى « ولى العهد » وله شأنه ايضا فكل طلباته من الأب أوامر ، وفي حالة عدم وجود الاب فالاذن له ، وأى طلب لنا عند الاب يكون هو الواسطة ، اما الاخ الأصغر فهو « آخر العنقود » وعند الام طلباته أوامر وهكذا كان ترتيبى بينهم ليس له اية مميزات بالنسبة للأسرة فقررت بينى وبين نفسى أن يكون هناك ما يميزنى ايضا .

فكانت القراءة التى احببتها هى طريقى وكان لى اسلوب جيد في التعبير وهذا ما لاحظته في حصص الانشاء « التعبير » بإعطائى الدرجات النهائية في سنوات الدراسة لاسلوبى المعبر كما كان يصفه مدرس اللغة العربية ، فقد كنت في اجتماعات الاقارب من ـ الأعمام والاخوال ـ وهم من رجال القانون ـ كان الصغار يتكلمون عن السينما واللهو والأزياء وأنا كنت اجلس اليهم واتحدث معهم في كل المجالات فقد كنت اقرا كثيرا جدا في شتى المجالات ـ ادب .. فن .. سياسية .. اقتصاد .. فكانوا ينظرون إلىّ باعجاب وتقدير ومن هم في سنى ينظرون إلى بإنبهار وهنا فقط استرحت وأحسست ان هناك شيئا يميزنى مثل بقية أخواتى . ولقد تدرجت بالقراءة من روايات الجيب الى كتب العقاد وطه حسين والمنفلوطى بعدها التراجم لتشيكوف وهمنجواى وغيرهما ثم من الكتاب المعاصرين إحسان عبدالقدوس ونجيب محفوظ ود . يوسف ادريس وفي هذه الفترة كنت اكتب بعض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

صلاح طاهر :

أبي كان يحب الشعر والرسم وأمي كانت تشجعني !

وفي عام ١٩٥٧ في سن ١٢ سنة أصدرت بالاشتراك مع اولاد عمي مجلة مطبوعة اسميناها « الاحرار » .

في عام ١٩٥٩/٥٨ كتبت قصة « اسميتها « ابن القباقيبي » عن ولد يحارب الاستعمار في منطقة القناة ، وقد شجعني والدي جدا فطبعها في كتاب .

في عام ١٩٦٠ اصدرت مجلة الطليعة وعلى مدى سنين الدراسة كنت اصدر مجلات الحائط المدرسية وحدي أو بالاشتراك مع الزملاء .

وفي سن ١٤ ، ١٥ (عام ١٩٦١) كوّنت انا واولاد عمي فرقة مسرحية وقمنا بتقديم مسرحية « دافنينه سوا » على مسرح اوبرا ملك ، والقصة لوالدي .

في المرحلة الثانوية كنت اكتب قصصا قصيرة ومسرحيات وكان من الطبيعي ان اختار كلية الآداب أو معهد السينما أو الفنون المسرحية فاتجهت الى دراسة المسرح كدراسة متخصصة فالمسرح ابو الفنون كلها ، وفي معهد الفنون المسرحية درست بقسم « نقد وادب مسرح » واصبحت الأول في مواد التخصص وفي اول سنة بالمعهد قدمت للتليفزيون عام ١٩٦٧ اول تمثيلية اسمها « عبد المعطي » ونجحت جدا وعرضت لمرات عديدة وكتبت اثناء الدراسة قصصا وعملت بالصحافة لفترة في الصفحة الأدبية لجريدة العمال .

وإلى الآن احتفظ بما كتبت .. المهم طول الوقت كنت اكتب والى اليوم مستمر في الكتابة في البيت والام والأب كانا يشجعانني على الكتابة دائما .

الهواية تغلّبت

الفنان يحيى الفخراني يقول : لاشك ان الانسان لاينفصل عن طفولته وإن كان احترافي التمثيل مجرد صدفة ولكنه نتيجة لميول فنية متأصلة في نفسي من سنوات الطفولة الاولى حيث كانت ميولي الفنية متعددة ، وتخرج كل طاقاتي الموجودة من خلال الانشطة الفنية التي احبها فكنت أحب الموسيقى وأعزف على آلة الاكورديون وأشارك في الانشطة المدرسية الاخرى من تمثيل وخطابة وموسيقى ، وبالرغم من اتجاهي لدراسة الطب إلا ان الهواية الفنية تغلبت علي وهي السبب في اتجاهي للتمثيل وترك الطب .

طموح مبكر

د . فرخندة حسن : اول مصرية تشغل رئيس قسم هندسة المواد والعلوم الطبيعية بالجامعة الامريكية وهي أشهر إمرأة عربية تعمل وتفكر في دنيا العلم والتكنولوجيا وأول مصرية تشترك مع علماء الفضاء الامريكيين في دراسة وبحث صخور القمر الى جانب العديد من المهام العلمية التي تشغلها على مستوى العالم .. ماذا تقول عن تأثير طفولتها واتجاهها الى عالم العلوم ؟

تقول : كنت المولود الاول من طفلتين وكان والدي يتمنى ان اكون ولداً فاشعرني أنه ليس هناك فرق بين الولد والبنت وزرع في نفسي الطموح وخلق لديّ الميول للقيام ببعض الاعمال غير التقليدية .. فتعلمت اصلاح فيش الكهرباء والحنفيات وترابيس الابواب وأنا مازلت في سن صغير ، وظهر هذا الطموح حتى في الالعاب .. فأظل اتعلمها حتى احذقها .. لعبت مثلا كل انواع الالعاب الرياضية النسائية .. وحصلت على بطولة الاسكواش عام ١٩٥٠ في وقت كانت هذه الرياضة « رجالية » خاصة بهم ولم يكن في القاهرة وقتئذ سوى ملعبين أحدهما : قاصر على اعضائه في نادي



الجزيرة والآخر خاص بالقوات المسلحة ، ولأنى قررت أن ألعب « الاسكواش » الرجالية كنت اذهب « خلسة » لملعب القوات المسلحة فى اوقات مبكرة جدا قبل حضور الضباط للتدريب وأظل أتدرب حتى اقيمت اول بطولة نسائية « للاسكواش » على مستوى القطر المصرى انذاك فحصلت عليها وخطفتها من الرجال ولم اسعد بالبطولة قدر ماسعدت بلعبة « الرجال » وكان الدافع الكامن بداخلى هو اصرارى على دراسة علم « الجيولوجيا » كنت واحدة من أول ثلاث فتيات فى مصر تخرجن فى كلية العلوم عام ١٩٥٢ ثم فى « الجيولوجيا » درست الأصعب وهو اثر الاشعاع على صخور الارض والكواكب والاقمار وخاصة على القمر .

احلام يقظة

الفنانة التشكيلية جاذبية سرى : لطفولتى تأثير كبير على اتجاهى للفن التشكيلى وممارسته فقد نشأت فى عائلة كل افرادها من اعمام وأخوال رغم تعدد المؤهلات واختلاف المهن يحبون الفن ويمارسونه ، مثلا احد اعمامى كان يعمل بالخارجية وفى نفس الوقت يمارس التصوير الزيتى وله استوديو فى درب اللبانة مع الفنان احمد صبرى أحد رواد الفن التشكيلى ، وعمى الآخر ايضا يعمل بالخارجية ويهوى الرسم بألوان الزيت وكانت لديه عدة البومات لمتاحف عالمية « اللوفر والارميتاج » ومنذ سنوات طفولتى المبكرة دائما يجلس الىّ ويشرح لى اللوحات والتفاصيل الفنية وكانت اعمالهم كلها اكاديمية .

ووالدى رغم تعدد مؤهلات الدراسة ودكتوراه فى القانون وايضا يرسم ولديه علبة الوان خاصة عليها اسمه يجعلنى ارسم بها لكى يشجعنى ، كل ذلك جعلنى اعيش فى احلام اليقظة باستمرار .

عزف منفرد

رمزى يسّى : عازف البيانو المصرى العالمى والذى يقيم حاليا فى فرنسا ويعمل بالتدريس فى مدرسة « ايكول نورمال » ويقدم حفلات فى اوروبا وروسيا .

يقول : لنشأتى فى أسرة تعشق الموسيقى تأثير كبير فوالدى د . ناجى يسّى طبيب عيون ويعشق سماع الموسيقى الكلاسيك ودائما يستمع اليها فى البيت والدتى استاذة البيانو دائما تتمرّن على البيانو وتقول : إننى قبل أنى ادرك اى شىء حولى عندما اسمع الموسيقى كنت اظل هادئا ساكنا لا أطلب اى شىء .

علمتنى العزف على البيانو من سن السابعة بحتى حفظت واجدت العزف للسيمفونيات العالمية .

فى الثامنة من عمرى عزفت فى القاعة الشرقية بالجامعة الامريكية مع الاستمرار فى الدراسة الجادة للموسيقى الى ان فتح معهد الكونسرفتوار والتحقت به وعمرى احد عشر عاما ونصف عام ١٩٥٦ بعد اجتياز مسابقة القبول قدمت خلاله برنامجا يوازى اول مستوى كونسرفتوار .. وتبنّانى ابو بكر خيرت وكنت من اوائل الطلبة طوال سنوات الدراسة وعزفت كونشرتو لـ « هايدن » فى دار الاوبرا القديمة عزفا منفردا عدة مرات ولم يتجاوز عمرى الرابعة عشرة مع الاستمرار فى العزف مع أوركسترا القاهرة السيمفونى من عام ١٩٦٣ وعمرى سبعة عشر عاما لعدة سنوات كونشرتو لموزار وهايدن وبتهوفن وشوبان وكنت اصغر مصرى يعزف فى الاوركسترا مما اثار اعجاب النقاد والفنانين .

فى عام ١٩٦٨ تخرجت الأول على الدفعة مع مرتبة الشرف وحصلت على درجات لم يحصل عليها احد من قبل فى مصر بعدها سافرت فى بعثة للدراسة لمدة خمس سنوات فى موسكو اثناءها سافرت الى لندن ، ونلت درجة الزمالة وسافرت الى المجر ويوغوسلافيا ثم باريس لمدة سنتين للدراسة وحصلت على جائزة « مارجريت لونج » بعدها اقمت فى باريس للتدريس والعزف .

أول الغيث .. علقة !

الفنانة امينة رزق : مثلت مئات المسرحيات والأفلام على مدى ٦٧ عاماً هى عمرها الفنى حصلت على العديد من الجوائز بدايتها الجائزة الاولى فى الدراما سنة ١٩٢٦ واحسن ممثلة مسرحية نالتها مرتين عامى : ٦٠ ، ١٩٦٢ ونيشان الاستحقاق وكانت هى والسيدة الراحلة ام كلثوم الوحيدتين من بنات حواء عضوين عن الفنانين فى المجلس الاعلى للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ضيف الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٦

نالت جائزة الريادة من مهرجان قرطاج بتونس عام ١٩٨٢.

تقول: عشقى وحبى للتمثيل ظهر معى عندما كنت اشاهد عروض سيرك الحلو فى مدينتنا طنطا فى ذلك الوقت

وكان يبهر الاطفال عروض : ملاعب السيرك التى تقام فى مولد السيد أحمد البدوى من ترويض الاسود والنمور والعاب العقلة والالعاب البهلوانية وكان فى نهاية هذا العرض يقدم رواية ذات فصل واحد عبارة عن اسكتشات تمثيلية وهى التى كانت تستهوينى فى هذه السن الصغيرة . وتشدنى اليها يوميا للفرجة .. بعد انتقالنا الى القاهرة والسكن فى حى روض الفرج وكان الرئة الثانية لاهل القاهرة فى الصيف لما فيه من حدائق وكازينوهات

وكانت الشرارة الكبرى عندما ذهبت مع الاسرة الى شارع عماد الدين لمشاهدة المسارح الكبيرة الموجودة بتركيز فنى على مستوى عال كبير وكلها كانت اعمال مسرحية كبيرة زادتنا انبهارا على انبهارحتى جاءت فرقة يوسف بك وهبى (رمسيس عام ١٩٢٣) وكانت بالنسبة لى نقطة بداية جديدة مختلفة وهنا تحول الانبهار الى عشق

وعندما شاهدنا يوسف وهبى وسألنا : ماذا اتى بكما هل تريدان التمثيل وطلب منا الحضور فى اليوم الثانى للاشتراك مع الاطفال فى مسرحية الذهب وفرحنا وطرنا بالبشرى الى الاهل حيث واجهتنا المفاجاة « علقة » ساخنة وتحذير اشد سخونة الا نعاود التفكير فى هذه المحظورات واستمر عدم ذهابنا للمسرح لمدة عام حتى اقتنعوا بأن مسرح يوسف وهبى مسرح اخلاقى وتربوى

بين النيل والبحر

المخرج المسرحى سعد اردش يقول : لاشك ان الطفولة تشكل خطا رئيسيا فى الموهبة والابداع وتظل تغذى الفنان على مدى حياته بالعناصر الرئيسية او الاصولية فى ابداعه مهما تطورت درجة تعليمه وحصيلته الثقافية وعلى سبيل المثال فاننى أعتقد ان كثيرا من العناصر الفكرية التى وجهت مسيرتى الابداعية فى المسرح هى فى الحقيقة ابنة مرحلة الطفولة فى فارسكور حيث ولدت ونشات وتربيت فى مجتمع اقطاعى يملك فيه الأمير معظم الارض الزراعية ويسيطر من خلالها على شعب فارسكور ، هذا المناخ كان مرآة فسرت لى بعد ذلك كثيرا من القضايا اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : قضية التعليم وكيف كان قاصرا على القادرين وابناء الطبقة المالكة وقضية احتكار رأس المال سواء كان راس المال نقدا أم عقارا ، ومدى تأثير هذا الاحتكار على طبقات تشكل اغلبية الشعب المصرى .. هذا من الناحية الفكرية او الايدلوجية ، وهناك ايضا قضية الطبيعة التى يولد وينشأ فيها الفنان فلا شك ان البيئة الزراعية الساحلية التى جمعت فى وقت واحد فى دلتا مصر بين النيل والبحر كانت بالنسبة لى عنصرا موحيا بجمال الطبيعة المتنوعة

هناك ايضا عنصر البشر بوجه خاص اولئك الذين تربيت على ايديهم وفى مقدمتهم المدرسون فى مراحل التعليم الابتدائى والثانوى فهم من جيل رائد يقدس مهنة التعليم ويحتوى التلميذ فى حضن دافىء يجعله يستسيغ العلم والبحث العلمى والابداع .. وبالمناسبة فلقد كان اساتذتى فى المرحلة الابتدائية والثانوية هم الرواد الحقيقيين الذين كشفوا عن موهبتى وحددوا لى الطريق ، كان د . عبدالسلام هارون محقق التراث البارز استاذى فى اللغة العربية فى المدرسة الابتدائية بفارسكو . وكان اول من ألف قصيدة شعرية لالقيها فى الحفل المدرسى السنوى فى حضور سعادة الباشا مدير مديرية الدقهلية وكانت فارسكو تابعة للدقهلية قبل ان تتبع محافظة دمياط فى اواخر الثلاثينات وكان الشاعر طاهر ابو فاشا المشرف على فرقة التمثيل بدمياط الثانوية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

أطفالنا ناقص فن !

٢٠ مليون طفل .. لم نقدم لهم فيلماً سينمائياً واحداً ..ومسرحهم متعثر لاينتج .. وأشهر اغانيهم قدمت منذ ربع قرن .. والتليفزيون يعاملهم باستخفاف .. وفي الآونة الاخيرة عرف بعضهم « الكتاب » لأول مرة وخطورة الأمر أن هؤلاء - ببساطة - هم مستقبل هذا البلد

قضية يطرحها : نادر عدلى

ظل الطفل المصرى بلا حقوق لأزمنة طويلة إلّا فيما هو ضرورى وملّح لاستمرار الحياة نفسها .. ويمكن تحقيقه ! .. وفي السنوات الأخيرة بدأ اهتمام حقيقى بالطفل فى مختلف المجالات ومن بينها الثقافة والفنون وتحققت اشياء طيبة بالفعل نتيجة رعاية واصرار السيدة سوزان مبارك شخصياً على متابعة تنفيذ المشروعات والافكار التى ظلت حبيسة ادراج المهتمين والمتخصصين .

ولأن الاطفال يمثلون مايقرب من ثلث عدد السكان (حوالى ٢٠ مليون أقل من ١٥ سنة) فإن الامر يحتاج الى رؤية شاملة وجهداً ضخماً لنجعله يشارك فى العملية الثقافية .. والمشكلة - كانت ولازالت - هى : كيف نصل اليه من خلال الإمكانيات المتاحة فعلاً ؟ ! ..

وفى نفس الوقت نوفر له أدوات الثقافة (الكتاب - الفيلم - المسرحية - الاغنية - اللعبة ..) ليعتاد على أن التثقيف والتعلم جزء من حياته اليومية فينمو خياله وتتوالد ابداعاته ؟ !

مهرجان القراءة

تشير الأرقام الى ان مهرجان « القراءة للجميع » قد بدأ يحقق ثماره .. فقد كان متوسط ما يصدر من كتب جديدة فى الفترة من ١٩٢٨ حتى ١٩٧٨ لايتعدى ٣٠ كتاباً فى العام .. وقفز فى الفترة الأخيرة ليصبح ٥٥٠ كتاباً فى عام ١٩٩١ .. وتحققت هذه الطفرة المدهشة رغم أن معظم قرى مصر تنقصها المكتبات ولم يصل اليها المهرجان

ويؤكد مؤلف كتب الاطفال يعقوب الشارونى ان هذا التطور والانتشار ظهر ايضا فيما يصدر من مجلات للاطفال بلغت ٢٥ مجلة فى العالم العربى .. وأن ٤٠٪ من الكتب لمؤلفين مصريين بعد ان كانت الكتب المترجمة والمأخوذة عن اصل اجنبى تمثل الاغلبية العظمى .

.. ويبقى السؤال : كيف يصل الكتاب الى كل أطفال مصر ؟ !

- يقول سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية : بدأنا مشروعاً مهماً هو اقامة « خمس مكتبات » كل عام فى اكثر القرى المصرية فقراً للمكتبات وسيبدأ التنفيذ الشهر القادم .. وفى



المصدر : صوت الدينا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

العام الماضى اقمنا الحديقة الثقافية للاطفال بالسيدة زينب .. وفى مجال اهتمامنا بالطفل ايضا سوف نصدر خلال ايام شريط كاسيت « اغانى اطفال » يضم ٨ قصائد كتبها امير الشعراء احمد شوقى للاطفال لحنها عبد العظيم عويضة .. وبدانا الاعداد لاقامة مهرجان مسرحى للطفل العربى قرب نهاية هذا العام .

سينما الطفل

ومن البدهى ان المكتبات التى توفرت لمهرجان « القراءة للجميع » يجب ان تضم الى جانب الكتاب :الشريط السينمائى .. والعرض المسرحى .. وشرائط الاغانى من اجل تنويع ثقافة الطفل لتصبح اكثر جذبا .. ونتساءل - اولاً - عن افلام الاطفال ؟ !

فبالرغم من اننا نملك صناعة سينما عريقة الا انه لم ينتج فيلم روائى واحد للاطفال .. وهناك عدد محددود جداً من الافلام القصيرة والرسوم المتحركة ! .. ومنذ عامين بدا اتحاد الفنانين العرب ينظم مهرجاناً دولياً لسينما الاطفال لتشجيع الفنانين والمنتجين على انتاج افلام الاطفال .. ولم يتحرك احد على اساس ان هناك هذا النوع من الافلام لن يغطى تكاليف انتاجه ! .. ولسنا هنا فى مجال التطرق لعدم صحة هذه الفكرة ! .. ونشير الى ان هناك تجربة مستمرة منذ ٤٠ سنة حيث تعرض احدى دور العرض السينمائى صباح كل جمعة افلاماً للاطفال بسعر رمزى .. ويقول مجدى صبحى مدير السينما ان هذه الحفلات لاتخسر وان كانت لاتحقق ربحاً لانخفاض سعر التذكرة ولكنها وسيلة ليعتاد الطفل على الذهاب للسينما ويتردد عليها حين يكبر .

ويبدو ان « الانتاج » ليس اساس مشكلة عدم ظهور افلام للطفل حيث يقول هاشم النحاس رئيس المركز القومى للسينما : انها نوعية من الاعمال تحتاج الى صبر وجلد .. وموهبة خاصة فى التعامل مع الطفل فهى اكثر صعوبة فى تنفيذها .. وفى نفس الوقت لاتعطى العائد الادبى (الشهرة) او المادى لمخرجيها وفنانيها .. ونحن فى المركز نحرص على انتاج بعض الافلام القصيرة للاطفال كل عام .. واعتقد - يضيف النحاس - ان هذا النوع من النشاط او الانتاج يحتاج الى سخاء الميزانية ولابد ان تكون الدولة طرفا فيه لان عائده الثقافى اهم بكثير من عائده المادى .. وبالنسبة للمركز بدانا الاعداد لقسم خاص بسينما الاطفال فقط .

مسرح العرائس

واذا انتقلنا لمسرح الطفل ستجد المشكلة مختلفة وليست الميزانية او الانتاج هما سبب انكماشه وانما يبدو انه ليس هناك « رغبة » من المسئولين فى اصلاحه وانعاشه - شانه شان مسرح الكبار - فهناك مشكلة معلقة منذ اكثر من ١٠ سنوات حول مسرح الاطفال« متروبول » بين وزارة الثقافة والجهة المالكة للمسرح وكانت هذه« شماعة »مناسبة لتوقف العروض المسرحية للاطفال ويبقى « مسرح العرائس » ويحدثنا عنه أحد مخرجيه « احمد رأفت بهجت » - وهو ناقد سينمائى ايضا - فيقول ان المسرح لايعانى من ضعف الميزانيات او قلة المبدعين فيه بقدر مايعانى - فى السنوات الاخيرة - من عدم فهم أو وعى المشرفين عليه لطبيعة عمل الطفل ورسالته .. وليس هناك استقطاب للمؤلف وهناك شُللية والاجر زهيد وكلها عوامل ظل المسرح يعانى منها

ويضيف احمد رأفت بهجت : الشىء الوحيد الذى يتابعه الطفل ويتأثر به الان هو التليفزيون .. وللاسف فبعض مايقدمه يفتقر للرؤية الفنية والوعى الى جانب انه يقدم اعمالا جيدة فعلا مثل حلقات « كانى ومانى » التى قدمت فى رمضان وتعتبر نموذجا لما يجب ان يقدم للطفل

خيال التليفزيون

اما المخرج السينمائى على بدرخان والذى يعتبر احد المهتمين بكل مايقدم للاطفال حيث أقام حضانة نموذجية بالهرم وهو رئيس جمعية اصدقاء الطفولة التى تشارك سنوياً فى معسكرات دولية بين اطفال العالم فيرى انه من غير المجدى الحديث عن سينما الاطفال لانها غير موجودة وليس هناك رغبة فى صنعها . بعكس التليفزيون الذى يوفر ساعات ارسال وميزانيات لتقديم برامج وأعمال الأطفال .. ولاشك أن هناك اجتهادات جيدة مثل حلقات



المصدر : ....نصف الدنيا..........

التاريخ : ....١٧ مايو ١٩٩٦..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« كانى ومانى » و « حفل على شرف ثعلوب » وهى فكرة جيدة تنفيذها سيء .. وفوازير عمو فؤاد .. ولكن فى المقابل نجد برامجها تفتقر للذوق وتقدم معلومات خاطئة واحيانا تقدم أعمالاً أجنبية لاأعرف كيف يسمح بعرضها ؟! .. وهناك شيء خطير جداً ان بعض من يقدمون اعمال الاطفال لايملكون الخيال وتشعر انهم « مكسوفين » على اساس ان برامج الاطفال اقل قيمة واهمية من برامج الكبار .. رغم انها اصعب وارقى فمثلا افلام « والت ديزنى » تقدم للطفل ولكن يستمتع بها الكبار .. وعندما قدم فهمى عبد الحميد « فطوطة » حقق هذه المعادلة الصعبة والراقية ولكنها لم تستمر على الشاشة .

واسأل يحيى تادرس مؤلف حلقات « كانى ومانى » عن تجربته مع التليفزيون وخاصةً انه معد تليفزيونى وليس مؤلفا فيقول ان « الصدفة » وحدها هى التى جعلته يكتب للاطفال : فقد عرضت المخرجة د . منى ابو النصر الفكرة وبدأت فى كتابتها حسب مفهومى لمخاطبة الطفل

« ماما زمانها جاية » !

● مشكلة اخرى هى « اغنية الأطفال » والطريف ان اغنية الموسيقار المطرب محمد فوزى « ماما زمانها جاية » ماتزال - رغم السنوات - هى اهم ماقدم للطفل مع اغنيات عديدة لشادية منها « حلقاتك برجالاتك » .. « يااختى عليه » و « سيد الحبايب ياضنايا انت » .. وكانت ارقى التجارب المعاصرة فى عدة اغان لعفاف راضى مع الملحن عمار الشريعى والمؤلف سيد حجاب ومنها « تاتا .. تاتا » و « علشان انت هادى » وغيرها .. ترى عفاف راضى ان اغانى الاطفال لم تحظ بالاهمية الواجبة لان الاذاعة ظلت لفترات طويلة تتعامل معها بنصف اجر ولاتوضع على الخريطة لتذاع ولاتحق الانتشار للمطربين .. وعندما طلب منى الشريعى الغناء للاطفال ترددت كثيراً وتحمست بعد ان سمعت الكلمات والالحان .. واغنية الطفل صعبة لانها تخاطب عقلاً ذكياً وتتضمن المعلومات والسلوك ويجب ان يكون لحنها سهلاً ليحفظه الطفل .

ومن المهم ان نشير إلى ان سوق الكاسيت ملىء بعشرات الشرائط للأطفال ولكنها للاستهلاك ومحدودة التأثير لانها تفتقر للابداع والفن الجميل ! .. ويبقى ان نشير الى نوعيات من الغناء الذى ارتبط بالاستعراض ليعرض تليفزيونيا ولاقى نجاحاً فى اطاره الاستعراضى مثل الذى تقدمه صفاء ابو السعود ولبلبة وغيرهما .

هذه فى عجالة صورة ثقافة وفنون الطفل . وهى ماتزال تعانى من الاهمال وعدم الوعى بدورها .. واذا كان مهرجان « القراءة للجميع » من اهدافه الى جانب نشر الكتاب - وتعميق الدور الثقافى له - فانه الوسيلة الوحيدة المتاحة حاليا لتنشط من خلاله حركة الانتاج السينمائى والعروض المسرحية والاغنية على اساس ان المكتبة يمكن ان تضم مختلف ادوات الثقافة وهذا انفع للطفل ومثير اكبر لمعرفته وخياله .. ولاشك ان « الثقافة الجماهيرية » يمكن ان تلعب دورا مهما فى مجال مسرح الطفل ولديها مبدعون حقيقيون فى المحافظات !

اما التليفزيون - وهو الاكثر تأثيراً والاقدر من ناحية الامكانيات الان - فيمكن ان يلعب دوراً اعمق وانضج سواء لدعم النشاطات الثقافية او فى تقديم اعماله وبرامجه ولكن بعقلية مختلفة تعى رسالتها وتتعامل مع ذكاء وخيال الطفل ولاتعامله على انه « صغير » عقلاً وفهماً !

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأطفال قادمون من أسيوط



ألف لا .. لميكي ماوس !

تحت شعار « الاطفال قادمون » جاءوا من كل مكان على أرض مصر يناقشون واقع ومستقبل طفل الريف .. خبراء ٢٠ وزارة وهيئة ومركز . جمعهم مؤتمر غير عادى فى أسيوط . أساسه الحوار المفتوح بين الأطفال والخبراء والمسئولين ، وهدفه الوصول إلى حلول للنهوض بثقافة طفل الريف .

شارك الاطفال : أحمد البرّى



المصدر : نهضة الدين
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد جاء انعقاد المؤتمر بناء على دعوة من د . علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل وحسن الألفى محافظ اسيوط الذى طلب عقد المؤتمر على ارض اسيوط ونأتى الى التفاصيل :

الأطفال : كانوا يمثلون مختلف الفئات العمرية والبيئات الريفية فى الوجهين : القبلى والبحرى .. وقد طرحوا باسلوب مبسط ومن خلال استمارات لاستبيان قضاياهم ومشاكلهم .. وجاءت النتائج تؤكد انهم محرومون من وسائل الثقافة المختلفة فلا مكتبات ولا سينما ولا مسرح ولا أندية أطفال .. وأنهم يقضون معظم أوقاتهم فى الحقول مع آبائهم او فى الشوارع يلعبون .. وراح كل منهم يحكى تجربة قريته بتلقائية .. قال أحد الاطفال : فى بلدنا بيت ثقافة نذهب اليه فى الصيف نقرأ ـ نلعب ـ نرسم وبندخل المسابقات .. لكن فى أوقات كثيرة لانجد أحدا فى النادى .. وكل مرة نجد الكتب كما هى لم تتغير !

وقال آخر : وفى قريتى أطفال كثيرون طلعوا من المدرسة .. راحوا يعملون فى الحقول مع آبائهم .. ولايعرفون القراءة أو الكتابة .. وأزاى نتكلم عن الثقافة وهم لايعرفون حرفا واحدا .. وقال ثالث : الكتاب بتاع زمان رجع عندنا ثانى وأصبحنا نذهب اليه كل صباح او بعد الظهر حسب مواعيد المدرسة . وفيه أطفال كثير حفظوا القرآن .. وبنلاقى فيه التعويض .. وبلدنا لم تدخلها الكهرباء وبنذاكر على لمبة الجاز !

وأجمعت آراء « المؤتمرين الصغار » على ضرورة العناية بطفل الريف والبحث عن سبيل للارتقاء بثقافته .. وفى نهاية كلمتهم قدموا لوحة رسمها أحدهم واختار لها عنوان « الاطفال قادمون » .

الخبراء : اذا تحدثنا عن الكتب سنجد انها غائبة عن أندية الطلائع فى الريف ولم تُجْدِ محاولات مهرجان القراءة للجميع فى التقريب بين طفل الريف والكتاب كما انه لايجد نفسه فى الاعمال التى يقرؤها لانها لاتتوائم معه بأية حال من الاحوال حيث انها تدور حول أمور لاتتصل بحياته وواقعه ومشكلاته .. ولذلك فهو فى حاجة الى كتب موجهة اليه هو بالذات .

اما عن علاقة طفل القرية بالتليفزيون فأغلب البيوت فى القرى لاتقتنى التليفزيون واذا كانت تملكه بعض الاسر فإن أطفالها لايتابعون الا المسلسلات والافلام التى يعرضها فى نفس الوقت مع الكبار وهذا يثير سؤالا فى غاية الاهمية .. وهو كيف نغير وجه الشاشة من اجل هؤلاء الاطفال وكيف نيسُر لهم مشاهدة برامج التليفزيون من خلال أندية المشاهدة والاستماع بالمدرسة ؟ .. اذا فعلنا ذلك فلن يكون الطفل متلقيا وانما سيتحول الى مشارك قادر على التعبير عن رايه وسيكون للتليفزيون دور كبير فى تغيير أسلوب تفكير الأطفال لكى يواكبوا العصر .

والطفل فى حاجة الى عدة احتياجات تولد وتنمو معه حيث يتحقق بها وجوده الاجتماعى والنفسى والعقلى ومن أهمها **الحاجة المعرفية** : فالطفل يريد أن يعرف من أجل أن ينمو ويحسن التعامل مع العالم من حوله من خلال الخبرات التى يعايشها وتثرى معرفته .. **والحاجة الى الانتماء** : حيث يحتاج ما يؤكد له ذاته ويغذى هويته ويحقق له الانتماء الاجتماعى .. **والحاجة العاطفية** : التى تعنى ازاحة الانفعال الذى يعترض الطفل نتيجة اصطدامه بتحديات الحياة .

ويساعد على تحقيق هذه الاحتياجات عدة عوامل اساسية اهمها : الاسرة والمؤسسات الدينية والمدرسة واجهزة الاعلام .. ولتأكيد الهوية الذاتية لأطفالنا فإنه يجب المناداة بالعودة الى تراثنا الشعبى كركيزة للتنشئة الاجتماعية خصوصا لإقتراب النماذج المطروحة فى التراث من البيئة التى يعيشها ولانه يشكل الغالبية من الاطفال المصريين .

والحكاية الشعبية من اكبر المؤثرات فى طفل الريف وكان لها دور كبير فى تلقينه العديد من القيم والعادات السلوكية وتحقيق الاتزان النفسى له من خلال توحُده مع شخصيات هذه الحكايات وتثبيت كثير من القيم المرغوبة اجتماعيا لديه .

والعودة الى الحكاية الشعبية الان أصبحت ضرورة لأطفالنا خصوصا فى الريف بعد ان اصبح طفل القرية عرضة لكثير من عوامل الانتزاع من مجتمعه والتغرب عن وطنه بسبب عوامل الجذب القادم من الغرب والذى يسعى لفرض التبعية الثقافية والاقتصادية على شعبنا .

لقد حفلت حكاياتنا الشعبية بالكثير من القيم التى كان لها شان كبير فى تربية النشء على الطاعة واحترام الكبار وانكار الذات والتواضع والاجتهاد



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

فى العمل واحترام الآخرين والتمسك بالصدق والحفاظ على المكان الذى نعيش فيه نظيفا والحذر واستخدام الذكاء والحق والحرية والحب والطاعة والرضا والقناعة ـ كلها قيم مرغوبة ما اشد حاجتنا انيها الآن لتربية اطفالنا .

لقد اثبتت التجربة الحياتية فى مجتمعنا بان طفل القرية الذى كان زاده دوما التراث الشعبى قبل تغلغل التليفزيون وأجهزة الاعلام الحديثة الى القرية كان اكثر حظا من طفل المدينة فى ابداعه الادبى والفنى، فابن المدينة تتنازعه دوما قوتان .

الاولى : عدم تفرغ الوالدين لرعايته بالشكل الذى يتحقق لابن القرية .

الثانية : تعرضه بشكل اكبر لكثير من عوامل الجذب الثقافى الغربى سواء من وسائل الاعلام أو من المقررات الدراسية الاجنبية .. وهذا يضعف من قدرته الابداعية ، فالابداع لاينشأ الا من الوعى بالمجتمع وثقافته ثم بالوعى باساليب التعبير عن هذا المجتمع الذى هو بالضرورة واحد من ابنائه .. وهذا لن يتحقق الا بالعودة الى تراثنا .. وطفل القرية هو الاقرب اليه .. والامر لا يحتاج لأكثر من تخصيص حصة اسبوعية فى المدارس لتدريس التراث الشعبى الذى يجب ان نستلهم منه شخصية قومية مصرية نقاوم بها « ميكى ماوس » ، « ومازينجر » وغيرهما من الشخصيات التى تأتينا من الغرب .

اننا ونحن نبحث ثقافة طفل الريف يجب ان نراعى الصفات النفسية والجسمانية والعقلية لكل مرحلة سنية طوال فترة الطفولة حتى المراهقة

وقد انتهى المؤتمر الى مجموعة من التوصيات مطروحة الآن امام المسئولين لمناقشتها ثم البدء فى تنفيذها .. وتتلخص هذه التوصيات فى ٣ محاور : هى التوسع فى تقديم الخدمات الصحية للأسرة الريفية وانشاء اندية للطلائع بمراكز شباب القرى وتدعيم أندية العلوم لتنمية موهبة الابتكار لديهم ـ وانشاء مسارح متنقلة لتقديم العروض الهادفة واجراء مسابقات بين اطفال التعليم الاساسى فى موضوعات متصلة بالبيئة . وإعادة النظر فى المقررات المدرسية بما يتلاءم مع البيئة والعناية بالنظافة والنواحى الجمالية والاهتمام بالتراث الشعبى والعودة الى كتاتيب القرية كمرافق تعليمية ، فمشكلة التسرب من التعليم فى الريف مشكلة أساسية وعقد دورات تدريبية للعاملين فى مجال الطفولة أو التوسع فى انشاء المكتبات العامة ودعوة دور النشر الى اصدار طبعات شعبية بأسعار منخفضة وانتاج افلام للأطفال تعبر عن الواقع المصرى .. وانشاء شعبة خاصة للأطفال فى كليات التربية .. وكذلك رعاية الطفل المعوق .. ونشر الكتب المصورة والنشاط الموسيقى . والتنسيق بين وزارة الصحة وهيئة اليونيسيف لتوفير الثقافة الصحية ونشر الوعى الغذائى لطفل القرية .. وتعاون الوزارات المعنية بالطفولة مع الجامعات الاقليمية والمجلس المحلى القومى للطفولة والأمومة والمركز القومى لثقافة الطفل وجهاز بناء وتنمية القرية فى اعداد الابحاث والدراسات التى تساعد هذه الاجهزة على اداء وتطوير رسالتها طبقا لاحتياجات طفل القرية .

أيضا يتم تشكيل لجان متخصصة فى تثقيف الطفل لوضع البرامج الرياضية الخاصة للاطفال فى الاذاعة والتليفزيون على ان يقابل ذلك لجان أخرى فى كل محافظة من الفنانين والمبدعين لجمع الموروث الشعبى واعداده للأطفال فى قالب عصرى □

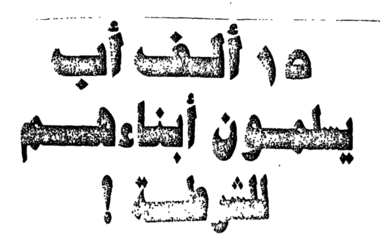


المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

انتهى زمن كان يضع فيه الأباء ابناءهم الرضع امام باب الجامع ، او بوابة الملجا .
الآن .. يسحب الآباء ابناءهم الصبية من ايديهم حتى باب القسم ..
ويوقعون على إقرار برفض تربية ابنائهم .
الآن .. يدفع الآباء بابنائهم إلى الإصلاحيات والملاجىء .
دون حتى إلقاء السلام او قبلة الوداع او حضن دافىء ..
هناك ١٥ الف اب فعل ذلك . الرقم ضخم !
والقصص مرعبة !!

تحقيق : وفاء شهيرة



□ ٢٤ ألف طفل هربوا من عائلاتهم للشارع !

□ ٦٠٠ طفل متهمون بالقتل وتجارة المخدرات !



وتحكي مصادرنا في نيابة الاحداث عن آخر واقعة اهتزت لها القلوب والعقول معا ، حيث أقر وكيل وزارة امام نيابة احداث الجيزة بإيداع ابنته الطالبة في اولى ثانوى في المؤسسة الإصلاحية بناء على رغبته هو وزوجته.

نفذ المسئولون القانون وأودعوا البنت الاصلاحية بينما اندهاشهم لا ينتهي امام جمال البنت وتفوقها الدراسي.

هذا الغموض الذي يحيط تلك الواقعة جزء مما يحيط وقائع اخرى تمتلىء بها ملفات الاحداث.

فالأمر لا يستدعي اكثر من إقرار على ورقة مسطرة من ولى الأمر في احد اقسام الشرطة ، يرفض فيه تربية ابنه او ابنته وطبقا للقانون الاحداث رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ ، توضع الورقة ضمن بند جنحة جنوح الابناء .. وتحال إلى النيابة وقد استقبلت النيابة حتى الآن ١٥ الفا من الاطفال على مستوى الجمهورية يرفض آباؤهم تربيتهم سواء لعدم المقدرة او عدم الرغبة او العجز.

هذا بالإضافة إلى الفي طفل وجدتهم الشرطة بالشوارع في حالة تشرد ، فضلاً عن ٢٤ الفا خرجوا هاربين من منازلهم.

اما الاطفال الذين ارتكبوا بالفعل جرائم جنائية فتشير الأرقام إلى ان عددهم في قضايا القتل والمخدرات قد بلغ ٦٠٠ طفل (الطفل في القانون هو الاقل من ١٨ سنة).

□□□

والد وفاء حسن محمد كتب واقر على ورقة بيضاء «مسطرة» إنه يقر ويعترف بعدم مقدرته على تربية ابنته وانه غير مسئول عنها وحملت الورقة جنحة رقم ٢٤٢ إدارى أحداث الجيزة.

ويجلس العقيد محمد نور الدين رئيس مباحث الجيزة والمقدم طارق النادي وكيل الإدارة مع الأب ليقنعاه باستلام ابنته ويوافق على الاستلام مترددا ومعلنا عدم اقتناعه وانه سيأتي بها بعد ثلاثة اشهر لتسليمها.

وتجلس وفاء «١٣ سنة» لتبكي وتقول : انا اريد ابا واما آخرين.

لقد دخل ابى السجن وعمرى عام بتهمة سرقة وعملت امي بائعة ذرة وخس وجرجير وكانت تاكلني وتزوجت عدداً من الرجال لم اعرف عددهم.

وشغلتني خادمة بمنزل بحى الدقي وعمرى خمس سنوات بخمسين جنيها في الشهر اخذتها واشترت بها غوايش وسلاسل ولبستها هي إلى ان خرج ابى من السجن منذ ثلاث سنوات قالت لى : اذهبي «لابوك» لانني باخرب عليها البيت وازواجها بتركونها بسببي.

وجلست مع ابى وزوجته واولاده الاثنين في حجرة بها سرير واحد كلهم ينامون عليه وانا على الارض.

وكل يوم يذهب ابى للعمل كمنادي سيارات واجلس مع زوجته تضربني وترفض تاكلني وتعايرني بامي إلى ان ياتي ابى يفعل كما تفعل زوجته.

تركته وذهبت لعمتي التي شغلتني «خدامة» وفي النهاية ضربتني وخرجتني من منزلها ومشيت في الشوارع ابكى لا اعرف أروح لمين ؟

الناس كانت بتعطف علي بالفلوس واللبس والاكل ، في الليل انام في الحدائق العامة او في مدخل اى منزل.

شعرت بالحنان في ناس لم اعرفهم ، ومسكني البوليس واعطاني لابى ، ضربني ، وهربت منه وذهبت للصعيد وقبض علىّ البوليس ، ورجعني ، وهربت للاسكندرية وقبض علىّ.

ويجلس حسن محمد «٣٢ سنة» والد وفاء امامنا ليقول :

ـ اعيش مع زوجتي واولادى في حجرة مساحتها ثلاثة امتار ادفع إيجاراً وماء ونوراً من يوميتي التي تصل لثلاثة جنيهات بعد عمل من الثامنة صباحا حتى الثالثة ظهراً

وفاء تجلس مع زوجتى ولا توجد زوجة اب حنينة اعمل إيه ؟

هربت منى كثيراً وانا لا استطيع ان اكلها كفاية ، زوجتى واولادى الاثنين ، ولم اشعر انها ابنتى لم ارعها بيدى طلبت كثيراً ان تذهب للمؤسسة الاجتماعية او البوليس يتصرف فيها وانا مستعد ان ابصم باصابعى العشرة باننى ارفض ان تقول لى كلمة بابا .

□□□

■ يقول عقيد محمد نور الدين رئيس مباحث الاحداث بمديرية امن الجيزة تعليقا على هذه الظاهرة : إن الطفل يهرب من المنزل لعدة اسباب اولها : عدم شعوره بالامان لانفصال الوالدين او تميز بعض الإخوة عليه وعدم اهتمام من حوله به .

وفى حالة رفض الآباء استلام ابنائهم يحرر محضر بلاغ مروق ويحول إلى نيابة الاحداث التى تنظر فى طلب الآباء ، وبدون ان ينظر إلينا وبتفكير رجل فى سن الخمسين جلس الطفل امامنا زينهم حسين على ، ١٠ سنوات ، ليقول :

انا ارفض العودة لابى وامى لان ابى الذى يعمل بورشة ميكانيكى قال لى منذ ثلاث سنوات : انت كبرت ولازم تعتمد على نفسك وتشتغل «زى» اخوك الكبير الذى سافر لليبيا ولم نعرف عنه شيئاً .

قلت له حاضر واشتغلت فى دكان بخمسة جنيهات فى الاسبوع باعطيهم لامى لتصرف علىّ وعلى اخواتى البنات الثلاثة الاصغر منى لان والدى رفض ياكلنا رغم وجوده معنا .

وبعد سنة اشتغلت فى ورشة ميكانيكى من العاشرة صباحا إلى الثامنة مساء وإذا شاهدنى ابى العب فى الشارع يضربنى .

ومنذ ستة اشهر خرجت من المنزل لمحطة رمسيس ركبت قطار سوهاج لاعمل هناك وانام فى القطار اكلت فراخ ولحمة وارز من المواكب لكن البوليس قبض على ورجعنى لبابا وماما .

ورجع بابا يقول لى مرة اخرى لازم تعتمد على نفسك فقررت الذهاب لاسوان لكى لا يمسكنى البوليس وذهبت منذ ثلاثة شهور واكلت وشربت ونمت فى القطار والبوليس مسكنى تانى ليه ، اما ابويا قال اعتمد على نفسك وانا بفكر فى مستقبلى اشتغل إيه بيقول اروح اصلاحية يعنى بيت «زى بيتنا ولا زى المدرسة اللى فيها ضرب» .

انا احب القطار وساركبه مرة اخرى لابعد عن ابى وامى والمدرسة والورشة التى عملت بها ولم اقل للضابط عنوان منزلى لاننى لا احب الرجوع لابى وامى .

وياسر احمد عبد الحافظ «١٦ سنة» هربت منه امه من القاهرة إلى المحلة لكى لا يجلس معها .

بدات حكايته منذ ١٢ عاما بطلاق امه من ابيه وزواج كل منهما وجلوسه مع جدته باسيوط بجوار والده الذى كان يضربه باستمرار إلى ان ماتت جدته بعد عامين ويقول ياسر : قررت ان اجلس مع امى وزوجها واولادها الثلاثة فى القاهرة بعد ان ظل ابى وزوجته يضربانى ليل نهار لمدة اربع سنوات

ومع والدتى فوجئت بزوجها يشغلنى صبى جزمجى بسبعة جنيهات فى الاسبوع وإذا اعطيت له خمسة جنيهات يضربنى بشدة حتى باخذ الجنيهين امام امى التى لم تدافع عنى . واكثر من هذا حكم على الا اتحدث مع



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخواتى وان احضر للمنزل وقت النوم فقط .

بعد ذلك شغلنى فى محل فراخ لاحصل منه على عشرة جنيهات فى الاسبوع وعندما حضر للمنزل ووجدنى اتكلم مع اخواتى ضربنى وطردنى امام امى وسكتت .

مشيت فى الشارع ونمت على الارصفة وفى الصباح اعمل فى محل الفراخ .

وعرفت بنت اسمها زيزى كانت بتشترى فراخ من المحل باستمرار حبيتها لاننى شعرت بحنانها فكتبت اسمها على اصابع يدى العشرة ولم اكتب اسم ابى ولا امى واكتب ليه ؟

وتقدمت لوالد زيزى لاخطبها فوافق وفكرت ان اجر حجرة لاتزوجها فسرقت مع اخو صاحب المحل غسيل ، إلى ان قبض علىّ البوليس وعندما طلبوا من امى تستلمنى رفضت استلامى وزوجها قال إنها غضبانة فى المحلة

ويبكى ياسر ويقول : لا اريد ان اشاهد ابى ولا امى واريد ان اتزوج زيزى فى حجرة !

□□□

يقول المستشار عبد الشافى عثمان رئيس نيابة احداث الجيزة : القانون رقم ٣١ لسنة ٧٤ فرق فى كيفية التعامل مع الحدث من جانبين

اولا : سن الحدث الذى يقل عن ١٥ عاما لا يمكن حبسه احتياطيا ويسلم لولى امره مع اخذ تعهد لإحضاره عند الطلب وفى حالة التشرد يودع فى مؤسسة اجتماعية فى حالة ارتكابه لجريمة او رفض استلام اهله له .

ثانيا : الحدث من ١٥ عاما لاقل من ١٨ عاما يعامل معاملة البالغ فى الإجراءات القانونية وفى حالة ارتكابه لجريمة يودع فى مؤسسة للاحداث .

وفى حالة هروب الطفل من اهله اول مرة يحرر له محضر تشرد ويسلم لاهله ويحفظ إداريا خوفا على مستقبله .

وإذا تكرر هروبه يسلم بتعهد لولى امره وإذا رفض تسليمه يحرر له قرار ايداع فى المؤسسة الاجتماعية .

وفى حالات اخرى ياتى الاب ويسلم ابناءه لعدم مقدرته على تربيتهم لفقره الشديد ويهدد بالانتحار إذا رفضنا استلام الابناء فيتم ايداعهم فى المؤسسة الاجتماعية .

ونسال المستشار عبد الشافى عثمان هل يمكن تعديل القانون ليعاقب الاباء الذين يرفضون تربية ابنائهم ؟

يقول : لا اعتقد لان الشىء الطبيعى هو تربية الاباء لابنائهم لهذا لم يتصور المشرع وجود هؤلاء الاباء ونحن نحاول المعالجة بالتوجيه الدينى والاخلاقى والاجتماعى للآباء ! ■

وفاء شعيرة



اهجرونا يا أطفال



بقلم :

على الدين صالح

يـاأطفال مصر لاتفتحـوا عيـونكم اغمضوها حتى لاترونا ...نحن عار هذا الزمان ... قاطعوا المـراضع كلها فالالبان مغشـوشة ... كلهـا مغشوشة ... ماء اذابوا فيه الـذل والمهانة والخوف والاستكانة ... لاتـرضعوا البـاننا يـاأطفال ... اهجروا مضاجعنا ... ازحفـوا على اياديكم الهشة ... وابحثـوا عـن مضاجع شريفة ومراضع عفيفة ... لاتنشأوا فى احضـاننا ... نحـن عملاء للخـوف ... نحـن لانصلى لله ... ولا نـولى وجـوهنا شـطر المسجد الحرام ... نحـن نـركع ونسجد لغير الله ...نولى وجوهنا حيث تغـرب الشـمس ... نحـ... وثنيون ياأطفال ... اذلو يفطمكم الزمان على ارض غير هذه الارض .. لقد لوثنا ترابها ..ك.. لوثنا الزمان بتاريخنا ... عنت الوجود للحـى القيوم الاوجوهنا ... انسونا خير لـكم ... وافضـل ان تـكبروا لقطاء ! ... ليس فخرا لكم ان يكون ابوكم من ظهورنا أو تكون امكم من أرحامنا ... ليس فخرا أن تقـولوا أنكم نطفة الـذين ركعـوا لغيـر الله ... انسونا يـاأطفال وليتـكم تستطيعون ان تجمعوا مياه الامطار ومـوج البحـار لتبصـقوا فى



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

وجوهنا ... نحن جيل المهانة والاستكانة ... نحن جيل العار الشنار ... ارفضوا مضاجعنا ... ومراضعنا ... ونسبنا ... ارفضوا حتي التراب والبلد ... حتى تطهر الارض منا ... حتى نموت ... نحن افة هذا الزمان ... ابكوا واطيلوا البكاء لانكم ابناؤنا ... وليس كما قال الشاعر ، لما تاذن به الدنيا من صروفها ... يكون بكاء الطفل ساعة يولد ... ليس كما قال الشاعر بل ... لما تاذن به الدنيا من ركوعنا ... يكون أباء الطفل حينما يولد ... العنونا يااطفال وابرعوا منا ... اول ماتنطقون العنونا ... جريرتنا الكبرى فيكم ... أننا انجبناكم من ظهورنا ... من ظهورنا التى ركعت لغير الله ... ماذنب الطفولة التى انحدرت من ظهور تركع لغير الله ...

العنونا لأننا لعنا مصر فى سمع الزمن ... ولطخنا الصورة فى بصر الزمن ... وأوينا المجاعة دينالنا ... وكرسنا البطالة منهجا فوقنا ... وآزرنا الغلاء صديقا يحبنا .. نحن ابناء الياس والضعف والألم ... نحن عشاق الظلام ... نحن الذين بعنا التاريخ والايام ... بعنا الجيل والناس بابخس الاثمان ... بعنا الكرامة ... بعنا الكبرياء ... اسكنا الشموخ تحت كل النعال ... نحن العراة بلا رداء ... نحن النفوس بلا خصال ... نحن الذئاب فى شكل البشر ... خائفين كما تخنع البقر ... ليس لنا مخالب تزود عنا ... ولا أنياب تمضغ الا نكسارة ... ولا عيون تستحى ... ولا ضمير يتارق ... ولا كرامة تتوجع ... ولا حتى أمعاء تتابى الخبز الخسيس ... اه لقد استعمرنا رغيف خسيس ... والى متى سيحتل بطوننا رغيف خسيس ... رغيف يحمل مائة نجمة ... زرعه أنذال ... حصده انذال ... طحنه اخسا رجال ... عجنه رعاة البقر ... لا تاكلوا بسكوتنا يا أطفال ... هل سمعتم عن سنابله يا أشراف ... لاتبدعوا قضمة الزاد منه ... فيه هرمون المذلة والخضوع فيه كيف يكون الذل وكيف يكون الخضوع حتى لاتركعوا مثلنا ... ولا تحذوا خذونا ... ولا تسيروا فوق طريقنا ... طريقنا وعر بحرى ... يعبر الاطلنطى ... يركب الموج بحثا عن سيده ... يلون الموج والبحر ... يعكر النسمة ... يعرض الشرف بالمجان ... نحن الجيل الذى برأ منه البشر ولعنته الملائكة وبال عليه الجان ... نحن الذين يبحثون عن نوعنا وفصيلتنا ... نحن النوع الذى انكره الحيوان ... كل حيوان ... نحن نوع دب على اربع وعاش كالضفدع وكالدودة فى المستنقع ... نحن الذين من أجلنا حفرت الطبيعة المستنقع ... كل مستنقع ... نحن ليس لنا وصف فى قاموس الالفاظ ... نحن الذين لم يكتبنا القاموس ... يعرفنا القاموس ... تعففت منا الغجول واشمازت الثيران وترفع الجاموس ... نحن جيل هش اضعف من ناموس ... من هاموش ... لانستطيع حتى أن نغتال أنفسنا لنقتل العار .. يقتل الميكروب وتقدر الجرثومة أما نحن لانقوى لم نقوحتى ان نكون ميكروبا ... ان نصير جرثومة ... نحن تتابانا كل مذابل الارض ...

كلوا ياأطفال بسكوتا غير بسكوتنا ... هذا القمح ليس قمحنا ... ليس مزروعا من عرقنا ... ولا من مياه نيلنا . . ابوه ليس النيل ولكنه من أصلاب المسيسبى ... على سنابله ليس الهلال ولكن النجوم المائة ... النجوم التى سطعت هناك ولت هنا ... هنا .. اركعت هنا .. احتلت هنا .. لاتقضموا يا أطفال فالبذور بذرتها قبعة .. فلاحها ليس بجلباب ازرق بل بسترة امريكية ...

لاتقضموا من بسكوت ممنوح او مقروض ... مقروض الى السلطان أم من الفئران مقروض ... سيان ياأطفال فإنه مقروض ... انتظروا حتى تفعوا وتغرسوا جوعوا واصبر واحتى تزرعوا ... حتى تحصدوا ... حتى تطحنوا ... حتى تعجنوا ... حتى تخبذوا رغيفا مصريا ... وطنيا ... أبيابه الكرامة ... كزينا به الفرة ... معطرا بالكبرياء ... شذى الشموخ فيه وأريج الاباء ... اسمر الجبهة من نطفة النيل .. من يمضغه يقو به العود ويشتد ومن يشبع منه يصمد ويكبر ويكبر ويحتد . مصيبتكم يا أطفال أننا سبقناكم ... مصيبتكم أننا اسلافكم ... لترثوا عنا الضياع والافلاس ... لترثوا صندوق النقد ونادى باريس ... سبقناكم ... فلا تنتظروا شيئا ممن سبقوكم ... نرجوكم بغير حياء أن تدفعوا الفاتورة ... كم اكلنا ... كم شربنا ... كم لبسنا ... لم ندفع شيئا ... لم نملك ان ندفع شيئا ... من فضلكم ياأطفال سددوا عنا الفاتورة ... ولا تقرؤا الفاتحة علينا ... نحن لا نستحق ان تقرأ علينا الفاتحة ... نحن السلف الذى وقع بلسمكم كامب ديفيد ... نحن اول من قال لليهود بالهناء والشفاء ... نحن الذين عبرنا من غرب الهزيمة الى شرقها لنقول لصهيون اسفين ... نحن الذين خربنا العروبة فى العراق ... سحقنا الإسلام فى العراء ... لايوجد فى شرقى سيف عربى ... صدر عربى ... شرف عربى ... انذال انذال عملاء عملاء ... خونة خونة ... جبناء جبناء ... لايوجد فى شرقى رأى عربى ... تحت العقال تتخفى القبعات ... كل ماركات القبعات ... العروبة حدوته ممجوجة ... والاسلام يخص بن عبدالله ... مالنا تنكرنا لمحمد بن عبدالله ... مالنا تباعدنا ... تباعدنا حتى عن الله ... أكتشفنا فجاة أننا افرنج ... من سلالة الافرنج ... تنكرنا تحت العقال ... ماأردأ ما يكون تحت العقال ... الضاد هزمناها ... محوناها ... نسيناها ... نسينا الالف والباء ... حفظنا عن ظهر قلب ان نكتب من اليسار ... ان نقرأ من اليسار ... ان نفكر من اليسار ... ان ترنو ابصارنا نحو هذا اليسار ... هناك عند الغروب فى أقصى اليسار ... وخلف المحيط ... تعيش دولة الاسترقاق والمن واليسار ...

لاتعجبوا ياأطفال عندما تكبرون لن تقضموا رغيفا ... لن تلمسوا.

رغيفا ... فهو من حق ٥٠ فم من الجائعين ... لن تلبسوا رداء فهو من حق عشرة من العراة ... لن تلبسوا حذاء ... فهو من حق عشرين من الحفاة ...

لأننا جيل الخطابة والعزف على الربابة ... جيل المنصات الذى يطن كما تطن ذبابة ... الترمس والخيار فواكة ممنوعة ... من يستطيع ان يقتنى خيارة ... بجنية واحد سيكون ثمن الخيارة ... واللحمة احلام احلام ... طعمها مجهول ... شكلها مجهول ... هى ودجاجة شىء ممنوع ... شىء ممنوع ... ياأطفالنا النباتيون ولاعزاء ... لاتسالوا عن الغذاء ... عن الكساء ... عن الدواء .

نحن كنا عربا منذ مائة عام ... من اكثر من مائة عام ... ماالذى حاق بنا ... نزعنا الرداء ... فى الوحل القينا اللغة العربية ... حرقنا الفاعل والمفعول ... حرقنا كل اسم عربى ... كل فعل عربى ... لم يمنعنا ان القران عربى ... والرسول عربى ... والاسلام عربى ... لاتسالونا من أنتم ياأطفال ... انتم العرب الشرفاء ... أنتم الشرف العربى ... انتم الامل العربى ... انتم الاسلام ... اى نعم انتم الاسلام ... انتم الحاضر الرضيع ... انتم الغد العظيم ... القينا النخوة فوق الاوحال ... ودفنا الشرف بجوف الامال وكذبنا وقلنا جسدا عربيا ... هل نحن حقيقة جسد عربى ... اذا تداعى له عضو تنكر له باقى الجسد ... نتنكر ونقول جسد عربى ... هل نحن حقيقة جسد عربى ... أم وهم عربى ... خوف عربى ... اصولكم قبلنا يا أطفال ... اصولكم عرابى ومصطفى كامل وسعد زغلول ... مجدكم أحمد حسين وعبد الناصر ... تخطوا جيلنا المهزوم لسنا اصولكم ... حرام أن نكون اسلافكم ... حرام ان يكون العار أب الامل ... انتم لقطاء جدودكم قبلنا ... انسونا ... تخطونا ... ابصقوا على ايامنا ... انزعوا اوراقنا من فوق النتيجة ... وناشدوا التاريخ الا يرونا ... نحن صفحة تروى الهزيمة ... والعمالة ... والخيانة ... نحن سطر يحكي موال الارتخاص .

سجوننا لم تسجن فيها رذائلنا ـ نقائصنا ... تعتقل فيها الرجولة ... البطولة ... التحدى ... نصعق بالكهرباء ... نسحق بالحذاء ... نهتك الاعراض ... نعلن قيمة الانسان ... فى عهد بخست فيه قيمة الانسان ... لاثمن للانسان ... كل الانسان ... هل يساوى فى ايامنا انسان قيمة حيوان ... ماقيمة بلد يعلو فيه قيمة الحيوان ... ماقيمة بلد يعلو ثمن الحيوان على الانسان .

الشرطة ياأطفال فى خدمة الشعب ... عندما تشبون زوروا اقسامنا ... اجهزتنا ... معاقل الامن عندنا ... سجوننا ... لتعرفوا عن قرب ان الشرطة فى خدمة الشعب ... هل سمعنا عن بلد الشرطة فية معشوقة الشعب ... اى نعم فى مصر ... لان الشرطة حقيقة فى خدمة الشعب ... ولان الشرطة فى خدمة الشعب ... فقد أصاب اليكم كل الشعب ... اليكم القهر ... الذل ... الظلم ... لم تشفع له زبيبة ... ولا مسبحة ... ولا تعويذة ... كل شىء يهون طالما الشرطة فى خدمة الشعب ...

صحافتنا ياأطفال لايكتبها كلها ادباء ... قليلا من السطور سطرها ادب ... كثير من السطور سطرها قلة الادب ... كلاب تحترف الصحافة ... هل من بلد بها كلاب تعمل بالصحافة ... اى صحافة هذه التى يحرر فيها كلاب ... نشترى جريدة ... ثمة جريدة ... نقرؤها باذاننا ... نسمع العواء فوق سطورها ... وتختلط الامور ... هل من سلطان يحرر الصحافة من اقلام تزوم ... هل من سلطان ينظف السطور ... ينظف السطور ... لاتقرؤا سطورنا ياأطفال ... داروا عيونكم عن صحفنا ... احفظوا العفة فيكم ... احفظوها من سطور اللصوص ... من الذين يتربصون بالعفة فيكم ... من الذين غشوا لبنكم ... احفظوها ايضا من باعة الحق بالف ريال ... من الذين تعودوا ان يبتاعوا بالريال ... من خدام عقال ... من رقيق ... من الذين لايعرفون فى العملة غير الريال ... من الذين لايعرفون فى العروبة غير الريال ... ويعرفون ان الاسلام لحية وريال .

ارجوكم ياأطفال ... ارجوكم ياأطفال .. لاتتجرعوا البالننا ... تقيئوا مارضعتموه من البالننا ... فكثير من الكلاب فى ايامنا حملت الالبان ... ارضعت الالبان ... باعت الالبان ... ولعنة الله على أمة غشت الالبان ... وسلام على أمة كلابها غشت الالبان .

ـ لاتنتظروا الفجر عندنا ياأطفال ... مساؤنا طويل ... نهارنا عليل ... زماننا ذليل الشمس قاطعتنا ... لاتقترب من وادينا ... تابى ان تسطع فوقنا ... زاهية دائما فوق الغاب ... تفضل الحيوان ... وتحترم الحيوان ... تقول له هل انت الانسان ... فيغضب الحيوان ... يغضب الحيوان ... يكره ان يسمع عن الانسان .. أن يشبه بالانسان ... ليس فى الغابة محكمة ... ولانيابة ... ولامباحث ... لم يكتبوا قانونا .... لم يخرقوا قانونا ... لم ياكلوا اذا جاعوا ... واذا شبعوا لايسرقوا ... لم يصدروا شيكا ... لم يختلسوا زيتا ... لم ينهبوا سيارة ... لم يزنوا بايديهم ... بعيونهم ... لم ينشلوا محافظ الغير ... لم يقذفوا فى حق أسيادهم ... يفرقون بين الكلب والاسد ... يحترم الكلب الاسد ... لان الكلب يعلم انه كلب ... من ظهر كلب ... من رحم كلبة ... يعلم ان الشبل يصنع فى العرين ... أما هو فتصنعه كل الكلاب على قارعة الطريق ... لا تنتظر الفجر ... فالغابة نظفت نفسها من كل فصائل الكلاب .... القت الى حياتنا ... الى شوارعنا ... فوق مكاتبنا ... باردأ انواع الكلاب ... لاتنتظروا الشمس تسطع فوق مدينة من تعدادها كلاب .

ـ لاتنتظروا الخير عندنا ياأطفال ... نحن لانعرفه ... لم

نصنعه ... نحن ارباب الهزائم صناع الفشل ... نحن فنانو المجاعة عتاولة الغلاء ... نعشق اللون الاصفر ... فى الصحراء ... فى وجوهنا ... فى صحفنا ... حياتنا كلها صفراء ... نمقت اللون الاخضر ... فاهجرونا ... وازرعوا سنابلكم فوقنا ... فوق جيفتنا ...
فوق رميمنا ... فوق تاريخنا البغيض ... وقدموا العزاء لمقابرنا ... قدموا العزاء لانها تضمنا ...

ـ كل هذا لانكم من جيل الطبل ... جيل النفاق والعناق والقبل ... جيل المناضد والمحافل والمجامع ... وخطابة المجنون فوق اضرحة الجوامع ... جيل الخطابة اى نعم جيل الخطابة ... بالناى والمزمار والنصب على الربابة ... جيل التجسس والسياط والكهرباء والقيود ... جيل المذلة والعذاب من كرابيج الجنود .

ـ كل هذا لانكم من جيل المباحث ... اذا عطست استجوبوك ماذا تقول ... اذا تثاءبت استجوبوك ماذا تقول ... اذا نظرت استجوبوك ماذا تقول ... اذا بلت استجوبوك ماذا تقول ... شانهم هكذا ان يكتبوا ماذا تقول ... حتي ولو كنت اخرسا لاتقوى على ان تقول .

ـ كل هذا ياأطفال فى البلد المجنون ... ماذا يكون غدا لا ندرى نحن ماذا يكون ... كلنا ضعنا على هذا الطريق ... كلنا احطاب فى جوف الحريق ... ماذا يكون ... كلنا لايدرى ماذا يكون ...

ـ كلنا ياأطفال اذآن على فم القدر ... نسمع البلواء منه نسمع الكدر ... والحديث لواحد لواحد ... لقاهر لقاهر احد احد ... اذا سالت فانت فى ثوب الجنون ... واذا اعترضت فانت من حق السجون ... سل الرمل ان شئت اوسل الودع ... وارقب الاحلام لو حتى السؤال وجع . لاتكن مجنونا وتسل ماذا تكون ... ليس من باب الادب فى حق من يقل كن فيكون ... ماذا يكون غدا لاندرى ماذا يكون ...

ـ املكم ليس فى كنفنا ... احلامكم لم تقف عند بابنا ... اهجرونا ينقذكم الله ... ابرءوا منا ... نحن علة ... نحن مرض ... نحن احدث انواع السرطان فى هذا الزمان ...

على الدين صالح



المصدر : الأهـــــرام

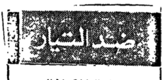
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

تعميم مشروع طفل القرية بعد نجاحه

الاسكندرية ـ من عصام عبد الكريم :

اعلنت الدكتورة هدى بدران ، امينة عام المجلس القومي للطفولة والامومة ، انه تقرر تعميم مشروع طفل القرية الذى ينفذ تحت رعاية السيدة قرينة الرئيس حسني مبارك ، بعد نجاحه في قرى ٦ محافظات ، وتم الاتفاق مع الصندوق الاجتماعي ووزارة الادارة المحلية ، على توفير قروض ميسرة للمواطنين في قرى المشروع لاقامة صناعات صغيرة ، لتوفير فرص عمل كثيرة للشباب ، وزيادة دخل الاسر . ويقوم المجلس بدراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة .

واكدت الدكتورة هدى في المؤتمر الدولي للتنمية الزراعية ان المجلس انتهى من اعداد أول مشروع قانون للطفولة والامومة وسيتم عرضه على مجلس الشعب في دورته الحالية لمناقشته واقراره . ويستهدف القانون زيادة الاهتمام بالطفولة والامومة وحماية الاحداث



عمالة الأطفال

كيف يمكن التغلب على ظاهرة عمالة الاطفال فى مصر وماهى العوامل التى تلعب دورا فى بروز هذه الظاهرة الخطيرة ؟ وهل نسعى لوضع الضوابط الكافية للحد من تلك الظاهرة أم نعمل على ترشيد ظروف عملها ؟ وماهى السياسة المتكاملة العاجلة والأخرى الآجلة الكفيلة بعلاج هذه الظاهرة والتقليل من أخطارها والتمهيد لاقتلاعها من جذورها والقضاء عليها ؟ حول هذه المحاور دارت أعمال الندوة العلمية الهامة التى أقامها الاسبوع الماضى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتنسيق مع منظمة اليونيسيف ومكتب العمل الدولى وشارك فيها نخبة من الخبراء والباحثين وعلماء الاجتماع والنفس والتربية والدارسين وأساتذة الجامعات والمسئولين التنفيذيين من الجهات والوزارات المعنية بمشكلة عمالة الأطفال التى يخرق انتشارها القانون القائم ويخالف أحكامه وتشريعاته ويشكل نموها مظهرا من مظاهر الخلل الفاضح للسياسات الاقتصادية والاجتماعية القائمة . حددت الندوة محاور أعمالها استنادا للدراسة الميدانية للظاهرة التى أشرف عليها د . عادل عازر ود . ناهد رمزى المستشاران بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية وعلى امتداد يومين من المناقشات الفنية بالوقائع والمقترحات والملاحظات توصلت الندوة لمجموعة من التوصيات التى حرصت على أن تمسك بالحلول الاكثر عملية التى من شأنها أن توفر الظروف المناسبة لوضع تلك الحلول موضع التنفيذ وهى توصيات ينبغى ان تكون محلا لدراسة واهتمام المؤسسات الرسمية والشعبية المعنية حقا بمستقبل التنمية فى مصر .

وطبقاً للبيانات التى أذيعت فى الندوة فإن مشكلة عمالة الاطفال فى الفترة من ٦ الى ١٢ عاما تتزايد عاما بعد أخر فقد كان عددهم عام ٧٤ حوالى ٣٠٠ ألف طفل ارتفع الى حوالى مليون عام ٨٤ وواصل الصعود الى مايقرب من ١,٥ مليون عام ٨٦ وهو مرشح لتجاوز المليونين خلال الفترة المقبلة .

وارجعت الندوة أسباب تفاقم هذه الظاهرة الى حاجة الأسر الفقيرة الى عمل الاطفال لزيادة دخلها والى عجز التشريعات التى تمنع عمل الاطفال قبل السن القانونية عن الحد من تلك الظاهرة والى الفشل فى الالتحاق بمرحلة التعليم الالزامى ثم ارتفاع نسبة التسرب منه التى وصلت الى ٣٠ ٪ ولفتت الندوة النظر الى أن سوق عمل الاطفال لايستوعب كل اعداد المتسربين من التعليم وبالتالى فنحن أمام ظاهرة خطيرة تضاف الى ظاهرة البطالة وهى البطالة المبكرة لأطفال غير محصنين بالعلم والخبرة ويشكلون بالضرورة منافذ دائمة لبؤر الأجرام والانحراف الاجتماعى .

وإذا كان اليأس فى اصلاح النظام التعليمى قد أصبح شاملا بعد أن تخلت الدولة عن واجبها فى توفير حق التعليم للفقراء فليس أقل من أن تولى الحكومة الاهتمام الكافى بالمقترحات التى تعتمد على الجهود الذاتية التى أسفرت عنها الندوة لسد باب التسرب ورتق ثقوبه وفتح مراكز جديدة لتدريب المتسربين وتأهيلهم وإستكمال محو أميتهم بلفت نظر الهيئات المستفيدة من تدريب الأطفال والمؤسسات والغرف الصناعية ورجال الصناعة والاعمال والنقابات والاتحادات وتحريك اهتمامهم للاسهام الجدى فى وضع تلك المقترحات موضع التنفيذ .

أمينة النقاش



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

العلماء يطالبون برعاية أطفال التجمعات العمالية

كتبت ـ إيمان إمبابي :

طالبت ندوة عمالة الأطفال في مصر بضرورة وضع برنامج متكامل للخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية للأطفال خاصة في مواقع التجمعات العمالية التي يكثر فيها تشغيل الصغار وطالبت بضرورة التنسيق بين جهود الصحة والخدمات الاجتماعية لرعاية الاطفال . وأكد المتحدثون على ضرورة منع الاحياء العمالية من الاستعانة بالاطفال في العمل ولو بقوة القانون وتشديد عقوبة تشغيل الأطفال .

نظم الندوة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالاشتراك مع اليونيسيف وشارك فيها عدد من علماء الاجتماع .

مشكلة عمالة الأطفال

مع أساتذة ومستشارى المجلس القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : خبراء وخبيرات ، ومع ممثلى منظمة الأمم المتحدة للاطفال (يونيسف) قضيت خلال هذا الاسبوع يوما ونصف اليوم فى المؤتمر العلمى الذى تصدى لبحث مشكلة عمالة الاطفال : تلك المشكلة الانسانية التى يعانى منها حاليا اكثر من مليون ونصف المليون طفل مصرى ، قابلين للزيادة ، وهم فى سن البراعم التى كان على المجتمع أن يسقيها من عنايته ورعايته ، حبا وعطفا ورعاية ، لكى تقبل على الحياة باسمة تنمو طاقاتها الابداعية ، وتتفتح استعداداتها الطبيعية ، فتضيف لمصر قوة جديدة تدعم مسار نهضتها وتثبت اركان تقدمها

د . سليمان نسيم

استاذ اصول التربية

ومن البحوث التى قدمت خلال المؤتمر اتضح ان هذه المشكلة تتفاقم يوما بعد يوم ، يدل على ذلك استقراء الاحصاءات الرسمية للعمالة التى توضح ارتفاع اعداد الاطفال العاملين فى المرحلة العمرية من ٦ ـ ١٢ عاما خلال عقد واحد .. فقد قفزت ارقام هذه الاحصائيات من ٢٦٥,٤٠٠ طفل سنة ١٩٧٤ الى ١,٠١٤,٣٠٠ سنة ١٩٨٤ لترتفع مرة اخرى وتصبح ١,٤ مليون سنة ١٩٨٦ وغالبا ماتكون قد تعدت المليون ونصف المليون سنة ١٩٩٢ .

واوردت الدراسة اتساع هذه المشكلة وما اشار اليه التقرير الصادر سنة ١٩٧٩ عن منظمة العمل الدولية من ان قارة أسيا بها نحو ٣٨ مليون طفل يعانون من ذات المشكلة ، بينما قارة افريقيا بها نحو عشرة ملايين ، وامريكا اللاتينية ٣,١ مليون ، اما اوروبا فبها ٠,٧ مليون فقط والولايات المتحدة الامريكية ٠,٣ مليون طفل بينما لاتتعدى هذه النسبة ٠,١ مليون فى استراليا ، وتنعدم المشكلة تماما فى اليابان والصين واسرائيل . ومع تحفظها فى اعتبار هذه الارقام عند دراستها دراسة علمية شاملة ، لكننا لا نستطيع ان نغفل قيام هيئة دولية بها ، فإن ما تقدمه لنا من ارقام يكشف عن الكثير من الدلالات فيما يتصل بأحوال كل قطر الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية .

ويزيد من عنف هذه المشكلة ، فى بعدها الانسانى ان الاعلان العالمى لحقوق الطفل الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٥٩ ينص فى مادته التاسعة على ضرورة تمتع الطفل (أى طفل) بالحماية من جميع صور الاهمال والقسوة والاستغلال ، ولايجوز استخدامه قبل بلوغه السن الدنيا

ومع ان مصر اشتركت فى هذا الاعلان ، واصدرت عددا من تشريعات العمل المتعاقبة التى كان أخرها القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ وهو قانون شامل يعطى للطفل المصرى حقوقا كثيرة فى التعليم حتى سن ١٥ على الاقل ، وفى حماية الحدث لو عمل فى سن ١٢ وباشتراط الكثير من الاجراءات الصحية والاجتماعية ، نقول بالرغم من هذه التشريعات ، الا أن المؤتمر كشف عن لا مبالاة رهيبة بها حتى ان آلاف الاطفال تسرق طفولتهم علنا فى اعمال الورش والمصانع الصغيرة بما تحويه من مداخن والات يتعرض الحدث عند الوقوف امامها ـ وبدون تدريب سابق ـ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

لخطر فقدان الحياة او إصابته إصابات خطيرة قد تؤدى به الى ان يصبح معوقا دون اى تامين يعوضه عما فقده ، ولا حتى معاش يرتب له حياة كريمة وهو فى حالة العجز .

اهم النتائج التى توصلت اليها بحوث المؤتمر ان سوء طرق التعليم فى مدارسنا الابتدائية ، على وجه الخصوص وعجز الجو المدرسى عن تحقيق التفاعل مع انسانية اطفالنا بكل خصائصهم ودوافعهم النامية هى السبب الرئيسى وراء تسربهم من المدرسة ولجوئهم الى مجالات العمالة . حقيقة إن معاناة اكثر من نصف مجتمعنا من الامية من ناحية ، وحاجة الكثير من اسرنا التى تعيش تحت مستوى الفقر ، من ناحية اخرى : هذان العاملان يدعمان عمالة الاطفال ، لكن ستظل اصبع الاتهام تشير الى عجز المدرسة بكل من فيها ومافيها من إدارة وطرق تدريس هزيلة

إن نسبة اطفالنا تحت سن ١٥ لاتزال ٤٥ ٪ على الاقل بينما هى فى الدول المتقدمة لاتتعدى ١٥ ـ ٢٠ ٪ ويدعو هذا القائمين على مسئولية بلادنا ان يسارعوا الى مواجهة واقعية لهذه المشكلة ووضع سياسة جديدة تحمي هؤلاء الاطفال من المعاملة السيئة التى يلاقونها من ناحية وتعيدهم الى المدرسة مرة اخرى : اى تعيدهم الى كرامتهم الشخصية والقومية فى الوقت الذى لا يفقدون عمالتهم وإنما بشرط مراعاة القوانين التى تحميهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

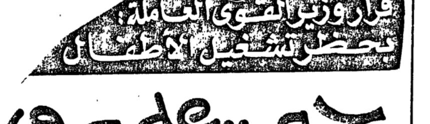
المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٣

٢ مليون [illegible]

في الورش والميادين

وفوق عربات القمامة سعيًا وراء لقمة العيش



حبر.. على ورق!

تحقيق :

محمود شاكر



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● كان ذلك موضوعا لندوة ، عمالة الاطفال في مصر ، التي ناقشت العديد من الابحاث العملية لايجاد سياسة متكاملة لعلاج هذه الظاهرة .. وبالرغم من ان القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ يحظر في المادة ١٤٤ تشغيل الصبية قبل بلوغهم سن ١٢ سنة .. كما حظر قرار وزير القوى العاملة والتدريب رقم ١٤ لسنة ١٩٨٢ تشغيل ، الحدث ، قبل تقديم شهادة طبية ويلزم صاحب العمل بتقديم كوب لبن يوميا له الا ان هذه القرارات والقوانين وغيرها لا تطبق وتتم مخالفتها علنا .

بل ان عمالة الاطفال زادت في ظل هذه القوانين لتصل إلى حوالى ٢ مليون طفل والعوامل التى ادت إلى زيادة عمالة الاطفال ترجع إلى التالى :

اولا : انخفاض المستوى الاقتصادى لاوضاع اسرهم فقد بلغت نسبة من لجاوا إلى العمل لمساعدة الاهل في المصروف ٣٠٪ .. وحوالى ٣٣٪ بهدف الصرف على الذات .. والنسبتان تعبران عن الحاجة الماسة للدخل الاضافي لسد نفقات المعيشة .

ثانيا : الفشل في التعليم وتصل نسبته إلى ٤٩,٦٪ وهم اطفال اسر متدنية اقتصاديا واجتماعيا .. وايضا الرغبة في تعلم ، صنعة ، حيث بلغت نسبة هؤلاء ٤٥,٢٪ وهى تعطى مؤشرات خطيرة تؤكد ان التعليم اصبح لا يؤدى إلى العمل لابناء الطبقات ذات المستويات المتدنية اقتصاديا واجتماعيا .

وكشفت الدراسات والبحوث المختلفة التى تناولت ظاهرة عمالة الطفل عن حجم وابعاد هذه الظاهرة . ويبلغ عدد الاطفال المشتغلين دون سنة ١٢ سنة ١,٥ مليون في عام ١٩٨٤ .

وانتهت هذه الدراسات إلى ضرورة التفكير في مشروع متكامل يحقق حماية ورعاية وتوجيه هذه الشريحة من المجتمع توجيها يقودها إلى مستقبل مهنى على اسس سليمة تصونها في حاضرها .. وتجنبها الاخطار التى تتعرض لها وتؤثر على قدرتها البدنية والنفسية والثقافية وتشمل شريحة الاطفال في سن ٦ سنوات إلى اقل من ١٥ سنة المتسربين من التعليم .

● ● جانب اخر من الظاهرة رصده البحث الذى اجراه فريق علمى من المركز القومى للبحوث الاجتماعية يضم د. عادل عازر ، د. ناهد رمزى . د. علا مصطفى ، د. عزة كريم وذلك بالتعاون مع منظمة اليونسيف . حيث تعرضت الدراسة لانواع المخاطر التى يتعرض لها الاطفال في العمل مثل ورش الدرفلة والحديد لتصنيع الاسياخ . حيث يقوم الطفل بسحب الحديد المنصهر . كذلك افران الزجاج حيث يعمل الاطفال فيما ما بين الصهر او امام ماكينة القطع وهذه الافران تصل درجتها الحرارية إلى ١٠٠٠ درجة مئوية .. واكدت الدراسة التى اجريت على عينة كبيرة من الاطفال يعملون في الورش لاصلاح السيارات والصناعات التى تعتمد على مواد كيمائية وصناعة النسيج والصناعات التى تقتضى العمل امام افران مثل صهر الزجاج . ان الدافع الاساسى لعمل هؤلاء الاطفال هو الرغبة في تعلم حرفة بنسبة ٩٢٪ بالاضافة إلى العوامل الاقتصادية ومساعدة الاسرة والرغبة في الانفاق على الذات بنسبة ٨٠٪ . وان الغالبية العظمى من الاباء لا يشعرون بفائدة تعليم ابنائهم حيث يحقق العمل اليدوى عائدا اسرع واكبر من عائد التعليم .

● ● يؤكد خبراء الاجتماع في مصر ان العملية التعليمية اصبحت لا تلبى احتياجات الفئات الفقيرة واصبحت غير قادرة على تلبية احتياجات التعليم لارتفاع تكلفته .. وسوء حالة المدارس التى يتعلم بها ابناؤهم .. وفي القاهرة باعتبارها مركزا تجاريا عالميا تنتشر فيها الاف الورش

وخاصة في المناطق الشعبية وعلى سبيل المثال منطقة المدابغ نجدهم ينتقلون وسط المجارى حاملين كميات هائلة من الجلود ونقلها من المغسلة إلى المدبغة .. ومعظم هؤلاء الاطفال خرجوا من المدارس في السنة السادسة لسوء معاملة المدرسين والضغط عليهم لتلقى الدروس الخصوصية وعدم امكانية ان تتحمل الاسرة هذه الاعباء وكان الحل هو

الخروج من المدرسة لاشتغالهم في المدابغ والورش .

نسبة كبيرة

● ● وحول هذه الظاهرة يؤكد الدكتور عادل عازر الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية زيادة عدد عمالة هؤلاء الاطفال وقال ان سببها موجة التضخم وارتفاع الاسعار وهجرة العمالة المصرية إلى سوق العمل العربية بالاضافة إلى ظاهرة التسرب من التعليم وتهافت اصحاب الورش الصغيرة على تشغيل صغار السن نظرا لانخفاض اجورهم عن العمالة الكبيرة بالرغم من ان هناك ابحاثا تؤكد ان هذه الظاهرة تاتى نتيجة لعدم توفير التعليم الملائم لهذه الفئات التى يديرها الفقر وانخفاض مستوى الدخل .. حيث لا تقدم المدرسة لابناء هذه الفئات غير القادرة العناية الكافية ..

وهذا يؤدى إلى فشل الابناء وعدم الاستمرار في التعليم .. هذا بالاضافة إلى ان العملية التعليمية لا تؤهل هذا الطفل لاكتساب المهارة المطلوبة .. حتى على مستوى القراءة والكتابة او الحرفة .. لذلك لا يمكن تناول هذه الظاهرة على انها

تتناول اشتغال الاطفال في سن مبكرة .. وفي الفئات الفقيرة

يخرج الطفل من المدرسة غير مؤهل ويوجهه الاب إلى

الحرفة دون ان تتبين قدراته الحقيقية .. وحول كيفية مواجهة الظاهرة قال ان هذا الوضع تواجهه المجتمعات الاخرى من خلال توفير التعليم الشامل الذى يتاح لجميع الفئات وهذا ما يتجه اليه بعض المدارس الاجنبية في مصر والحل في ضرورة ما يسمى بالتحيز الايجابى لهذه الفئات الفقيرة من خلال توجيه الخدمات الجيدة اليها .. واعطاء مزيد من الدعم لهذه المدارس الفقيرة لان بعض الدول الدول تذهب إلى تقديم الاعانات لهؤلاء الاطفال الفقراء .. وضرورة الخروج بالظاهرة من افاقها المحدودة إلى التشخيص الواقعى لها كظاهرة تتعلق بقدرة هذا المجتمع على تنمية واكتشاف قدرات افراده .

مدارس ليلية

● ● الدكتور على فهمى .. المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية .. في البداية هو يعترض على كلمة عمالة الطفل من الناحية اللغوية والاصح هو عمل الطفل .. ويشير إلى انه برغم الجهود العلمية المبذولة لحصر هذه العمالة اكبر بكثير من الذى تظهره الاحصائيات والبحوث الميدانية . فتشغيل الاطفال دون السن القانونية يعتبر مخالفة وعددهم اكثر من مليون ونصف مليون طفل .. وبخلاف حوالى مليون طفل دون سن العمل القانونية يعملون في قطاع الزراعة وخاصة في محصول القطن . فظاهرة عمل الطفل حجمها كبير سواء بالريف او الحضر لان معظم الاسر المصرية تحت خط الفقر . وعمل الطفل جزء اساسى من مصادر دخول الاسر . وعلى المشرع ان يخفض الحد الادنى لسن العمالة إلى ٩ سنوات لتنفيذ القوانين ولحماية ورعاية هؤلاء الاطفال .. وحصولهم على حقوقهم المالية والتامينية .. وان لزم الامر ان تنشىء وزارة التعليم مدارس ليلية لهؤلاء الصبية الذين يعملون في الورش .. ويمكن تقسيم المناهج إلى سبع سنوات بدلا من خمس لخلق كوادر جيدة ..

مساعدة الاسرة

● ● اما الدكتورة عزة كريم .. الخبيرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

الاجتماعية بالمركز القومى فترى ان متوسط دخل الفرد يبلغ ١٨ جنيها فى الأسبوع اى ٧٢ جنيها بالشهر بالاضافة إلى الأجور الاضافية والهبات كما اتضح ان متوسط اسهام الطفل فى دخل الاسرة يتراوح بين ٣٠ ، ٣٢٪ من إجمالى دخلها . وعلى سبيل المثال ان احد الاباء الذى يعمل بالمحافظة ويتقاضى اجرا شهريا يصل إلى ٥٠ جنيها وينفق على خمسة أولاد يضطر إلى ان يدفع باثنين منهم إلى سوق العمل لمساعدته على المعيشة فيرتفع

دخل الاسرة من ٥٠ جنيها إلى ١٣٠ جنيها شهريا . وان خروج الطفل إلى ميدان العمل مبكرا ادى لاصابة ٤٤٪ منهم لإصاباتهم بحوادث اثناء العمل . واكثر الاطفال يعملون فى المخابز وورش صناعة الزجاج . والظاهرة استدعت انتباه المنظمة الدولية للطفل « اليونسيف »حيث بدأت فى دراسة الظاهرة منذ سنوات من خلال برنامج رعاية الاطفال فى الظروف الصعبة .. وان اختيار علاج هذه الظاهرة جاء نتيجة ملاحظة الظروف التى يتعرض

لها الاطفال فى العمل .. والتى تخرج عن حدود المسموح به دوليا بالنسبة للطفل .. واتجه البرنامج إلى دراسة هذه الظاهرة منذ عام ٨٦ للتعرف على ظروفها وتحديد طرق العلاج .

ظروف اقتصادية سيئة

●● واشار المسئول بهيئة اليونيسيف إلى ان الهيئة قامت بدراسة ميدانية عن هؤلاء الاطفال الذين يعملون فى سن مبكرة والظروف التى يتعرضون لها خاصة فى العديد من المهن الخطرة .. تناولت اوضاع الاطفال فى عدد من الصناعات مثل النسيج ودرفلة الصلب والزجاج وبعض الصناعات مثل التى تستخدم فيها مواد كيماوية واتجهت الدراسة للظروف السيئة التى يتعرض لها الطفل فى الحضر .. وفى الريف حيث تشكل العمالة الزراعية للاطفال ٧١٪ من اجمالى الاطفال الذين يعملون وهؤلاء يتعرضون لظروف غير مناسبة نتيجة استعمال المبيدات الحشرية فى الزراعة بشكل واسع وخطير .

وترجع عمالة هؤلاء الاطفال فى مثل هذه المهن الخطرة إلى الظروف الصعبة التى تعيشها هذه الفئات وتعتبر هذه الاسر الطفل لديها ميزة اقتصادية .. وايضا اسلوب التعليم وارتفاع تكلفته سبب مباشر وسوء حالة المبانى التى يتعلم فيها هؤلاء الاطفال وارتفاع عددهم فى الفصول .. وان ٥٠٪ من المدارس تعمل فترتين وثلاث فترات وان حصة الطفل من ساعات الدراسة ساعتان وخمسون دقيقة و ٦٠٪ من المدارس لا يوجد بها تيار كهربائى . والاخطر ان مضمون المناهج الدراسية لا يؤدى اى دور وظيفى لهذه الفئات المطحونة فبلغت نسبة التسرب فى ابناء الفلاحين ٤٦٪ وابناء العمال ٣٣٪ وان ٤٠٪ من الملتحقين فى المدارس الابتدائية يرتدون إلى الأمية .

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«مشكلة مليون طفل»

مدارس أم جراج؟

● كتبت : مارى مقار

الدكتور حامد عمار والدكتورة ناهد رمزى والدكتور عادل عازر ، والثلاثة من خبراء التربية والتعليم المشهود لهم ، اتفقوا أن عدد الأطفال الذين يتركون المدرسة إلى ميدان العمل يتزايد يوما بعد يوم .

وإننا فى حاجة إلى تغيير فى السياسات التعليمية ، التى تدفع هذه الموجات من المتسربين من المدرسة ، حتى قبل أن يجيدوا القراءة والكتابة .

وقد قال الثلاثة هذا فى ورقة ، عرضت فى ندوة ، أقامها المركز القومى للبحوث الاجتماعية مع اليونيسيف - المنظمة العالمية للطفولة - تحت شعار «نحو سياسة متكاملة لعلاج ظاهرة عمالة الأطفال» .

وقد أشار الباحثون الثلاثة ، أن نسبة تتراوح بين ٥ و١٠٪ من الأطفال فى سن المرحلة التعليمية الأولى لا يلتحقون بالتعليم الأساسى .

كما يقدر معدل الالتحاق بالتعليم الأساسى بحلقتيه الابتدائية والإعدادية بـ ٨١٪ ، بينما نسبة التسرب من هذه المرحلة تصل إلى ٣٦٪ ، وأشارت الورقة إلى ارتفاع عدد التلاميذ فى الفصل ليصل إلى ٤٥ تلميذاً .

وكشفت عن الانخفاض المستمر لمخصصات التعليم فى الموازنة العامة للدولة ، حيث انخفضت نسبة ميزانية التعليم من ٢٢٪ عام ١٩٧٥ إلى ٩,٨٪ عام ٨٨ ، إلى ٥,٩٪ عام ٩١/٩٠ . كما انخفضت نسبة النفقات الجارية على التعليم فى مختلف مراحله للطالب بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الناتج القومى الإجمالى من ٠,٢٣٪ عام ٧٥ إلى ٠,١٨٪ عام ١٩٨٨ ، وبالنسبة للتعليم قبل الجامعى انخفضت من ٠,١٨٪ إلى ٠,١٤٪ فى نفس الفترة . بينما بلغ نصيب الفرد فى الانفاق على التعليم الجامعى ٠,٧٧٪ ، مما يعكس الاختلال النسبى بين الانفاق على التعليم الأساسى والتعليم العالى .

وأشارت المداولات إلى أن ٢,٢ مليون طفل فى المرحلة الحالية ، أى ما يشكل ٣٢٪ من مجموع الأطفال بالمدارس الابتدائية ، يتلقون التعليم فى مدارس تعمل بنظام الفترتين ، فأكثر فى اليوم الواحد ، بنسبة ٤٥٪ من مجموع المدارس الابتدائية .

● الأطفال العاملون !

ومن خلال البحث الذى أجراه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية تبين أن عدد الأطفال العاملين يبلغ ١,٥ مليون طفل ، وأن ٨٠٪ من هؤلاء الأطفال متسربون من التعليم فى مراحله الأولية ، و ٢٠٪ لم يستوعبهم التعليم ، وأن هؤلاء الأطفال يعيشون فى أسر تحت خط الفقر ، وعدد أفراد الأسرة فى المتوسط ٧,١ فرد ، ويسهم الطفل العامل بثلث الدخل الإجمالى للأسرة .



المصدر : صباح الخير
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وذكرت الدراسة أن اتجاه الطفل إلى العمل ، يرجع إلى انخفاض المستوى الاقتصادى لأوضاع أسرهم ، ٧٣٪ من الأطفال العاملين لجأوا للعمل لمساعدة الأسرة أو بهدف الانفاق على الذات ، وهو ما يعكس الحاجة الماسة إلى وجود دخل إضافى لسد نفقات المعيشة .

● توفير الغذاء !

كما تطالب الدراسة بضرورة مضاعفة الموارد المخصصة للتعليم بصورة عامة ، وللتعليم الأساسى بصورة خاصة ، على ألا يقل نصيب التعليم من الموازنة العامة للدولة عن ١٢٪ ، وترشيد الانفاق بين بنود ميزانية التعليم بما يحقق اقتصاداً فى الانفاق على مجالات الإدارة والخدمات المساعدة .

والعمل على فرض ضريبة نوعية تخصص مواردها للانفاق على المبانى والتجهيزات المدرسية . وطالبت الدراسة بتوفير نظام التغذية للتلاميذ ، والذى اعتبرته حافزاً لأطفال الطبقات الفقيرة للاستمرار فى العملية التعليمية ، مع إعفاء طلاب الطبقات الفقيرة من المصاريف الدراسية ، وتكلفة شراء الكتب ، وغيرها من مستلزمات الدراسة .

كما ناقشت الندوة قضية التدريب المهنى ، وأعد ورقة المناقشة د . عبدالمجيد العيد ، ومحمد رشدى .

وتهدف الدراسة إلى إيجاد وسيلة تربوية واجتماعية للأطفال من سن ٦ إلى ١٢ سنة ، والفئة العمرية التى يحرم القانون اشتغالها .

أما الفئة من ١٢ إلى ١٥ سنة ـ وهى الفئة التى يسمح القانون لها بالعمل ـ ينبغى توفير فرص عمل حقيقية لها عن طريق الجمعيات التطوعية ، أو الأسر المنتجة التى تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية ، وتوجيههم للتدريب فى مجالات مناسبة لسنهم وإمكاناتهم العمرية .

أما المحور الثالث فى الندوة ، فكان الحماية والرعاية للأطفال ، وأعده د . ألفونس عزيز ، ود . علا مصطفى .

وحددت الورقة الأهداف المرجوة من حماية ورعاية الطفل وهى :

هدف بعيد .. يتمثل فى القضاء على عمالة الأطفال بصفة نهائية ، والوصول إلى رفع الحد الأدنى لسن العمل إلى ١٥ عاماً حتى يتوافق ذلك مع مرحلة انتهاء التعليم الأساسى . أما الهدف القريب .. فيتمثل فى الحد من حجم ظاهرة عمالة الأطفال ، وعلاج آثارها ، وتوفير الحماية الصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهم □



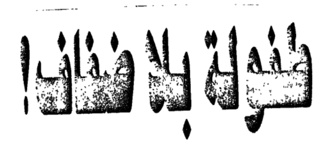
المصدر : المشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

تحقيق

فائض العبودية في زمن «التحولات الكبرى»



في البرازيل يطلقون النار على «الاطفال المشردين»،
وفي مانيلا يدفعون بهم الى بيوت «الدعارة»
وفي باريس يتم استيرادهم من بلدان «المنشأ».
هذه الطفولة المعذبة بلا ضفاف، في عالم يكرس «عبودية الاجر»
ماذا يضمر لها المستقبل؟

كان ذلك في ٢٨ نوفمبر - تشرين الثاني عام ١٩٩١.

قاعة الامم المتحدة، المخصصة للمؤتمرات الصحفية، تعج بمراسلي ومندوبي الوكالات والمجلات العالمية.

طيلة اسابيع عديدة «هندست» الصحافة وخططت لهذا الحدث:

نهاية عهد دوكويار.

كانت الاسئلة جاهزة، والاذهان متفتحة تماماً، ولم يكن الامين العام السابق قد حضر بعد الى القاعة فهو بدوره لم يرد المناسبة اقل نجومية مما ارادتها الصحافة.

توقف ضجيج الهمس فجأة، وجلس الجميع في اماكنهم ينظرون الى ذلك الرجل السويدي وهو يستعين بنظارته السميكة لاحتواء المشهد كله. مشى متمهلاً ليأخذ مكانه خلف الطاولة، وما ان جلس متأهباً للاجوبة، حتى انهالت عليه الاسئلة من اربع زوايا القاعة.

غير ان رجل المهمات الصعبة اختار جواباً واحداً، من بين كل اجوبته ليكون صوت الفصل في كل ما طرح عليه:

اعترف بانني عجزت عن حل مشكلة كانت من اهم المشاكل التي واجهتني وانا على اعلى قمة في المؤسسات الدولية.

جملة واحدة فقط ولكنها ترن في اذان المستمعين، قبل ان ينسج الفضول منها سؤال الحوار الاخير:

ما هي هذه المشكلة ولماذا كان العجز؟

بالنسبة له لم يكن هذا سؤالاً للمناقشة، ذلك: ان المشكلة التي عنيتها هي ملف الاطفال، مزمنة والانظمة لا ترعى حلها، لانها مرتبطة عضوياً بالهيكلية الاجتماعية والاقتصادية، وفي كل بلد ومن دون استثناء.

في اللحظة التي انتهى جوابه فيها كانت اجهزة الابراق تشتغل على هذا العنوان: هناك ٢٠٠ مليون في العالم يعانون الاستغلال والاستبعاد.

ثم بدأت التفاصيل تبلور جملة المعطيات:

اطفال ما بين خمس سنوات الى ١٥ سنة، يعملون بمعدل ١٢ ساعة عمل في اليوم الواحد. يؤدون هذا المجهود وهم في اتعس الظروف الصحية، وبعضهم يمارس «الدعارة» من اجل حفنة من الدولارات.

ومثل الحمى راحت تتصاعد حرارة الخبر، بل ومثل الغيوم راحت تتلبد سماء اكثر من بلد: انهم هكذا في البرازيل والهند وتايلند، والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا.. وامتد الاهتمام، فاذا بقارات تشملها هذه الرذيلة: تزايد استرقاق الاطفال في زمن التطور التكنولوجي والعلمي.

ولنستزيد:

في مقاطعة ارافالي - على بعد ساعتين بالسيارة من دلهي في الهند - تكثر مقالع الحجارة، وعند هذا المكان يتجمع آلاف الاطفال دون الخامسة عشرة من العمر، وفي لظى الشمس الحارقة، يبيعون قوة عملهم بما لا يقل عن عشر ساعات، فيما هناك خمسة آلاف رجل يعملون في نفس الموقع، وتبلغ نسبة الاطفال في مقابل عددهم واحد الى خمسة: هكذا في مشهد لا تماريه العين ابداً.

وفي مشهد آخر تنقل صوره، صحفية فرنسية يتبين انه في ظل العمل الشاق للاطفال تنعدم كلياً وسائل الوقاية، انهم في الغالب حفاة ومن دون قفازات تحمي اصابعهم من النتوءات الصخرية والتلوث.

تضيف: والبعض منهم اصابه العمى، ونسبة غير قليلة فقدت اياديها من جراء انفجارات الديناميت.

وفي الاجمال - تفيد دراسات ميدانية - ان اجر الطفل من كل هذا الشقاء والاسترقاق لا يزيد عن ٣٠٠ روبية، اي ما قيمته ١٧ دولاراً في الشهر.

والملفت، ان عدداً من الاطفال يعمل بضغط السلطة الابوية، حيث ان الآباء يستعينون باولادهم من اجل تسديدديونهم المزمنة.

وعلى هذا الشريط من الهند والى مواقع آسيوية مجاورة، تتحدد نسب الاعمار في مستوى اربعين عاماً في الحد الاقصى!... والى حين بلوغ هذا العمر الختامي، فان السل والتدرن الرئوي يرافقان هذا الانسان ليفتكا بما في داخل جسده، بعد ان يكون العمل قد فتك بما على جلده!

□□□

واما في اوروبا واليابان واميركا، فان الاطفال يدخلون سوق العمل وهم دون الثانية عشرة من عمرهم. «والمثير» هنا، ان هؤلاء المساكين يحملون معهم بذور الاوبئة والامراض الانتقالية ...

والايدز: حديثاً.

ومنذ ١٥ سنة وبالرغم من الحث الدائم لمعالجة هذه المعضلة، هناك ملايين الاطفال الذين ينخرطون في العمل من اجل لقمة العيش والبقاء.

فحسب احصاءات مكتب العمل الدولي (بيت) يوجد ٥٦ مليون طفل تتراوح اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة، كانوا في ميدان العمل. ولكن في عام ١٩٩١ زاد عددهم ليصل الى ٨٠ مليون طفلاً يغطي وضعهم هذا بالاضافة الى اوروبا واليابان واميركا كل من افريقيا واميركا اللاتينية.

ولكن؟

تقديرات هيئة الامم المتحدة تقول بزيادة ملحوظة في هذا العدد، اي ما يقارب الضعف، ففي اميركا اللاتينية وآسيا يعمل الاطفال الذين هم دون العشر سنوات، من دون ان يرد ذكرهم في الجداول والاحصاءات الرسمية، ومنهم ايضاً من هو في سن يتراوح من ١٠ الى ١٥ سنة، يعمل كبائع للصحف و«اللبان» وفي الافران والمطابع والخدمات المنزلية والاشغال اليدوية و... الخ. وهذه الاشغال هي بدورها خارج الاحصاء الرسمي المعتمد، حيث ان بعض الحكومات تتعمد اخفاء



المعلومات» لشعورها بالخزي من عارها الاجتماعي» وسمعتها الدولية، خصوصاً وان الاتحاد العالمي كان قد الغى قانون «استعباد الاطفال» ومنع استخدامهم في العمل.

والجدير بالذكر هنا ان ٣٠٠ مليون من «الأيادي البيضاء» امتدت لاستيعاب الطفولة في العالم ولكن هذه المبادرات وان خففت من حجم المأساة، تقلصت تأثيراتها بفعل تنامي المشكلة وعودة انتشارها من جديد.

يقول سوامي اكنيفشي (رئيس جبهة تحرير العمل بالقوة) هناك في الهند ١٧٥ مليوناً من الاطفال دون ١٤ عاماً، يذهب منهم الى المدرسة ما نسبته ٤٦ مليوناً ؛وهكذا يبقى ١٢٨ مليونا ، لا يشك احد في انهم داخل دورة سوق العمالة.

يزيد: اعتقد انه يوجد مئة مليون في الهند وحدها يشغلون ويعملون بظروف لئيمة وقاسية. بل ثمة خمسة ملايين يستعبدون بصورة قذرة.

□□□

من دون تسمية بلدان - تجنباً لاثارة الغضب الرسمي - فإن الاطفال الذين يعملون في انتاج الصفائح والفولاذ يعانون الكثير من مشاكل الافران والهواء المشبع ببخار الاسيد المحروق غير القابل للتنشق، اضافة الى ان امراض «الربو» اصبحت من الامراض العامة التي تغطي صدور ٧٥ بالمئة من جملة من يعمل في هذا القطاع.

وفي مجال آخر فان العمل في قطاع البناء ومعامل «صب الطوب» (٣ ملايين من الاطفال يعملون في هذه المهنة) ترتسم على وجوههم علامات القهر والغشاوة.

وفي السياق نفسه، فان البلادة الذهنية هي اكثر ما يطغى على سمات الاطفال، لان اعمالهم تتم غالباً في الخفاء او في اماكن شحيحة بالنور، مما يؤدي الى تشويه حتمي في بناء الجسم.

□□□

في البلدان ذات البؤر الاقتصادية ، والمسماة متطورة او نامية ، وحيث ان قوانين المنافسة الداخلية والخارجية على اشدها، يستدرج الاطفال الى اعمال من نوع مدمر: السجاد والدباغة ، وصناعة الاحذية، وكلها صناعات تقوم على سواعد الاولاد.

سواعد توفر لكل مصنع من هذه المهن ما لا يقل عن ٧٥٠ مليوناً بالدولار او بالفرنك او بالباوند.

وبالرغم من هذه الارباح الفاحشة، فان الجائزة المرشحة للاولاد كانت دائماً التشرد وانعدام الضمانات الصحية والاجتماعية.

يحدث هذا اليوم، بينما المشكلة قد جرى التنبه لها منذ القرن التاسع عشر، ويتضح من ضخامتها ان المسألة لم تكن ابداً في القانون، وانما في طياته الطبقية، حيث ان بلداً مثل الولايات المتحدة الاميركية يوجد فيه مليون ولد صغير يعملون في الحصاد (كاليفورنيا) ، كما يوجد في معظم المدن الاخرى آلاف المشردين والمعوزين في الشوارع: آلاف حول المزابل والاكواخ، ومن السود طبعاً.

وفي بريطانيا يسمح قانون العمل للاولاد من فئة ١٣ عاماً وما فوق بالعمل في شتى الميادين. وحسب الاحصاء الاخير (سنة ١٩٩١) فان عدد هؤلاء لا يقل عن ٢ مليون نسمة!

واما في البرتغال التي دخلت السوق الاوروبية المشتركة منذ اربع سنوات فيوجد ٢٠٠,٠٠٠ طفل يعملون في اكثر المصانع خطراً وتدميراً للصحة.

وفي ايطاليا - حسب تقديرات اتحاد النقابات - هناك نصف مليون «ولد» يعملون بالاجر المتدني جداً، اما في فرنسا حيث الآلاف من الاجانب (الاتراك، اليوغسلاف ، الفيتناميين، الكمبوديين، الماليين) يعملون في طرق غير شرعية، وباصعب الصناعات واوسخها.

وفي مدن الاكواخ في العالم الثالث ، وتحت تأثير الحاجة ، يدفع الأهل اولادهم الى بيوت الاحتراق من اجل تأمين الحاجة.وفي تقرير صدر عام ١٩٨٩ حول «وضعية الاولاد في العالم» - (هايمس ب غرانت ، المدير العام لليونيسيف) اشار الى العلاقة الوثيقة بين عمل الاطفال وديون العالم الثالث: «في معظم البلاد المدينة تستحدث شروط البنك الدولي ومؤسسات النقد العالمي ، مداً بشرياً من العاطلين عن العمل، بل وهبوطاً مرعباً في ميزانية التعليم (٥٠ بالمئة) وفي الصحة (٢٥بالمئة) وهذا ما يؤثر على هيكلية الاسرة ويبعثرها ويدفع باولادها الى الشوارع».

ومن جانبه اشار ميشال كامدسوس مدير عام مؤسسة النقد العالمي الى ان الديون تجعل البلدان الفقيرة اكثر استسلاماً للفقر ، وذلك لانها تدمر اقتصاديات حيوية لحساب اقتصاد تجاري.

وحسب الكاتب الارجنتيني ادولف بيريز اسكوفيل - حائز على جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٨٠ - يوجد اليوم في اميركا اللاتينية ١٠٠ مليون من الاطفال يعيشون

ويأكلون وينامون في الشارع - ويوضح لونيرياستول أنه منذ اعلان السياسة الصناعية شهدت البلاد هجرات شعبية مكثفة، في وقت تعجز فيه المدن عن استيعاب هذا التدفق البشري، فكانت النتيجة انفجار البطالة واتساع مساحة الفقر المدقع ، وفي هذه الاحوال كان على الاسر الاعتماد على قوة كل فرد من اجل استمرار حياتها.

وفي الواقع، فانه في غواتيمالا هناك ٣٠,٠٠٠ هندي يزحفون سنوياً من السفوح العالية باتجاه الساحل، خصوصاً في موسم حصاد قصب السكر والبن والهال، وكلهم من الاولاد الصغار.. ومن اجل ماذا؟

من اجل صناعات نقدية لتعزيز ربح الاقلية، وتسديد الديون .

□□□

في الفيليبين، وتايلندا وسيري لانكا وتايوان ، يواجه الاولاد نفس المصير من الظلم والاستغلال الا ان الاستغلال اكثر ايلاماً لانه يمس الجانب الخلقي للمجتمع، حيث يتوجه معظم الاولاد والفتيات الصغار نحو الانزلاق في تلبية السوق السياحي للبلد الذي تدخل فيه شتى انواع «الخدمات» وارجحها سوق الدعارة. وصالون «الدليك» هو موطىء هذه المهنة الرابحة.

فنادق بانكوك ومطاعمها تشكل منطلقاً لتأمين حاجة الزبائن من السواح، خاصة في وسط المدينة، حيث الصبية ما بين ١٣ - ١٢ سنة. ولا تكلف الليلة اكثر من (٧٠ فرنك فرنسي) اي ٣٠٠ بانس والقانون التايلاندي لا يمنع تشغيل الاولاد دون الثالثة عشرة حتى في الدعارة،

وتعتبر هذه الظاهرة شكلاً من اشكال (التطور والتنمية).

و حسب احصاء اليونيسيف يوجد حوالى ٥٠٠,٠٠٠ صبي وبنت ما بين اعمار ١٥ - ٨ سنوات يعملون في «صالون الدليك».

في الفيليبين، مانيلا العاصمة اهم وأكبر مركز للدعارة - حيث توجد عدة مراكز متخصصة تعرض الاولاد في عمر الخمس سنوات وتصدرهم الى اوروبا واميركا - وما ان تتقدم بواخر الاسطول السادس حتى يقترب الباعة في بولفار ماساساي، والاكثرية تتوجه نحو البارات والمراقص و«صالونات الدليك» في الاولو تغابو او ينهبون بالباصات نحو مانيلا حيث مئات الفتيات بانتظارهم وبنسبة ثلاثة من اربعة هم دون السادسة عشرة.

وفي فلامنغو وحدها يوجد ٢٥٠ من «علب الليل» في جادة فيلد وعلى مدى ٣ كلم تمتد البارات و«صالونات الدليك»، الذي يسميه البعض اتوستراد البيرة والجنس.

ويبلغ عدد سكان مدينة انجلس الصناعية، ٢٤٠,٠٠٠ نسمة اضافة الى ٩٦٠٠ عسكري اميركي ويوجد فيها ١٠,٠٠٠ من فتيات الهوى قادمات من الضواحي ولا يعملن في زراعة قصب السكر لانها لا تدر الدولارات.

وفي مانيلاتتعرض الدوريات التي تطوف في حي ارمتيا للعاهرات من اعمار ١١و١٢ سنة. يقول دكتور في شارع مابيني بانه عاين فتيات في اعمار التسع سنوات مصابات بامراض الزهري والسفلس.

اما في البرازيل فان اكثر التجارات ربحاً فيها هي تجارة قوة عمل الاطفال. وهي رائجة دون اي عوائق تذكر من قبل السلطات المحلية. معظم الاطفال يؤجرون او يباعون للعمل في المطابخ والمزارع(البن وقصب السكر والموز) وتتراوح اعمارهم ما بين ١٥ الى ١٢ عاماً.

ويعتبر خطف الاطفال ظاهرة يومية تمر دون ضجيج حيث يرحل الاطفال اما الى خارج مناطقهم او الى خارج البلاد. وهذا القهر تعاني منه اكثرية المدن الكبرى في اميركا اللاتينية كبيونس ايرس وساوباولو والسلفادور وفي بعض نواحي كولومبو، وفي مسبح نيغومبو في سيرلانكا يتقدم الاطفال من اعمار ٥ الى ١٤ عاماً نحو السواح الاوروبيين والاستراليين واليابانيين للتسول وتقبيل اياديهم من اجل العطاء.

وفي الولايات المتحدة الاميركية مئات الآلاف من الاطفال هم ضحايا «الاعتداء الجنسي». وقال الباحث هنري هدسون في عام ١٩٨٦ ، انه يوجد في واشنطن ما لا يقل عن خمسة مراكز معلوماتية دائمة من اجل اختيار الطفل، حيث يستطيع الشخص جمع كل المعلومات والمواصفات حول شكل وهيئة ولون وحيثية الطفل الذي يرغب.

□ هذه الظاهرة بالذات لم يستطع المجتمع الدولي حلها، لان بعض البلدان تعتبرها من صميم الدخل القومي للخزينة. وان حاولت وشهرت بمعارضتها للحؤول دون انتشار او توسيع دعارة الاطفال، الا انها ضمنا متواطئة وتستغل بشكل او بآخر اطفالها وتستثمرهم لصالح اقتصادها، ومثلها مثل الدول التي تزرع وتصدر



المصدر : الشاهد

التاريخ : مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المخدرات فانها لا تقل سوءاً في ادعائها عن ملاحقة مستورديها وتجارها.

في باريس هناك ٨ الاف طفل بين فتاة وصبي يعملون بالدعارة غير المنظمة ويمارسونها في اقبية البنايات الشعبية وفي خبايا الحدائق العامة او في بعض البيوت الخاصة. ويحدث هذا العمل عادة بواسطة زملاء الدراسة او الحي او بدفع من الكبار او الاهل في كثير من الاحيان. وفي ١٩٩١ تطورت هذه المهنة لتصبح سهلة المنال بواسطة رقم آلي يعرف بـ (كود مينيتال)، وقد توصل البوليس الفرنسي عبر تحرياته الى اكتشاف مئات من هذه الحالات عن اهال يدفعون اولادهم دون العاشرة نحو الدعارة، ففي بوردو مثلا تم القبض على سيدة تناهز ٤٢ عاماً تدبر لاطفال من عمر الست سنوات زبائن على رقم الـ مينيتال كود ٣٦١٥ وقد حكم عليها بالسجن لمدة ٤ سنوات.

والمتاجرة بدعارة الاطفال منظمة، الا ان البوليس الفرنسي لم يستطع حتى اليوم القبض على الشبكة ، وحسب مصادر اليونيسيف فانه في عام ١٩٨٧ تم العثور في بلجيكا على ١٩,٠٠٠ من الصور الجنسية للاطفال الامر الذي يؤكد ان مسرح العمليات هو بلجيكا التي تعتبر امتداداً لفرنسا.

وقد القي القبض على ٢٧٠ مشبوهاً من المشتركين بمجلة ليسبوار التابعة لمركز البحوث والمعلومات حول الجنس، ومعظم هؤلاء الاشخاص من المتابعين لتجارة الاطفال والاطباء والمدرسين ومنظمي دورات الترفيه للعطل المدرسية. كما استولى البوليس على عدد من الافلام الجنسية لكبار يمارسون الجنس مع اطفال من الجنسين في اعمار بين العشر سنوات و١٣ سنة.

وتأتي مرسيليا (المدينة الساحلية الفرنسية) في المرتبة الثانية بعد باريس حيث تم في عام ١٩٩٠ العثور على شركة تقوم عن طريق الرقم الآلي بتوفير افلام جنسية عن الاطفال تباع الى الخارج. وقد القي القبض على ٢٢ شخصا يديرون هذه الشركة.

وفي آب - اغسطس الماضي ١٩٩١ القي القبض على ٣٠ شخصاً في «السان دينس» يتعاطون المتاجرة بالاطفال للجنس على الرقم الآلي ادو ١٦١٥.

ابتسام منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشاهد

التاريخ : مايو ١٩٩٢

اطفال فلسطين!

ثبت خلال ستة وثلاثين شهراً من الانتفاضة، ان اصابات الفلسطينين قد تراوحت بين ١٥٠ و١٦٠ الف إصابة ٤٠ بالمئة منها لحقت باطفال نصفهم تقريباً في العاشرة او اقل.

واللافت للنظر ان ٩٤ بالمئة من الاطفال المستشهدين بالغاز المسيل للدموع ماتوا داخل منازلهم وبينهم رضع، كما يحتجز «الاسرائيليون» اطفالاً ويافعين بين الخامسة والخامسة عشرة يتعرضون للتعذيب والتهديد والاغتصاب والضرب المبرح؛ ففي سجن الظاهرية وحده ٤٥٠ فتى فلسطينياً بين الثانية عشرة والرابعة عشرة يعيشون في خيام مكشوفة معرضة للمطر والوباء.

ان تاثير الارهاب الصهيوني على الشعب الفلسطيني يتمثل ظاهراً في كافة المعاملات اليومية، فنجد ان الطفل الفلسطيني يتعرض لشتم دينه وهويته، ويهان على ايدي الجنود والمستوطنين الذين يداهمون مدرسته ومسجده وكنيسته وملعبه، ومحيطه الاجتماعي وهو واقع تحت شتى انواع الانتهاكات.

د. خليل فاضل : «سيكولوجية الارهاب السياسي».



المصدر : الشاهد
التاريخ : مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اطفال وارقام

اثناء مؤتمر خاص بالاطفال عام ١٩٨٥ بدات المحاضرات بعرض المشاكل : في كل يوم يموت في العالم ٤٠ الف طفل دون الخامسة. اي نحو ١٥ الف مليوناً منهم ١٤ مليوناً في الدول النامية.

- في افريقيا في ١٩٨٤ مات ٤ ملايين طفل الى جانب عشرات الالاف من ضحايا الجفاف والمجاعة.

- وفي الاحصاءات ان ٨٠ مليون طفل مشرد في انحاء العالم هم من سكان الارصفة (ثمة ارقام حديثة عن ١٣٠ مليون طفل).

- عام ١٩٨٦ ذكر تقرير احصائي اميركي ان معدلات الانتحار بين الاطفال اقل من ١٥ عاماً ارتفعت بنسبة ٨٠٠ بالمئة خلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية في الولايات المتحدة.

- وفي تحقيق مطول بثته محطة «ايه. بي. سي.» في تشرين الاول - اكتوبر ١٩٨٥ اعلنت ان هناك ٤١ مليون طفل جائع وشبه مشرد في الولايات المتحدة.

- وفي ايار - مايو ١٩٨٧ جاء في تقرير اصدرته الحكومة الاميركية ان ٧ بالمئة من الاطفال الاميركيين اي حوالى ٢,١ مليون يرجعون الى منزل خال ويقومون برعاية انفسهم.

- في ١٩٨٩ جاء في تقرير «اليونيسيف» ان عدد الاطفال الصغار الذين يموتون في العالم كل عام ، يصل الى نحو ١٤ مليون طفل ، يموت منهم في البلدان النامية (العالم الثالث) ٤٠ الف طفل تقل اعمارهم عن خمسة اعوام.

- وفي «حرب كيماوية» ضد الاطفال في الولايات المتحدة بلغ عدد عمليات الاجهاض بادخال عقار رو ٤٨٦ ما يزيد عن ١,٦ مليون عملية سنويا

- اما عن قصة ماساة اطفال البرازيل، فهناك ٢٠ مليون طفل بائس، و٧ ملايين طفل مشرد في الشارع. ويبلغ عدد الاطفال البرازيليين المتبنين بالطرق الشرعية الف طفل سنوياً. اخذت منهم فرنسا ٥٠٠ طفل في عام ١٩٨٨ ويقدر عدد المتبنين بطرق غير شرعية بنحو الف.

- تشير الاحصاءات في الدول المتقدمة الى ان اساءة معاملة الطفل جسمانيا وصلت الى ارقام منذرة بالخطر فمن حوالى ٢٥٠ الف طفل سنوياً يعاملون بقسوة جسدية (في اميركا) يتوفى منهم - على الاقل - ٤ آلاف طفل.

- جاء في كتاب ليعقوب الشاروني « ان ٩٥ في المئة من الكبار في الوطن العربي لا يعرفون ان ٨٠ في المئة من ذكاء الطفل يتم تكوينه قبل ان يتم الثامنة من عمره، وهذه المرحلة تلقى ادنى اهتمام من الاهل. وان نصف ذكاء الطفل ينمو قبل ان يتم الطفل عامه الرابع وترتفع النسبة الى ٩٠ في المئة قبل ان يتم التاسعة من عمره».

عام ١٩٩٠ سبتمبر - ايلول قال تقرير لـ «اليونيسيف» ان ربع مليون طفل في العالم يموتون كل اسبوع من امراض يمكن الوقاية منها باللقاح ومن سؤ التغذية. ولا تزال الحصبة تودي بحياة مليون ونصف مليون طفل سنوياً ، ويفتك التيتانوس بما يزيد على ثلاثة ارباع مليون طفل كل عام.كما يقتل الجفاف مليوني طفل سنوياً من مجموع حالات الوفاة التي تقدر باربعة ملايين من امراض الاسهال.وان ٤٠ في المئة من اطفال العالم الذين يموتون كل سنة و٤٥ في المئة من المصابين بسؤ التغذية و٣٥ في المئة ممن ليسوا على مقاعد الدراسة واكثر من ٥٠ في المئة ممن يعيشون في فقر مرير هم من سكان الهند وباكستان وبنغلادش.

- في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٩١ اكدت اللجنة الفرنسية لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة في رسالتها الشهرية ان نحو ١٨٠ مليون طفل يعانون من سؤ التغذية في العالم وان ٢٠ مليونا منهم في حالة خطرة.

واضافت اليونيسيف ان سؤ التغذية يسبب وفاة ثلث الاطفال الذين يموتون سنوياً والبالغ عددهم ١٤ مليون طفل في العالم. ويولد ٢٠ مليون طفل بوزن اقل من الوزن الطبيعي (اقل من ٢,٥ كيلو غرام).

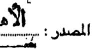
يقول فيديريكو مايور المدير العام لمنظمة الامم المتحدة (اليونسكو) ان هناك ما يزيد على ١٠٠ مليون طفل في العالم لا يحصلون على فرصة للالتحاق بالمدارس.

واظهرت دراسة حديثة ان الطفل الاميركي يقضي امام التلفزيون وقتاً اطول من الذي يقضيه امام كراسه المدرسي ويقدم له التلفزيون ٨٠٠٠ جريمة و ١٠٠,٠٠٠ نموذج من اعمال العنف خلال فترة دراسته الابتدائية مما يكسبه سلوكاً سيئاً.

اما فيما يتعلق ببروليتاريا الطفولة فيمكن اعتبارها مشكلة عالمية، اذ ذكرت تقارير منظمة الصحة العالمية عام ١٩٨٦ ان عدد الاطفال العاملين على المستوى العالمي يصل الى ٥٥ مليون طفل وان نسبة الاحداث العاملين بالنسبة الى القوة العاملة ككل في بعض البلدان النامية تصل الى (٣ بالمئة) في حين تصل هذه النسبة في بعض الدول المتقدمة الى (١,٦ بالمئة).

- وفي دراسة اعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن عمالة الطفل في مصر، تبين ان عدد الاطفال العاملين (اقل من ١٥ سنة) يبلغ حوالى مليوناً ونصف مليون طفل يمثلون ١٠,٣ بالمئة من اجمالي عدد العاملين في المجتمع المصري.



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

■ قبل أن ينتصف عام طفل القرية :

الحكايات تشكل شخصية طفل القرية

وتحن على مشارف النصف الثانى من عام طفل القرية .. ترى ماهي الخطوات التي تم انجازها من اجل البراعم الصغيرة فى الريف المصرى ... الذين من اجلهم خصصت السيدة سوزان مبارك عام ١٩٩٢ ليكون عاما لهم . ذلك فى اطار عقد حماية الطفولة الذى اقترحه الرئيس حسنى مبارك . هذا العقد الذى حقق فى سنواته الاولى انجازات هائلة . ومكاسب كبيرة للطفل المصرى فى جميع المجالات التى يتعايش معها . مما ادى الى اطراء المجتمع الدولى واليونسيف على تلك القفزة الهائلة خاصة فى المجال الصحى . إذ اختفت من على الخريطة الصحية فى ريف مصر العديد من الامراض التى كانت تهدد حياة الاطفال . وزاد الوعى الصحى . وارتفع مستوى التعليم . وتسابق الى فصول محو الامية اعداد كبيرة من اهل الريف من جميع الاعمار .

ونظرا لان الطفل عجينة لينة قابله للتشكيل لذا فمن السهل علينا ان ننهض بهذا الجيل الجديد ونطوعه حسب تقاليدنا ومثلنا العليا . فقط علينا الاهتمام بالطفل بتنشئته منذ نعومة اظافرة . فلا نتركه ليكون لقمة سائغة للاهمال . وعدم الاهتمام بمشاعره . فالطفل مجموعة من الاحاسيس والمشاعر . لذا يجب علينا احترامها . ومحاولة التحدث معه . ومناقشته فى الامور التى يدركها عقله الصغير . لكى ينمو نموا طبيعيا متدرجا . معتمدا على قدراته الطبيعية والثقافة المحيطة به . وذكائه الفطرى وكيانه داخل اسرة متماسكة متحابة .

ولكى يعيش الطفل مرحلة طفولته بطريقة طبيعية . يجب الا نتجاهل تاثير قصص التراث على حياته . وتكوين شخصيته . وترتيب تفكيره وهى التى تنمى بداخله العديد من المواعظ والمعرفة . من هذا المنطلق وتحت رعاية السيدة سوزان مبارك قام مركز دراسات الطفولة التابع لجامعة عين شمس بعقد مؤتمره السنوى من اجل طفل القرية ورعايته ومستقبله .

من بين الابحاث المقدمة فى هذا المؤتمر هذا البحث الذى تقدم به د . محسن خضر المدرس بكلية التربية جامعة عين شمس بالاشتراك مع د . حسن شحاته الاستاذ بالكلية وهو دراسة نقدية تتضمن القواعد والاسس التربوية لحكايات طفل القرية .

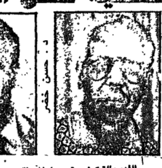
يقول د . محسن خضر ان الحكايات والاحاجى من الاداب الشعبية التى تنتشر فى جميع درجات المجتمع على اختلافها . من البدائية الى المتحضرة . توجد اينما وجدت الطفولة والامومة الادمية . وكل من يتعامل مع الاطفال مكانة الحكاية فى نفوسهم . ويعرف مقدار سعادتهم حينما يستمعون الى حكاية تروى او تقرا .

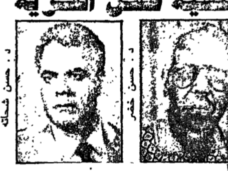
والحكايات من اقوى السبل التى يعرف بواسطتها الاطفال الحياة بابعادها الماضية . والحاضرة والمستقبلة . لان الاطفال شديدو التعلق بالحكايات حين يفهمون قدرا كافيا من اللغة يمكنهم من قراءتها . وتفهمها . وهم يتجاوبون مع ابطالها ويتشبعون بما فيها من اخيلة وحوادث ويتعايشون مع افكارها . خصوصا وانها تقودهم بلطف ورقة وسحر الى الاتجاه الذى تحمله من فكر ومغزى وخيال واسلوب ولغة . ولكل هذا اثر فى تكوين الطفل العقلى والخلقى . وفى ذوقه . وخياله ولغته ومن الملاحظ ان الاطفال يفضلون سرد الحكايات وليس قراءتها . وذلك لان شخصية الراوى قد تضفى على الاحداث الكثير من الالفة والدفء العاطفى . فضلا عن جمال التعبير الذى قد يتجلى به الراوى . وجمال التعبير فن اذا اتقنه الراوى سما بالحكاية سموا عقليا . وبعث فيها حياة جديدة . وضاعف قيمتها الفنية . ومن ثم تمتع بها السامع .

وخلاصة القول ان حكاية القصة للطفل . خاصة فى مرحلة ماقبل المدرسة تساعد على تكوين خيال الطفل . وتربية وجدانه . وتنمية ذاكرته . وتعوده على الانتباه الذى يعنيه على حسن



د . محسن خضر





د . حسن شحاته

الفهم والتركيز . وتحصيل المعرفة . حيث ان التركيز هو العامل الاساسى فى سبيل تفكير علمى متعمق ومتكامل .

كما ان الحكايات تعود الطفل على حسن الاستماع . وبالتالى الفهم الجيد . ومن ثم حسن التعبير عما يجول بخاطره من احاسيس . وافكار . كما ان الحكايات فيها متعه وتسلية للطفل بما تشتمل عليه من جمال الفكره . وروعة الخيال . وحسن العرض والاداء .

● مصادر الحكايات :

يبلغ حجم الحكايات المستقاة من مادة مكتوبة حوالى ربع العينة التى اجرى عليها البحث . مما يؤكد اهمية القص الشفوى الذى يعود لمؤلفين مجهولين وازمنة غير محددة . كما يلزمنا الاهتمام والعناية بالادب الشفاهى المروى . ودراسته علميا . لانه يشكل مظاهر المعرفة . ويمد الطفل بمعلومات غزيرة قد تفيده فيما بعد .

● كما اظهرت العينة التى تم بحثها ان الحكايات المسموعة او المقروءة او المقدمة عبر الاذاعتين المسموعة والمرئية او السينما . لها القدره على تعليم الاطفال حسن التعبير والاستماع والفهم . وتكسبهم مهارات ادائية اخرى . وهى يزود الاطفال بالمفاهيم والحقائق والمعلومات فى شتى الجوانب . بما يزيد من خبرتهم اليومية . واكسابهم التفكير العلمى فى حل مشاكلهم . وهى تكسب الاطفال القدرة على الابداع . ومساعدتهم على تكوين القيم والاتجاهات المرغوبة . كما تشبع حاجاتهم النفسية .

● وعلى صعيد اخر فقد اثبتت الدراسة بالنسبة لشخصية الحاكى ان الاطفال يفضلون الوالدين فى المرتبة الاولى . ثم المعلمة . ثم الجدة او الجد . ثم الاخوه . ثم التليفزيون ثم الاصدقاء . ويؤكد هذا اهمية تثقيف الوالدين فى الريف .

● تخصيص عالم الحيوان للتعبير عن توجيهات الكبار للصغار .

يتخذ الكبار من الحيوانات رموزا تعبر للطفل عن معان معينة ... فحكايات الاطفال هى رؤى الكبار للوجود . وفلسفتهم فى معالجة نقائصه وانحرافاته . اى انها تمثل خبرة الكبار انفسهم التى يريدون نقلها للصغار . لتساهم فى عملية التطبيع الاجتماعى . وبناء اخلاقهم . وشخصيتهم .

● تعزيز قيم الثار وتمجيد العنف والتامر

الكثير من القصص المحكية لاطفالنا تدعم النزوع الى العنف والافتراس واراقة الدماء . مما يشوه تكوين المفاهيم الايجابية للطفل ويعوده على توقع السلوك العدوانى والاجرامى ... لذا يجب مراعاة ذلك فى الاعتبار عند سرد او كتابة قصص الاطفال . فلاتصور الحكاية فى النهاية ان المظلوم قد اخذ ثاره بيده من الظالم . بل يجب التاكيد على ان الظالم قد وجد مايستحقه من عقاب على يد العداله . وهو مايوفر للصغير الشعور بالاطمئنان . ويجنبه مشاعر العنف .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقول د . محسن خضر ان تلك النقاط كانت من بين بنود البحث الذى اجرى على حكايات الاطفال ، تلك الحكايات التى تعتبر ركنا هاما فى مجال تنشئة الطفل وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديه . اما التوصيات التى توصلت اليها الدراسة فيمكن ايجازها فيما يلى :

- دعوة الاباء والامهات والجدات الى معرفة ابعاد القصة وعناصرها ومكوناتها وانواعها ، ومايناسب الطفل من هذه القصص حتى يحسن هؤلاء انتقاء القصص التى يقصونها عليهم ، لانها تشكل وجدانهم ، وعقولهم ، وتؤثر على سلوكهم ولعل فى المعيار الذى اعدته الدراسة الحالية بعض المفردات المفيدة فى هذا الشان .
- ضرورة توسيع ميول الاطفال الاستماعية ، حيث انه لايجب الاقتصار على ان نقدم للطفل مايميل الى الاستماع اليه ، بل لابد ان نتعدى ذلك الى تقديم مايناسب قدرات الطفل ، وما يفيده . فقد اتضح ان الاطفال يميلون الى الاستماع الى القصص الخيالية ، وبعض القصص الاجتماعية ، ولابد ان توسع اهتماماتهم فيستمعوا الى قصص المغامرات والقصص العلمية ، والتاريخية والدينية .

اليس الملاخ



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تشغيل الأطفال.. كارثة أم ظاهرة صحية؟

طبيب نفساني: إنها جريمة متكاملة الأركان

باحثة اجتماعية: ضرورة من أجل المعيشة الكريمة

القاهرة ـ مكتب «المسلمون»:

وقفت الام امام لجنة الفتوى بالازهر تشكو زوجها. قالت وفي يدها طفلها الذى لم يتعد عمره احدى عشرة سنة: زوجي يجبر ولدنا الوحيد على العمل في احدى الورش الميكانيكية الخاصة وانا ارغب في ان يكمل ابني تعليمه. زوجي يشكو من خوف الفقر، وطفلي يتالم صباح مساء من الارهاق وسوء معاملة صاحب العمل!

شكوى هذه الام فجرت قضية هامة وهى عمل الاطفال دون سن البلوغ في المحال والورش والمصانع الخاصة والعامة. الارقام تؤكد أن في بعض الدول الاسلامية ملايين الاطفال دون الرابعة عشرة يعملون فى حرف مختلفة.

«محمد دسوقى» طفل في التاسعة من عمره يعمل فى ورشة يقول ببراءة الاطفال: ان اخواتى الاربع يعملن ايضا، والدى متوفي، وأمى ترغب في ان اعمل حتى تتوفر لنا حاجاتنا المادية.

«شاكر حسنين» عشر سنوات يذكر انه يعمل منذ اربعة اعوام فى مطبعة احد اقاربه ثم فى ورشة نقاشة، والنتيجة واحدة وهى انه يكسب ماديا ويتعب جدا فى المعاملة من اصحاب العمل.

«عادل خليل»، عمره ١١ سنة، حدثنا بعقلية الرجل الكبير. قال: العمل افضل من الكسل، ولا يحق لأحد ان يمنعنا من العمل، لا بالقانون ولا بغيره، لأنه قبل ان تمنعونا من العمل وفروا لنا لقمة العيش.

«فضل عبدالسلام» عمره تسعة اعوام، تسرب من المدرسة منذ اربعة اشهر، يقول ان والدته اجبرته على العمل بعد انفصالها عن ابيه.

«حسني احمد» يعمل في موقف سيارات، يقول: انا محتاج وأعاني كل دقيقة من تصرفات الناس معي، ولكن ماذا افعل ، ويشكو حسني ايضا من مباحث الاحداث ويقول: اكثر من مرة قبضوا عليّ لأنني صغير على العمل، ولكن هل انا صغير ايضا على الاكل والشرب، واللباس!

ضرورة للمعيشة

إجابات الاطفال تثير اكثر من علامة استفهام حول ظاهرة تشغيل الاطفال، وهل هى مأساة ام ظاهرة صحية؟

تنظر الباحثة الاجتماعية الدكتورة «عزة كريم» الخبيرة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر للأمر من اكثر من زاوية وتقرر ان تشغيل الاطفال دون الرابعة او الخامسة عشرة يعد ضرورة من اجل المعيشة الكريمة بعيدا عن التشرد او التسول فى بعض الاحيان وفى بعض المجتمعات.

وتقرر ان النسب الدولية تشير الى انخفاض عدد الأطفال العاملين فى الدول المتقدمة عن الدول النامية او المتخلفة بشكل كبير، ففى استراليا مثلا تمثل الظاهرة واحدا فى المليون. وفى امريكا الشمالية٣ فى المليون، وفى اوروبا ٧ فى المليون، فيما تصل النسبة فى بعض دول افريقيا الى ثلاثة الاف فى المليون من كل القوى البشرية فى الدولة.

وتذكر الدكتورة عزة انه من خلال بحث ميداني اشرفت عليه بالمركز القومي أجرته على ٥٠٠ اسرة يعمل اطفالها تبين الآتي:

- أولا: فشل الطفل المبكر في استيعاب العملية التعليمية يعجل باندفاعه نحو العمل.
- ثانيا: العمل المبكر هو البديل الوحيد لتشرد الطفل وفقر اهله فى بعض الاحيان.
- ثالثا: العلاقات الاجتماعية المنهارة، خاصة حالات الطلاق بين الزوجين، ثم رخص اجر الطفل على اصحاب العمل، شجع هذه الظاهرة.

ويتفق الدكتور «علي فهمي» عضو مجلس امناء الجمعية العربية لعلم الاجتماع فى تونس مع التوصيف الاجمالي الذى تطرحه خبيرة الاجتماع في القاهرة، ويضيف الخبير التونسى قائلا: ان معارضة تشغيل الاطفال فى العالم العربى من «المثاليات» التى ينعيها النفسيون والاجتماعيون فى دولنا العربية. وقد ثبت لدى ان الاطفال لا يعملون فقط لاشباع حاجاتهم بل لاشباع حاجات الآخرين، بل ان عملية «انتاج» الاطفال احد اهدافها تحول الطفل فيما بعد الى وسيلة للكسب والاسترزاق وزيادة دخل الاسرة



المصدر : الحلوسر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

العربية.

وطالب الباحث التونسي بتعاون الحكومات والمؤسسات الاجتماعية في الدول العربية كل في دولتها وبين الدول العربية قاطبة، لوضع حد لانتشار الظاهرة وتوفير البدائل الاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة.

قنبلة موقوتة

ووصف الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسي بجامعة الازهر تشغيل الاطفال بانه «جريمة» متكاملة الاركان، واشار الى ان احتكاك الطفل المرهف الحس بالمجتمع فى وقت مبكر، وعدم توافر الحصانة الذهنية والفكرية والقدرة على التعامل مع الآخرين، وخروجه من بيئة تشعره او اشعرته فى الغالب بالحرمان، وحرمانه المؤكد من التعليم، كل هذا يجعله يشبه القنبلة الاجتماعية التي قد تنفجر فى المستقبل فتؤذى نفسه والمجتمع كله.

وبرؤية شرعية وروح الامومة تؤكد الدكتورة «امنة نصر» عميدة كلية الدراسات الاسلامية بالازهر فرع الاسكندرية ان مبدأ عمل الطفل ليس فيه شبهة شرعية او اجتماعية بشكل واضح. ولكن ذلك يتقرر بعد الاجابة عن السؤال الهام: لماذا يعمل الطفل، وفيم يعمل؟

إن الدافع الى العمل يقرره ولى امر الطفل والمجتمع كله.

فالابوان اللذان يدفعان اطفالهما الى العمل فيما يرهقهم دون حاجة، يكونان قد خانا الامانة وأساءا تربية اولادهما، وإذا كان من المقرر شرعا ان الانفاق على الاطفال واجب على الاب وحسن التربية والتعليم، فان الاهمال فى هذا الامر مخالف شرعا!

فإذا عجز الابوان عن التربية لامر ما فان المسئولية هنا تقع على المجتمع، وتحديدا الافراد وولى الامر، فكل انسان عليه ان يعين المحتاج، وولى الامر عليه ان يعسس على الفقير وذى الحاجة ■



١٥٠ الفا يصابون سنويا في رياض الأطفال الامريكية

واشنطن ـ ب ب ا ـ كشفت دراسة امريكية عن ان معظم رياض الاطفال بالولايات المتحدة تشكل خطورة على الاطفال بسبب افتقارها الى مقاييس الامان الواجب توافرها سواء في العاب او تجهيزات هذه الرياض. واشارت الدراسة الى ان حوالى ١٥٠ الف طفل يصابون سنويا بينما يموت ١٧ آخرون بسبب تعرضهم لاخطار لا داعى لها اثناء اللعب في رياض الاطفال. وتدلل الدراسة على ذلك بانها اكتشفت ان معظم الرياض التى شملتها الدراسة وعددها ١٣٠ روضة اطفال من ١٢ ولاية مجهزة بارضية اسمنتية بدلا من ان تكون رملية وكذلك ضيق الفجوات في سلالم المنزلقات الى درجة انها تخنق الاطفال .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......حريتي......

التاريخ : ......٢٤ مايو ١٩٩٢......

رؤيـــــة

صغير لم يكمل الثامنة من عمره بعد فى أوائل المرحلة الابتدائية عاد من مدرسته يحكى لابويه فى براءة تامة ان مدرس الفصل طلب من جميع تلامذة فصله أن يمدوا سطرين متوازيين فى نهاية ورقة إجابة أسئلة امتحان آخر العام ثم يبدأوا بإجابة الاسئلة بترتيب عكسى أى السؤال الاخير فى أول الصفحة يليه فى الترتيب السؤال قبل الاخير وهكذا حتى يجيبـــوا علـــى السؤال الاول فى نهايـــة الصفحة .. !!

« ببجاحة » يحسد عليها شرح لهم مدرسهم العزيز الغرض من ذلك وهو أن يتعرف فى التصحيح على أوراق اجاباتهم فيعطيهم الدرجات النهائية حتى يحقق الفصل الذى هو مدرسه أعلى نتيجة فى المدرسة .. !! .. ولم ينس المدرس « القدوة » فى نهاية حديثه أن يوصيهم ألا يبوحوا بالسر لاحد .. !!

الذهول الذى اعترى الاب والام منعهما من التعليق الفورى على الحدوتة المؤلمة حتى يفكرا جيدا فيما سينصحان به قطعة الاسفنج الماصة التى هى ابنهما وهى تمتص فى هذه السن الصغيرة كل ما يقدم لها من قيم ومبادىء وأخلاقيات وخاصة من رموز عالمه الصغير أبويه .. ومدرسيه .. !!

عندما جلسا الى ولدهما مساء حاولا بكل لباقـــة وبصعوبة بالغة أن يتحسسا طريقهما إلى إفهامه أن ما حدث من مدرسه خطأ لايجب عليه أن يطيعه فيه دون أن يصفا المدرس بما يستحقه .. لكن الاوراق جميعا كانت قد اختلطت فى كل من ذهن الكبار والصغير ولم يستطع الطفل الصغير أن يفهم ولااستطاع أبواه أن يفهماه كيف أن مدرسه يرتكب خطأ فاحشا وهما اللذان يوصيانه دائما بطاعته واحترامه .. ؟؟ ولا كيف يوصيانه بأن ينفرد هو بفعل الصواب بينما الفصل كله سيفعل شيئا آخر يصل بكل زملائه الى الدرجات النهائية ما عداه ... ؟؟

بكى الطفل الصغير فى النهاية عاجزا عن الفهم بينما الاب والام فى حيرة قاتلة .

وواقعة أخرى فى أسرة أخرى .. تلقى الاب الطبيب تليفونا يشكو فيه مدرس إبنه الطالب بالاعدادى والذى يتولى الاب علاجه مجانا إكراما لموقعه من ولده .. تلقى هذا التليفون الذى يشكو فيه المدرس « قلة أدب » تلميذه وعدم « مفهوميته » لانه أحرجه عندما مال عليه فى الامتحان يحاول أن يلقنه إجابات الاسئلة فوضع الصبى الصغير اصبعيه فى كلتا أذنيه .. فى هذه الواقعة .. هذا الاب لم يتردد فى أن يلقن المدرس « درسا » مهذبا انصفا فيه تصرف إبنه الصغير .. لكن شيئا ما إنكسر فى علاقة المدرس بتلميذه « قليل الحيا » .. !!

لا أقول إنها ظاهرة لكنى أقول إنها حوادث فردية تدمى القلب .. وتؤلم الضمير .. ومعادلة صعب العثور على حل لها .. فكيف نلقن الابناء مبادىء الاخلاق السليمة داخل المنزل .. ثم بمجرد خروجهم من بابه يواجهون بعكس ما سمعوه لفورهم من الاب .. والام .. وممن .. من مدرسيهم قدوتهم ومثلهم الاعلى .. والرموز البارزة فى حياتهم الصغيرة الذين لقنوا وأمروا باحترامهم وتوقيرهم وبالسمع والطاعة لكل ما ينطقون ويأمرون به .. ؟؟

هل يوجد حل . ؟؟

بالقطع يوجد حل .. اذا كنا نعقد امتحانات قدرات قاسية لمن يتقدم لكليات معينة ومنها كلية الشرطة لكى نؤهل خريجيها لكيفية التعامل مع المجرمين ، القتلة واللصوص فأليس أولى بنا أن نعقد مثل هذه الاختبارات للقدرات النفسية والفكرية « والاخلاقية » .. لمن يتقدم لكليات التربية حتى نحد ولو الى حد ما من تسرب مثل هذه النماذج القدوة لاجيال إما « صاعدة » فعلا ويصعد معها الوطن وإما لاقدر الله تترك أمانة فى يد مثل هذه النماذج السابقة فيهبط معا مجتمع بأكمله .

نجوان محرم

قلم رصاص

انشروا مشروع قانون الطفولة قبل إقراره

في نصف الساعة الاخيرة من ندوات دامت ثمانية ايام عرضت علينا بسرعة سبع مواد من مسودة مشروع قانون الطفولة الذى اعدته مجموعة العمل بالمجلس القومى للامومة والطفولة والذى يرأسه الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء .

كنت قد دعيت للمشاركة في ندوة بأسيوط في الفترة من ٢٨ ـ ٣٠ ابريل ١٩٩٢ لمناقشة (ثقافة طفل الريف) ودعيت بعدها للمشاركة في ندوة ببورسعيد لمناقشة (مستقبل ثقافة الطفل المصرى) في الفترة من ١٥ ـ ١٩ مايو . وفي نصف الساعة الاخيرة من الندوة الثانية عرض على المشاركين الباب السابع من مشروع قانون الطفولة وهو يحتوى على المواد (٩٠ ـ ٩٧) وذلك لأخذ ملاحظات اعضاء الندوة على هذه المواد لانه تقرر عرض مشروع القانون على مجلس الشعب في دورته الحالية لمناقشته واقراره . وكانت الاراء سريعة ومتباينة بالطبع ابرز ما فيها ان المواد التي عرضت علينا تتسم بالعبارات العامة المطاطة التي يمكن ان يدور حولها جدل مثل ما جاء في المادة (٩٣) : (يحظر نشر او عرض او تداول اية مطبوعات او مصنفات فنية مرئية أو مسموعة خاصة بالطفل تخاطب غرائزه الدنيا او تزين له السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع او يكون من شانها تشجيعه على الانحراف) . ومسالة (السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع) مطاطة ومن الصعب على الموظفين المختصين تحديدها . و (قيم المجتمع) عبارة واسعة تختلف حولها الاراء فكيف يمكن الاتفاق على مضمونها بين موظفين تقرر ان تمنح لهم (سلطة الضبطية القضائية) كما جاء في المادة (٩٧) والذين يقومون بمصادرة المطبوعات او المصنفات الفنية المخالفة كما فهمنا من المادة (٩٦) ولهذا طالبت بان ينص صراحة في مشروع القانون (ان المصادرة تتم بحكم قضائى) وليس بارادة مجموعة من الموظفين نعطى لهم صفة الضبطية القضائية . لقد اختلفت الاراء حول هذه المواد السبع وانتهى الرأى إلى تسجيل الملاحظات كافة ورفعها إلى « المستشار محمد عبدالعزيز الجندى » وهو فيما يبدو المنوط به الصياغة القانونية لمشروع القانون . وعرفت من الصديق « الدكتور فتحي شبية الحمد » ان مشروع القانون كبير وهو يحتوى على مواد تتصل بالصحة والشئون الاجتماعية والتعليم والثقافة . وما عرض علينا هو فقط ما يتصل بثقافة الطفل . ولكن الثقافة لا تنفصل عن التعليم او الصحة او الشئون الاجتماعية او غيرها . وهذا القانون يعد من اخطر القوانين واهمها لانه يتناول مستقبل الاجيال المختلفة من المنبع إذا صح هذا التعبير ، ونقصد به الطفولة . ولهذا فاننا نطالب من الان بسرعة نشر هذا المشروع على الرأى العام وعلى الاحزاب وعلى المثقفين لابداء الاراء حوله قبل مناقشته واقراره في مجلس الشعب . وعلى الصحف المختلفة ان تسعى من الان إلى الحصول على مسودة مشروع القانون ونشرها على المواطنين في اقرب فرصة ، وعلى المختصين ابداء الرأى حولها .

ونأمل من وراء نشر مشروع القرار لمناقشته ان يحدث انعطاف حاسم من الدولة بكافة المؤسسات التى تعمل في حقل الطفولة ، نحو الاهتمام باطفال الريف . ويبلغ عدد أطفال الريف حوالى ١٣ مليون طفل من مجموع اطفال مصر وهم حوالى ٢٣ مليون طفل . وفي دراستنا للواقع الثقافي لاطفال الريف ـ والتى قدمناها في ندوة اسيوط ـ ركزنا على (الامية) التى لم تزل مرتفعة . والقصور في خطة استيعاب الاطفال الذين يبلغون سن التعليم الالزامى يضيف إلى رصيد الأمية نحو ربع مليون سنويا . واشرنا إلى عدد من الوسائل التى يمكن ان تقلل بها نسبة الأمية مثل .. العودة إلى نظام الكتاتيب القديم وانشاء فصول على غرار فصول (الانقاذ) التى كونتها الجزائر ، والاهتمام بمدارس الفصل الواحد في القرى والكفور والنجوع . واقترحنا العودة إلى (الساحات الشعبية) التى كانت موجودة في الاربعينات .

ويمكن ان تقوم الوحدات المحلية بانشاء ساحات شعبية بسيطة وان يشترك الاهالى في شراء جهاز تليفزيون واحد لهذه الساحة لسهرات الكبار ولبرامج الاطفال للصغار . وندعو هيئة الاستعلامات إلى اعادة قوافل الثقافة التى يمكن ان تعرض بوسائلها بعض العروض الصحية والزراعية والثقافية . كما ان مشروع القانون الجديد يمكن ان يتضمن بنودا لتاسيس المكتبات في المدن والقرى والنجوع والكفور . واقامة دار نشر خاصة بكتب ومجلات الاطفال يقوم على ادارتها اساتذة التربية وعلم النفس والمتخصصون في ثقافة الطفل بدلا من الاجتهادات الفردية . وبعرض مشروع قانون الطفولة للمناقشة العامة تتوفر فرصة لمراجعة مئات التوصيات التى اتخذت طوال السنوات الماضية ووضع اكثر هذه التوصيات فعالية موضع التنفيذ .

لقد تعددت الهيئات التى تعنى بالطفولة في مصر ، وكثرت الندوات والاجتماعات التى اصدرت مئات التوصيات . وهنا من الواجب ان يهتم القانون الجديد بالتنسيق بين هذه الاشكال المختلفة ، وان يعنى بكيفية تنفيذ هذه التوصيات التى تزخر بها مطبوعات ومجلدات كثيرة .

وفي تقديرى ان الحلقة الرئيسية في مشكلة الطفولة بمصر هي اطفال الريف وبدون الانعطاف الحاسم نحو علاج مشكلات طفل الريف سوف يظل الانقسام قائما بين اطفال مصر وبالتالى بين الاجيال القادمة . وهذا خطر على التنمية وعلى الأمن في وقت واحد . أطفال المدينة لديهم قسط من التعليم ، وفرصة لمطالعة الصحف والكتب ، ومجال لسماع الراديو ومشاهدة برامج التليفزيون ، والذهاب إلى المسرح والسينما ولو بقدر محدود . اما اطفال الريف يعيشون في امية تحرمهم من المسرح والسينما والصحف والمجلات والمدرسة والمكتبة لان هذه الوسائل كلها تكاد لا تكون متوفرة او موجودة في الريف . ولان اطفال الريف في الاساس يذهبون إلى الحقل لمساعدة ذويهم واعانتهم على شئون الحياة . فاذا اردنا لاطفال مصر صحة وعافيه ونموا سليما وعقولا مستقيمة علينا ان نبدأ من هناك ، من ريف مصر .

لقد كانت ندوة اسيوط التى خصصت لطفل الريف وندوة بورسعيد التى خصصت لمستقبل اطفال مصر في حقيقة الامر ندوة واحدة متصلة على مدى ثمانية ايام شارك فيها الخبراء المتخصصون من المجلس القومى للطفولة والامومة ، والمجلس العربى للتنمية والطفولة ، والمركز القومى لثقافة الطفل ، والهيئة المصرية العامة للكتاب ، ووزارة الصحة ، ووزارة التخطيط ، ووزارة الادارة المحلية ، ووزارة التربية والتعليم ، ووزارة الاعلام وجمعية الرعاية المتكاملة ، ونوادى العلوم بالاهرام ، وهيئة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة ، وخبراء آخرون كثيرون . وكان اتفاقنا جميعا على مساندة الجهود التى يقوم بها المجلس القومى للطفولة والامومة من اجل اصدار تشريع موحد لحقوق الطفل . ومواجهة التحديات التى يواجهها الطفل المصرى في التسعينات . ومن هنا كان تركيزنا على نشر مشروع قانون الطفولة قبل تقديمه لمجلس الشعب واقراره . وتبقى المشكلة الرئيسية وهي تنفيذ نصوص هذا القانون لانني ـ كما علمت من خبراء المجلس القومى للطفولة والأمومة ـ ان معظم نصوص هذا المشروع وردت في قوانين سابقة ولكن لا أحد يهتم بتنفيذها . ومثال لذلك النصوص الخاصة بحماية الاحداث وتحديد سن معينة للعمل ، ولكن غالبية اطفال الريف ونسبة معينة من اطفال المدن يعملون في اعمال قاسية وشاقة ولا حماية لهم . انشروا مشروع القانون لياخذ حقه من المناقشة وليشترك في الحوار مثقفو الاحزاب والمؤسسات المعنية .

لمعي المطيعي



المصدر : الأهــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

ماذا تفعل البيئة في ذكاء الطفل ؟



سامية النجار

الحاسب الآلي تعاون مع الابحاث العلمية ليبوح في النهاية باسرار تاثير البيئة على ذكاء الطفل . ففي دراسة علمية تحت اشراف المجلس القومي للطفولة والامومة تقول الباحثة سامية النجار ان الذكاء يولد مع اطفالنا ... وقد تكون البيئة محبطة له ... وقد تكون منعشة له ..

وقد خصصت التجربة لاستخدامات الذكاء الصناعي لتنمية ذكاء الطفل ... مستخدمين علم النفس ، والاجتماع

تقول سامية النجار :

تم اعداد ملف لكل طفل يشتمل على حالته الصحية والنفسية والاجتماعية ـ وإجراء عدة إختبارات تكون عبارة عن مجموعة من الاسئلة توجه الى الاطفال والآباء والمدرسين والمحيطين بهم يضعها اساتذة من الأطباء وعلماء الاجتماع والنفس ، بعد تقسيم الأطفال الى مرحلتين مرحلة ما قبل المدرسة .... والمرحلة الثانية بعد دخول الطفل المدرسة ، حتى نهاية الثانوية العامة ونتائج هذه الاختبارات التي تجرى على الاطفال وعلى بيئة الطفل ، يقوم المختصون بتحليلها ، ووضع تقرير عن حالة كل طفل ... بصفة دورية لحصر التاثيرات الضارة التي تعوق نمو ذكاء الطفل والتاثيرات الايجابية التي تساعد النمو الذهني والابداع ولتدارك اية إنحرافات او ظواهر مرضية معينه ويمكن تنمية ذكاء الاطفال الذين يعانون من بطء في النمو الذهني نتيجة حالات نفسية او مرض عضوى .

وقد وجد ان هناك تعارضا واضحا وفجوة عميقة بين إتجاهات الاباء والابناء اى بين ما يتصوره الأب عن ابنه وما يعتقده فيما يدور من افكار وافعال في ذهن وسلوك إبنه حتى ان كثيرا من الابناء كان يعارض بشدة إجابات الآباء على الأسئلة التي وجهت إليهم ويعتقدون انها لاتعبر عما يجول بخاطرهم .

ومن هنا كان لابد من إعادة اسلوب التربية والتوجيه سواء في الأسرة او المدرسة او من اجهزة الاعلام نحو الجيل الجديد لأن هذه التجربة اوضحت ان التاثير الايجابي الصالح يفتقده الابناء وان هناك تاثيرات خارجية ضارة بدات تلقي ظلالها على الأسرة المصرية .

وقد تم وضع رسم بياني في التجربة يوضح العمر الحقيقي للطفل وعمر الطفل حسب إستجابته للاختبارات المختلفة وبالتالي سيظهر عن طريق النظر إلى الرسم إذا كان الطفل متقدما او متاخرا او مسايرا لعمره الطبيعي ■

عنايات مرجان

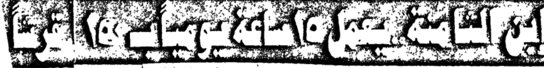


المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

«أسطى» رغم أنف القانون!





عندما تتحدث الارقام .. فإنها عادة لاتكذب .. لكنها تصدمنا بحقيقة مؤلمة .. فى مصر أكثر من ١,٥ مليون طفل أقل من الثانية عشرة .. يملأون سوق العمل المصرى !!

ورغم خطورة النتيجة التى توصل اليها كل من الدكاترة عادل عازر وعزة كريم وناهد رمزى وعلا مصطفى أساتذة وخبراء المركز القومى للبحوث .. إلا أن الاراء انقسمت حول «عمالة الاطفال» ..

ففى حين عارض البعض عمل الاطفال على اعتبار أن هذا مخالف للقانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ الذى يحظر فى مادته ١٤٤ تشغيل الصبية قبل سن ١٢ سنة .. وجدنا أن البعض الاخر يدافع من منطلق أن تعلمهم مهنة وهم فى سن صغيرة بعد أن تسربوا من التعليم الاساسى أفضل وأجدى مليون مرة من أن يصبحوا «أطفال شوارع» !!

ولان القضية هامة لضخامة العدد من ناحية .. وللاهتمام المصرى بالاطفال باعتبار هذا العقد من القرن العشرين هو عقد الطفل والطفولة من ناحية أخرى .. كان لابد من البحث عن الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة !!

« غرامة إلغاء الطفولة »

رغم أنف القانون يتجول مليون ونصف مليون طفل

تحقيق : سمير عبد النبي

تصوير : أشرف شعبان

مصرى فى سوق العمل ... لايتنزهون بالطبع لكن يعانون ويكدحون وينسون طفولتهم فى أعمال شاقة وغريبة وهامشية ... والغريب أن القانون لايتعرض لمن يلغون مرحلة كاملة من عمر الانسان هى «الطفولة» بأكثر من غرامة هزيلة تتراوح بين عشرة جنيهات الى ثلاثين جنيها !!

فقد اشترط القانون أن يكون تشغيل الاطفال مابين سن ١٢ و١٧ عاما فى مهن غير ضارة بالصحة مثل الافـران والمصانع والورش التى تستخدم الاصباغ الكيماوية إلا أن الواقع الفعلى يؤكد أن الكثير من الورش تعتمد فعليا على الاطفال فى هذه المهام الشاقة !!

فالمادة ١٤٣ من القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ تنص على أن أى صاحب عمل يستخدم «حدثا» دون السادسة عشرة عليه أن يمنحه بطاقة تثبت أنه يعمل لديه وتلصق عليها صورة الحدث وتعتمد من مكتب العمل المختص وتختم بخاتمة ... ولكن .. شيئا من ذلك لايتم !

ليس هذا فقط فإحصائيات منظمة العمل الدولية تشير إلى وجود من ٧٥ ـ ١٠٠ مليون طفل عامل فى المناطق الفقيرة من العالم وفى ظل إنعدام الضمانات الصحية والاجتماعية والخضوع لتعسف أرباب العمل وللفقر المادى للاسرة يعمل الاطفال الذين ودعوا طفولتهم مبكرا !!

ثم تأتى البيئة غير الصحية وساعات العمل الطويلة التى تصل إلى ١٤ ساعة يوميا والتعرض لشتى أنواع العوامل علاوة على الاصابات التى قد يتعرض لها الاطفال لتشكل أخطر مافى القضية .

والسؤال الان :

كيف يسمح قانون بتشغيل الاطفال ابتداء من سن ١٢ سنة فى حين ينص قانون اخر على أن التعليم الزامى للطفل بدءا من سن السادسة ولمدة ٩ سنوات أى حتى سن الخامسة عشرة ؟!

وداعا للتعليم ..

طبقا لاحصائيات غير منشورة لوزارة التعليم يتضح أن ٤٠٪ من المقيدين بالمدارس الابتدائية يرتدون للامية الكاملة .. كذلك فإن الخسائر المالية الناتجة عن التسرب فى عام ١٩٧٩/٧٨ قدرت بنحو ١٩ مليون جنيه أى نحو ٧,١٣٪ من ميزانية وزارة التعليم فى ذلك الوقت وبالطبع فطبقا لتقديرات هذه الايام تتضاعف هذه الملايين المهدرة عدة مرات !!

هذه النسبة العالية للاطفال المتسربين من التعليم .. والملايين المهدرة من جراء ذلك هما التمويل الحقيقى لمساحة كبيرة من سوق العمل فى مصر ... مساحة يحصل فيها صاحب العمل على أكبر كسب مادى مقابل استنزافه لجهد وصحة هؤلاء الاطفال وبأقل أجر ممكن وهى المعادلة الصعبة التى تدمى أى قلب أو ضمير لان أحد طرفيها فى سن الطفولة واخضرارها .. لكن يصبح عليهم فى هذه السن الصغيرة أن يعبروا مرحلة الطفولة فى حياتهم علـى جسر الالام والشقاء !!

فى احد شوارع بولاق أبو العلا فى ورشة لتصليح السيارات كان ابراهيم محمد عوض ١١ سنة «ميكانيكى» يصلح سيارة قال :

بدأت هنا صبى فى الورشة منذ ثلاث سنوات «أى وعمره ٨ سنوات فقط» والان أستطيع اصلاح أى سيارة ... لى أربعة اخوة غيرى لم يستطع والدى تحمل مصاريف تعليمنا نحن الخمسة فخرجت والدتى للعمل فى البيوت لتساعده وعندما توفى والدى منذ ثلاث سنوات جئت للورشة لاتعلم «صنعة» وبدأت هنا صبى أسطى فقد أصبح كل منا مسئولا عن نفسه وعن الباقين أيضا ... الاسطى يعطينى كل أسبوع ١٠ جنيهات بخلاف مصروف يومى جنيه ونصف وأعطى كل «ما أقبضه» لامى لتشترى لنا ما يلزمنا !!

الهروب من المدرسين

ويؤكد الطفل عماد أحمد رمضان «١١ سنة» : تركت المدرسة من الصف الثالث الابتدائى وجئت الى الورشة لان المدرسين كانوا يضربوننى لاننى لم أستطع دفع ثمن الدروس الخصوصية فأبى موظف بسيط بإحدى الشركات ولى ٦ اخوة و٤ أولاد وبنتان ... أحضرنى أبى هنا لاتعلم «صنعة» ... والان أفهم جيدا فى «الدوكو» ولكنى عندما أذهب للمنزل أكون «تعبان قوى» حيث أننى أعمل من الساعة الثامنة صباحا حتى التاسعة مساء !!

ويضيف : أن الاسطى ينادينى «ياسيكو» ولا أزعل من هذا الاسم لاننى تقريبا نسيت اسمى الحقيقى !!

ويروى الطفل هانى حسن أحمد «١٠ سنوات» قصته مع الورشة يقول : ذهبت إلى المدرسة حتى السنة الثانية ابتدائى ولكن لان إخوتى كثيرون وعددهم ٥ إخوة فقد قال لى أبى «من بكرة إنت فى ورشة» وعند الاسطى «سكر» تعلمت وأحصل الان على ١٥ جنيها كل أسبوع أعطيها لابى ليساعدوا فى نفقات المنزل !

يضيف وهو يتنهد : الشغل بس كتير من ٨ صباحا لعشرة مساء مفيش وقت للعب الكورة ... باتفرج من بعيد مع إنى جون كويس أوى ...!!

ماما غضبانة !!

أما الطفل وليد «كهربائى سيارات» فيقول : خرجت من المدرسة فى سنة رابعة ابتدائى وعمرى الان ١٢ سنـة والسبب إنى رسبت عامين لان «أمـى كانت غضبانة» وتركت لنا المنزل فكرهت المدرسة والان ينادونى يا أسطى وليد ولكن زملائى يسمونى «أهلاوى» !



سيكو : هربت من ضرب المدرسين .. إلى مهنة «الدوكو»

وعن الراتب الذى يتقاضاه وساعات العمل يقول : مرتبى ١٠ جنيهات كل أسبوع أشترى منها ملابس لنفسى وأعطى الباقى لابى ليساعده فى نفقات المنزل وأعمل ١٢ ساعة كل يوم !

« أسورة ذهب »

وفى وسط أحد الميادين الكبرى وقفت ألفت « ١٢ سنة » تحمل علب المناديل الورقية تبيعها لسائقى السيارات وعندما اقتربت منها لاسألها قالت :

أكسب من هذا العمل ٣ جنيهات يوميا فصاحب العمل يعطينى ١٠ قروش عن كل علبة أبيعها وكلما اجتهدت يكون العائد أكبر واضطر للعمل ساعات طويلة لاساعد أبى على مصاريف الاسرة فاخوتى فى المدارس يحتاجون الى مصاريف كثيرة ووالدى وعدنى بأنه « حيجيب لى اسورة ذهب » عندما أكبر !!

وتضيف : أن المدرسة صعبة وتحتاج إلى مجهود كبير للمذاكرة وتركتها لاننى كنت أرسب كثيرا لذلك سعى أبى حتى أعمل فى بيع المناديل وأقف ساعات طويلة فى الشارع تصل إلى ١٢ ساعة فى اليوم !!

« الاجرة يا أفندى » !

وفى موقف سيارات أحمد حلمى وقف الصبى الصغير أحمد داخل احدى سيارات الميكروباس لانه لم يجد مكانا للجلوس فهو ليس زبونا ولكنه الصبى الذى يجمع الاجرة من الركاب يقول :

العمل ليس عيبا .. تركت المدرسة لاننى كرهتها بسبب ضرب المدرسين لى ولان أبى فضل أن أعمل حتى أساعده فى تربية اخوتى الخمسة فأنا أخذ عن كل دور مع السائق خمسين قرشا وكل الفلوس فى نهاية كل يوم أعطيها لابى ويعطينى مصروفى مثل اخوتى « اللى فى المدارس » !

ماركة مسجلة

بالطبع فكل ماسبق ليس فيه أى جديد فالظاهرة منتشرة لا يمكن تجاهلها وصبى الورشة والميكانيكى والكهربائى .. وجميع الورش الصغيرة فى مصر تعتمد اعتمادا كليا على هذا الصبى الصغير الذى يطغى الاصفرار على وجهه وتبدو علامات سوء التغذية عليه حتى أصبح « ماركة مسجلة » على كل ورش العمل والانتاج الحرفى وأماكن الصناعات الصغيرة .. لايهم إن كان يمضى ساعات طويلة أمام صهد الفرن أو النار المتأججة أو يستنشق هواء فاسدا أو يتعرض لدودة قاسية لكن الذى يمكن أن يكون جديدا هو البحث عن حل جذرى وواقعى وفعلى لهذه الظاهرة المؤلمة التى يجب أن تؤرق كل ضمير ....

الحل

الدكتور عادل عازر الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية يقول :

أن الحل ليس بالقانون وحده لكن لابد من النظر بعين الاعتبار للظروف المحيطة بالاطفال والاسرة والتى تجعل الطفل يعمل فى سن صغيرة ... فهناك فئات مطحونة فى المجتمع وأصبح الشىء المنطقى والطبيعى أن يعمل كل أفراد الاسرة حتى الاطفال للوصول إلى حد الكفاف والتغلب على مشكلات الحياة اليومية التى لاترحم .

فمعظم هؤلاء الاطفال نجدهم قد فقدوا العائل الذى يقيهم من مخاطر العمل فى سن صغيرة وحتى الضمان الاجتماعى فى حالة وفاة الاب نجده لايتعدى ١٠ جنيهات وهو مايسمى « معاش السادات » فهل يكفى هذا المبلغ الضئيل حاجات الاسرة التى لاتنتهى .. لذلك يلجأ الاطفال للعمل فى سن مبكرة لمساعدة الاسرة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد أن مشكلة التعليم فى مصر التى تساعد على تسرب التلاميذ حيث لايشرح المدرس فى الفصل لضعف مرتبه وانشغاله بالدروس الخصوصية فيلجأ القادرون إلى الدروس أما غير القادرين فيتسربون .

أولاد شوارع

فى الخارج يعطون التلاميذ معونات أو سلفا تسدد بعد التخرج ولكن المشكلة فى مصر أخطر من « عمالة الاطفال » لانهم إذا لم يعملوا فسيتجولون فى الشوارع معرضين للانحراف أو كما نسميهم « أولاد الشوارع » .

يضيف : أن الورش الموجودة والتى يعمل بها هؤلاء الاطفال لاتتوفر بها أية اشتراطات صحية ولا يوجد عليها تفتيش ... لذلك فالقانون وحده وتشديد العقوبة على أصحاب الاعمال لن يحل المشكلة لان الظروف الاجتماعية أقوى ألف مرة من نصوص القانون ولكن .. لابد أن يكون هناك رقابة على عدد ساعات العمل وأن يؤمن على هؤلاء الاطفال وأن تزداد العشرة جنيهات التى يعطيها الضمان الاجتماعى للاسرة

هانى : أعمل لمساعدة والدى «ونفسى ألعب كورة»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتي

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٦

التى تفقد عائلها حتى تساعد الاولاد على التعليم وعدم التسرب ويتحتم وجود نظام تأمينى يوفر الحد الادنى للمعيشة للاسر المعدمة التى تضطر لتشغيل أطفالها هذا بجانب التكافل الاجتماعى الذى يستطيع أن يسهم بدور كبير اذا أعطى القادر غير القادر كواجب دينى وأخلاقى ووطنى .

ويخشى الدكتور عادل عازر أن تتحول مصر إلى دولة مثل البرازيل التى يضربون فيها « أطفال الشوارع » بالرصاص لانهم احترفوا الاجرام ... حيث أكدت دراسة للمجالس القومية المتخصصة أن النسبة التى تعمل من الاطفال وهى

١,٥ مليون طفل مصرى هى نصف المتسربين من التعليم والنسبة الباقية «أى المليون ونصف الاخرى» هم الان «أولاد شوارع» !!

● ويضيف الدكتور عازر : أننا الان نسعى لعمل مشروع تجريبى مع منظمة اليونسيف ومنظمة العمل الدولية للاطفال الذين يعملون لوضع تصور لكيفية حمايتهم من أخطار العمل فى هذه السن !

حلول واقعية!

● وتعترض الدكتورة عزة كريم الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وأحد المشاركين فى البحث بشدة على من يطالبون بتشديد العقوبة على أصحاب الاعمال والورش لتشغيلهم الاطفال بحجة أن البديل لعملهم هو الشارع بعد تسربهم من الدراسة بسبب فشل نظام التعليم .

وتقول : أننا نريد حلولا واقعية لهذه المشكلة فتسرب ٣,٥ مليون طفل شىء مخيف وعمل ١,٥ مليون منهم فى أعمال خطرة شىء يثير الاسى ولكن لابد أن نتعامل مع الواقع فالبديل لتعلمهم « مهنة » هو أن يصبحوا « أولاد شوارع » !!

وتطالب الدكتورة عزة كريم بالرعاية الصحية لهؤلاء العمال الصغار الذين يعملون فى جو غير صحى ... فزيادة التسرب من التعليم وانخفاض دخل الاسرة هما السبب فى ظهور المشكلة لان معظم حالات البحث كانوا أطفالا متسربين وظروفهم الاجتماعية سيئة لان الاب توفى أو مرض ولا يوجد عائل لهم .

وتضيف : أن الحل يكمن فى تحسين مسار التعليم حتى تستطيع الاسرة القيام بدورها هى الاخرى ولا تكون مضطرة لتحمل أعباء الدروس الخصوصية فيتسرب أبناؤها لان ٦٠٪ من الاسر فى المجتمع أميون ولايستطيعون المذاكرة لاولادهم وتعويض دور المدرسة لذلك لابد من اصلاح حال التعليم أولا من تحسين أحوال المعلمين حتى يراعوا ضمائرهم وتخفيف المناهج حتى لايتسرب التلاميذ فى سن الالزام ويضطرون للعمل فى سن صغيرة ..

□ د. عادل عازر:

السبب : الفقر .. ونظام التعليم

□ د . عـــزه :

الصحة لا تهم .. المهم ألا يتحولوا إلى «أولاد شوارع» !

فالقانون وتشديد العقوبة ليس هو الحل لان النتيجة ستكون أن يعمل الاطفال من وراء ظهر القانون فتضيع حقوقهم !! أو أن صاحب العمل يخاف ويرفض تشغيلهم عنده وبالتالى لايجدون أمامهم سوى الشارع فتزداد المشكلة تعقيدا حيث يبدأ الانحراف والتسول والمشكلات والامراض الاجتماعية الاخرى !

وتلقى الدكتورة عزة كريم باللوم على مراكز التدريب التابعة لوزارة القوى العاملة التى لاتؤدى دورها وليست على المستوى المطلوب حتى يتعلم الطفل « مهنة » فى مكان أمن بعيدا عن الاخطار كما أن الفقر عامل كبير ومؤثر ولابد من اعادة النظر فى قانون « الضمان الاجتماعى » ولابد من جذب الطفل للمدرسة من خلال العودة للهوايات المدرسية التى تحبب التلاميذ فى المدرسة والغاء الرسوم المدرسية فى المدارس الحكومية لتخفف العبء عن كاهل الاسرة وتخفيض

المناهج وتركيزها فهذه الاشياء فقط هى القادرة على الحد من المشكلة وليس تشديد العقوبة لاننا لابد أن نتعامل مع الواقع ولا ننفصل عنه حتى لانقع فى كوارث أخرى عديدة !

ليس بالقانون !

وترى الدكتورة انشراح الشال : أن حل مشكلة « عمالة الاطفال » لا يكون بالقانون وتشديد العقوبة ولكن بالبحث فى الاسباب ووضع الحلول المناسبة للمشكلة تقول :

أننى لاأستطيع أن أجرم صاحب العمل الذى يشغل أطفالا عنده وهو يساهم فى حل مشكلة أسرة لاتجد من يعولها فى ظل نظام « الضمان الاجتماعى » الهزيل وفقدان العائل !

وتضيف : أن الطفل الاقل من ١٢ سنة يحتاج للعب لا للعمل لذلك أناشد أصحاب الاعمال أن يترفقوا بهؤلاء الاطفال وأشكرهم إن هم مدوا يدهم لهم وليس شرطا أن يتعلم كل من دخل المدرسة وتشغيل الاطفال فى سن صغيرة ليس جريمة فهو أفضل من أن يصبحوا « أولاد شوارع » ... كما أن العودة إلى نظام « الكتاتيب » يمكن أن يحد من نسبة المتسربين من التعليم الابتدائى « الالزامى » ويشجع التلاميذ على الاستمرار فى التعليم حتى لايتضاعف هذا العدد فى سنوات قليلة ونجد أنفسنا أمام مشكلة لاحل لها واستخدام القانون أو تشديد العقوبة الان سيجعل أصحاب الاعمال لايسجلون أسماء هؤلاء الاطفال وبالتالى تضيع حقوقهم ولكن لابد من عمل الدراسات الاجتماعية والنفسية ووضع الحلول الواقعية المناسبة للمشكلة والتقليل من المخاطر التى يتعرض لها الاطفال الذين يعملون فى سن صغيرة دون خبرة سابقة فى التعامل مع الالة وفى جو غير صحى ويعملون ساعات طويلة تصل الى ١٤ ساعة وبأجر بخس ... فأين حقوق هؤلاء العمال ومن يحافظ عليها ؟!!

وبعد .. برغم أننا فى عقد حماية الطفل .. ومر عامان على صدور وثيقة حماية حقوق الطفل فى مصر .. فمازال هناك ٣ ملايين طفل مصرى هم أطفال بحكم السن فقط ... لكن معاناتهم وشقاءهم المبكر عبرت بهم سنوات الطفولة دون أن يروها أو يعيشوها .. وألقت بهم فى عالم الرجال قبل الاوان ... لكن هل هم سعداء ؟؟! هذا هو السؤال الذى أجابوا عليه بكل براءة أعمارهم الغضة فى هذا التحقيق ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

باب إلى الجنة !

لم اكن اتصور ان في مصر الآن مليونا ونصف مليون طفل متخلف عقليا حتى اتيح لى ان استمع إلى الدكتور حسن عباس زكى وهو يتحدث عن جمعية جديدة انشاها اسمها « آباء وأبناء » وهدفها رعاية هؤلاء الأطفال المساكين الذين لايشعر بهم احد الا اذا ابتلى بهذه المصيبة وان كانت وزارة التعليم تخصص لهم مدارس هى مدارس التربية الفكرية وتبذل فيها مجهودات كبيرة الا ان إمكانيات الوزارة لاتستطيع وحدها ان تقدم الخدمة الكاملة لهذه النوعية التي تحتاج الى رعاية خاصة جدا ودقيقة واشراف مستمر قد يمتد الى سنوات طويلة .

تصوروا اسرة مستورة او ميسورة او فقيرة سيان وجدت نفسها في هذا المازق واصبح لديها طفل متخلف عقليا جسمه يكبر حين يبلغ عمره عشر او خمس عشرة سنة وعقله مازال عقل طفل في الثالثة او الرابعة ماذا تفعل هذه الأسرة ؟ .. إنها في الغالب تعتبره كارثة او فضيحة وتحاول اخفاءه عن العيون وماذا يفعل الأبوان حين يتقدم بهما العمر ويريدان الأطمئنان بعد وفاتهما على ابنهما الذى كبر جسمه ومازال عقله صغيرا ؟ .. اذا تركا له مالا سوف يطمع فيه كل من يسبق الى مد يده إليه واذا لم يكن لديهما مال كيف يعيش بعدهما وهو لايستطيع ان يعتمد على نفسه طول عمره وقد يكون في وجوده بدون رعاية خطورة على حياته ؟

هذه هى فكرة الجمعية ان تكون هى الأب في رعاية هؤلاء الضحايا ترعاهم وتعلمهم حرفة وتمد اشرافها عليهم بعد موت الابوين وتتولى إدارة أموالهم تحت رقابة الشئون الاجتماعية ولكن مشكلة الجمعية انها لاتملك الا ٧٠ الف جنيه هى كل ما استطاعت جمعه من تبرعات وقد خصص وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين مدرسة في شارع رمسيس لهذه الجمعية لكنها لاتجد المال اللازم لتجهيز المدرسة والانفاق عليها وتفكر الجمعية في مشروع طموح هو انشاء مدينة للمتخلفين مثل قرية الأطفال على ٢٠ فدانا ولكن المشكلة هى التمويل مع ان اهل الخير كثيرون .

هل لديك جنيه لله لهؤلاء الأطفال المساكين ؟ تبرع به الى هذه الجمعية في حسابها رقم ٣٠٠٠ في بنك الاسكندرية فرع مدينة نصر وتاكد ان هذا الجنيه سوف يفتح لك بابا الى الجنة لأنه عند الله كثير واجعل تبرعك شكرا لله لانه منحك ابناء اصحاء العقول .. وقاكم الله السوء

رجب البنا



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

□ فى المؤتمر الدولى للطفل :

توزيع شهادات الفائزين بجائزة سوزان مبارك لأدب الأطفال

كتب ـ سمير شحاتة :

★ فى اطار المؤتمر الدولى الذى تقيمه جمعية الرعاية المتكاملة ، الشعبة المصرية للمجلس العالمى لكتب الاطفال ، حول « القراءة للجميع .. افاق المستقبل » تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ابتداء من الاثنين القادم ولمدة ٣ ايام فى فندق الميريديان سيتم توزيع شهادات الفائزين بجائزة سوزان مبارك لادب الاطفال فى السنوات الاربع الماضية فى مجالات القصة والمسرحية التى تهدف الى تقوية الانتماء .. والفائزون هم : هدى مصطفى وعصام محمد وفؤاد ابراهيم وشامخ مصطفى . عقب انتهاء الايام الثلاثة لندوات المؤتمر التى يشارك فيها خبراء من المهتمين بادب الاطفال من امريكا واوروبا وافريقيا وآسيا ستقام ورشة عمل على مدى ٣ ايام اخرى فى مركز توثيق بحوث ادب الاطفال ومكتبة سوزان مبارك بالدقى تقدم فيها محاضرات للامريكية آن بلوفسكى والرسام البريطانى مايكل فورمان والاجيرلنج من بريطانيا حول ٣ موضوعات هى « دور امناء المكتبة فى مكتبات الاطفال » و« رسوم كتب الاطفال » .. « تنمية الخيال » و« مجلات الاطفال .. عمليات التحرير والانتاج »



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

أطفال مصر يقدمون شراب الكركديه في يوم الطفولة العالمي بالمجر

★ تلقت السفارة المصرية في المجر دعوة رسمية للاشتراك في الاحتفال بيوم الطفولة العالمي الذي ينظمه عمدة مدينة بودابست ٣١ الشهر الحالي تحت رعاية رئيس جمهورية المجر الذي سيحضر هذا الاحتفال بقاعة البلدية والحدائق المحيطة بها .

يقام الاحتفال تحت شعار «كل اطفال العالم متساوون» ويضم عروضاً للفرق الفولكلور المجرية ومسرح العرائس ..

ليلى المصرى قرينة السفير محمد الشربيعي سفير مصر في المجر تقوم حاليا باعداد الترتيبات اللازمة للجناح المصرى في الاحتفال حيث سيتم تزويده بشاشة عرض كبيرة لتقديم فيلم تسجيلي بعنوان «عظمة مصر» الذى يتناول الكنوز الطبيعية التى تتمتع بها مصر ... كما يقدم ابناء وبنات السفارة المصرية بالمجر اكواب الكركديه كمشروب وطنى .

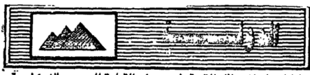
المعروف أن قرينة السفير المصرى بالمجر اقامت من قبل (يوماً مصرياً) عرضت من خلاله الماكولات والمشروبات المصرية لسيدات النادى الدولى .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مشاكل واحلام طفل القرية فى مهرجان القراءة للجميع بالاسكندرية

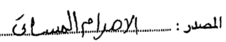
الاسكندرية ـ من فايقة عبده :

اعلن المستشار سيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية انه تقرر اقامة حفل افتتاح مهرجان القراءة للجميع فى قرية ابيس ، وحفل الختام فى مدينة برج العرب وسيكون التركيز هذا العام على طفل القرية ، وتقرر عقد لقاء موسع لاطفال قرى الاسكندرية للتعرف على المشاكل والاحلام من اجل مستقبل افضل . وقال انه سيتم فى اوائل الشهر القادم ، طرح عمليات انشاء المراكز الثقافية الثلاثة المزمع اقامتها على كورنيش المدينة ، فى ثلاث مناطق هى سيدى بشر والابراهيمية والانفوشى لتكون مراكز حضارية للاشعاع الثقافى ، تشتمل على غرف للاطلاع ، واخرى للاستماع ، وثالثة لدراسة الكمبيوتر ، وتم توفير الاعتمادات المالية لها من وزارة الشئون الاجتماعية .

جاء ذلك خلال اجتماع محافظ الاسكندرية مع اعضاء لجنة القراءة للجميع بالاسكندرية امس ، للاعداد للمهرجان الثانى ، حيث تم استعراض ماتم انجازه فى العام الماضى ، والبدء من الآن فى وضع الاستعدادات الخاصة بالمهرجان .

وصرح المحافظ بان مهرجان هذا العام سيتم تركيزه على اطفال القرية ليكون شاملا لكل الاطفال من الريف والحضر طبقا لتوجيهات قرينة الرئيس بضرورة اعطاء جرعات ثقافية لطفل القرية ، لاشعاره بانه ليس اقل حظا من طفل المدينة ، ولذلك فقد تقرر تخصيص قطعة من الارض بمدينة برج العرب الجديدة ، لاقامة مراكز ثقافية عليها .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢



الأمية تأكل



نصف أطفالنا!

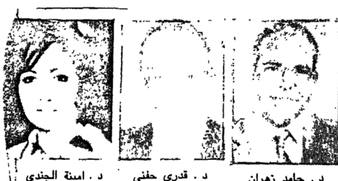
لماذا ١٩٩٢ عام طفل القرية ؟

اطفال ٤٥٠٠ قرية في مصر ينتظرون ان ترى مبادرة السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس النور بعد الاعلان عن تخصيص هذا العام للنهوض بطفل القرية صحيا وتربويا ونفسيا واجتماعيا .. ويأتي الاهتمام باطفالنا على امتداد الريف المصرى كله على هذا المستوى منطلقا من قناعة وايمان مطلق من سيدة مصر الاولى بانه قد ان الاوان لحل الكثير من المشاكل التي يواجهها هذا الطفل البائس المحروم من الكثير من الخدمات التي يتمتع بها اطفال المدن .. بل ويأتي هذا الاهتمام الكبير منطلقا ايضا من قناعة السيدة سوزان مبارك ـ التي اكدت في تصريحات عديدة لها ـ بان تخصيص هذا العام لطفل القرية لا يعني ان الرعاية ستنفض عنه خلال السنوات القادمة ،. او ان الاهتمام به سيكون « عنوانا » نرفعه ضمن اولويات العمل خلال العام الحالي ثم لا يلبث ان يسقط من لافتته بمرور الايام والسنين .

○ ٤٩٪ من أطفال مصر أميون و٧٠٪ في سوق العمالة !!

ولكن سيكون هذا العام « بداية » الطريق الطويل الذى ستكثف فيه جهودنا لنعبره ومعه اطفالنا وقد تحقق لهم ما لم يكن متاحا من قبل .., لتقترب اكثر المسافة الفاصلة بين طفل القرية وطفل المدينة .. ولعل ذلك كان احد الاسباب التي من اجلها تبنت قرينة الرئيس مشروع تنمية القرية الذى يستمر لمدة ٥ سنوات ويهدف





د . حامد زهران — د . قدرى حفنى — د . امينة الجندى

انعدام الطموح وتفشى الأمية ونقص الوعى والرعاية الصحية أهم مشكلات طفل القرية

الى توصيل الخدمة لنحو ١١,٥ مليون طفل فى ريف مصر تقل اعمارهم عن ١٥ سنة .

وللتعرف على حجم المشاكل التى يواجهها اطفال القرى تعالوا من خلال هذا التحقيق نتعرف على هذه الأرقام الهامة .

تشير معظم الاحصاءات الى ان نسبة التحاق طفل الريف بالتعليم الابتدائى تبلغ ٨٤٪ فى مقابل ٩٤٪ لطفل المدينة وان ٥٣,٦٪ فقط من اطفال الريف اقل من ٦ سنوات ويبلغ عدد الاطفال العاملين فى مصر وفقا لهذه الاحصائيات الرسمية ١,٥ مليون طفل بنسبة ٨,٢٪ من مجموع الاطفال .

يتعرض ٤٣٪ منهم لاصابة بعاهات مستديمة فى اليدين والساقين نتيجة عملهم بالورش و٤٥٪ يصابون بالحروق و٣٦٪ بالكسور . كما تؤكد الاحصائيات ان مليون و١٤ الفا و٣٠٠ طفل بين ٦ سنوات و١٢ سنة يمارسون اعمالا مختلفة الأمر الذى يدفعهم الى طابور الامية . وان ٩٠٪ من الاسر لجأت الى تشغيل الطفل بدعوى الاحتياج منهم ٥٦٪ بسبب الدخل غير المضمون للعمل و٢٠٪ منهم لان رب الاسرة عاطل . وتبلغ عمالة الاطفال فى الريف ٧١,١٪ يشكلون ٧٪ من القوى العاملة منهم ٤٩٪ لمساعدة الاسرة و٤٧٪ لفشلهم فى الدراسة ولان ٩٠٪ من امهات الريف من الاميات .

وتسبب عمالة الاطفال كما تشير الدراسات الكثير من الأمراض مثل البلهارسيا والصفراء هذا بالاضافة الى المشاكل التى رصدتها مجموعة من الابحاث كان اخرها ٤٤ بحثا مقدمة فى المؤتمر السنوى الخامس للطفولة الذى عقد الشهر الماضى بجامعة عين شمس ومن أهم هذه المشاكل انعدام الرعاية الصحية النفسية التربوية ونقص الوعى وتفشى الأمية .

ووفقا لتقارير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فان ٤٩٪ من أطفال مصر اميون لا يعرفون القراءة والكتابة مطلقا .

ولقد نص البند ١٩ من اتفاقية الطفل الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة والتى تضمنت ٥٤ بندا على ان تلتزم الدول الموقعة على الاتفاقية بتقديم المساعدات الملائمة للوالدين والأوصياء القانونين للقيام بمسئولياتهم فى تربية الطفل ورعايته وعلى الدولة اتخاذ كافة التدابير التشريعية والادارية والاجتماعية والتعليمية لحماية الطفل مما يتعرض له .

وقامت الدولة مؤخرا باعداد خطة خمسية بدأت هذا العام تشمل انشاء ٢٧٠٠ وحدة جديدة لرعاية الطفل والأمومة بتكلفة ١٠ ملايين جنيه و٩٤ مركزا لخدمة الطفولة بتكلفة ١,٨ مليون جنيه .

وتقول الدكتورة هدى بدران امين عام المجلس القومى للطفولة والامومة انه لابد ان تكون المؤسسات التعليمية فى الجامعة والكليات النوعية قنوات لتاسيس قاعدة ثقافية عامة لدى الطفل .

ودعت السيدة سوزان مبارك رجال التربية والادباء والمفكرين الى الاسهام فى انتاج المواد التى تخدم ثقافة الطفل لترسيخ قيم الانتماء والعطاء والمشاركة الايجابية مشيرة الى ان الخطة الخمسية الثالثة ٩٢ ـ ٩٧ تهتم اهتماما خاصا بالطفل .

ولقد وضع المجلس القومى للطفولة والأمومة برنامجا للرعاية المتكاملة لطفل القرية فى ٦ محافظات لتشجيع الصناعات الصغيرة عن طريق القروض الميسرة وتشمل محافظات اسوان البحر الأحمر واسيوط وبورسعيد والقليوبية والجيزة ويهدف البرنامج الى وضع افضل نموذج لتعاون اجهزة الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية لبناء القرية المصرية .

اما الدكتورة امينة الجندى مساعد امين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة فتؤكد انه سيتم وضع اولويات استراتيجية للطفل تهتم باحتياجاته الأساسية وتوفير الخدمات المختلفة له على اساس النهوض بطفل القرية .

الذى يحتاج الى المكتبات والمدارس ومراكز الشباب والكتب والمجلات التى تتناسب مع تفكيره وحالته الاقتصادية . كما يتضمن البرنامج رعاية متكاملة واستكمالا للمرافق الأخرى كالكهرباء والمياه والصرف الصحى فى القرية المصرية .

يقول الدكتور قدرى محمود حفنى عميد معهد الدراسات العليا للطفولة ان طفل القرية لا يقصد به تحديدا الطفل الذى يعيش فى قرى مصر من يطلق على الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة وتعتبر القرية رمزا لهذه الظروف . وطفل القرية ليس



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

كائنا منفصلا ومختلفا عن باقي الاطفال الا انه يحتاج الى رعاية اكثر من طفل الحضر باعتبار ان الخدمات الموجودة في القرية لا تفي بالاغراض المطلوبة فلا يتوافر لديه الحد الادنى الكافي من الخدمات كالتعليم والرعاية الصحية والنفسية ايضا .

ويضيف ان طفل القرية موجود امامنا ولم يبعد عنا كثيرا الا ان المطلوب الآن هو التفكير فيه والتخطيط له وتوفير ما يلزمه من خدمات من اجل تنشئته التنشئة السليمة.

ويقول الدكتور حامد زهران استاذ التربية وعلم النفس بجامعة عين شمس ان نتائج البحوث التى اجريت للتعرف على مشاكل الطفل المصرى معظم نتائجها غير دقيقة لان تركزها في المقام الأول كان على طفل المدينة وليس القرية . هذا بالاضافة الى اهمال النواحي الثقافية والتربوية والتعليمية والترفيهية له بحكم وجوده خارج نطاق الاهتمام .

ويضيف ان خصائص الطفل بصفة عامة لا تختلف كثيرا من مكان الى آخر الا ان نقص الخدمات والامكانيات يؤدى الى اختلاف السلوك وظروف التنشئة .

ويشير الدكتور حامد زهران الى ان بعض الاحصائيات اوضحت ان طفل القرية في نهاية التعليم الاساسى تكون قدرته التحصيلية اقل من طفل المدينة بعام كامل . من هنا تنشا الفجوة الاساسية بينهم فلابد ان تنتبه جميعا الى ذلك هذا بالاضافة الى عدم توافر الرعاية الصحية وانتشار الامراض المتوطنة كالبلهارسيا التى تؤدى الى ضعف التحصيل والنمو العقلى .

ويرى الدكتور زهران ان المسئولية تتحملها بالكامل كل الاجهزة المهتمة بالطفل سواء على مستوى البحث او التنفيذ وعليها ان توفر الخدمات والامكانيات اللازمة له . فالطفل في البداية لابد ان يتعرف على الاقليم الذى يعيش فيه جيدا بحيث يتعرف على بيئته بصورة واضحة تسمح له بادراك مشاكل مجتمعه بكمله .

بالاضافة الى المشاكل التقليدية الاخرى كالتفكك الاسرى وسوء الاحوال الاقتصادية وانعدام دور المؤسسات التربوية وعدم توافر العيادات النفسية .

ويطالب الدكتور زهران بضرورة توفير الميزانيات اللازمة لتنمية الطفل على كافة المستويات على الا تشمل تنمية طفل القرية فحسب بل طفل المدينة ايضا . ويتعاظم هنا دور وسائل الاعلام لانها اشد الاجهزة خطورة في تشكيل الطفل المصرى بما تقدمه من مواد فعليها ان تقدم احتياجاته الاساسية ولا تبعده عن الواقع كثيرا ! .

وتقول الدكتورة سلوى عبدالباقي استاذ التربية بجامعة القاهرة فرع الفيوم ان اطفال القرية اقل حظا من اطفال الحضر من حيث درجة الاهتمام وتلبية الاحتياجات سواء نفسية او مادية او ترويحيه بالاضافة الى ان البنية الاجتماعية للريف بما تحويه من قيم وعادات وسلوكيات لم تعد كما كانت من قبل فالضغوط التى تحملها على كافة المستويات والهموم التى يحملها الاباء تنعكس على الابناء في صورة رفض او تبنى لبعض الانماط او السلوكيات الموجودة او المستحدثة .

وتضيف ان الطفل يعانى ايضا من الضغوط المدرسية وسوء احوال المدارس والعقاب الصارم الذى يشكل مناخا لا يحبه الاطفال بالاضافة الى علاقة المدرس بالتلميذ فكلاهما ليس لديه قدرة على التفاعل السليم مع الآخر .

اما الدكتور محسن خضر استاذ التربية بجامعة عين شمس فيقول : ان شيوع التفكير الخرافي وخلو حكايات القرية من المضمون العلمي يؤثر سلبيا على طفل القرية ويجعله غير قادر على التعايش السليم مع البيئة .

او ان يحقق قدرا معينا من العقلانية في تصرفاته . لذلك نجد اختفاء بعض القيم وبروز اخرى كالثار وتمجيد العنف . واختلال العلاقة بين الجنسين عاطفيا وضعف التحاور بين الطرفين المراة والرجل بالاضافة الى انتشار اساليب القهر والايذاء البدنى الى جانب خروج الطفل للعمل منذ الصغر واهماله في دراسته مما يعوق حركته ويضع العقبات في طريق تنميته .

وتؤكد الدكتورة عزة صالح الالفي استاذ علم النفس والتربية بكلية البنات جامعة عين شمس فتقول : ان ظاهرة الاهمال الدراسى او التسرب والهروب من المدرسة ظاهرة منتشرة بين الاطفال بصفة عامة وهي نابعة في الاصل من الميل للعدوان والرغبة في تحطيم قيود المجتمع المدرسى .

ومن الملفت للنظر ان بعض الامهات غير المتعلمات خاصة في القرى ينظرن الى ابنائهن خاصة الذكور على انهم مصدر دخل اضافي ومن اجل ذلك يحرصن على تشغيلهم . وترى بعض الامهات ان المدرسة ما هى الا وقت ضائع لا فائدة منها وتحرص على الانجاب لزيادة دخل الاسرة !!

ويرى الدكتور محمد احمد الدسوقي استاذ علم النفس ووكيل تربية الزقازيق ان ثقافة الطفل تتشكل حينما يتعرف على البيئة المحيطة والاساليب التى يتخاطب بها مع الغير سواء كانت هذه البيئة ريفية او حضرية او صناعية اما طفل القرية بالذات فهو يعيش حياة الانطلاق بلا قيود يلعب هنا وهناك ويحيط به اقاربه من جميع الجهات خاصة وان علاقة الحب والترابط والجوار من اهم العلاقات التى يمتاز بها الريف المصرى . وتجانس البيئة يسمح له بالتفاعل السريع معها ـ وايضا ـ بالرغبة في التغلب على مشاكلها ..

ويلتقط الدكتور احمدعبدالمنعم استاذ التربية بجامعة اسيوط الحديث منه فيقول : ان طفل القرية يتلقى ثقافته تلقائيا من جماعته فهو على دراية عملية بكل شيء وخبرة بما يحيط به من عادات ومعتقدات وانشطة فيختزن هذه الثقافات فتخلق لديه كل ذلك القدرة على تحمل المسئولية واستغلال الامكانيات البسيطة والمتواضعة في لعبة ولهوة .

اما المشاكل فتنبت عند طفل القرية عندما يذهب الى المدرسة ويحتك ببيئة اخرى مختلفة ماديا ونفسيا وغير متجانسة مع بيئته التقليدية فيحدث له خلخلة وصراع داخلى قد يدفعه الى احد امرين : إما ترك الدراسة بعد ان يصاب بالعقد النفسية او ان يهاجر من قريته الى المدينة لاستكمال الصورة الذهنية له عن مفهوم الحياة الحديثة التى اكتسب جزءا منها في مدرسته .



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم

مبارك أول رئيس في العالم يصدر وثيقة تحمى حقوق الطفل

كتب – ماهر حسين :

اعلن د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الطفل المصرى أخذ نصيباً وفرا من اهتمام الدولة .. وأكد أن الرئيس مبارك كان أول رئيس فى العالم يصدر وثيقة خاصة بالطفل لحمايته وتحديد حقوقه قبل الدولة .

قال الوزير ان الرئيس سوف يحضر الاحتفال بيوم التفوق الذى تنظمه الوزارة فى نوفمبر القادم لتكريم المتفوقين من ابنائها الطلاب فى مختلف المراحل الدراسية ويمنح الرئيس المكرمين شهادات .. تقديراً لهم على ما بذلوه من جهد طوال العام الدراسى .

اضاف ان هناك مفاجآت سارة تنتظر هؤلاء المتفوقين حيث سيتم منحهم جوائز مالية وهدايا اخرى من جهات عديدة .

اشار الى ان رجال الاعمال سوف يشاركون فى الاحتفال بتقديم جوائز ضخمة .

البقية [ص٢]



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير التعليم (بقية ص١)

قال وزير التعليم خلال المؤتمر الطبى الثالث عشر لطب الاطفال بجامعة المنصورة وحضره مصطفى كامل محافظ الدقهلية والدكتور محمد عمارة رئيس جامعة المنصورة ومحمد البلتاجى امين عام الحزب الوطنى بالدقهلية انه تقرر ادخال موضوعات خاصة بالطفل فى المناهج الدراسية ومنها الرضاعة الطبيعية والعادات الصحية السليمة وحقائق الحياة .

اشار الى ان مصر كانت الدولة الرائدة فى العالم فى مكافحة الجفاف والنزلات المعوية .

اضاف انه على الجامعات المصرية تقديم الخدمات الطبية فى مشروع المسح الطبى الشامل لتلاميذ المدارس بهدف توفير الرعاية الصحية لبراعم مصر .. وان الطفل المصرى سيحظى باهتمام الوزارة بالاضافة الى تلاميذ المرحلتين الاعدادية والابتدائية من تغذية وخدمات صحية .

كما اكد الوزير من خلال لقائه بالمعلمين فى المؤتمر الشعبى السياسى ان الوزارة ماضية فى اصلاح احوال المعلمين ماديا وادبيا .. ولا رجعة عن هذا الطريق ، وان الرئيس مبارك قدم دعما كبيرا للمعلمين .

وقد وافق الوزير على منح احمد الامام محمد مدير مدرسة كفر عبدالمؤمن الابتدائية مكافأة شهر لانضباط العملية التعليمية بالمدرسة .. كما وافق على اهداء مكتبة علمية للطفل المعوق احمد على ابراهيم بمدرسة كفر الامير بالسنبلاوين وثلاث مكتبات تكالية لكل من محمد جميل على طلبة ومصطفى اسماعيل موسى بمدرسة خالد ابن الوليد الابتدائية بالمنصورة ونردين سماح عريان بمدرسة العائلة المقدسة .

كما وافق الوزير على مد خدمة فتحى سلامة وكيل وزارة التعليم بالدقهلية بكافة صلاحياته واختصاصاته لمدة عام دراسى كامل بناء على طلب المعلمين واولياء الامور ومجلس الاباء بمحافظة الدقهلية والمجلس الشعبى المحلى لارتفاع مستوى اداء العملية التعليمية بالمحافظة .



المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يونيو ١٩٩٢



المتسربون

مليون ونصف طفل يتركون المدارس إلى الشوارع

فى برنامج تليفزيونى من البرامج الحية التى تميزت بها قناة التليفزيون الثالثة. سألت مذيعة البرنامج صاحب ورشة العمل التى تستخدم أطفالا: هل تمنح الطفل كوبا من اللبن يوميا كما ينص القانون على ذلك؟ قطب صاحب العمل جبينه، وأشاح بوجهه الشاحب ولوح بيديه مندهشا ويائسا وقال:

- إذا كنت أنا مابأشوفش اللبن أصلا، حاجيبه للأطفال؟!

كانت كاميرا البرنامج قد تجولت فى الورشة الضيقة المكتظة بالعمال من الأطفال والكبار، والخالية من أى متنفس للتهوية والعاجزة لضيق مساحتها عن احتواء أعدادهم فى شكل مريح وفى وضع إنسانى لائق. كان الأطفال فى الورشة هزيلى الأجساد، غائرى العيون، يصعب تمييز لون بشرتهم، عن لون سترتهم عن الشحوم السوداء التى تلطخ وجوههم، ويعجزون من الأعياء وربما من نقص الإدراك عن الإجابة على أسئلة المذيعة سوى «بنعم» أو «لا»، حتى لو لم يكن الموضوع يتطلب أيا

من الإجابتين!

كشفت إجابة رب العمل ومن قبلها سؤال المدهشة وعن الهوة الساحقة بين الواقع الفعلى الذى ترزح فيه «عمالة الأطفال فى مصر» وبين الواقع التشريعى الذى يحرم عمالة الأطفال دون السن القانونية، ويضع شروطا وضوابط صحية يتوجب الألتزام بها إذا ما اقتضت ظروفهم الانخراط فى سوق العمل، كما قدمت دليلا آخر على أن التشريعات الصادرة لمنع عمالة الأطفال قبل السن القانونية، لم تفلح فى ذلك، ولم تسفر عن الحد من تلك الظاهرة أو التقليل من انتشارها.

فما هى أبعاد «ظاهرة عمالة الأطفال فى مصر»؟ وماهى العوامل والمتغيرات التى تسهم فى ازديادها؟ وماهى السياسات المتكاملة الكفيلة بعلاج هذه الظاهرة الخطيرة؟ وهل نعمل على تقليل انتشارها تمهيدا للقضاء عليها نهائيا؟ أم نسعى لترشيد شروطها وتحسين الظروف المحيطة بها؟

حول هذه المحاور وغيرها، دارت أعمال الندوة العلمية الهامة التى أقامها المركز القومى للبحوث الأجتماعية والجنائية، بالاشتراك مع منظمة «اليونيسف» ومكتب العمل الدولى على أمتداد يومى ١٢ و١٣ مايو. وشارك فى أعمالها نخبة من الخبراء فى علوم الاجتماع والتربية وعلم النفس والتعليم والصحة وأساتذة الجامعات وممثلين عن الوزارات والهيئات التنفيذية ذات الصلة بالقضية المطروحه للمناقشة.

نتاج التخلف

بدأت الندوة أعمالها بإعلان نتائج الدراسة الميدانية حول «عمالة الأطفال فى مصر» التى أعدتها هيئة من الباحثين فى المركز القومى للبحوث الأجتماعيا ضمت ١١ باحثا تحت إشراف «د. عادل عازر» و«د. ناهد رمزى» المستشارين بالمركز. استغرق إعداد الدراسة أكثر من ثلاث سنوات، وشملت عينة من الأطفال(٥٦٦ طفلا) ممن يعملون فى الورش الصناعية الإنتاجية والخدمية الصغيرة التى لاتخضع للقطاعين العام والحكومى. وحرصت الدراسة على اختيار الأطفال من أبناء الأحياء الشعبية فى القاهرة والجيزة والقليوبية، من المناطق الريفية والحضرية، ومن بين الذكور والأناث الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ إلى ١٢ عاما وهى فئة يمنع «قانون العمل» ممارستها للعمل نهائيا، فضلا عن فئة أخرى تتراوح أعمارها بين ١٢ الى ١٥ عاما ممن يحظر القانون اشتغالها بالأعمال الشاقة.

ولبحث الظاهرة من كافة جوانبها إنقسمت الندوة إلى ثلاث لجان هى «لجنة التعليم» التى أعد ورقة الحوار فيها «د. حامد عمار ود. عادل عازر و د. ناهد رمزى» ولجنة التدريب المهنى وأعد ورقتها د. عبد المجيد العبد ومحمد رشدى» ولجنة الحماية والرعاية وأعد الورقة الخاصة بها «د. الفونس عزيز ود. علاء مصطفى».

وطبقا للبيانات والمعلومات والأحصاءات التى أذاعتها الندوة ، فأن ظاهرة عمالة الأطفال ترتبط ارتباطا وثيقا بدرجة تقدم

المجتمعات أو تخلفها ومدى قدرتها على معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، واحترامها للتشريعات والقوانين المنظمة لها. وفى هذا السياق أوردت الندوة بعض الاحصاءات الدالة على انتشار هذه الظاهرة عالميا. ووفقا لبيانات منظمة العمل الدولية عام ١٩٨٩، فقد احتفظت قارة آسيا بأكبر كثافة لعمالة الأطفال حيث بلغ عددهم ٣٨٫١ مليون طفل وفى افريقيا ٩٫٧ مليون طفل وفى أمريكا اللاتينية ٣٫١ مليون طفل وفى أوروبا ٧٠٠ ألف طفل وفى أمريكا الشمالية ٣٠٠ ألف طفل وفى استراليا عشرة آلاف طفل. وفى عام ١٩٨٨ أوضحت منظمة العمل اختفاء هذه الظاهرة من أوروبا وأمريكا الشمالية واستراليا وأكدت عدم وجودها على الأطلاق فى اليابان والصين وإسرائيل، فى نفس الوقت الذى ارتفع فيه عدد الأطفال العاملين دون السن القانونية فى الدول النامية من ٧٥ مليون طفل عام ٨١، الى مائة مليون طفل عام ١٩٨٨.

الواقع المخيف

وإذا كان هذا هو حجم المشكلة على المستوى الدولى، فإن الحقائق المخيفة التى أعلنتها الندوة حول حجم هذه المشكلة فى مصر، تشير إلى تفاقمها عاما بعد و عجز السياسات القائمة عن احتوائها أو التقليل من أخطارها فضلا عن القضاء عليها. وكشفت الندوة عن الفجوة الهائلة بين منظومة القوانين التى تمنع عمل الأطفال وبين تصاعد منحنى هذه الظاهرة . فالقانون يمنع العمل بكافة أنواعه للأطفال حتى ١٢ عاما ، كما يمنعه حتى ١٥ عاما للأعمال الشاقة وحتى ١٧ عاما للأعمال التى تشكل خطورة شديدة على الصحة والأخلاق. الا أن الواقع الفعلى للظاهرة «يخرج لسانه» لكل تلك التشريعات ووفقا للاحصاءات الرسمية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء ولمنظمة العمل الدولية، فقد أرتفع عدد الأطفال المصريين العاملين فى المرحلة من ٦ إلى ١٢ عاما من ٢٦٦ ألف طفل عام ١٩٧٤ الى مليون و١٤ ألف عام ١٩٨٤ ثم تقفز الى ١٫٤ مليون عام ١٩٨٦ ومن المتوقع أن يصل الى٢ مليون طفل خلال فترة قصيرة ، مع التدهور المتلاحق للأحوال المعيشية للفقراء ومحدودى الدخل الذين يدفعون وحدهم ثمن الاختيارات الأجتماعية والأقتصادية للسياسات القائمة والتى أنتجت موجات من التضخم وارتفاع الأسعار والبطالة وهجرة العمالة المدربة إلى سوق العمل العربية وازدياد حاجة الأسر لعمل أطفالها لضمان دخل يعينها على الأستمرار فى الحياة وتدهور النظام التعليمى والفقه لفقراء الأطفال الذين يفشلون فى الألتحاق بمراحل التعليم الإلزامى أو يتسربون منه وإقبال أصحاب الصناعات والورش الصغيرة على تشغيل الأطفال لأنخفاض أجورهم، وسهولة التنصل من أى واجبات أوالتزامات حيال حقوق هؤلاء الصغار فى التأمينات أو الرعاية -

الصحية أو تحديد ساعات العمل التى تصل الى ١١ ساعة يوميا- ، أو استخدام الأجراءات الوقائية لدرء المخاطر التى يتعرض لها هؤلاء الصغار أثناء مزاولة المهنة، وتشكل تهديدا حقيقيا لحياتهم ولصحتهم البدنية والنفسية.

عوامل طرد

وإذا كانت العوامل السابقة، هى الأسباب الفعلية التى أرجعتها الندوة لتزايد عمالة الأطفال فى مصر، فقد توقفت الندوة طويلا حول السياسات التعليمية الراهنة، كأحد أبرز الأسباب التى تلعب دورا رئيسيا فى تفاقم هذه الظاهرة وتنذر بمخاطر عدم التحكم فيها أو السيطرة عليها تمهيدا لعلاجها.

وأوضحت الندوة أن تحول التعليم من المجانية إلى المصروفات الظاهرة والمستترة قد حمل الأسر الفقيرة ذات المستوى الأقتصادى المتدنى بأعباء ثقيلة لاقبل لهم بمواجهتها مما أعجزهم عن الحاق اطفالهم بمراحل التعليم الإلزامى. هذا بالأضافة إلى قصور العملية التعليمية برمتها سواء من حيث مضمونها أو شكلها أو المؤسسات التعليمية التى تحولت الى سجون وأفتقدت الى أى مقومات لجذب أو أغراء الاطفال على مواصلة الدراسة ،فضلا عن الظروف الصعبة التى تقع على عاتق القائمين بالعملية التعليمية

فمن قصور فى أعداد مدارس التعليم الأساسى إلى تسابق فى إنشاء الجامعات التى تلعب دورا فى نقل المكانة الأجتماعية الى مراتب أعلى إلى استناد العملية التعليمية على أسلوب التلقين وافتقادها الى المضامين التى تطلق حرية التخيل والأبداع والتفكير والأبتكار كان طبيعيا أن تتحول المدارس الى مكان للطرد بدلا من الجذب وترتفع معدلات التسرب من التعليم الالزامى من ٢١٪ فى مرحلة السبعينات الى ٣٦٪ خلال السنوات الخمس الماضية.

ومن بين الأرقام الدالة التى أذاعتها الندوة للتدليل على قصور سياسات التعليم عن الوفاء بحقوق المواطنين فى التعليم التى كفلها الدستور ، أن نسبة من لايلتحقون بالصف الأولى من الحلقة الأول للتعليم الأساسى تتراوح بين ٥ إلى ١٠٪ من مجموع الأطفال الملزمين فى سن السادسة خلال السنوات الخمس الماضية ، وأن معدل التسرب قد وصل فى مرحلة التعليم الأبتدائى الى ٣٦٪ وأن كثافة متوسط الفصل فى التعليم بحلقتيه فى الفترة من ٦ الى ١٤ عاما وصل الى ٤٥ تلميذا فى الفصل وفى هذا السياق أشارت الندوة الى استمرار تناقص ميزانية التعليم قياسا الى الانفاق العام حيث كانت فى عام ١٩٧٥ تبلغ حوالى ٢ر٢٢٪ من الموازنة العامة، تناقصت عام ١٩٨٨ الى ٨ر٩٪ ثم تدنت فى عام ٩١ الى ٩ر٥ر١٪ وهو مايعنى خفض الانفاق الحكومى على التعليم . وقد لاحظت الندوة الأختلال النسبى بين سياسة الانفاق على التعليم الأساسى والتعليم العالى وذكرت انه فى عام ١٩٨٨ بينما كان نصيب الفرد من الانفاق على التعليم قبل الجامعى من الناتج القومى يبلغ ١٤ر٪ ،فقد بلغ نصيبه من التعليم الجامعى ٧٧ر٪ برغم التكلفة المرتفعة له، وقد أشارت الندوة الى أن هذه النسبة تمثل انحيازا واضحا من السياسات القائمة ضد التعليم العام الذى يعد التعليم الأساسى للغالبية العظمى من أبناء المجتمع المصرى

أولاد الشوارع

والنتائج الخطيرة التى ترصدها الندوة لهذه السياسة التعليمية تتمثل فى أن عدد الأطفال بين ٦ الى ١٥ عاما وهى مرحلة التعليم الأساسى قد بلغ هذا العام ١٤ مليون



المصدر : المسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

طفل وهم مرشحون للزيادة فى السنوات المقبلة مع الارتفاع المستمر فى حجم السكان، فإذا كانت نسبة التسرب من التعليم قد بلغت ٣٦٪، فمعنى هذا ان الزيادة المطلقة فى عمالة الأطفال سوف تتفاقم لتمثل مشكلة خطيرة اجتماعيا واقتصاديا وامنيا . ذلك أنه من البيانات الهامة التى أذاعتها الندوة، أن سوق العمل لا يستوعب سوى نصف المتسربين من التعليم وبذلك يفتح الباب على مصراعيه لنشوء ظاهرة أخرى اكثر خطورة هى« أولاد الشوارع» الذين يعانون من « البطالة المبكرة» ويواجهون الحياة غير محصنين لا بالعلم ولا بالمعرفة ولا بخبرة أو حرفة أو مهنة ويكون من الطبيعى أن يشكلوا بؤرا للإجرام والإنحراف الاجتماعى وجيشا احتياطيا لدعاة التطرف وتجار المخدرات!

العمل الطوعى

أكدت الندوة أن تطوير السياسات العامة التى تؤثر فى ظاهرتى التسرب من التعليم وعمالة الأطفال، لن تثمر سوى بمعالجة الجانب الاقتصادى،المتمثل فى قصور دخول الفئات الاجتماعية الفقيرة وعجزها عن مواجهة متطلبات الحياة، ودعت صناع القرار إلى أن يولوا هذه الحقيقة الأولوية فى السياسات العامة بحيث ترتفع الأجور فى القطاعين العام والخاص والمعاشات الى مستوى يلائم متطلبات الحياة،ويوفر ظروفا عادلة لحل مشكلة عمالة الأطفال.

لكن الندوة لم تقتصر على تحميل السياسات العامة المسئولية عن تفاقم هذه الظاهرة بل حرصت على التوصل لمجموعة من التوصيات التى من شأنها أن تسهم فى الحد من هذه الظاهرة .

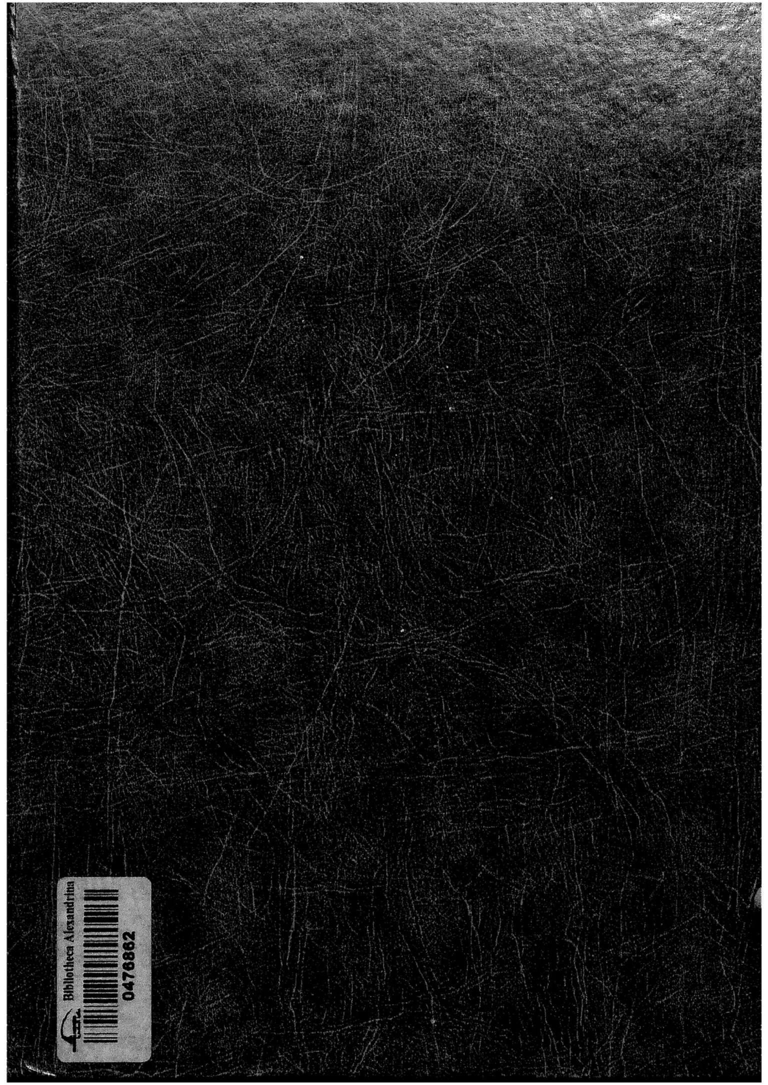
وفى ختام أعمالها أوصت الندوة بضرورة التركيز على سد أبواب التسرب وتغيير العملية التعليمية من الأسلوب النمطى فى التلقين الى أساليب تجذب الطفل ويكون عائدها ملموسا ومحسوسا لديه ، على أن يراعى النظام التعليمى الظروف الاجتماعية المختلفة ، وأن ما يصلح للمدينة قد لا يصلح للقرية ، كما أشارت الى ضرورة المزاوجة بين التعليم والجوانب العملية والفنية بإنشاء نموذج « مدرسة الورشة» وفتح المجال للتعليم الجزئى ، وعدم إغلاق أبواب العودة أمام المتسربين الراغبين فى استكمال دراستهم. والاستفادة فى المناطق الفقيرة من دور العبادة وغيرها من الاماكن العامة لتقديم خدمة تعليمية وتدريبية واجتماعية للأطفال المنخرطين فعلا فى سوق العمل واعفاء ابناء الأسر المحرومة من الرسوم المدرسية وتوجيه جزء من الزكاة لتمويل تعليمهم ، وإعادة النظر فى قانون الضمان الاجتماعى بما يلائم المتغيرات الاقتصادية الراهنة.

كما أوصت الندوة بضرورة الربط بين مشاريع تدريب الاطفال العاملين والمناطق التى يعيشون فيها بحيث يصبح التدريب مكملا للعملية التعليمية ويعم عائده على الطفل واسرته وورشته. «كما دعت الندوة الى ضرورة التكامل والتنسيق بين أجهزة التدريب المختلفة ومساهمة شركات الاستثمار فى عمليات التدريب، كما اوصت بأهمية الاعتراف بالشهادات التى تقدمها أجهزة التدريب المختلفة

وأوضحت الندوة أن عمل الاطفال قد يكون عاصما لهم من الانحراف وأوصت بوضع ضوابط تحافظ على صحتهم وتوفر لهم الحد الأدنى من التعليم وفى هذا السياق اكدت الندوة عدم الحاجة لسن تشريعات جديدة للحد من هذه الظاهرة وطالبت ببذل الجهود لخلق الرقابة الشعبية القائمة على العمل التطوعى

التى من شأنها إلزام أرباب العمل تنفيذ القانون ، وتنظيم جهود هؤلاء المتطوعين لتبادل الخبرة والمعارف والتنسيق بين جهودهم التى ينبغى أن تتركز فى المجتمعات الريفية ، ومد مظلة الرعاية الصحية لتشمل العمال وكل أفراد أسرهم

ومن الملاحظ أن توصيات الندوة تنطلق من تقدير بأن الهيئات الحكومية عاجزة تماما عن القيام بأى دور فى حل المشكلة ، ولهذا توجهت التوصيات الى الجهود الأهلية، واستثارة حماس الجهود التطوعية لكى تقوم بالمهام الثقيلة التى عجزت - أو عزفت- الحكومة عن أن تقوم بها الا ان الجهود التطوعية قد أصبحت عملة نادرة ، وهو ما يهدد بأن تتحول تلك التوصيات الى حبر على ورق برغم أنها الأساس الذى« لا يمكن بدونه مواجهة هذه المشكلة .واذا كانت الحكومة عاجزة عن إدراك خطر هذه الظاهرة وعن القيام بأى مجهود لمواجهتها ، فأنها ليست عاجزة عن استثارة حماس الهيئات والمنظمات الأهلية والغرف التجارية والصناعيه ورجال المال والأعمال والشركات للمشاركة فى مواجهة هذه المشكلة، بوضع الخطط لها لإنشاء مراكز تدريب تابعة لمشروعاتها، تمولها من ميزانيتها أو مما تجمعه من تبرعات أو تجنيه من أرباح ، تتكفل بتدريب هؤلاء « المتسربين » الى شوارع العنف والمخدرات والتطرف الدينى ، وتوجيههم الى عمل منتج لهم ولها وللوطن.


Bibliotheca Alexandrina
0476862